

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

القبس

٣٦ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ١٣ جمادى الاخرة ١٤٠٧ هـ - ١٢ فبراير (شباط) ١٩٨٧م - السنة الخامسة عشرة - العدد ٥٣٠٠ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 12 February 1987 — 15th Year, No. 5300 — Kuwait.

صباح الأحمد: نأمل عقد القمة العربية قريباً لمجابهة المخاطر

ص ٣

صاروخ إيراني عاشر أرض - أرض على بغداد

٣ ضربات «فركشت» احتفالات طهران

■ العراق ينفي مزاعم ايرانية عن توغل جديد في الشمال



● جنود اسرائيليون يرتدون أقنعة واقية من الغازات الكيماوية خلال مناورة اجرتها القوات الاسرائيلية على خوض حرب كيماوية اخيرا (رويتر)

استانف العراق امس غاراته الجوية على المدن الايرانية حيث وجهت اسراب من طائراته الحربية ضربات مدمرة ضد اهداف عسكرية واقتصادية منتخبة في ١٥ مدينة ايرانية بينها العاصمة طهران وقم وقزوين الواقعة في اقصى الشمال الايراني فيما نفى ناطق عسكري عراقي بيانات ايرانية عن توغل قوات ايرانية داخل الاراضي العراقية .

وقال بيان عسكري عراقي ان الطائرات الحربية العراقية شنت امس ٣ غارات على مدينة طهران، كما اغارت على مدن قم واصفهان وتبريز وقزوين وبروجرد وكوه دشت والرضائية وشوستر ونهاوند ومراغة وكروه وميانه وشاه اباد وكرمنشاه ومعسكرات مريوان ورباط وموسك وبطارية صواريخ ارض جو من طراز هوك في منطقة نهر الكارون ومستودعات الوقود في الرضائية وعادت الى قواعدها سالمة .

وذكرت «رويتر» ان ايران اطلقت صاروخ ارض - ارض على بغداد مساء امس هو العاشر من نوعه .

واعترف راديو طهران بتعرض عدة مدن ايرانية لغارات جوية عراقية مما ادى الى «فركشة» احتفالات ايران بالذكرى الثامنة للثورة . وقال سكان طهران انهم سمعوا دوي ثلاثة انفجارات قوية امس .

واكد مسؤول عسكري عراقي كبير ان العراق سيواصل ضرب المدن والقرى الايرانية والمنشآت الحيوية فيها الى ان تقبل ايران بالجلوس الى مائدة المفاوضات لانهاء الحرب .

ونفى ناطق عسكري في بغداد ما ذكرته ايران عن ان قواتها توغلت ٧٠ كيلومترا داخل الاراضي العراقية . واكد انه لم تجر اي معركة رئيسية منذ ٣ ايام وان الموقف العسكري لم يتغير وان القوات العراقية تفرض سيطرتها الكاملة عليه . وقال «ان القوات الايرانية لم تتمكن على الاطلاق من ان تجد موطىء قدم لها ابعد من الكيلو مترين اللذين اشير اليهما في التصريحات السابقة الى الشرق من الحدود الدولية بقاطع الفيلق الثالث .

وذكر بيان عسكري عراقي ان قطعات الفيلق السابع العراقية قتلت ٧٦ عسكريا ايرانيا ودمرت ٣٠ كدسا للعتاد واربع ناقلات للجنود وسبع عجلات محملة بالاشخاص واخرى محملة بالعتاد.

واضاف البيان ان قوات الفيلق السابع تمكنت كذلك من تدمير ٢١ موقعا ايرانيا للمشاة واربع قاذفات انبوبية وشفلين ومدفعي هاون ومرصدين وموقع رشاشة مقاومة طائرات.

واشار الى ان قوات الفيلق الثالث دمرت اعدادا كبيرة من مواقع القوات الايرانية وتجهيزاتها فيما نفذت المقاتلات العراقية ٢٠٧ مهمات قتالية عادت بعدها الى قواعدها سالمة.

واوضح ان المدفعية الايرانية بعيدة المدى قصفت مدينة البصرة العراقية مما ادى الى قتل تسعة مدنيين وجرح ٤١ مدنيا اخر.

في موسكو حذرت صحيفة «النجم الاحمر» السوفيتية من استمرار قيام سفن حربية اميركية تترابط قرب سواحل الخليج ولبنان «بممارسة قرصنة ضد دول المنطقة».

(طالع ص ١٨)

قضايا القبس

(ص ٢٥ - ٣٦)

تغيير مفاجيء في الموقف الاميركي

شولتز لشامير: نريد مناقشة إمكانية عقد المؤتمر الدولي

تل ابيب - الوكالات - قال متحدث اسرائيلي ان الولايات المتحدة ابلغت رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير انها ترغب في مناقشة امكانية عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط عندما يزور واشنطن الاسبوع المقبل على الرغم من معارضته الشديدة لعقد مثل هذا المؤتمر، وذكر المتحدث يوسي «اهيمير ان وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز ابلغ شامير في برقية ارسلها اليه ان الاسرائيليين يجب ان ينظروا في عقد مؤتمر دولي يهدف الى اجراء مباحثات مباشرة بين اسرائيل والاردن ودول عربية اخرى كخطوة لاحقة.

وقال المتحدث ان شامير لم يشعر باي ضغط من جانب واشنطن لقبول الفكرة اذ ان الولايات المتحدة نفسها تفضل المباحثات المباشرة. وذكر ان شامير تلقى البرقية منذ بضعة ايام وكرر بشدة في البرلمان معارضته لعقد مؤتمر دولي للسلام.

وقال اهيمير لرويتر «هناك سبب واحد فقط يدعو الاميركيين الى اثارة موضوع مؤتمر السلام... وهو اصرار الاردن عليه».

واضاف قوله «وهذا لا يعني ان شولتز يؤيده فهو يقول اننا يجب ان نسلك جميع السبل لتحقيق هدف اجراء مفاوضات مباشرة بما في ذلك عقد مؤتمر دولي».

وذكر اهيمير ان عقد مؤتمر دولي يعنى وقوف اسرائيل امام العالم

(البقية على الصفحة ١٨)

إرهاب المتوسط بين تاتشر وكراكسي



● تاتشر ترحب بكراكسي في لندن (رويتر)

لندن - القبس :

عرض رئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي مع مرغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا العلاقات بين بلديهما والتطورات الاوروبية والعلاقات بين الشرق والغرب و«مشكلة الارهاب» في حوض البحر الابيض المتوسط على حد تعبير مسؤول بريطاني .

وقالت مصادر مطلعة ان مناقشات كراكسي الذي وصل امس الاول تناولت حرب الخليج وتطوراتها بعد التصعيد الاخير في العمليات الحربية هناك، كما تناولت بالتحديد قضية المخطوفين الاجانب في لبنان والوسائل الكفيلة بردع هذا «الارهاب» الذي يتعرض لارواح المدنيين وعلاقات هذه الحوادث بحل قضية الشرق الاوسط وارتباط الموقف في لبنان مع النزاع العراقي - الايراني .

كذلك جرى البحث بصورة مفصلة بالقضايا الرئيسية التي ستطرح على قمة الدول الصناعية والتي ستنعقد في البندقية في شهر يونيو المقبل والوسائل الكفيلة بتذليل الصعوبات التي تواجه الدول الصناعية السبع .

قانون اردني باعدام تجار المخدرات

عمان - ق.ن.ا - فرغت الحكومة الاردنية امس من اعداد مشروع قانون جديد يتضمن فرض عقوبة الاعدام لاول مرة في تاريخ الاردن على تجار المخدرات الذين يدانون بجريمة المتاجرة بالمخدرات .

وينص التشريع الجديد على اعدام اي موظف حكومي توجه اليه تهمة اساءة مسؤولية مكافحة استعمال المواد المخدرة او المؤثرات العقلية .

وياتي هذا التشريع الجديد تنفيذا لتوصية من مؤتمر وزراء الداخلية العرب حول فرض عقوبات رادعة وشديدة بحق المتاجرين او المروجين بالمخدرات.

مشاورات فرنسية خفية لترتيب اجتماع وزاري لمجلس الامن

عزيز بحث مع الباريسيين خطة دي كويلار لانهاء حرب الخليج

باريس - من مكتب القبس:

اكدت مصادر فرنسية وثيقة الاطلاع لـ «القبس» ان الهدف الرئيسي للزيارة المفاجئة التي يقوم بها حاليا لباريس السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي هو التشاور والتنسيق بين البلدين حول مبادرة بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة الداعية الى عقد اجتماع لمجلس الامن الدولي على مستوى وزراء الخارجية لوقف الحرب العراقية الايرانية وتسويتها سلميا . وقد وصل طارق عزيز مساء الثلاثاء الى باريس واجرى قبل ظهر امس محادثات مفصلة مع جان برنار ريمون وزير الخارجية الفرنسي اعقبها غداء عمل ، كما قابل في المساء جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي .

وعلمت «القبس» ان الجانب الفرنسي ابلغ طارق عزيز الامور الرئيسية الاتية فيما يتعلق بمبادرة دي كويلار هذه التي ناقشها الاخير مع الرئيس ميتيران وشيراك خلال زيارته لباريس الاسبوع الماضي .

١- فرنسا تؤيد تماما وبلا تحفظ مبادرة دي كويلار هذه لانها تعتبر ان الحرب العراقية الايرانية طالت اكثر مما يجب وان هذه الحرب المدمرة تحمل في طياتها الكثير من الاخطار والتهديدات ولان هذه الحرب يجب ان تتوقف عن طريق التسوية السلمية والمفاوضات لا عن طريق اخر وبشكل يضمن حقوق ومصالح البلدين والشعبين المتنازعين ويؤمن السلام

(البقية على الصفحة ١٨)

خطة اميركية لتطوير صواريخ الاردن

واشنطن - الوكالات - قال مسؤولون اميركيون ان ادارة الرئيس ريغن تدرس خطة لمساعدة الاردن في تطوير صواريخه الاميركية التي تطلق من قواعد ثابتة الى نظام متحرك لمنع عمان من التحول الى موسكو للحصول على الاسلحة .

ودافعت الادارة الاميركية في جلسة للكونغرس عن طلب مساعدات بقيمة ٧٧٥ الف دولار للبنان .

أصيبت بلوثة مفاجئة

أم في الصليبية تذبح طفلتها البالغة ٩ أشهر

كتب حمود البغيلي :

اقدمت سيدة في منطقة الصليبية على ذبح طفلتها البالغة من العمر تسعة اشهر بعد ان انتابتها حالة هستيرية مفاجئة .

وعلمت «القبس» ان الجريمة وقعت منذ حوالي اربعة ايام ، وان الام الجانية لديها اربعة ابناء آخرين ارشد احدهم ويبلغ الخامسة عشرة من عمره عما ارتكبته امه ، وقد اصيب الابن بالذهول وهو يشاهد الحادث ، وبعد دقائق كان ينطلق الى الجيران ليروي لهم ما حدث ، حيث سارعوا الى البيت واستطاعوا تخليص السكين من يد الام التي تدعى « هـ » وتبلغ الاربعين من عمرها قبل ان تقدم على جريمة اخرى .

وقد احيلت الام الى المستشفى لفحص قواها العقلية ، بينما اكد الطبيب الشرعي ذبح الطفلة بالسكين ، وتقوم السلطات المختصة بالتحقيق في الحادث .

دمشق تفرج عن المعتقلين الأردنيين

تفاهم بين الأسد والحسين على ضرورة وقف حرب المخيمات

● الرئيس السوري مع العاهل الأردني في مطار دمشق (رويتر)

اختتم العاهل الاردني الملك حسين والرئيس السوري حافظ الاسد يومين من المحادثات في دمشق امس بالاتفاق على ضرورة وقف حرب المخيمات في لبنان .

واعلن رئيس الوزراء الاردني السيد زيد الرفاعي الذي رافق الملك حسين في زيارته لدمشق «ان الزعيمين اتفقا على ضرورة وقف هذا النزاع وازالة اسبابه لان استمرار القتال لا يمكن الا ان يلحق المزيد من الاضرار والمآسي بالاخوة اللبنانيين والفلسطينيين .

واضاف السيد الرفاعي في تصريح لدى عودته برفقة العاهل الاردني الى عمان ان مباحثات الملك حسين والرئيس الاسد تركزت على الاوضاع في لبنان وسبل مساعدة مختلف فئاته على تحقيق هدفها المشترك باجراء المصالحة الوطنية التي تعيد الى لبنان وحدته وسيادته على ارضه وتشده الى امته العربية ... اضافة الى موضوع

(البقية على الصفحة ١٨)

واشنطن تضغط على تل أبيب لرفض التبادل

بري نكث بالوعد ومنع الغذاء عن المخيمات

● آثار انفجار أمس الأول في الضاحية الجنوبية تحت شعار «صنع في اميركا»

نكث رئيس حركة «امل» نبيه بري بوعده بفك الحصار عن المخيمات الفلسطينية في لبنان وتاجلت عملية ادخال مواد طبية وتموينية طارئة الى سكان مخيمي برج البراجنة وشاتيلا الذين اضطروا الى اكل الجرذان للبقاء على قيد الحياة.

ووضع بري شرطا جديدا بعد الشرط الاول بانسحاب الفدائيين من مغدوشة، وطالب بانسحاب هؤلاء الفدائيين الى داخل مخيماتهم من مناطق شرقي صيدا. وقال انه اذا تم هذا الانسحاب «فاننا سنعمل من جهتنا على فك الحصار عن المخيمات اعتبارا من اليوم الخميس».

وفي الوقت الذي رفضت حركة «امل» ادخال الغذاء والدواء الى مخيمات بيروت امر الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران حكومته بارسال مساعدات فورية الى المخيمات الفلسطينية في لبنان بينما تحدثت سوريا عن مسعى لحل الازمة اللبنانية بعد ان اختتم العاهل الاردني الملك حسين زيارة لها.

وبخصوص ازمة الرهائن جدد بري عرضه مبادلة طيار اسرائيلي بحوالي ٤٠٠ معتقل لبناني وفلسطيني في السجون الاسرائيلية. وقالت مصادر سياسية في بيروت ان خاطفي ٤ اساتذة ثلاثة اميركيين وواحدا هنديا قدموا قائمة الى الصليب الاحمر الدولي تشتمل على ٣١٠ معتقلين لبنانيين و٩٠ فلسطينيا اعضاء في حركة «فتح»، لكن مصادر في تل ابيب قالت ان اسرائيل تتعرض لضغوط داخلية ومن واشنطن لرفض مبادلة الطيار الاسرائيلي الاسير لدى «امل» بالمعتقلين الاربعمائة.

وفي هذه الاثناء جرت اتصالات بين بريطانيا وايطاليا حول ازمة الرهائن في لبنان حيث ذكر ان البلدين طالبا بعدم تقديم تنازلات لخاطفي الرهائن.

(طالع ص ١٩)

٥ أسباب وراء المحطة التاريخية

بيروت: الدولار تجاوز «الزرقاء» ودين الدولة الداخلي يتزايد

بيروت - كونا - خرق الدولار الاميركي «الاخضر» سقف المائة ليرة «الزرقاء» وسجل محطة تاريخية واقفل في نهاية عمليات بورصة بيروت امس بسعر وسطي بلغ ١٠٣ ليرات وهو اعلى سعر تسجله العملة الاميركية في تاريخ لبنان الحديث.

وكانت الليرة اللبنانية في «برج نحسها» امس حيث سجل الدولار ثلاثة ارقام والتهم ورقة المائة وتخطاها مطمئنا.

وكان الدولار فتح صباحا على سعر ٩٨ ليرة و٧٥ قرشا للشراء و٩٩ ليرة و٥٠ قرشا للمبيع وبلغ ارتفاعه عند الاقفال مائة وليرتين للشراء ومائة واربع ليرات للمبيع اي بارتفاع بلغ ثلاث ليرات و٨٥ قرشا.

وقال احد مدراء البنوك وهو السيد نسيب ابي عقل لوكالة الانباء الكويتية ان هناك خمسة عوامل سياسية وامنية ادت الى تراجع العملة اللبنانية ازاء العملات العربية والاجنبية.

واشار الى ان السبب الاول هو اقفال مطار بيروت والجدل السياسي الدائر حول اسبابه وخلفياته.

واضاف السيد ابي عقل ان وجود العمارات البحرية الاميركية التابعة للاسطول السادس تجاه السواحل اللبنانية وما يرافقها من مخاوف من اقدام الادارة الاميركية على انزال قوات على الشاطيء اللبناني كان العامل الثاني.

واشار الى ان العامل الثالث هو التعقيدات التي رافقت قضية الرهائن الاجنبية والتهديد بقتل اربعة اساتذة جامعيين اذا لم تطلق اسرائيل سراح ٤٠٠ سجين عربي من سجونها ساهمت في تدهور القيمة الشرائية للعملة اللبنانية.

ومضى قائلا ان العامل الرابع هو التصريحات المتشنجة التي اطلقها وزير خارجية الولايات المتحدة جورج شولتز والتي زادت من التكهنات بالقيام بعمل عسكري لانقاذ الرهائن. وختم قائلا ان السبب الخامس هو استبعاد عقد القمة اللبنانية - السورية في القريب العاجل والتي راهن عليها المراهنون كثيرا.

وكشف تقرير لمصرف لبنان المركزي عن زيادة دين الدولة الداخلي اكثر من ثلاثة مليارات ليرة لبنانية وتراجع احتياطي العملات الاجنبية بمقدار ٢٠ مليون دولار.

وجاء في بيان اصدره المصرف امس عن وضعه المالي في نهاية كانون الثاني - يناير الماضي ان الاحتياطي من العملات الاجنبية تراجع وانخفض من نحو ٤٧٧٫٨ مليون دولار اميركي منتصف الشهر الماضي الى ٤٥٧٫٤ مليون دولار في نهايته اي ما مقداره ٢٠٫٤ مليون دولار.

واعاد التقرير السبب الى تمويل مصرف لبنان مدفوعات خارجية للدولة خصوصا في مجال اعتمادات النفط ومصاريف السلك الدبلوماسي.

الحسين يهاتف الجميل

تلقى الرئيس اللبناني امين الجميل اتصالا هاتفيا من الملك حسين اطلعه خلاله على نتائج زيارته لسوريا ومحادثاته مع الرئيس حافظ الاسد .

وذكر راديو صوت لبنان ان الرئيس اللبناني والعاهل الاردني اتفقا على ضرورة استئناف الاتصال بينهما بعد عودة الرئيس الجميل من جولته الاوروبية التي تبدأ اليوم بزيارة لبلجيكا .

الاستفتاء على حل البرلمان المصري اليوم

مبارك يحدد موعد الانتخابات النيابية السبت

القاهرة - القبس:

يصدر الرئيس المصري حسني مبارك قرارا جمهوريا بعد غد السبت بحل مجلس الشعب المصري الحالي ودعوة الناخبين المصريين لانتخاب مجلس جديد يحدد فيه الرئيس موعد اجراء هذه الانتخابات والتي يتوقع ان تجرى خلال النصف الاول من ابريل المقبل.

وسيجيء قرار الرئيس مبارك بحل المجلس والدعوة لانتخابات جديدة فور اعلان نتيجة الاستفتاء الشعبي العام المقرر اجراؤه اليوم - الخميس - على حل المجلس والذي يتوقع ان تجيء نتيجته التي يعلنها وزير الداخلية صباح السبت بالموافقة على حل مجلس الشعب الحالي.

وقد تم اعداد ٢١ الف لجنة استفتاء لاستقبال ١٤ مليونا و٥٠٠ الف ناخب مصري هم كل المقيدين في جداول الانتخابات العامة في مصر.

وطبقا لنتائج الاستفتاءات السابقة في مصر وعددها ١٥ استفتاء كان اولها الاستفتاء على تولي الزعيم الراحل عبدالناصر لرئاسة الجمهورية سنة ١٩٥٦ واخرها الاستفتاء على تولي الرئيس مبارك للرئاسة سنة ١٩٨١.. فان نسبة الناخبين الذين يتوجهون الى لجان الاستفتاء وابداء رأيهم فيه لا تزيد في المدن عن ٣٠٪ من عدد الناخبين المقيدين في جداول انتخاباتها في حين تقترب هذه النسبة في قرى الريف المصري من ١٠٠٪ حيث يتوجه الناخبون من الفلاحين الى لجنة الاستفتاء بالقرية ساعة بدء عملها في الثامنة صباحا لينصرفوا بعد ذلك للعمل في حقولهم.

وسيكون استفتاء اليوم هو الاستفتاء رقم ١٦ في تاريخ الحياة النيابية في مصر.

ويتوقع المراقبون في القاهرة ان تشهد الساحة السياسية في مصر بعد انتخابات مجلس الشعب تغييرات سياسية مهمة حيث من المتوقع ان تختفي بعض الشخصيات التي ظلت تشغل مواقعها سواء في الحزب الوطني الحاكم او في الحكومة من على المسرح السياسي واستبدالها بعناصر اخرى قادرة اكثر على البذل والعطاء وذلك لمواجهة المشكلات التي تعانيها مصر وعلى رأسها المشكلة الاقتصادية.

وفي هذا الاطار فانه من المتوقع ان يجرى تعديل وزاري في الحكومة المصرية قبل بداية الصيف المقبل.

من جهة ثانية توجه المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المعارض في مصر الى مقر رئاسة الجمهورية امس حيث سلم الامين الاول لرئاسة الجمهورية

(البقية على الصفحة ١٨)

نواف الأحمد يرعى تخريج الدفعة الخامسة عشرة من الطلبة الضباط



● نواف الاحمد يسلم احد الضباط شهادة التخرج

● العقيد عبدالله الرومي يلقي كلمته

تحت رعاية وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح تم صباح امس تخريج الدفعة الخامسة عشرة من الطلبة الضباط بمبنى الادارة العامة لكلية الشرطة. وقد ضمت الدفعة ٦٠ خريجا تم تعيينهم في قوة الشرطة برتبة ملازم، كما ضمت عشرة طلاب من دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة.

حضر التخريج وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخرافي، والوكلاء المساعدون وعدد من مدراء الادارات العامة بالوزارة ومدراء الامن بالمحافظات الاربع.

وبدأ الحفل بكلمة لمدير عام الادارة العامة لكلية الشرطة العقيد عبدالله حمزة الرومي، نوه فيها بدور الشرطة وما تبذله من جهود في حفظ الامن والاستقرار في ربوع الوطن متمنيا للخريجين رفد اجهزة الامن بجهودهم في مواصلة المسيرة الامنية.

ثم تلا مساعد مدير عام الادارة العامة لكلية الشرطة العقيد علي يعقوب عبدالله قرار التعيين، وتلا مدير كلية الطلبة الضباط المقدم اسامة ملا حسين القسم على الخريجين وقام وزير الداخلية بتسليمهم شهادات التخرج، ووجه كلمة بهذه المناسبة لابنائه الضباط الجدد بين لهم فيها دور الاباء والاجداد في حفظ امن واستقرار الوطن، وانه جاء دورهم لحمل هذه الامانة وبذل الجهد لاكمال المسيرة تحت قيادة صاحب السمو امير البلاد المفدى، وولي عهده الامين، وحثهم على معاملة المواطنين معاملة طيبة وان يتحملوا كافة المصاعب في سبيل توفير الخدمة المثالية للوطن والمواطن، وتمنى لهم التوفيق في حياتهم العملية.

اللواء الخرافي يكرم رجال الأمن الذين شاركوا في القمة

● اللواء الخرافي يتحدث في الحفل



● جانب من الحفل

اقام وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخرافي مساء امس الاول حفل عشاء بفندق حياة ريجنسي تكريما لضباط الوزارة الذين شاركوا في الترتيبات الامنية لمؤتمر القمة الاسلامي الخامس.

حضر الحفل الوكلاء المساعدون، ومدير امن المؤتمر، مدير عام الادارة العامة لامن المنشآت والقوات الخاصة العميد يوسف المشاري، ومدراء الادارات العامة بوزارة الداخلية.

وقد القى اللواء الخرافي كلمة بالمناسبة قال فيها:

منذ انتهاء مؤتمر القمة الاسلامي الخامس ووزارة الداخلية، تعيش اياما ملؤها الفخر والاعتزاز وهامات رجالها تطاول السماء، وكيف لا.. وهم ملء السمع والبصر وسمعة ابنائها عطرة على كل لسان، ولم يتم ذلك عبثا، او من خلال ضربة حظ، وانما تم ذلك بفضل الله سبحانه وتعالى اولا وبفضل جهد ابنائها المخلصين، الذين كانوا عند حسن الظن بهم، وكنتم الطليعة في ذلك، كنتم الكوكبة التي قادت العمل الامني الخاص بالمؤتمر ففاق اداؤكم ما كان منتظرا منكم، واصبحتم بكفاءتكم وسلوككم وانضباطكم وحماسكم قبلة الانظار ومضرب المثل وتساوى في ذلك القادة والضباط وضباط الصف والافراد والمدنيون.

ويسعدني بهذه المناسبة ان انقل لكم شكر وتقدير وزير الداخلية وشكري وتقديري شخصيا لكل فرد فيكم، وكما اهنئكم على ما نلتم من تقدير من الجمهور الكريم وكافة المسؤولين في الدولة، ولا انسى ان اهنىء نفسي بكم، فقد جعلتم المهمة اسهل منالا رغم صعوبتها، ولا ننسى في هذا المقام ان نزجي الشكر والتقدير لكل فرد في الادارة العامة لامن الدولة، اولئك الرجال الذين جعلوا للنجاح وجها اخر بفضل يقظتهم ودأبهم مما جعلهم بحق الركيزة الثابتة في ما نالته الاجهزة الامنية من تقدير الجميع،

وقبل ان اختتم كلمتي هذه اود ان تعلموا ان حياة رجل الامن عمل متواصل، وقد بدأتم معرفة طريق العمل الصحيح، وامامكم مهام لا تنتهي.. فامن الكويت واهلها امانة في اعناقنا واني لاراكم اهلا لحمل هذه الامانة بكل الكفاءة والاخلاص ونكران الذات. تلك الصفات التي تحليتم بها دائما.

وفقنا الله لما يحبه ويرضاه، وحفظ الله الكويت واهلها الكرام من كل سوء تحت رعاية حضرة صاحب السمو امير البلاد وولي عهده الامين.

كما القى العميد يوسف المشاري كلمة شكر فيها القيادة الامنية على اهتمامها برفع الروح المعنوية لرجال الامن خاصة خلال ايام انعقاد المؤتمر وحرصها على تشجيعهم مما كان له ابعد الاثر في نفوسهم.

كما شكر رجال الامن المشاركين في الترتيبات الامنية للمؤتمر على جهودهم المخلصة التي كان لها دورها الكبير في تنفيذ المهام الموكلة اليهم بنجاح تام.

اليوم الخامس لدورة «نظم وخدمات المعلومات الطبية»

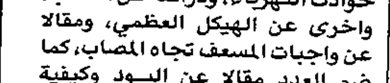
محاضرة حول فلسفة حركة التعريب وجدواها في المجالات الطبية

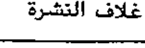
تابعت الدورة التدريبية الاولى «نظم وخدمات المعلومات الطبية» التي يقيمها المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية اعمالها لليوم السادس امس، فقدم د. رمسيس جمعة، خبير بحوث الخدمات الصحية، مدير مشروع المسح الصحي بوزارة الصحة العامة محاضرة حول حركة التعريب في المجالات الطبية استهلها بمناقشة فلسفة حركة التعريب وجدواها في المجالات الطبية، وكيف ان اللغة هي الاداة التي تحمل وسيلة الفهم والتطوير لنظم وخدمات المعلومات الطبية، وان لغة الطب لغة علمية لا تحتاج الى تذوق او تجميل او فصاحة طالما ان هدفها تحقيق الفهم المطلوب لما يدل عليه كل لفظ مستخدم فيها، والمهم هو ان تكون حية وقابلة للحياة والامتداد عبر الاجيال، ولان الطبيب المعاصر ليس مطالبا بان يحبس تفكيره وفهمه للعلم خلف اسوار زمن الطبيب القديم بما لا يتناقض مع احياء اللفظ القديم اذ توافرت فيه الشروط المتفق عليها بين اللغويين والعلماء.

وعرض المحاضر اهداف التعريب في المجالات الطبية، موضحا ان التعريب قضية حضارية، تحمل في جوانبها التحدي لملاحقة المجتمعات المتقدمة في المجالات العلمية والتكنولوجية وتطويع اللغة الطبية لسد احتياجات طالب العلم والباحث والاستاذ العربي، بما يحفظ لهم الهوية العربية في التفكير والبحث. ومن هنا تتاصل رسالة التعريب في شيوع حق حرية التصرف في اللغة، وذلك كله ياتي في حدود ما اتفق عليه المجمعيون العرب من قيود، في مقدمتها ان تكون الاولوية في استمداد الالفاظ لصوغ المصطلحات من قديم اللغة العربية وحديثها قبل اللجوء الى اللغات الاجنبية. وتطرق المحاضر الى الحديث عن مناهج اختيار المصطلحات العلمية في المجالات الطبية موضحا اساليب توليد المصطلح بالتعريب والنحت والقياس والمجاز والترجمة وشرح الامثلة لكل منهج واولوية اتباعه على بديله من المناهج الاخرى، وفي سياق الحديث عن مناهج اختيار المصطلحات وضع المحاضر مجموعة واسعة من التوصيات والمبادىء التي اقرتها المجامع العربية على مدى العقود الستة الاخيرة، ثم استعرض مسارات التطور لحركة التعريب في المجالات الطبية والخطوات والمراحل التي مرت بها لغة الطب في العالم العربي منذ عام ١٨٢٧، ذاكرا ملابسات وملامح لغة تعليم الطب وقيام مجامع اللغة العربية في مختلف اقطار العالم العربي حتى يومنا هذا.

وقدم المحاضر نظرة مستقبلية للتعريب في المجالات الطبية وما يجب ان تقوم به الهيئات والمؤسسات المعنية بالطب واللغة في بلاد العالم العربي، وتوقعاته لمدى التعاون المامول مع المنظمات والهيئات العالمية في هذا المجال.

العدد ١١ من نشرة «الاسعاف»





● غلاف النشرة

صدر العدد الحادي عشر من النشرة الصحية «الاسعاف» التي تصدرها وزارة الصحة العامة، وتضمن العدد موضوعا عن حاجة الاطفال الى عناية خاصة عند وقوع الحوادث، واخر عن حوادث الكهرباء، ودراسة عن الغضب، واخرى عن الهيكل العظمي، ومقالا عن واجبات المسعف تجاه المصاب، كما ضم العدد مقالا عن اليود وكيفية استعمالاته.

النادي العلمي

٣ دورات في الفلك والارصاد الجوية

عقدت رابطة هواة الفلك والارصاد الجوية في النادي العلمي اجتماعها الحادي عشر لسنة ١٤٠٧هـ في مرصد العجيري، وترأس الجلسة محمدبدر القطامي، وعضوية كل من عبدالوهاب الجاسم، فؤاد مانع الجمعة، رياض احمد الصانع، سمير عبدالله العوضي، مساعد بدر الساير، عبدالعزيز جاسم السميط، وغازي كليم الدين.

وتم التصديق على محضر الاجتماع السابق، كما تمت الموافقة على عقد ثلاث دورات تدريبية في مواعيدها المحددة، ويطلب من بعض الجهات الحكومية وهي:

- دورة تدريبية لرفع كفاءة مدرسي مادة العلوم في علم الفلك والارصاد الجوية وذلك في الفترة من ٢/١٥ الى ١٩٨٧/٣/٣.
- دورة الملاحة الفلكية في الفترة من ٢/١٥ الى ١٩٨٧/٣/٣١.
- دورة عملية لطلبة قسم الفيزياء في جامعة الكويت للمقررات الدراسية (١٠٦، ٢١٢)، وجار العمل في اعداد البرامج العملية لها بعد عقد اجتماع مع رئيس قسم الفيزياء.

وياتي التنظيم والاعداد لعقد مثل هذه الدورات من قبل رابطة هواة الفلك والارصاد الجوية في النادي العلمي في اطار الاستفادة من الامكانات العلمية والكوادر المحلية وتوظيفها في مجالات الخدمة المحلية للجهات الحكومية والمؤسسات العلمية.

وتجدر الاشارة الى ان قسم الفلك ومرصد العجيري في النادي العلمي سبق له تنظيم العديد من الدورات التدريبية في العام الماضي والتي منها دورة فلكية للمواطنين، ودورة الاجهزة الفلكية للمرشدين البحريين، والدورة التدريبية العملية لطلبة قسم الفيزياء في الجامعة، والدورة الفلكية للباحثين الفلكيين في قبة النجوم، ودورة سمت القبلة لموظفي الانشاءات في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، الى جانب الزيارات العلمية التي يقوم بها طلبة المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية لمرصد العجيري حيث يتم اعطاؤهم المعلومات العلمية عن علم الفلك والارصاد الجوية.

كما يعقد القسم العديد من الدورات المسائية متعددة المستويات لاعضاء النادي من المنتسبين لقسم الفلك ومرصد العجيري.

دورة في التوعية الصحية

ينظم قسم التوعية الصحية بالاشتراك مع ادارة الصحة العامة والتدريب بوزارة الصحة دورة تدريبية عامة في التوعية الصحية وذلك للعاملين في خدمات الرعاية الصحية الاولية في الفترة من ٢٨ فبراير الجاري وحتى ٢٧ ابريل المقبل.

يشتمل برنامج الدورة على مواضيع مكثفة في ادارات واقسام التغذية والاطعام - الصحة الوقائية - صحة البيئة - الصحة المدرسية - رعاية الامومة والطفولة والاسنان بالاضافة الى برنامج مشترك يحضره المشاركون في البرامج التخصصية السابقة للاستفادة من هذه البرامج ومن المعلومات الاساسية للرعاية الصحية في الكويت ودور هذه البرامج في التوعية الصحية في تحقيق اغراض هذه الدورة.

وتهدف هذه الدورة الى تعريف المشاركين فيها بمكونات واهداف الخطة الصحية القومية حتى عام ٢٠٠٠ وكذلك دور برامج الرعاية الصحية المطبقة حاليا في الخطة الخمسية بوزارة الصحة العامة.

البلدية تنذر اصحاب قسائم تخزين السيارات

اعلنت بلدية الكويت لمستغلي قسائم تخزين السيارات جنوب الطريق الدائري السادس بالصليبية، انه بالاشارة الى قرارات المجلس البلدي السابقة، والى قرار لجنة شؤون البلدية المتخذ بتاريخ ٨٦/١٠/١٦ بتاكيد الغاء الموقع المشار اليه والذي سبق تخصيصه بصفة موقتة كقسائم لتخزين السيارات، ضرورة اخلاء هذه القسائم في موعد اقصاه يوم الاحد الموافق ٨٧/٣/١ حتى لا تضطر البلدية الى اخلائها على نفقة المتخلف ودون اي مسؤولية عليها.

حاويات للانقاض

طلبت بلدية الكويت من المقاولين والمواطنين وضع حاويات امام القسائم التي ينفذون بها اعمالا انشائية، وحذرت كل من يخالف بمساءلته قانونيا.

شباكة

دخان المدخن

لا احب التدخين - سواء السيجارة او .. السيجار ولا حتى النارجيلة او «القدو» بل لا احب حتى رائحة دخان المدخنين لضرره على الصحة اولا - ولانه يترك اثار جريمته على الملابس فلا يخرج منها الا بالمسحوق الناعم اياه في «الغسالة».

و .. الداعي .. كاتب هذه السطور في حيرة من امره - فالعلاقة مع التدخين بكل انواعه «مقطوعة» منذ ان خرجنا الى هذه الدنيا، فلا نعرف انواع السجائر ولا «الامتيازات» التي «يدعون» بتوفرها في سيجارة دون اخرى .. لا نعرف اي شيء عن هموم السيجارة وانواع التدخين الاخرى - بل حتى في اشعال السيجارة يبدو لنا الامر غريبا وصعبا كما احد الطلاب «الكسالى» في حساب المثلثات واللوغاريتمات ونظرية الاضلاع الثلاثة المتساوية - ومع كل هذا .. الجهل - المطبق علينا في قضايا ونظريات التدخين المختلفة الا اننا نعاني في الوقت ذاته من عدة بلاوى يزفها لنا رواد وزبائن التدخين «لسنا محطة بنزين فنمنع التدخين بقربنا، ولسنا اطباء» في امراض التدخين حتى تلقي محاضرة على جمهور المدخنين تطالبهم فيها بضرورة الاقلاع و- التحليق .. عاليا بعيدا عن هذه التي يسمونها «بالسيجارة» بل لا نريد تعليق لوحة في ظهورنا نكتب عليها عبارة «التدخين يضر بصحتك .. او لا تدخن الى جانبنا» كل هذه الوسائل لا نملك ممارستها، ولذا فان الشر الذي يأتي به المدخنون نحونا يلاحقنا في الديوانية والمكاتب التي نزورها او حتى في الزوار الذين يحطون برحالهم وسجائرهم علينا في المكتب .. حتى الطبيب حين تذهب اليه فانه ينتظرنا بدخان السيجارة وكأننا على موعد مع سيجارته لا مع علاجه لنا.

الديوانية حين تدخل اليها وتجلس بين بعض رواد التدخين يأتيك الدخان متطايرا كما «البخور» في ليلة الجمعة مع الفارق في الدخانين من حيث الرائحة او التأثير على الصحة والملابس - المكتب .. اي مكتب تدخل اليه تستقبلك رائحة الدخان حين يكون .. مالك المكتب من المدمنين على التدخين، السيارة حين تصطحب معك مدخنا «يحشرك» في رائحة سيجارته ويتلف عليك وعاء السجائر «النظيف» دون ان تستطيع فعل اي شيء فتسكت على المقسوم وانت ترى وتشتم المصائب التي في سيارتك.

صور شتى يأتي بها الدخان اليك، فتعود الى البيت ورائحة الملابس لا تطاق من التدخين رغم انك لا تعرف السيجارة ولا اي نوع من التدخين لكنك مع هذا لا تستطيع الهروب من رائحة الدخان اللهم الا اذا سجنت نفسك بين جدران البيت الاربعة او «تقطع» علاقتك مع كل مدخن وكل هذا غير ممكن ومستحيل .. ولذا - فالصبر على المكاره .. واجب ومطلوب رغم بلاوى الدخان ونتائجه على البلاعيم والملابس في ان واحد - التدخين مشكلة غير المدخنين اكثر من المدخنين فمن يعرف فك قيد غير المدخن من دخان المدخن .. طال عمرك.

يوسف الشهاب

الاستقبالات الرسمية

سمو الامير يتسلم اوراق اعتماد سفيري اندونيسيا وبولندا



● سمو الامير يتسلم اوراق السفير الاندونيسي



● ... وسفير بولندا

احتفل بقصر السيف في الساعة التاسعة من صباح امس بتقديم اوراق اعتماد كل من جمال الدين يودا سفيرا للجمهورية الاندونيسية والدكتور فيتولد يوراشي سفيرا للجمهورية الشعبية البولندية الى سمو امير البلاد سفيرين لبلديهما لدى دولة الكويت.

وقد تم الاحتفال بحضور كل من نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ووزير شؤون الديوان الاميري ووكيل الديوان الاميري ونائب قائد الحرس الاميري.

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس كلا من نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ووزير الاشغال العامة عبد الرحمن الحوطي ووزير الدولة لشؤون البلدية عبد الرحمن الغنيم ووزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي.

واستقبل سموه كذلك سفير الكويت لدى المملكة المتحدة غازي الريس وسفير تونس لدى الكويت عمر الغزالي بمناسبة تعيينه وسفير الفلبين لدى الكويت الدكتور الونان جيلنج بمناسبة تعيينه وعضوي لجنة البلدية عبد الرحمن عبدالله العسعوسي وعباس حسين الخضاري ومحمد يوسف العدساني وعبدالله يوسف الغانم وعبد الرزاق الخالد الزيد.

كما استقبل سموه عددا من المواطنين الكرام في الديوان العام.

سعاد الرفاعي استقبلت سفير لبنان بالكويت

استقبلت السيدة سعاد الرفاعي وكيلة وزارة التربية المساعدة لشؤون التعليم العام السفير اللبناني عدنان بدرا وحضرت اللقاء مديرة ادارة تنسيق ومتابعة التعليم العام السيدة شيخة المسلم، وكانت الزيارة ودية تبادل خلالها الطرفان الاحاديث حول العلاقات الثقافية والتربوية بين الكويت ولبنان الشقيق وسبل تطويرها ودعمها.

بعد أن تسلم رسالة من الفيلالي
صباح الأحمد: نأمل في عقد القمة العربية قريباً وأن يتفق الزعماء العرب على جدول الأعمال

● نائب رئيس الوزراء يستقبل العصيمي والعدساني

تسلم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس رسالة من وزير خارجية المغرب الدكتور عبداللطيف الفيلالي... نقلها السفير المغربي لدى الكويت محمد الناصري خلال استقبال الشيخ صباح الاحمد له ظهر امس في مكتبه بمقر وزارة الخارجية.

وابلغ الشيخ صباح الاحمد الصحافيين بان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وبالعلاقات الافريقية والاجتماع العربي الافريقي المقرر عقده على مستوى وزاري لبحث بعض المشاكل المعلقة.

وقال ان موعد هذا الاجتماع لم يحدد بعد معربا عن ثقته بان جميع المشاكل سيتم حلها عن طريق اللقاءات والمشاورات بين الطرفين.

واعرب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية عن امله في ان يتم تحقيق انفراج في موضوع المخيمات الفلسطينية في لبنان.. وان يكون ما اعلن امس عن اعطاء بعض الوقت للسماح بادخال بعض المؤن والمواد الطبية الى هذه المخيمات بداية حقيقية لهذا الانفراج.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت هناك نتائج ايجابية للاتصالات واللقاءات الثنائية والجانبية بين الزعماء العرب والتي جرت على هامش القمة الاسلامية الخامسة في الكويت في اواخر الشهر الماضي قال الشيخ صباح الاحمد ان ما يهمنا اولا هو ان يتحقق اللقاء بين الاشقاء... وقد تحقق هذا بالفعل بحمد الله.

واكد ان اللقاءات والمشاورات التي تمت بين الزعماء العرب ستمهد الطريق وتزيل الكثير من العقبات امام عقد القمة العربية.

واعرب عن امله في ان يتم عقد هذه القمة في القريب العاجل... خاصة واننا بأمس الحاجة لعقدها نظرا للظروف والمخاطر التي تواجه عالمنا العربي.. ولمجابهة المؤامرات التي تحاك ضدنا.

وتمنى ان يوفق الله الملوك والرؤساء العرب.. وان يتم الاتفاق على الموضوعات التي ستبحث في القمة المرتقبة.

وفي الوقت نفسه استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي بعد عودته من زيارة رسمية للجمهورية العربية اليمنية.

واطلع العصيمي الشيخ صباح الاحمد على نتائج الزيارة وعلى طبيعة المحادثات التي اجراها مع عدد من المسؤولين في صنعاء ولقائه مع الرئيس علي عبدالله صالح.

واستقبل الشيخ صباح الاحمد كذلك امين عام منظمة المدن العربية عبد العزيز العدساني الذي شرح له عددا من الموضوعات المتعلقة بنشاط المنظمة.

بعد اجتماعه مع السفير السوفيتي
الجسار: موسكو ترغب بحل الأزمة الافغانية شخصيات اسلامية سوفيتية ستزور البلاد

قال وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد خالد الجسار ان الاتحاد السوفيتي سيحقق كسبا سياسيا لدى العالم الاسلامي اذا ما حل القضية الافغانية حلا عادلا.

واضاف الوزير الجسار في تصريح لوكالة الانباء الكويتية عقب استقباله سفير الاتحاد السوفيتي في الكويت السيد ايرنست زفيرييف بمكتبه امس انه بناء على توجيهات سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح حقق المؤتمر الاسلامي الخامس النجاح الكامل بحضور رؤساء اغلب الدول الاسلامية في القرارات التي اتخذها المؤتمرون لحل القضايا التي تشغل بال العالم الاسلامي.

كما اشار الوزير الجسار الى أن الطرفين بحثا نتائج المؤتمر الاسلامي الخامس الذي عقد الشهر الماضي حيث اكد سفير الاتحاد السوفيتي رغبة بلاده في حل القضية الافغانية واعطاء افغانستان الاستقلال الكامل كما اشاد بالعلاقات الطيبة التي تربط الاتحاد السوفيتي والكويت.

واوضح الوزير الجسار في ختام حديثه ان بعض الشخصيات الاسلامية المسؤولة في الاتحاد السوفيتي ستزور الكويت خلال الايام القليلة المقبلة بناء على دعوة خاصة من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتية لتوطيد العلاقات بين المسلمين في الاتحاد السوفيتي واخوانهم المسلمين بالخارج.

الوفيات في الكويت

شداد مرضي شداد الرشيدي (٦٥ سنة) العنوان: بيان ـ ق٩ ـ ش١ ـ جادة ٤ ـ م ٢٤ ت: ٥٣٨٧٦٩٦.

مريم عبدالرحيم حسين ارملة محمد الفارسي (٨١ سنة) العنوان: الرقة ـ ق٧ ـ م١٤٨ ت: ٣٩٤٢٥٩٧.

لجنة الخبراء القانونيين لدول التعاون تختتم اجتماعاتها

اختتمت لجنة الخبراء القانونيين من وزارات العدل والشؤون الاسلامية بدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاتها بمقر الامانة العامة للمجلس بالرياض امس.

وقد ناقشت اللجنة خلال اجتماعاتها التي استمرت يومين المواضيع المدرجة على جدول الاعمال واتخذت التوصيات المناسبة حيالها.

واوصت اللجنة باحالة موضوع ايجاد نظام قضائي موحد ونظام للاجراءات القضائية الى اللجنة السداسية التي ستقوم باعداد ومراجعة التشريعات.

وحثت اللجنة الدول الاعضاء على الاستفادة من المعهد التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالمملكة العربية السعودية في مجال اعداد وتاهيل وتدريب القضاء.

وناقشت اللجنة موضوع توحيد التشريعات بين دول المجلس وموضوع تعديل الخطة المنهجية لارساء احكام الشريعة الاسلامية بناء على اقتراح وزير العدل بالمملكة العربية السعودية في هذا الشان.

وحول موضوع سن الاهلية في دول المجلس اوصت اللجنة باجراء مزيد من الدراسة حول الموضوع.. كما اطلعت على برنامج تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية بين دول المجلس.

واستعرضت اللجنة المراحل التي مر بها مشروع مركز التحكيم التجاري الذي سيقام في اطار غرف التجارة بدول المجلس وكذلك المراحل التي مر بها تنظيم تملك العقار والتشريعات التي صدرت عن الدول الاعضاء في هذا الشان.

الشؤون استلمت صالة ضاحية الفردوس

تم تسليم ضاحية الفردوس لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل من قبل المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

وحضر حفل تسلم الصالة متعددة الاغراض كل من مختار منطقة الفردوس هادي خلف، وعلي عبد الرحيم ابراهيم، مشرف الوحدات بوزارة الشؤون، وناصر محمد الحسن، مندوب عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ومحمد عبد الرحيم الدخيل، عن الهيئة العامة للاسكان، ومحمد كمال الشريجي، من ادارة التخطيط والمتابعة بالشؤون، ومحمد فارس المعصب، مشرف الوحدة الاجتماعية بالفردوس، وناصر احمد العيار، من مكتب الخدمة الاجتماعية، ولافي التومس، امين سر جمعية الفردوس التعاونية، بالاضافة الى جمهور كبير من المواطنين والجدير بالذكر ان هذه الصالة متعددة الاغراض والاستعمالات.

الجميعان يفتتح الثلاثاء مكتب بريد الفردوس

يفتتح وزير المواصلات خالد الجميعان صباح يوم الثلاثاء المقبل مكتب بريد منطقة الفردوس ويستمر ذلك بحضور كبار المسؤولين بالوزارة ومختار المنطقة.

اعفاء اصحاب المزارع من تكاليف ايصال التيار الكهربائي

قرر وزير الكهرباء والماء اعفاء اصحاب المزارع الانتاجية المرخصة في المناطق المختلفة من البلاد من تكاليف ايصال التيار الكهربائي من الشبكة العامة الى نقاط التغذية اسوة بما هو مطبق على المزارع الواقعة بمنطقتي الوفرة والعبدلي حاليا وفقا لقرار مجلس الوزراء المتخذ بتاريخ ١٩٧٥/٣/٣.

الجامعة تدعو الطلبة لاستلام بطاقات حفل التخرج



● بدر المديرس

دعا مدير ادارة العلاقات العامة والاعلام بجامعة الكويت بدر المديرس امس الطلاب والطالبات خريجي دفعة العام الجامعي ١٩٨٦/٨٥ والحاصلين على ست نقاط فما فوق الى ضرورة الحضور الى مسرح صباح السالم بالخالدية وذلك في الساعة الرابعة مساء يوم الاحد المقبل.

ودعا المديرس الطلاب والطالبات لاستلام بطاقات حفل التخرج لهم ولاولياء امورهم واجراء البروفات النهائية لحفل التخرج الذي ستقيمه جامعة الكويت برعاية سمو امير البلاد والذي سيقام في الساعة التاسعة من صباح يوم الاربعاء ١٨ فبراير الجاري.

واضاف المديرس انه لن يسمح بحضور الحفل لمن لا يحمل بطاقة الدعوة.

لقاء تنويري للطالبات المستجدات في كلية التربية الأساسية

نظم مكتب شؤون الطالبات والمتدربات بكلية التربية الاساسية «بنات» التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي لقاء تنويريا للطالبات المستجدات للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦، وذلك بغية تعريفهن بكافة الامور التي تهم الطالبات المستجدات.

وفي بداية اللقاء القت مريم الخالد كلمة بهذه المناسبة رحبت فيها بالطالبات المستجدات ودعتهن للعمل على تقوية الاواصر داخل اسرة الكلية والتكاتف مع من سبقهن لانجاح مسيرة العمل ورفع اسم الكلية عاليا.

وبعد ذلك قامت المشرفات على الانشطة الثقافية والرياضية والفنية بشرح مفصل للطالبات عن طبيعة وماهية الانشطة والدراسة في الاقسام العلمية الموجودة في الكلية، وتخلل هذا اللقاء التنويري بعض الفقرات الفنية التي تشرح عملية التسجيل ومنها مشهد فكاهي عن عملية التسجيل، الهدف منه توعية الطالبات بالالتزام بالهدوء والنظام اثناء عملية التسجيل وذلك لاتمام التسجيل بالصورة المطلوبة. وفي نهاية اللقاء تحدثت عادلة مطر حيث دعت الطالبات للمشاركة بالمهرجان الرياضي الذي اقيم لهذه المناسبة وعقب ذلك تم توزيع الجوائز على الفائزات وفي نهاية اللقاء دعيت الطالبات لحضور حفل شاي اعدته الكلية للطالبات المستجدات.



● جانب من اللقاء

العميد المساعد في الحقوق: الامتحان النهائي للمقرر ٦٠ بالمائة من الدرجة الكلية

كتب ناجي العميرة:

قال العميد المساعد في كلية الحقوق الدكتور احمد السماك، ان مجلس الكلية قرر ان تكون درجة الامتحان النهائي للمقرر ٦٠٪ من الدرجة الكلية، وتكون نسبة الـ ٤٠ بالمائة الباقية لاعمال الفصل، خلافا لما هو متبع في الفصول السابقة من اعطاء ٥٠٪ الدرجة الكلية للامتحان النهائي.

واوضح د. السماك ان التوزيع الجديد للدرجة يتمشى مع خطة الكلية في ان يكون الامتحان النهائي هو النتيجة الحقيقية لمستوى الطالب، وخاصة وان الكلية تطبق نظام الارقام السرية للامتحانات النهائية.

واضاف د. السماك ان اللوائح اعطت الحق لادارة الجامعة في السماح لمجالس الكليات بكيفية توزيع الدرجة الكلية، على ان لا تتجاوز ٦٠٪ من الدرجة الكلية ولا تقل عن ٤٠٪.

دورة مدرب رقم ٢٨ في هيئة التعليم التطبيقي

تبدأ في ١٤ فبراير الجاري دورة مدرب رقم ٢٨ بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، والتي تستمر حتى ٤ مارس المقبل.

ويفتتح الدورة المهندس حمود المضف، مساعد مدير عام الهيئة لشؤون التدريب المشرف العام على الدورات، وذلك بمركز التدريب بديوان عام الهيئة بمجمع دسمان بالشرق.

والغرض من هذه الدورة هو الاعداد الفني للمدرب واكسابه المهارات اللازمة للقيام بوظيفته، وتوجه الدورة الى المدربين الجدد او القدامى غير الحاصلين على مؤهل تربوي او دورات تدريبية.

وتحتوي الدورة على الموضوعات التالية: اسس التدريب المنظم، عملية التعلم، ادارة التعلم، الاتصال والادراك، طرق واساليب التدريب والتدريس، اسس اعداد خطة الدرس، اعداد واستخدام الوسائل التعليمية، ممارسة تقديم الدروس النظرية والعملية، اساليب تقويم الدارسين والمتدربين.

يشترك في هذه الدورة ١٢ مشاركا، ويشارك فيها نخبة من اعضاء هيئتي التدريس والتدريب والممارسين المتخصصين من ذوي الخبرات والكفاءات العالية، ويشرف على الدورة اداريا اكرم فائق صالح.

دراسة حول منسوب المياه الجوفية وتأثيرها على أساسات المباني

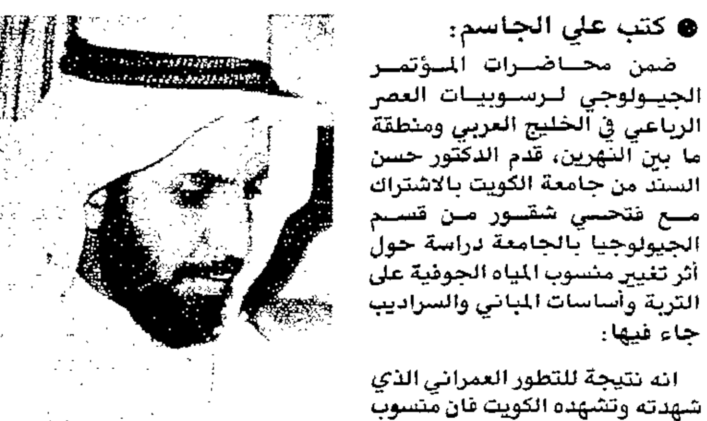
● كتب علي الجاسم:

ضمن محاضرات المؤتمر الجيولوجي لرسوبيات العصر الرباعي في الخليج العربي ومنطقة ما بين النهرين، قدم الدكتور حسن السند من جامعة الكويت بالاشتراك مع فتحي شقور من قسم الجيولوجيا بالجامعة دراسة حول أثر تغيير منسوب المياه الجوفية على التربة وأساسات المباني والسراديب جاء فيها:

انه نتيجة للتطور العمراني الذي شهدته وتشهده الكويت فان منسوب المياه الجوفية يطرأ عليه تغير، سواء بالارتفاع أو الانخفاض، اما الارتفاع فانه ينتج من ماء الري للزراعة أو المياه المتسربة من شبكات تموين المياه وشبكات صرف المجاري، وفي كثير من الاحيان يكون هذا الارتفاع في المنسوب موقتا وناتجا عن وجود بعض الاحواض (Hardpan) الجوفية المكونة من طبقة (الجاتش Gatch) قليلة المسامية. أما انخفاض المنسوب فقد ينتج عن عملية الانشاء للسراديب والقواعد والتي كثيرا من الاحيان ما تتطلب تخفيض منسوب الماء لعدة اشهر بواسطة الضخ.

واضاف د. السند ان تاثير هذا التغير في منسوب الماء على اساسات المباني وقوة تحمل التربة هو موضوع دراسة تقوم بها وتمولها جامعة الكويت منذ ١٩٨٤، وفي هذا الصدد قمنا بعمل نماذج في المختبر نحاكي بها ما يحدث في الطبيعة كما قمنا بأخذ قراءات حقلية لمبان تم تغيير منسوب الماء تحتها.

واشار الى ان النتائج الاولية اشارت الى ان التاثير على السطح يحدث ولكن بمقدار قليل جدا حيث نجد ان ارتفاع منسوب الماء في الاحواض التي درست في المختبر نتج عنه هبوط على سطح التربة لم يتعد ٤,٠مم وان هذا الهبوط يحدث في المرة الاولى لرفع أو خفض منسوب الماء، وينعدم تقريبا تاثير تغيير منسوب الماء بعد ذلك، وعند مقارنة التربة عالية الكثافة مع التربة قليلة الكثافة وجد ان التربة قليلة الكثافة تهبط أكثر من التربة عالية الكثافة نتيجة لرفع منسوب الماء. اما في المناطق المفتوحة فنجد ان الاملاح تبدأ بالترسب بين حبيبات التربة نتيجة لتبخر الماء القريب من سطح الأرض مما يزيد من قوة التربة مرحليا وان هذه الاملاح تذوب عند ارتفاع منسوب المياه، مما يخلخل التربة ويقلل من قوتها وامثال هذه الحالات تحدث للطرق المرصوفة مما يعجل في تلفها.



● د. حسن السند

أما في الحالات الحقيقية للمباني ومدى تاثرها في تغير منسوب المياه الجوفية فلقد قمنا باخذ قراءات لمناسيب عدة مبان في مناطق مختلفة من الكويت قبل وبعد تغير منسوب الماء وتبين لنا من هذه الدراسة بان الهبوط الذي يحدث لم يتجاوز الـ ٦مم في أي من مواقعنا الخمسة التي اخترناها في العاصمة والشويخ وكيفان والسالمية، كما أظهرت قراءاتنا ان معظم هذا الهبوط يعوض ويسترد بعد رجوع الماء الى منسوبه الطبيعي، فعلى سبيل المثال فان خفض منسوب الماء باحد المواقع بمنطقة كيفان من ١٥٦سم الى ٤٢٢ أي صافي ٢٦٦سم ادى الى هبوط بمقدار ١,٠١مم.

وبالنسبة لتاثير المياه الجوفية على قواعد المباني فلقد تم أخذ عدة عينات من قواعد لامسها الماء لمبان تم بناؤها قبل عشرين سنة، فوجد ان الطبقة الخارجية للقواعد تحولت تماما الى مادة الجبس الا ان هذا التحول لم يتجاوز الـ ٢سم من سمك القواعد.

مراقبة دقيقة

● واقترح د. السند في دراسته: ان تتم مراقبة دقيقة وشاملة تغطي اكبر مساحة ممكنة من الكويت لمنسوب الماء ولمدة لا تقل عن خمس سنوات حتى يتسنى معرفة مقدار التغير في المنسوب، وهل هو عام ام محصور في مناطق معينة، وهل هو ناتج عن تغير منسوب المياه الجوفية ام ناتج عن وجود احواض الجوفية (Hardpan) وحسب معلوماتنا فان معهد الكويت للابحاث العلمية يقوم بهذه الخطوات حاليا.

● ان تتم قراءات مناسيب الماء بالنسبة لنقاط ثابتة حيث تتم حاليا معظم القراءات بالنسبة لسطح الارض في الموقع والذي يكون دائما عرضة للتغير نتيجة للحفر أو الدفان.

● وان يتم التاكد من عدم وجود للمياه الجوفية في المباني المجاورة عند أخذ قراءة منسوب الماء.

● ان يتم عزل جميع السراديب والمنشآت تحت سطح الارض باستخدام عوازل الرطوبة والماء، سواء كانت هذه السراديب تحت أو فوق منسوب الماء.

● ان يتم استخدام الخرسانة المقاومة للاملاح اينما استخدمت هذه الخرسانة تحت سطح الارض.

● ان يتم التحكم بمياه الري وعدم تركها مفتوحة لاكثر مما يحتاج اليه الزرع.

● ان يتم التاكد من عدم تسرب المياه من الشبكات وذلك عن طريق الصيانة المستمرة.

● ان تتم دراسة تفصيلية لدور ترسيبات «الجاتش» واثرها في عملية الارتفاع المرحلي لمنسوب المياه الجوفية.

عيسى ياسين: مشروع قانون الجمعيات التعاونية لم يعد بصيغته النهائية

قال وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية عيسى ياسين ان ما نشر في جريدة «القبس» يوم الثلاثاء الماضي تحت عنوان «مشروع قانون الجمعيات التعاونية الجديد» والذي اشير فيه الى ان المشروع الجديد قد تضمن لجنة عليا لشؤون التعاون للنظر في كافة الامور التي تتعلق بالحركة التعاونية ومنها تظلمات المؤسسين برئاسة وزير الشؤون وان مجلس الادارة يتكون من تسعة اعضاء لا يقل عمر العضو عن ٣٠ عاما وان هناك اكثر من ٥٠ مادة موزعة على سبعة ابواب... لا اساس له من الصحة حيث لم تتطرق لجنة تعديل القانون الى موضوع ايجاد لجنة عليا لشؤون التعاون، كما ان الموضوع غير وارد اصلا كما لم تقر التعديلات كما وردت بالمقال المشار اليه، كما وان المشروع لم يخرج بصيغته النهائية بعد من اللجنة ومن ثم فانه لا يجوز الخوض في هذه التعديلات قبل اقرارها بصفة نهائية من قبل اللجنة.

● القبس: الموضوع تضمن الاشارة الى ان مشروع القانون لا يزال يخضع للمسات الاخيرة بما يعني انه لم يتم البت فيه بصفة نهائية.

ادارة جديدة ومسمى جديد لمجلة جمعية المعلمين الكويتية

قرر مجلس ادارة جمعية المعلمين الكويتية تغيير مسمى مجلة «الرائد» التي تصدرها الجمعية الى مجلة «المعلم» على ان تصدر المجلة بالتسمية الجديدة ابتداء من العدد رقم «٤٠٨» الصادر صباح اليوم الخميس.

كما قرر المجلس تعيين عضو مجلس الادارة علي سهيل الزنكي مديرا اداريا للمجلة، وتعيين رئيس لجنة العلاقات العامة والاعلام بالجمعية اسعد عبدالله سكرتيرا للتحرير.

وستتعهد احدى شركات توزيع الصحف والمجلات توزيع المجلة بطباعتها وثوبها الجديد الى العناوين البريدية والصناديق الخاصة بمنازل الاعضاء والمشتركين بدلا من توزيعها في المدارس ومراكز العمل.

وناشد مجلس ادارة الجمعية كافة الاعضاء للتاكيد على عناوينهم حتى يتسنى لهم الحصول على نسخهم من المجلة وضرورة مراجعة الجمعية لمن لا تصله المجلة لتعبئة قسيمة التوزيع الجديدة.

أفكار

المدير الناجح

المدير الذي يفهم عمله لا يجب ان يتهم غيره بانه لا يفهم اولا يفقه لماذا؟ لان الذي يفهم ويدرك عليه ان يُعلم غيره اصول العمل ومعنى الفهم والادراك، فانه من الانانية ان يبخل المدير في اي عمل بالمعلومات المتوفرة ولا يعطيها لمعاونيه ومساعديه والمتدربين في دائرته!! تلك هي العلة وذلك هو المرض الاداري، اذ ان كثيرا من المدراء يجعلون من كل معلومة شيئا سريا وينسون دورهم وواجبهم في التعليم والتوجيه.. لا تخف ايها المدير فليس هناك من يريد الاستيلاء على كرسيك او سرقة منصبك واقدم على تعليم وتوجيه غيرك من الموظفين واعلم ان مقياس نجاحك في بذلك كل الجهد لجعل كل من حولك يستطيع المعرفة والتصرف والعلم بكل ما يدور حوله، وان نجاح اي فرد بمؤسستك او دائرتك هو نجاح لك انت.. هذه هي الادارة الحديثة دون تعقيد او لبس ودون قوقعة وابتعد عن كلمة «سري»، و«سري جدا» او للغاية الا في الامور الشخصية ويهدف حفظ كرامة الناس وما عدا ذلك فان الاعمال المدنية في الوزارات والشركات لا يجب ان تكون اسرارها ومعلوماتها عند المدراء وكبار السن من الموظفين، ولكن لا بد ان يتدرب الشباب عليها ويعرف اسرار المهنة حتى يعطي وينتج ويساهم في بناء المجتمع.. مجتمع المحبة والاستقرار وهذا ما ننشده.

جاسم حبيب

الباب المفتوح

اعداد: أحمد شمس الدين

هاتف:٨١٢٨١٩/ ٥ خطوط
العنوان: القبس ـ ص.ب ٢١٨٠٠ الصفاة ـ الرمز البريدي 13078

اهتمام شخصي من سمو ولي العهد بقضية أصحاب مزارع الصبيحية

تجاوبا مع مشكلة بعض المواطنين التي نشرت يوم الاثنين الماضي ١٩٨٧/٢/٩م تحت عنوان «رسالة من اهالي مزارع الصبيحية».

اتصل «بالباب المفتوح» مكتب سمو ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء وتم تزويدهم باسم ورقم هاتف صاحب الشان، وفي اتصال هاتفي مع المواطن سلمان العازمي ابلغنا بان جميع العاملين في مكتب سمو ولي العهد ابدوا تفهما للوضع وقاموا بمقابلة الشيخ سلمان حمود الصباح رئيس الشؤون المحلية بمجلس الوزراء الذي نقل لهم اهتمام سمو ولي العهد الشخصي بالامر ووعدهم بحل الموضوع باسرع وقت ممكن..

ونقلا على لسان اصحاب الشان فاننا نتقدم بالشكر الجزيل للمواقف النبيلة التي تلقاها هموم ومشاكل المواطنين لا سيما وان كان الاهتمام من سمو ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء..

● سمو ولي العهد

رأي في الزوجات
رفقا بالأمهات

اود ان اشتكي من بعض الرجال الذين وضعوا المرأة الكويتية والمسلمة والعربية في اسوأ وضع فهذا يقول زوجتي تضربني ونسي ما معنى انه رجل ويعلن ذلك، وهذا يقول زوجتي تسير خلف امها، فارشدوها، فاين هو عن موضع النصح والارشاد، وهذا يقول ابنة عمي ترفضني لانني لا املك رخصة قيادة وهي تملكها فهل يريدها زوجة ام سائقا ويلقبها بالعانس ونسى انها ابنة عمه لمجرد رفضها اياه، وهذا يقول كم ستدفع لتتزوج ابنتي وهذا بالذات قليل جدا بين الرجال فهل المرأة ينظرهم وحش ام بدون شخصية ومسيرة ام متكبرة ومغرورة او سلعة تباع وتشترى، فهل هؤلاء الرجال نسوا دور المرأة في حياتهم وهم يعلنون ذلك في الجريدة باستثناء الذي يبيع ابنته، هل نسوا تلك المرأة التي ربتهم وسهرت عليهم الليالي الطوال وتلك المرأة التي اصبحت زوجة وتسهر وترعى زوجها فاذا رجع من عمله تعبا اخفت تعبها وابتسمت بوجهه سواء تعبها في المنزل والتربية ام خارج المنزل، وانا بذلك لا اتحدث عن الزوجات (الطشاش) اللاتي يحببن المظاهر هن قليلات ولكن عن الزوجات اللاتي يسهرن على راحة ازواجهن. هذه الزوجة التي اذا مرض زوجها سهرت عليه حتى يشفيه الله واذا كان فقيرا تحملت فقره واذا كان مهموما حاولت ان تخفف همه، وكذلك تتحمل عيوبه الاخلاقية، هو مقابل ذلك، ولا افتري على كل الرجال، ولكن مجموعة ليست قليلة من الرجال اذا مرضت زوجته اودعها بين اهلها لحين شفائها واذا كان مرضها مستديما طلقها او تزوج عليها واذا كان فقيرا واغناه الله طلق زوجته الاولى او تزوج عليها وينسى ابناءه منها ناسيا تعبها وكرامتها. وبالرغم من ذلك نرى ان المرأة لا تشتكي بالجرائد وتذم الرجال بقدر شكوى الرجال من النساء ويقولون ايضا ان المرأة كثيرة الكلام والشكوى فهل انقلب الحال راسا على عقب.

ام نواف

حكاية تاجر أسماك

تاجر سمك كويتي زارنا في القبس وبحوزته كمية كبيرة من الاوراق الثبوتية المتعلقة بنشاط تجارته ومدى اتساعها ومدى خدمته للمستهلك المحلي، بتوفير حاجياته اليومية من الاسماك.

ويقول المواطن سالم مبارك بانه يستورد نسبة كبيرة من حاجة السوق المحلية من الاسماك من الهند وباكستان، وقد تقدم بطلب للحصول على مكتب وبسطة لبيع السمك في سوق السمك الجديد الواقع بمنطقة الشويخ وتمت دراسة حالته ووضعه من قبل مسؤول الشبرة عبدالوهاب المطوع، ولما تحقق من سلامة وضعه اكد له بان اسمه سيكون من ضمن المستحقين المضمونين، الا انه وبعد ان استجدت بعض الامور المتعلقة باوضاع اصحاب الحاجة والمستحقين للبسطات والمكاتب، فوجيء بان اسمه لم يدرج ضمن المستحقين الاساسيين.

علما بانه يحتفظ بوصولات تصل الى المئات تؤكد نشاطه وحركته في السوق، وما زال يستورد كميات كبيرة من السمك الطازج.

وسؤال المواطن الذي يوجهه لجهات الاختصاص هو: لم لا تتم دراسة اوضاع المستوردين والتحقق من جدية نشاطهم وصدق نواياهم، اولا يستحق شخص مثله يساهم بتوفير كميات كبيرة جدا من حاجيات السوق من المحلي من السمك ان يمنح بسطة ومكتبا علما بانه المتعهد الوحيد للمستشفيات والفنادق؟ انه يطالب بالانصاف واعطاء كل ذي حق حقه.

سهلوها يا اخوان

يقترح بعض مستوردي الاسماك على الاخوة العاملين في قسم الشحن الجوي في مطار الكويت الدولي، ان يتم الكشف أولا على كميات الاسماك التي يقومون عادة باستيرادها حتى لا تتعرض للتلف من جراء التاخير الناتج عن روتين انجاز المعاملة كاملة، بحيث يتم انزال الكميات الى السوق المحلية كي يضمن بيعها سالمة بعدها تنجز باقي اجراءات التخليص الحمركي، وخصوصا وان فصل الصيف على الابواب والتاخير ليس في صالح المستهلك.

مرة أخرى.. رسالة من بعض العاملين في الطب النفسي

منذ مدة كتبنا في جريدتكم في العدد رقم ٥٢٥٤ بتاريخ ٨٦/١٢/٢٧ في «الباب المفتوح» رسالة موظفي الطب النفسي بعنوان الى وزارة الصحة وديوان الموظفين ولقد رد علينا وكيل ديوان الموظفين السيد عبدالعزيز الزين في العدد رقم ٥٢٨٦ بتاريخ ٨٧/١/٢٩.

ولقد كان في الرد بعض الغموض وهذه رسالتنا الرجاء نشرها.

الى السيد وكيل ديوان الموظفين عبدالعزيز الزين نحن الموظفين في مستشفى الطب النفسي اولا شاكرين لكم اهتمامكم بامور الموظفين بهذا المستشفى واعطاء المظلوم حقه وهذا من شريعة ديننا الكريم دين العدل والمساواة، وبما ان الموضوع حق من حقوق هؤلاء الموظفين الذين لم يصرف لهم حتى الان اي مبلغ من بدل الخطر الذي يصرف لجميع العاملين علما بانه من حقهم ان يتم الصرف لهم منذ اكثر من ثلاثة اعوام، اي في عام ٨٤... الا انه وحتى هذه اللحظة لم يستلم اي منا فلسا واحدا.. ولا يخفي عن بالكم ما يتعرض له العاملون في هذا المستشفى من متاعب ومواقف عديدة عند احتكاكهم بالمرضى.

علما بانه توجد في المستشفى اعداد كبيرة من العاملين ممن ينطبق عليهم الامر ولهم من المدة ما يصل الى العشرين عاما.. فلم التفرقة..

مجموعة من العاملين بالطب النفسي

استغاثة من مواطن مصري

اني استغيث بالله ثم بكم بعد ما طرقت جميع الابواب ووجدتها مغلقة امامي، واني اليوم اطرق بابكم في جريدتكم الموقرة لعلي اجد صدى في قلوب اهل الخير ذوي القلوب الرحيمة واهل البر والاحسان عبر جريدتكم من اجل انقاذ طفلي سيد المريض المصاب بشلل نصفي منذ اربعة اعوام والبالغ من العمر خمسة اعوام، حيث انه اجريت له عمليتان جراحيتان على نفقتي الخاصة استنفدتا كل ما املك من اجل انقاذ فلذة كبدي الذي اراه يتعذب امامي وانا غير قادر على ان اقدم له شيئا يخفف دمعته بعد ان لجات لجميع المستشفيات العامة والجامعية حتى لا علاج ولا شفاء وانا عامل بسيط بالاجر اليومي وراتبي لا يتعدى خمسين جنيها مصريا وانا رب اسرة فقيرة مكونة من سبعة افراد وحيث انني اعاني من مرض الذبحة الصدرية وهذا المرض اقعدني عن العمل وليس لي موراد رزق اخرى التقط منها لقمة العيش انا وافراد اسرتي ولا اجد ما انفقه على ابني المريض بعد ان تراكمت علي الديون حتى بلغت جملتها ٥٠٠ جنيه وما زال ابني مطلوب له عدة عمليات اخرى تتكلف من اربعة الى خمسة آلاف جنيه خلاف اقامته بالمستشفى وانا لا املك مليما واحدا من هذا المبلغ وبعد اجراء العمليات المطلوبة سوف يعالج علاجا طبيعيا لمدة خمسة اشهر وتكاليف العلاج حوالي تسعمائة جنيه هذا وحسب التقرير الطبي المرفق برسالتي ومرفق صورة من البحث الاجتماعي الذي اجري لي بمعرفة الشؤون الاجتماعية بالقليوبية الذي اثبت باني غير قادر على دفع مليم واحد من المبالغ المطلوبة مني. اني استحلفكم الله لا تهملوا رسالتي هذه وانشروها على صفحاتكم المفضلة الى اشقائي في بلدي الثاني الذين يعطون الكثير من اجل فعل الخير وهذا البلد المعطاء حيث ان العربي دائما يمد يده لشقيقه العربي واني اتوجه بصرختي هذه مع ندائي الانساني نداء اب جريح الى ذوي القلوب الرحيمة والايدي البيضاء من اجل مساعدتي ومد يد العون لي في علاج ابني الذي قضى خمسة اعوام حبيس الفراش ومن اجل طفولته المعذبة اني ارفق صورة ابني برسالتي التي تحكي ماساته مع المرض ان هذا الطفل يناديكم باسم الانسانية واعتبروه ابنكم وقدموا له كل ما تستطيعونه من اجل انقاذه من هذا العذاب المستمر، اني اضع ماساتي وماساة ابني امانة بين ايدي اخواني في الاسلام وفي بلدي الثاني، ومن اجل مشاركتي في هذه المحنة مع يقيني بان الدنيا ما زالت بخير واهل الخير كثيرون وقادرون ان يخففوا دمعة طفل مريض.

الاب المعذب المريض
انور حسين عبد الحميد

دعوة لإبداء الآراء

ابعث اليكم بهذه الكلمات وانا كلي امل، راجية نشرها في صفحة «الباب المفتوح».

تغمرني الدهشة احيانا من اناس يتصرفون ازاء بعض الامور دون اي اتجاه الى التفكير في تصرفاتهم هذه يحاولون ان يجعلوا حياتهم تعيسة بكل ما يملكون من قوة وارادة لذلك، هل تعاسة الاخرين يمكن ان تجلب السعادة .. الواقع لا ادري؟

انتابتني هذه الموجة من الافكار عندما شاهدت بام عيني انسانة اعطاها الله من النعم الكثير، زوج صالح معروف عنه في المجتمع قانع بنعمة ربه عليه يصلي ويشكر الله كثيرا، انجب سبعة اولاد ومع انهم وفي مراحل مختلفة من العمر الا انهم لا يحترمون بعضهم بعضا الصغير لا يحترم الكبير، هل يعقل ان تغار زوجة من بسمة على شفاه اولادها. هل يعقل ان تغار من نجاح ابنتها في العمل او الدراسة، هل يعقل ان تقوم هذه الام بخراب بيت ابنتها لان الله اعطاها زوجا صالحا، هل يعقل ان تصف زوجها بابشع الالقاب ويمكن ان تولد الغيرة في قلبها لمجرد ان زوجها على علاقة جيدة مع الناس وصافي النية والقلب، ولانه رجل وله وجود في المجتمع ويضرب به المثل في الاخلاق الحميدة والصبر، كل هذه الصفات التي تفتقدها زوجته موجودة فيه، ولكني اعتقدت ان ذلك سيخفف من وطاة النقص الموجود في زوجته ويشعرها بالسعادة، لكنها تحاول دائما ان تلقب زوجها بالرجل الناقص وتهاجمه علنا امام الحضور في منزله وتوجه له اسوأ الكلمات امام اولاده وامام الناس لمجرد تلبية رغبة في داخلها بالانتقام منه، تعتقد انها بذلك تستطيع ان تقلل من حب اولاده له، بل هي بتصرفاتها هذه تزرع الكراهية التي طالما حاول والد الابناء ان يقتلها في نفوسهم تجاه بعضهم بعضا او تجاه الاخرين، لقد بنت اسوار التعاسة في نظرة اولادها السبعة الى الحياة والى الاباء بشكل خاص. جعلت ابناءها يعتقدون بان تصرفاتها هذه تنطبق على كل الزوجات، انها بتصرفاتها هذه سرقت الاحترام من بينهم لها ولبعضهم البعض.

ايها الام، هل هناك من ترغب في تضمية عمرها بالتعاسة؟ هل الحياة هذه بكل ما بها تستحق ان يحزن فيها الانسان طوال حياته لمجرد لاشيء، تحاولين ان تدخلي النكد والحزن خلال لحظات سعادة يتمتع بها اولادك، تحاولين ان تبحثي عن اخطائهم لتتشفي بها، اليسوا اولادك، لو افترضنا انهم ايتام وانت التي قمت بتربيتهم لربما اعتقدنا انك تكرهينهم ولكنهم اولادك انت، من دمك، هل يعقل ان تجعلي الدنيا سوداء في عيونهم لمجرد ارضاء رغبتك برؤيتهم تعساء..

ادعوكم يا اصدقائي، قراء صفحة «الباب المفتوح» ان توجهوا كلمة الى تلك الام والى غيرها من الامهات اللواتي يحاولن اتعاس ابنائهن باي شكل من الاشكال.

وليس هناك داع مهما كان السبب لتحمل الهموم والاحزان طوال حياتهن فهي حياة واحدة يقضيها الانسان فلماذا لا يعيش سعيدا بعيدا عن المشاكل؟

رقية احمد مسلم

حكاية دارس

التحق بمراكز محو الامية وكله شوق وامل بعد مرور نصف قرن من حياته في تعلم القراءة والكتابة، حاول جاهدا ان يركز في دراسته ويعير لها ابلغ الاهتمام حتى يتمكن من قراءة القرآن بالدرجة الاولى.. كان تقريبا الوحيد بين زملائه من الذين يستمرون في المداومة على الحضور، فنجح بتفوق في الصف الاول وذلك اذا ما قورن بمن معه.. وانتقل للصف الثاني، الا انه رأى انه من الافضل ان يعيد هذا الفصل؟ ولكنه قدم الامتحان ونجح، وانتقل الى الصف الاول المتوسط، وهنا بدأت المشكلة، فبالاضافة الى عدم تمكنه من القراءة السليمة، برزت مواد اخرى كاللغة الانكليزية والاجتماعيات وغيرها من المواد التي التهمت جميع اوقات الجدول، ولم تعط لمادة التربية الاسلامية سوى حصتين في الاسبوع، وحصة منهما ربما تكون من الحصص الاخيرة التي لا يحضرها اي من الدارسين لانهم غالبا ما يحضرون الحصص الثلاث الاولى فقط!!

حاول الدارس ان يسأل عن تمكنه من الالتحاق في المعهد الديني، ولكنه علم انه للحاصلين على المتوسط وما فوق.. فاستسلم لاول مرة وداوم على ما هو عليه ولسان حاله يقول:

مهما طال العمر او قصر
من العلم لم اجد مفر
من غيره عشت الدهر
ولم يلحقني سوى الضرر
لم يبق خل ولا خال حتى
سالته فغرقت في البحر
بحر ضياع وهلاك
فيا اوقاف هيا اسعفيني بالدار
دار القرآن الكريم
لمحو امية الكبار
فاي دار بعد
دار العز والدور...

ارجو ان يكون لهذا الاقتراح اهتمامه البالغ لدى المسؤولين في وزارة الاوقاف حتى تتحقق غاية ابائنا بعد ان تحققت غاية امهاتنا وذلك بالتحاقهم بدور القرآن الكريم حيث يتعلمون القراءة والكتابة وحفظ القرآن، بالاضافة الى دروس الفقه والتفسير.

مساهمة من قارىء..

ردا على مقال الاخ (غ.ع.ح) المنشور في جريدتكم الغراء العدد رقم ٥٢٦٥ الصادر بتاريخ ٨٧/١/٨ اود ان اشير الى تلك الام القاسية التي دمرت حياة ابنتها وحطمتها شر تحطيم.

كيف تفعل تلك المرأة هكذا بابنتها ؟؟..

واذا كانت الخلافات مستمرة بين والدة الزوجة المسكينة ووالدها فان حياة الابناء ستكون اتعس بكثير من حياة الزوجين، وما حدث للزوجة الهاربة من منزل زوجها الا دليل على الخلافات والمشاكل القائمة بين والدي الزوجة.

ان قلب تلك الام لهو اصلب من الحديد وهي التي تخلق المشاكل بينها وبين زوجها من جهة، وبين ابنتها وزوج ابنتهما من جهة ثانية.

والحل الوحيد هو، اما عودة الزوجة الى منزل زوجها، او عقابها بالنشاز لسبعة اعوام ولا ينفع ساعتها الندم.

وفقك الله يا اخ (غ.ع.ح) واعانك على والدة زوجتك التي مات ضميرها ولن يستيقظ ابدا.

عبدالتواب احمد عبدالظاهر

ساعدوني

انا سيدة وام لثلاثة اطفال ومسؤولة عن اخ معوق، تعرضت لظروف مالية صعبة ومازلت حتى وصل بي الحال الى طريق مسدود حاولت جهدي تعديل وضعي الا ان جميع محاولاتي باءت بالفشل، لذا فانني اناشد اهل الخير مساعدتي والوقوف معي في محنتي وتفهم ظروفي الصعبة جدا .. جدا ..

م.م.م

دعوة لأهل الخير

حالة انسانية خاصة جدا جدا.. سيدة كويتية تمر بظروف صعبة جدا.. لدرجة انها لا تجد مكانا تسكن فيه .. هي حاليا مرافقة لطفلتها الصغيرة المصابة بالقلب وترقد في المستشفى الاميري.. تفترش ارض الجناح العمومي .. في الواقع حكايتها طويلة ومؤلمة .. نحن بدورنا ندعو اصحاب الايادي البيضاء الى الاستماع الى حكايتها والتعرف على ظروفها القاسية، لا شك عندها. سيحاول اكثر من فاعل خير الوقوف معها في محنتها الصعبة..

● اسم وعنوان صاحبة الشأن موجود لدينا.

كلام من نهج التربية الاسلامية

تحياتي وتقديري الخالص للشيوخ الافاضل القائمين على تدريس المناهج في دور القرآن وعلى ما يبذلونه من جهد ابتغاء لمرضاة الله.

والى جانب ذلك اقترح تغيير نظام تدريس التربية الاسلامية في المدارس، واتمنى ان يكون باعطاء الطلبة في كل سنة جزءا او نصف جزء، حتى يكون رصيد القرآن في جوف كل طالب بعد تخرجه عن الثانوية حوالي ستة اجزاء على الاقل. وذلك لان الطريقة الحالية والتي تتمثل في اعطاء آيات من بعض السور التي قد يحفظها، الطالب ولكنها بعد ذلك ستكون في طي النسيان.. وكل ذلك قد يعود الى أساس تدريس التربية الاسلامية، وعدم غرس بذور محبة حفظ القرآن في نفوس الطلبة، وما لذلك من اجر عظيم وما يترتب على نسيانه من اثم كبير، كما اقترح ان تكون مادة التجويد ضمن الدراسة لانها اساس القراءة او التلاوة السليمة، لان العلم بهذا العلم فرض كفاية والعمل به فرض عين على كل مسلم ومسلمة بلغا حد التكليف الشرعي وحفظا القرآن كله او بعضه.

سعاد

سؤال الباب

لماذا تصر هيئة المعلومات المدنية على منح المراجعين مواعيد تزيد على ثلاثة اشهر لاستلام معاملاتهم رغم استكمالهم لجميع المستندات والانتهاء من التبصيم، علما بان هذا التاخير قد يحرم البعض من الحصول على البطاقة بسبب عدم توفر شروط الاقامة لمدة ستة اشهر.. افيدونا.

بعض المقيمين

كلام الباب
تجربة رائدة

يبدو ان جشع المدرسين الخصوصيين، تم التوصل الى وضع حد وحل مناسب له وذلك بعد ان تفهمت المدارس وبجميع مراحلها وبالاتفاق مع مجالس الاباء، فيها، الموقف واستطاعت من خلال اللقاءات والندوات ان توجد البديل الناجح لها، حتى يتم كبح جماح المعاهد الخاصة والمدرسين الخصوصيين الذين لا هم لهم سوى امتصاص دماء اولياء الامور، بحجة انهم ويمقابل مبالغ نقدية باهظة يتم استلامها عادة بعد كل حصة ان يزيدوا من محصلتهم المالية وهذا امر لا شك فيه وكذلك يفيدون الطالب المسكين الذي لا حول له ولا قوة.

وتجربتنا الرائدة التي نود ان نسلط الضوء عليها اليوم هي اعتزام، او قيام احدى المدارس الابتدائية للبنين التابعة لمنطقة الجهراء التعليمية «مدرسة عبد العزيز العتيقي» بتبني فكرة اعداد برنامج خاص لتقوية التلاميذ الضعاف والراسبين في مادتي اللغة العربية والرياضيات على ان يتم ذلك في المدرسة وبعد نهاية الدوام مباشرة ولمدة ساعة ونصف يوميا بواقع ثلاثة ايام في الاسبوع، وبمقابل اجر رمزي قدره خمسة عشر دنانير للمادتين وعشرة دنانير للمادة الواحدة طيلة فترة البرنامج الذي يمتد من ٨٧/٢/٢١.. وحتى ٨٧/٤/١٥ علاوة على تامين وجبة غداء جيدة وبسعر رمزي للتلاميذ.

والرأي الاول والاخير لولي الامر بالموافقة او الرفض والذي وبدون ادنى شك سيكون رده بالايجاب .. لان دفع ربع دينار عن الحصة افضل من العشرة دنانير، علاوة على ان المدرسين من نفس المدرسة وتحت اشراف ادارة المدرسة والاخصائي الاجتماعي فيها.

انها فعلا تجربة رائدة نتمنى ان تعمم على باقي مدارس وزارة التربية .. حتى تعم الفائدة على الجميع ونقضي بذلك على ظاهرة المدرس الخصوصي «مصاص الدماء».

المحرر

خريجو التعليم التطبيقي دفعة يناير: تأخير توظيفنا يؤثر على حياتنا

نحن خريجو الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب دفعة يناير ٨٧/٨٦ عددنا حوالي ٤٠٠ طالب وطالبة، او ما يقارب هذا العدد، جميعنا من حملة الجنسية الكويتية ولله الحمد، تركنا اعمالنا في بداية قبولنا في كليات الهيئة حسب نظام وشروط القبول، وبيننا من يعيل اسرة ومتزوج ويسكن سواء مع اهله اوخارج نطاق العائلة الى ان يتخرج ويدخل ميدان العمل في قطاع التدريس، ولكن وللاسف الشديد يفاجا وهؤلاء بقرار صادر من وزارة التربية بعدم توظيف اي طالب من دفعة يناير الى ان يتم تعيينهم في شهر سبتمبر من العام المقبل، بالله عليكم ماذا يفعل هذا الطالب طوال الاشهر المتبقية من هذا العام مع العلم بان توظيف الطلبة من كليات الهيئة كان معمولا به طوال السنوات الماضية، ممن يتخرجون في منتصف العام الدراسي، ونحن نعلم وانتم كذلك ان مدارس الكويت بحاجة الى مدرسين من ابناء هذا الوطن الغالي والا ما فائدة ابن الوطن اذا لم ينفع وطنه السنا أولى من غيرنا في بناء وطننا الغالي.



الصفحة الامنية

اعداد: عباس ناظم

ماذا بعد انتهاء تسجيل البصمات وما موقف المتخلفين من مواليد ١٩٧٠؟

الرائد القبندي: تعميم البطاقة المدنية يوحد جهة تسجيل البصمات

■ الرائد الردعان: نحفظ ٤٥٠٠ بصمة يوميا

حقق مشروع اعادة تسجيل البصمات والذي شارف على الانتهاء نجاحا فاق كل التوقعات، اذ انجز في زمن قياسي اقل بكثير مما كان يتوقع له بحوالي تسعة اشهر بينما كان محددا له فترة تتراوح بين ٢١ شهرا لاتمام هذا المشروع اي انه انجز خلال فترة تعادل ٦٠٪ من الفترة الزمنية التي كانت مقدرة له.

ولا شك في ان نجاح هذا المشروع جاء نتيجة للتجاوب الجماهيري الكبير من المواطنين والمقيمين ولدور وزارة الداخلية وتعاونها وتنسيقها مع الهيئة العامة للمعلومات المدنية وجمعيات النفع العام والاذاعة والتلفزيون ومع المتطوعين والمتطوعات في هذا المشروع.

فقد حرصت وزارة الداخلية منذ بدء المشروع على توفير الكوادر اللازمة لانجاحه، كما قامت ادارة العلاقات العامة بدور كبير في نشر الوعي الجماهيري حول اهداف هذا المشروع وطبيعته من خلال تنظيم الندوات والمحاضرات بالتعاون مع الادارة العامة للادلة الجنائية، ومن هنا قامت بعمل البوسترات والملصقات والكتيبات ونشر التوعية من خلال وسائل الاعلام المقروءة والمرئية والمسموعة بالاضافة الى قيامها بتوعية المتطوعين والمتطوعات لتعريفهم بدورهم في المراكز وطبيعة مشاركتهم في المشروع فجاءت المحصلة الطبيعية لهذا الجهد وهو النجاح الذي فاق كل تصور شهد به الجميع.

ولذلك وحتى نقوم بدورنا كاملا خاصة وان المشروع قد شارف على الانتهاء فقد قامت مجلة الداخلية التي تصدرها العلاقات العامة بوزارة الداخلية بجولة لتوضيح بعض الاستفسارات والتساؤلات التي قد تدور في اذهان البعض خاصة المتخلفين او البالغين ممن جاء دورهم مع بلوغهم الثامنة عشرة في عملية التبصيم وغيرها من المعلومات التي قد تفيد في كشف العديد من المعلومات حول هذا المشروع.

مع الرائد القبندي

كان هذا اللقاء الاول مع الرائد احمد علي القبندي مساعد مدير الادارة المركزية لمسرح الجريمة حيث دار حوارنا التالي:

● ما هو الموقف بالنسبة لعملية تسجيل البصمات للمتخلفين، وهل هناك عقوبات لهؤلاء المتخلفين ام لا؟

- بعد انتهاء المرحلة التاسعة والاخيرة لتسجيل البصمات اغلقت مراكز التبصيم في المناطق التي حددتها وزارة الداخلية من قبل، ولكن تسهيلا على الاشخاص المتخلفين ممن لديهم الاسباب المعقولة للتخلف تم فتح مركز تبصيم بالادارة العامة للادلة الجنائية ابتداء من شهر يناير من العام الحالي وبذلك فان عملية التبصيم ما زالت مستمرة على اساس ان مشروع البطاقة المدنية ما زال مستمرا هو الاخر.

ومن الطبيعي بعد انتهاء الهيئة العامة للمعلومات المدنية من توزيع كافة البطاقات على السكان والمتوقع الانتهاء منها في منتصف السنة الحالية، كما اوضح مدير عام الهيئة لا بد وان تكون هناك تعليمات صادرة من المسؤولين بمخالفة الافراد المتخلفين والزامهم باتمام اجراءات التبصيم خاصة وان البطاقة صدرت بقانون، واصبح شيئا الزاميا على كل مواطن ومقيم حمل البطاقة المدنية ومن هنا وحتى يتم ذلك فان اجراءات التبصيم تتم بدون مخالفات، اما بعد هذه الفترة فان كل متخلف او ممتنع عن عملية التبصيم سيتعرض للمخالفة بالاضافة الى ما سيعود عليه من الضرر نتيجة عدم حصوله على البطاقة المدنية وما سيتبع ذلك من توقف جميع معاملاته الرسمية.

اخطار التبصيم

● هناك بعض الاشخاص قاموا بعملية التبصيم ولكن لسبب ما فقدت منهم اخطارات التبصيم او اتلفت.. فهل يحق لهؤلاء اعادة عملية التبصيم او ان هناك اجراءات اخرى يمكن اتباعها في هذه الحالة؟

- بالنسبة لفقدان اخطار البصمة او تلفها فان الاسلوب الامثل في هذه الحالة هو الحضور الى الادارة العامة للادلة الجنائية.. فمن السهولة استخراج الرقم الذي اخذ للشخص بداية تبصيمه وصرف اخطار جديد بناء عليه دون اجراء عملية التبصيم مرة اخرى، ولكن كل ما هو مطلوب اخطار الادارة بمركز التبصيم الذي تم فيه التبصيم وكذلك التاريخ ان امكن.. اما ان يلجأ الشخص الى التبصيم من جديد فهو يخلق مشكلة لنفسه ويعرقل عمل الهيئة العامة للمعلومات المدنية فعملية التبصيم الجديدة سيكون لها رقم جديد اي سيصبح لهذا الشخص رقمان وعند ذهابه الى الهيئة العامة للمعلومات المدنية بالرقم الجديد فمن الطبيعي ان يجد صعوبة في استخراج البطاقة المدنية فهو بذلك يعقد امور معاملته ولا يحلها كما يتصور اما بالنسبة لنا فان عملية التبصيم الجديدة لن تعوق عملنا لانه من الطبيعي بعد عملية الفرز ان تضم البصمتين سويا ولكن بعد عرقلة نظام سير العمل لدينا الا انه من السهولة ضبط هذه المحاولة.

ولذلك فان صرف اخطار جديد (بدل فاقد) اسهل بكثير من التبصيم مرة اخرى، وكل ما هو مطلوب كما ذكرنا اعطاء بعض المعلومات الخاصة بعملية التبصيم ودون اي مشاكل للمراجعين.

مواليد عام ١٩٧٠ وما بعدها

● بالنسبة لمن بلغ الثامنة عشرة من العمر ما هو موقفهم من التبصيم؟

- يتعين على كل من بلغ من العمر ١٨ سنة فاكثر ان يحمل البطاقة المدنية وذلك وفق المادة ١٤ من القانون رقم ٨٢/٣٢ ومن هنا فلا بد من اتمام اجراءات التبصيم ثم يعطى للشخص اخطار التبصيم والذي عن طريقه يمكنه اتمام اجراءات استخراج البطاقة المدنية من الهيئة العامة للمعلومات المدنية.

● بالنسبة لعملية حفظ البصمات.. ما هي الاجراءات التي اتخذتها الادارة في هذا المجال.. وما الفائدة التي ستعود على الافراد والوطن من تلك العملية؟

- وضعت الادارة منذ بداية المشروع خطة لحفظ البصمات بحيث يكون هناك ارتباط نسبي بين عملية التبصيم وحفظ البصمات داخل الادارة، ولذلك فان عملية الحفظ تمت مع مراحل التبصيم بل وازداد الجهد داخل الادارة مع زيادة عدد المراكز، فكلما زاد عدد المراكز زاد عدد الموظفين الذين يقومون بعملية الحفظ داخل الادارة كما انهم يعملون فترتين يوميا لمواجهة هذه الزيادة.

ومن ضمن خطة وزارة الداخلية ادخال مشروع البصمات داخل الحاسب الالي وحتى يتم ذلك فان الادارة وضعت بدائل اخرى لحين اتمام هذا المشروع ولذلك تم الفرز والتقسيم الداخلي المتبع في السابق لعملية البصمات بحيث انه عند اتمام مشروع الحاسب الالي يكون كل شيء معدا وجاهزا داخل الادارة اما عن اهمية او فائدة الحفظ للمواطنين فهي تغنيهم عن تكرار عمليات البصمة عند انجاز بعض المعاملات الرسمية كما انها ستسهل لمن قام بالتبصيم استخراج البطاقة المدنية وبالتالي استخراج الرقم المدني الذي سيسهل انجاز العديد من المعاملات، ولكن ليكن معلوما للجميع اذا كانت البطاقة المدنية تعفي حاملها من التبصيم في بعض الحالات الا انها لا تعفيه من البحث عن بصماته عند التعيين مثلا او الانتقال من جهة الى اخرى او تجديد اقامة او معاملة اذ لا بد من فحص البصمات اولا للتاكد من عدم وجود سوابق اذ ان هناك بيانات مستمرة لكل شخص بحيث تدخل اية معلومة جديدة عنه الى ملفه وهنا تتم عملية البحث فقط وليس التبصيم.

كذلك فان الرقم المدني سيكون له دور كبير في حل مشكلة تشابه الاسماء بل وستصبح هذه المشكلة مع الوقت شبه معدومة اذ ان هذا الرقم سيكون هو اساس التعامل في مثل هذه الحالات فهذا الرقم المدني ثابت لا يتغير حتى ولو غادر صاحبه البلاد، وبذلك يمكن تلافي ازدواجية الارقام بالنسبة للاشخاص، كما ان الاجراءات ستصبح دقيقة جدا وسليمة ١٠٠٪ وجدير بالذكر فان حفظ البصمات سيكون له دور مهم ورئيسي من الناحية الامنية اذ يمكن الاستعانة بهذه البصمات في اي وقت في حالة حدوث اي جريمة او هروب اي شخص. كذلك ستساعد في عمليات التحري عن المتوفين سواء في حالة حدوث كوارث لا سمح الله، اذ ان تشويه الجثث او في حالات الغرق حيث يصبح من الصعوبة تمييز الجثة الا من خلال البصمات.

كذلك هناك ميزة يمكن الاشارة اليها بهذه المناسبة فالملاحظ ان البطاقة المدنية لا تشمل مهنة حاملها وذلك تاكيدا على ان الاشخاص سيان امام القانون اذ لن يكون هناك تفرقة بين المواطنين بعضهم لبعض او المقيمين اثناء انجاز معاملاتهم فالكل سواسية امام القانون.

● ما هي المراحل التالية لتسجيل البصمات؟

- نحن الان في المراحل الاخيرة لتسجيل البصمة ولذلك فالعمل مستمر ولم ولن ينقطع خاصة وان هناك افرادا جددا في الطريق سواء من سياتي للعمل داخل البلاد او لمن يبلغ الثامنة عشرة من عمره هذا بالاضافة الى المتخلفين.

وبعد اتمام عملية التبصيم في مشروعنا الحالي وحفظها وبعد تسلم كل فرد لبطاقته المدنية فان عملنا في المرحلة المقبلة سيكون مقصورا على التبصيم الحالي فقط اذ سوف تلغى عمليات التبصيم المتعلقة باجراءات الاقامة وما شابه ذلك فالان هناك تبصيم للاقامة واخر للبطاقة المدنية ولكن بعد تعميم البطاقة المدنية سيقتصر العمل على التبصيم للبطاقة المدنية فقط.

داخل قسم تسجيل البصمات

● اما اللقاء الثاني فكان مع الرائد جاسم حمود الردعان رئيس قسم تسجيل البصمات حيث قال:

بعد انجاز عملية البصمات في المراكز تصب داخل قسم تسجيل البصمات حيث يتم تقسيم البصمة فنيا (اي بشكل فني) كما تحفظ البصمات حفظا ابجديا حسب تسلسل رقم الاخطار والادارة تستقبل من الهيئة العامة للمعلومات المدنية اخطار البصمة الذي سلم للفرد من قبل، ومرفق معه الرقم المدني لصاحب البصمة حيث يتم ضم هذا الرقم الى الرقم المسلسل الخاص به.

وهناك بطاقتان الاولى بها البصمات وتحفظ فنيا كما ذكرنا، اما الاخرى فتحفظ ابجديا وبعد ذلك يتم عمل بطاقة ثالثة جديدة وتسمى البطاقة الرقمية وبها كافة البيانات عن صاحب البصمة ومنها الرقم المدني وتحفظ هذه البطاقة حسب تسلسل الرقم المدني كما يوضح الرقم المدني على البطاقة الفنية والابجدية ايضا. وبذلك ومن خلال هذا الرقم المدني يمكن خلال دقائق قليلة استخراج المعاملة المتعلقة بالفرد كما يمكن استخراجها ايضا من الابجدية في حالة عدم وجود الرقم المدني وذلك من خلال البطاقة الرقمية وبالتالي استخراج البصمة او اية بيانات.

وبالرغم من ان العمل يدوي الا انه يتم بشكل طبيعي وسريع حيث ينجز يوميا ما لا يقل عن ٤٥٠٠ معاملة. ولقد استلم القسم كافة البصمات التي تم انجازها حتى الان وتتم تدريجيا عملية الحفظ والفرز لها حيث اتوقع انجازها خلال هذا العام باذن الله.

● الرائد احمد القبندي

● الرائد جاسم الردعان

مدير ادارة التعليم في المرور لـ القبس:

مشروع مدارس التعليم.. قائم وسينفذ حسب الاتفاق مع الهيئة العامة للاستثمار

■ اغلاق كل مكتب تعليم يمارس النصب والاحتيال

■ اؤيد تخفيض سعر ساعة التدريب

نفى العقيد قاسم حسن، مدير ادارة التعليم التابعة للادارة العامة للمرور بان مشروع مدارس التعليم قد الغي، واكد بان اجتماعا يكاد يكون نهائيا عقد الخميس الماضي بين مدير عام المرور ومدير الهيئة العامة للاستثمار لتنفيذ المشروع، واوضح في حديث لـ القبس بان توجهات المدير العام للمرور امرت باغلاق اي مكتب او مؤسسة للتعليم تمارس النصب والاحتيال على الزبائن، وقال بانه يؤيد وضع تسعيرة جديدة لساعة التدريب، كما اكد بان ادارة التعليم تقوم بحملات تفتيش على مكاتب التعليم لضبط المخالفات، وان اماكن التعليم بالصليبيخات لا تخضع لاختيارنا بل ان اختيارها يتم من قبل املاك الدولة، وعن عدد المتقدمين لاختبار الدراجات النارية قال بان عددهم يبلغ ٦٠ متقدما وان هناك مشاكل في تدريبهم اذ لا توجد لهم اماكن للتدريب. وفي ما يلي نص الحديث:

تأييد

● سمعنا بان فكرة مدارس التعليم هناك من لا يؤيدها، وكان هناك اجتماع الخميس الماضي فماذا حصل في هذا الاجتماع؟

- عقد اجتماع برئاسة مدير عام الادارة العامة للمرور العميد فؤاد مساعد الصالح مع المسؤولين بالهيئة العامة للاستثمار، وطرح في الاجتماع موضوع مشروع مدارس التعليم قدمه العميد فؤاد مساعد الصالح، واوضح اهداف وغايات المشروع، كذلك المردود والفائدة على الطلبة وقد لمسنا من الاخوة بالهيئة ترحيبا بهذا المشروع، وابدوا استعدادهم لتنفيذ الفكرة بالسرعة الممكنة، وهذا الاجتماع اعطى دفعة قوية لتحريك المشروع نحو التنفيذ وبالسرعة الممكنة ونامل من الاخوة العاملين بالهيئة العامة للاستثمار ان يضعوا اياديهم في ايادينا لانجاز هذا المشروع لان كثيرا من الناس يترقبونه لافساح المجال لهم بالتدريب والحصول على الاستمارة.

تنسيق

● ما هو مدى التنسيق بينكم وبين مكاتب ومؤسسات التعليم الحالية؟

- هذه المكاتب والمؤسسات من واجباتها ان تلتزم بقانون المرور واللائحة التنفيذية والخاصة بمدارس التعليم، ومن حيث المبدأ التنسيق بين الادارة وبينها فالادارة العامة للمرور لها حق التفتيش على هذه المكاتب لتقييم اعمالها من حيث التدريب والتاهيل العملي والنظري ويجب على هذه المكاتب ان تقوم بتعليم الطلبة تعليما جيدا وفق قانون المرور مثل قواعد واداب المرور والعلامات الدولية والارشادية وكذلك القيادة والصيانة الوقائية وما شابه ذلك واعطاء الطلبة نبذة مبسطة عن قانون المرور وخاصة العقوبات حتى يكون الطالب على دراية جيدة بتطبيق هذه التعليمات عند قيادته السيارة والالتزام بما جاء بقانون المرور.

اختيار

● حتى الان لا توجد عملية تنظيم لاماكن تدريب المكاتب والمؤسسات، بل ان الفوضى منتشرة في الاماكن الموجودة، على اي اسس يتم اختيار هذه الاماكن؟

- اعتقد بانه لا توجد فوضى بالمعنى المعروف يرتكبها المدربون للارشادات والتعليمات التي تعطى من قبل المرور، وخاصة ما يتعلق في مجال التدريب بهذه الاماكن وغيرها، حيث ان ادارة التعليم تقوم بصورة مستمرة صباحا وظهرا وعصرا بالتفتيش المستمر على هذه الاماكن لضبط المخالفين لهذه التعليمات، اما بالنسبة لاختيار هذه الاماكن، فان الادارة العامة للمرور ليس لديها اي ارتباط بالجهة التي تخصص هذه الاماكن ولا تؤخذ موافقة المرور عند تخصيص هذه الاماكن بل يتم التخصيص من قبل ادارة املاك الدولة، وهي صاحبة الشان بذلك.

ساعة التدريب

● من هي الجهة التي حددت سعر ساعة التدريب، اذ نحن نراها مرتفعة ولو عمل المدرب ليوم كامل فان دخله الشهري سيبلغ ٩٠٠ دينار؟

- في البداية احب ان اوضح بان الادارة العامة للمرور ليست هي الجهة المناط بها تحديد او تسعير ساعة التدريب، لذا ارى بان على الجهة المخولة او التي لها الصلاحية بتحديد سعر ساعة التدريب ان تبادر او تباشر بوضع حد لهذا الارتفاع بالتسعيرة التي وضعت بطريقة عشوائية من قبل هؤلاء الاشخاص اصحاب المكاتب والمؤسسات.

نصب واحتيال

● بعض الشركات تمارس النصب والاحتيال على الزبائن، هل تصلكم مثل هذه الشكاوى؟

- في ودي ان اوضح هذه النقطة وبالوقت نفسه نحن نشكر اي مواطن او مقيم يرى بانه تعرض لاي عملية نصب او احتيال من قبل اي مدرب يعمل بهذه المكاتب، ان يتقدم الينا بادارة التعليم شريطة ان تكون لديه قرينة واضحة بما يدعي، وبموجب توجيهات مدير عام المرور والذي لا يقبل من اي مدرب ان يسلك هذا السلوك وهناك تعليمات من المدير اذا ثبتت دعوى المدعي بحق احد هذه المكاتب يغلق هذا المكتب ويسحب تصريح المدرب نهائيا، اذا ثبتت عملية النصب والاحتيال.

متفرغ

● هل هناك مدربون متفرغون؟

- نعم .. يوجد لدى المكاتب والمؤسسات مدربون متفرغون وغير متفرغين، المدرب المتفرغ يشترط ان تكون لديه اقامة على المكتب الذي يعمل به اما بالنسبة للمدرب غير المتفرغ. فهناك شرط اساسي يجب ان يلتزم به، اذ يجب ان تكون اقامته حكومية.

تاكسيات

● كيف يتم الحصول على تصريح اجرة (التاكسيات)؟

- هناك نوعان، للحصول على تصريح الاجرة، الاول الاجرة العادية (التاكسي) ولا يجوز ان يعمل بها الا الكويتي فقط، بموجب مادة (١٠٧) من اللائحة التنفيذية. اما النوع الثاني (فتاكسي تحت الطلب) فيجوز لغير الكويتي عن طريق المكاتب الخاصة للاجرة تحت الطلب، وان يكون للمكتب تصريح لمزاولة هذا النشاط. اما بالنسبة للاختبارات للحصول على تصريح اجرة لكلا النوعين فيتم الاختبار بقواعد واداب المرور والالمام بجغرافية البلاد مثل مؤسسات الدولة والسفارات والمناطق والشوارع الرئيسية وهيئات النفع العام والمستشفيات والفنادق.

الاجازات الثقيلة

● كيف يتم اختبار الراغبين للحصول على الاجازات الثقيلة والدراجات النارية؟

- يتم الاختبار حسب نوع المركبة وبطريقتها الخاصة حسب نوع الطلب.

● ما هي ابرز مشاكل قائدي الدراجات؟

- ان عدد المتقدمين للحصول على رخص القيادة للدراجة النارية يصل الى ٦٠ متقدما بالمحافظات خلال شهر، اما بالنسبة لمشاكل التعليم للدراجة النارية فتتلخص في عدم وجود اماكن خاصة للتعليم في المؤسسات والمكاتب الحالية، علما بأن الدراجة النارية لها خطورتها اكثر من السيارة والتعليم اصعب من السيارة.

● كم مكتبا او مؤسسة تعليم موجودة حاليا بالكويت، وهل تتم الموافقة من الادارة العامة للمرور عند فتح مكتب جديد؟

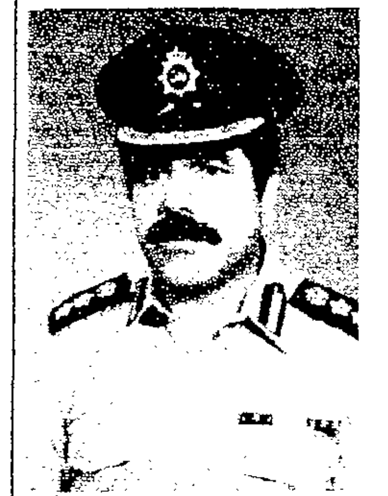
- عدد الشركات الحالية ٤٠ مكتبا، اما بالنسبة للموافقة فيجب اخذ موافقة مسبقة من الادارة العامة للمرور، حيث ان هناك مادة في قانون المرور تعطي صلاحية الموافقة لفتح اي مكتب جديد علما بان هذه المكاتب موقوفة منذ مدة حيث نحن بصدد انشاء المدارس النموذجية للقيادة الحديثة.

سحب

● متى يسحب تصريح المدرب وما هي اهم مشاكلهم؟

- هناك شروط خاصة للحصول على تصريح مدرب (المعلم) بموجب المادة (١٠٩) من قانون المرور.

«ان يكون لديه اجازة عامة ومضى على الحصول عليها مدة سنة على الاقل، وان يكون حسن السمعة ولم يسبق الحكم عليه بعقوبة جنائية او بجريمة مخلة بالشرف او الامانة او ارتكب حوادث مرور خطيرة او ضبط يقود سيارة وهو تحت تاثير المسكرات او المخدرات وان يجتاز اختبارا خاصا بالقيادة وتعليمات وقواعد المرور وبمبادىء ميكانيكا السيارات ومدى كفاءته بالتعليم ويسحب التصريح منه بموجب المادة (١١١) التي اجازت للمدير العام للمرور سحب اي ترخيص من هذه التراخيص اذا ثبت فقدان اي شرط من الشروط المقررة، كما يجوز سحب الترخيص لمدة محددة اذا ثبت عدم كفاءة حامله بالقيام بعمله.



● العقيد قاسم حسن

دعوة للتفكير

الذين هزموا الوقت !!

بقلم: العقيد/ احمد الرجيب

كتبوا كثيرا عن مؤتمر القمة الاسلامي الخامس وعن نجاحه وعن العوامل المختلفة التي توافرت لتحقيق ذلك النجاح.. وخصوا بالذكر اللجان المختلفة، ولكنهم ابدا لم يذكروا كيف هزم الوقت وعلى يد من .. !! وذلك اثناء الاعداد لاعمال المؤتمر او اثناء انعقاده.

لعلها المرة الاولى التي تسمعون ان الوقت يهزم، وتتساءلون كيف تمت هزيمته... !! نعم لقد هزم الوقت من قبل شباب الكويت - من الجنسين - وسجلوا في الزمن ضربة قاضية .... !! ليتكم رأيتم طاقة الشباب وهي تتحدى الزمن، وتسابق الدقائق والثواني .. وليتكم رأيتم كيف أحتار فيهم العمل ... لقد كانوا بحق احفاد اهل الغوص والسفر... لقد رحلوا بعيدا بعيدا، وحلقوا عاليا ... !! كل في مجال عمله، ووضعوا للعمل قواعد ونظاما ودقة، سيصعب تخطيها على الشباب العادي ولزمن طويل.. !! كانوا في قمة النشاط والذكاء والحماس، كانت طاقاتهم تتفجر وتتجدد على لحن حب الكويت.. لقد كانت الكويت في عيونهم وافئدتهم.. وكانوا يعملون خارج حدود الزمن، ولا يحسبون للوقت حسابا.. كان ليلهم نهارا ونهارهم ليلا.. وضيعت الساعات بدايات عملهم وراحتهم، لانهم كانوا يعرفون تمام المعرفة بان الكويت ستكون محط انظار العالم فعملوا بكل العقل والفكر والسواعد.. من اجل ان تكون الكويت قبلة العالم، وكانت الكويت بحق ايام المؤتمر وبعده قبلة العالم ومحل اعجابه... وكان السبب شباب الكويت الذين سجلوا في الوقت اول هزيمة في التاريخ !!

الحقران يقطع المصران !!

كافحوها تلك الآفة السامة .... البنت الحرام للرياح الصفراء والحقد، انها الاشاعة اختنقوها بوعيكم فهي سلاح الحاقدين والعاجزين ... واجعلوا من حب الوطن وقادته ومسؤوليه .. سياجا يحميكم من ريحها ودخانها العفن .. !!

هي جبانه لا تنتشر الا خفية، وككل الجبناء قوية في الخفاء ... ولكن سرعان ما تنهزم امام شمس الحقيقة واليقين الذي يجب ان تتسلحوا به.. فلا جدال ان هناك الف وسيلة ووسيلة لمعرفة الحقيقة التي لم تخف في الكويت على احد.... فصدور اهل الكويت طيبة ونواياهم بيضاء ... وفعلهم كالشمس ساطع لا يخفى الا على من عميت بصيرته واتخذ من الاكاذيب ونقلها مهنة يظن بها انه يطاول الجبل في شموخه.. ومتى كان الجبل يتاثر من نبش الفئران، ؟؟ ! واعلموا ان انجع وسيلة لمكافحة الاشاعة والوقاية من سمومها... العمل بالمثل القائل (الحقران يقطع المصران) !!

* النجاح للجميع نهاية ! ولكنه لرجل الامن بداية..

بيت الزكاة يرد:

لم نسرق.. وأموال الزكاة في أيد أمينة

ردا على المنشور بالصفحة الامنية الاسبوع الماضي تحت عنوان «نعم .. انني سرقت بيت الزكاة» جاءنا الرد التالي من مدير ادارة العلاقات العامة والاعلام ببيت الزكاة:

يهدي اليكم بيت الزكاة خالص تحياته، ويتمنى لكم التوفيق في جهودكم واعمالكم، وبالاشارة الى الخبر الذي نشرتموه في الصفحة الامنية في جريدة «القبس» الغراء بتاريخ ١٩٨٧/٢/٥م، بخصوص اعتراف احد المواطنين بسرقة بيت الزكاة، فاننا نود ان نخبركم ان بيت الزكاة قد تاكد بعد اتصاله بالجهات المسؤولة انه لم يسرق اي شيء يخص بيت الزكاة، وان بيت الزكاة ليس معنيا بها، وان السرقة حدثت - في الحقيقة - لاحد صناديق الزكاة التابع لاحدى لجان الزكاة الاهلية.

ويود بيت الزكاة ان يؤكد ان اموال الزكاة والخيرات تحفظ بطريقة امينة وبعناية خاصة تجعل من المستحيل، باذن الله، تعرضها للسرقة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مدير ادارة العلاقات العامة والاعلام

عبدالحميد محمد الربيعي

سؤال وجواب

قتل الوليد دفعا للعار

● هل تعاقب المرأة التي تقتل وليدها دفعا للعار؟
شاكر الديري

- اجل .. لقد نص قانون الجزاء الكويتي على ان كل امرأة تعمدت قتل وليدها فور ولادته دفعا للعار تعاقب بالحبس مدة لا تجاوز خمس سنوات وبغرامة لا تجاوز خمسة الاف روبية او باحدى هاتين العقوبتين.

تهديد القاضي

● الطرف الاخر والذي اخاصمه امام القضاء هدد الهيئة القضائية وقد حجزه القاضي فيما بعد فما هي عقوبته؟

- كل من حاول وهو سيىء القصد عن طريق الامر او الطلب او التهديد او الرجاء او التوصية حمل موظف ذي اختصاص قضائي على اتخاذ اجراءات يقضي بها القانون يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز سنتين وبغرامة لا تجاوز الفي روبية او باحدى هاتين العقوبتين.

قاتل الحيوان

● هل يعاقب من يقتل حيوانا؟
جاسم السعد

- كل من قتل حيوانا مملوكا لغيره او اعطاه مادة سامة او ضارة او جرحه او جعله غير مفيد او انقص فائدته، وكان ذلك عمدا وبدون مقتضى يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز سنتين وبغرامة لا تتجاوز الفي روبية او باحدى هاتين العقوبتين.

فقدان جواز السفر

● لقد فقدت جوازي فما هي الاجراءات التي اتبعها لاستخراج جواز سفر جديد؟

شاكر عبدالنبي - ضياء عبدالله

لا تنقل معلومات الدخول والاقامة من الجواز المفقود الى الجواز الجديد الصادر عوضا عنه الا بعد اتخاذ الاجراءات التالية:

احضار كتاب من الكفيل يفيد بان الجواز مفقود وغير محفوظ لديه، وكتاب اخر من صاحب الجواز يفيد بان جواز سفره مفقود، ويجب حضور صاحب الجواز شخصيا والتاكد من ادارة مباحث الجوازات ان الجواز غير محفوظ لديهم لسبب او لاخر، وان يعلن عن فقدان الجواز بالجريدة الرسمية الكويت اليوم ويتم الاعلان عن طريق الادارة العامة وبعد مرور اسبوع على تاريخ نشر الاعلان يمنح صاحب الجواز المفقود شهادة رسمية من الادارة لتقديمها الى سفارة بلده للحصول على جواز سفر جديد، وكذلك احضار كتاب ثان من الكفيل بطلب نقل الاقامة بعد حصول الطالب على جواز سفر جديد.

التزوير

● هل يعاقب شخصا استعمل محررا زوره غيره وهو عالم بتزويره؟
طلال سالم

- كل من استعمل محررا زوره غيره وهو عالم بتزويره يعاقب بالعقوبة التي توقع عليه كما لو كان هو الذي ارتكب التزوير في هذا.

احب الخادمة فضبطهما حارس المدرسة

● تنطق محكمة الجنايات بحكمها على المتهم (س.ع) في الخامس والعشرين من الشهر الجاري والذي اتهم بالاعتداء على الخادمة (ل) ويعمل المتهم بائعا للصحف وقد ارتبط مع الخادمة بعلاقة محرمة اثناء تسليم الصحيفة لمخدومها فجرا وقد خرجت معه وشاهدهما حارس مدرسة مجاورة.

حرضوا على الفجور فقبضت عليهم الشرطة

● قبض رجال شرطة مخفر الشرق على كل من (فلاح) و(حربي) و(جاسم) بتهمة التحريض على الفجور حيث حرضوا الفتاة (سعاد) الطالبة الجامعية والبالغة من العمر ٢٠ عاما واختها البالغة من العمر ١٧ عاما على ارتكاب الفجور بأن تعرضوا لهما اثناء قيادتهما لسيارتهما وطاردوهما بالشوارع العامة.

حدث في دولة شرق آسيوية

شهادة جامعية أو سكين في الخصر !!

■ «الهولد أب».. تعني ان لم تدفع نقودك تقتل !

■ الطالب (صلاح) قاوم اللصوص فلحق بـ ٤٤ طالبا مقتولا !

كان اعلانا براقا هذا الذي قرأه الطالب (صلاح الدين).. جامعة.. وشهادة ومستقبل في احدى اجمل مدن العالم..!

طرح الفكرة على والده فوافق لانه سيضمن مستقبل ولده، كما ان الرسوم رخيصة والشهادة مضمونة.

فشد (صلاح الدين) رحاله وذهب الى هذه الدولة الشرق اسيوية (الفلبين).. لم يكن قد طرقت مسامعه حتى الان الحوادث التي واجهت زملاءه قبله، ولكنه فوجىء بها وقرر تكييف حياته حسب الاجواء التي يعيش بها والده المفجوع.. لم يشك لحظة بان ولده سيتعرض لمتاعب ولو كان يعلم بها ما تركه يقع بين انيابها، يقول والده محمد نايف ناصر الموظف بالطيران المدني ورب اسرة تتالف من عشرة افراد:

يوم حملت جثة ولدي وصحبتها الى الكويت، طرحت على نفسي عشرات الاسئلة كاب مفجوع بولده يريد ان يجد جوابا واحدا شافيا؟

ثم يتحدث الاب محمد نايف ناصر عن البداية فيقول:

كانت البداية اعلانا جميلا في احدى الصحف حول استعداد احد المكاتب لتوفير قبول باحدى الدول الشرق اسيوية لقاء (١٢٠) دينارا كويتيا فقط، وبعد اشهر، اي في شهر يونيو من سنة (١٩٨٥) استطاع هذا المكتب ان يحصل لولدي على مقعد في جامعة (الليسيوم) بمانيلا بكلية الهندسة قسم الكمبيوتر وسافر ولدي، وكان اخر عهدي به، اذ لم اره بعد ذلك!

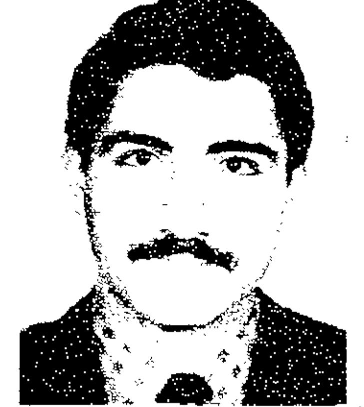
وبدأت رسائله تنهال علينا يشرح فيها اوضاع الطلبة العرب هناك وقد شرح لنا طريقة متعارفا عليها هناك وهي طريقة (الهولد اب) اي (الحياة او الموت) اي طريقة السلب بقوة السلاح اذ يعترض طريق الشخص لص شاهرا سكينا او مسدسا طالبا النقود وان لم يذعن احد لامره يطعنه او يقتله ويهرب. لذا فان الطلبة كانوا لا يسيرون في الشوارع ليلا الا كمجموعات الا انهم لم يسلموا من الموت وقد قتل خلال السنتين الماضيتين (٤٤) طالبا بهذه الدولة من مجموع عشرات الالاف من الطلبة العرب وبطريقة (الهولد اب) ومن الكويت قتل (٤) طلاب من الوافدين خلال العامين الماضيين، ومن الاردن (٧) طلاب ومن العراق (٩) طلاب ومن السعودية (٢١) طالبا، اما عدد الجرحى فاضعاف هذا العدد، وقد قتل زميل ولدي ويدعى (ايمن .ج) ويسكن الفروانية بعد اسبوع من مقتل ولدي وذهب والده ايضا لينقل جثته من هناك الى الكويت.

اما كيف قتل (صلاح الدين) يقول محمد نايف: بعد وصول ولدي استطاع ان يؤجر شقة مع زميل له وفي اواخر شهر ديسمبر من السنة الماضية وعند رجوعه من الجامعة اكتشف سرقة محتويات الشقة باكملها بما فيها (جواز سفره) واوراق اخرى مهمة. وعند التحري استطاع ولدي معرفة اللصوص عن طريق حارس العمارة وقرر ان يتفاهم معهم ليسترجع جواز سفره فقط وعندما ذهب اليهم لم يمهلوه وقتا للنقاش بل اشهروا عليه السكاكين وكانوا (ثلاثة) وطالبوه باستخراج ما معه من نقود وساعته فرفض فطعنوه عدة طعنات وولوا هاربين.

وكان ولدي قد تعرض للسرقة بطريقة (الهولد اب) مرتين مرة وضع اللص سكينا بين ساعته وشريان المعصم وقال له ان لم يخرج له النقود قطع الشريان وفي المرة الثانية سرقوا منه بالتهديد (١٠٠) بيزو وعندما بلغت بقتل ولدي سافرت بعد يومين ووجدت تقرير الشرطة يذكر بان سبب القتل «مقاومة اللصوص عند محاولتهم السرقة»..!!

ويختتم الوالد المفجوع حديثه قائلا:

ان معظم الطلبة يغرر بهم عن طريق هذه المكاتب المنتشرة التي تنشر اعلاناتها بالصحف حيث يعلنون بانهم مستعدون لتوفير مقاعد دراسية بتكاليف زهيدة. وفي جامعات متدنية وتقع في مناطق خطرة، مما يدفع جميع هؤلاء الطلبة بالسفر اليها ليواجهوا بمشاكل لاحقة لها.، وهذه المكاتب غير صادقة بجميع اعلاناتها لان مستقبل هؤلاء الطلبة غير مضمون فالجامعات غير معترف بها وبمجرد الدفع للدكتور المحاضر فان الطالب سينجح في اصعب المواد، لقد سمعت قصصا غريبة من زملاء ولدي عندما ذهبت الى هناك لاحضار جثته، ويجب على اولياء الامور الوقوف على هذه الحقيقة قبل ان يرسلوا اولادهم الى هناك، كما اتمنى ان تلتفت وزارة التربية الى هذه الناحية ويجب ان تضع الوزارة هذه المكاتب تحت اشرافها ومراقبتها لان هذه المكاتب لا تهتم كثيرا بمصالح الطلاب بقدر اهتمامها بمصالحها، وهي غير صادقة وتعطي انطباعا مغايرا للحقيقة، واتمنى ان يكون ولدي وزميله اخر الضحايا.



● الطالب صلاح الدين



● والد صلاح الدين

● صلاح بين زملائه في مانيلا

اجتماع مجلس الاباء والمعلمين لثانوية الخالدية بنين



● جانب من الاجتماع

عقد صباح الاثنين الماضي بثانوية الخالدية للبنين اجتماع مجلس الاباء والمعلمين الثاني برئاسة يوسف عبدالله الرشيد البدر ناظر المدرسة وبحضور ممثلين عن اولياء امور الطلاب والهيئة التدريسية بالمدرسة، ومختار منطقة الخالدية والقيادات التربوية والمحلية بمنطقة الخالدية.

● وناقش المجلس نتائج تقويم الفصل الدراسي الاول، وتم وضع الخطوات العلاجية المختلفة للنهوض بالمستوى التحصيلي للطلبة، كما ناقش المجلس الاستعداد للاحتفال بالعيد الوطني وعيد العلم، وتشجيع الطلاب المتفوقين والمبرزين في الانشطة الاجتماعية المختلفة، ووافق المجلس على اشتراك المدرسة في المعرض السنوي لمدارس ورياضيي منطقة الخالدية والذين يتم فيه ابراز مهارات وقدرات طلاب المنطقة، والتعبير عن قدراتهم الفنية والابداعية، مما يشجعهم على مضاعفة الجهد في الدرس والتحصيل والنمو التربوي والتحصيلي، وتنمية العلاقات الاجتماعية والتربوية بين المدرسة والهيئة المحلية، وفق الاتجاهات التربوية الحديثة في اطار الاهداف العامة للمجلس.

اجتماع مجلس اباء ومعلمي منطقة ام الهيمان



● جانب من الاجتماع

عقد مجلس اباء ومعلمي منطقة ام الهيمان اجتماعه برئاسة حايف الشمري، رئيس مجلس الاباء والمعلمين بالمنطقة وقد تم عرض النظام الاساسي واللائحة الداخلية وتشكيل اللجان الدائمة وعرض المشروعات المقترحة لكل لجنة، وعقد الاجتماع يوم الاثنين الماضي بمقر المجلس بمدرسة ضرار بن الازور الابتدائية بنين.

شيراتون الكويت يقدم «البط» في الهنت روم



يقيم فندق شيراتون الكويت اسبوعا خاصا في مطعم الهنت روم يبدأ من الخميس ١٩٨٧/٢/١٢، وذلك لتقديم اشهى والذ انواع «البط» على طريقة شيراتون والتي قام الشيف فرديك باعدادها خصيصا لهذه المناسبة.

معسكر اللحيم بالنادي العلمي بفيلكا



● تدريبات عملية

ضمن البرنامج العام للنادي العلمي قامت الادارة الفنية بتنظيم معسكر عمل مشترك بين اعضاء قسم اللحيم بالمركز الرئيسي والذين اتموا الدورات الثلاث بالقسم بنجاح واعضاء اقسام النادي بفرع النادي بجزيرة فيلكا.

وقد عقد المعسكر في فرع النادي بجزيرة فيلكا في الفترة من يوم الاربعاء ١٩٨٧/١/٢١ الى يوم الجمعة الموافق ١٩٨٧/١/٢٣، واشترك في المعسكر عشرون عضوا من اعضاء النادي بالمركز الرئيسي وفرع فيلكا.

وقد نظم هذا المعسكر تحت عنوان «معسكر اللحيم» وذلك لتنفيذ عدد من المشاريع العملية، ومنها انجاز برج للمياه بارتفاع خمسة امتار وذلك لحمل عدد ٣ توانكي للماء سعة كل تانكي ١٥٠٠ غالون، وتم انجاز هذا البرج خلال ايام المعسكر وذلك لزوم قسم الزراعة بفرع النادي بالجزيرة.

وتخلل برنامج المعسكر تدريبات عملية على عمليات الحدادة واللحام وعدد من البرامج الترفيهية وزيارة لمنطقة اثار فيلكا ومباريات في تنس الطاولة ومسابقات ثقافية، واختتم اعمال المعسكر يوم الجمعة ١٩٨٧/٢/٢٣ في تمام الساعة الثالثة ظهرا حيث عقد لقاء ضم عيسى اسماعيل مدير فرع فيلكا وامير احمد علي مدير الادارة الفنية بالنادي العلمي والاعضاء المشاركين والمشرف العلمي عبد الحليم وعبد المنعم وعبد عامر عيسى وتفقد المعسكر لجنة من المركز الرئيسي للنادي برئاسة داود سليمان الاحمد، امين عام النادي العلمي يوم الخميس ١٩٨٧/١/٢٢.

دورة تدريبية في الطباعة على الالة الكاتبة



● جانب من الدورة

بدأت الدورة التدريبية في الطباعة على الالة الكاتبة العربية للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ بمقر مركز التدريب بالجابرية التابع لوزارة التربية التي تنظمها ادارة تنمية القوى البشرية لبعض العاملين في مجال السكرتارية في بعض مدارس المناطق التعليمية المختلفة من الكويتين ويبلغ عددهم (٨٣) موظفا وموظفة.

ويشرف على الدورة فنيا صلاح الدين محمود عبد الكريم الموجه الفني الاول للمواد التجارية، يعاونه ظافر سلمان العصيمي المراقب بادارة السجل العام، ويقوم بالتدريب كل من تجيب عبده الجبالي من كلية الدراسات التجارية واحمد ممدوح علي توفيق الموجه الفني للمواد التجارية ونادية يوسف الزنكي من كلية الدراسات التجارية وعبد المنعم فياض عبد الفتاح من كلية التربية الاساسية.

وتهدف الدورة الى اكساب المتدربين والمتدربات مهارة الكتابة على الالة الكاتبة حسب اصول وقواعد الكتابة السليمة، وتزويدهم بالمعارف والمهارات الوظيفية التي توضح اهمية الالة الكاتبة في الحياة العملية وموقعها بالنسبة لجهاز السكرتارية، واهمية القائمين بها في هيكل الهرم الوظيفي.

وتستمر الدورة لمدة ١١ اسبوعا ويتم التدريب بواقع ثلاثة ايام في الاسبوع لكل من الدارسين (الاحد والثلاثاء والاربعاء) بمعدل ساعتين في اليوم الواحد من الخامسة الى السابعة مساء.

مكتب وزارة التربية بالنادي العلمي يستقبل وفد اللقاء الاخوي الخليجي



● جانب من اللقاء



● بيان عملي

استقبل مكتب وزارة التربية بالنادي العلمي يوم الاثنين الماضي وفد دول الخليج ضمن برنامج اللقاء الاخوي لطلبة التعليم العام بدول الخليج العربية، والذي تستضيفه وزارة التربية ويضم وفود دولة قطر والبحرين وسلطنة عمان والامارات والمملكة العربية السعودية ودولة الكويت، وذلك في تمام الساعة الخامسة مساء حيث تضمنت الزيارة لقاء عاما مع امين عام النادي العلمي داود سليمان، ومدير الادارة الفنية امير احمد علي واحمد اسماعيل المدير الداخلي، ومحمد محمد عيسوي مسؤول مكتب وزارة التربية بالنادي.

وعرض الامين العام نبذة مختصرة عن النادي واهدافه واقسامه ونشاطاته المختلفة، كما تطرق الحديث الى الروابط المختلفة والتي بدأ النادي العلمي بتاسيسها ومنها رابطة هواة السيارات والدراجات ورابطة هواة الفلك والارصاد الجوية، وكذلك دعوة النادي العلمي الكويتي لانشاء العديد من النوادي في دول الخليج العربية.

ثم توجه الجميع لتفقد اقسام النادي حيث قاموا بزيارة قسم الالكترونات والخراطة والكمبيوتر والطيران والسيارات والتبريد واللحيم والكيمياء والزراعة والاستديو وقسم الفلك ومرصد العجيري، حيث اجري لهم بيان عملي على مشاهدة القمر وكوكب المريخ والمشتري، وبعض الكواكب الاخرى وذلك في حوالي السابعة والنصف مساء واستطاع بعض اعضاء الوفد استخدام التلسكوب والتعرف على اجهزة الكمبيوتر المصاحبة للمرصد الفلكي.

مدرسة عبدالله بن حذافة تحتفل بعيد العلم

احتفلت مدرسة عبدالله بن حذافة القرشي المتوسطة بنين بمنطقة الفردوس بعيد العلم وتكريم المتفوقين، وحضر الاحتفال مختار الفردوس وقائد منطقة الفردوس ومندوبون عن منطقة الفروانية التعليمية ونظار وناظرات منطقة الفردوس، واعضاء مجلس الاباء والمعلمين، وشكر الحضور ناظر المدرسة اسماعيل الحداد على اعداد برنامج الحفل الذي كان شاملا.

افتتاح معرض بمدرسة سلافة بنت براء

بحضور مدير منطقة حولي التعليمية، يفتتح المعرض العلمي لمفاهيم العلوم للصفين الثالث والرابع الابتدائي، وذلك يوم السبت المقبل الساعة العاشرة صباحا في مدرسة سلافة بنت البراء الابتدائية بنات بالسالمية.

● عبدالرحمن المزروعي، الوكيل المساعد لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، يتماثل الآن للشفاء من الوعكة الصحية التي المت به، «ابو يوسف» تلقى العديد من الاتصالات وعاده اصدقاؤه للاطمئنان.



● علي حسن، المذيع التلفزيوني، احتفل بعيد ميلاده واقام للمناسبة حفلة متواضعة اقتصرت على الاهل والاصدقاء.

● الزميل نصار الخمسان، رزق والسيدة حرمه بمولود جديد ذكر اختارا له اسم «بدر» شقيقا لخالد وسعود.

***

● عبدالعزيز الخليفة، يقيم حفل عشاء لمناسبة خروجه من المستشفى بعد حادث اليم.

● محمد حمد الرومي، لايزال يتلقى تهاني الاصدقاء والزملاء لمناسبة تعيينه مديرا لادارة المعلومات والحاسب الآلي في وزارة العدل. ابو حمد، وعد الجميع بوليمة كبيرة سيقيمها بهذه المناسبة.

***

● الدكتور عبدالله حمادي، مدير منطقة الشويخ الصحية، يقوم بالاضافة الى عمله باعمال مدير منطقة الجهراء اثناء غيابه في الاجازة الاعتيادية.

● المستشار الدكتور ابراهيم مكارم، يغادرنا الى القاهرة لحضور ندوة اتحاد المحامين الدوليين وللمشاركة فيها. وتدور الندوة حول الجوانب القانونية المختلفة للتحكيم التجاري والدولي. ومدى تاثر القوانين العربية الحديثة بالقوانين الغربية والشريعة الاسلامية.

***

● محمد الحربي، رئيس قسم النشاط المدرسي في منطقة الفروانية التعليمية، رزق والسيدة حرمه بمولود جديد اسمياه عبدالله شقيقا لجاسم، ويتلقيان التهاني من الاصدقاء والزملاء.

***

● الدكتور عبدالله الخرس، الاستاذ المساعد بكلية الطب بجامعة الكويت، يقوم بالاشراف على دورة الدبلوم العالي في الصيدلة السريرية.

● اسرة المركز الوطني للحاسبات والميكروفيلم بوزارة التخطيط اقامت حفلا على شرف الزميل جابر المري بمناسبة انتقاله للعمل بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي.

للمرة الثانية تفوز (ساس) بجائزة خدمة المسافرين فقد اعلنت مجلة عالم النقل الجوي (ايرتر اسنبورث ورلد ماجازين) عن فوز مجموعة فنادق (ساس) بالجائزة الاولى (نوبل برايز) لعام ١٩٨٦. وامتدحت المجلة الجهود التي تبذلها ساس من اجل تطوير خدماتها المتنوعة التي تربط بين خدمة المسافرين على الارض وخدمتهم في الجو. وقد نوهت بصورة خاصة بخدمات مجموعة فنادق ساس في مجال الحجز الفندقي من على متن الطائرة وكذلك خدمة الليموزين.

والجدير بالذكر ان مجموعة فنادق ساس كانت الفائزة بجائزة احسن خدمة لعام ١٩٨٣.



اعداد:
حمود محمد البغيلي

أوراق خريفية

عرفته قبل أن ألقاه من سمعته الطيبة وشاءت الاقدار والظروف أن تجمعني معه ، التقيته وكان في الثانية والخمسين من عمره ، مبتسما سريع البديهة ، كله حيوية يعمل بجد واجتهاد ، نشطا لا يعرف الكلل أو الملل من الروتين القاتل والعمل الصعب الحساس الشاق ، فمسؤوليته الكبيرة الملقاة على عاتقه ، تفرض عليه حفظ السر وتحمل الأمانة .

يتعامل مع الناس بدقة ، وبروح مرحة ، وتدعمه في استمراريته بالعمل خبرته وعمق تجربته . يحفظ الكثير من تاريخ الكويت يستطيع من نظرته الثاقبة وخبرته السابقة ، ان يعرف من أين أنت بمجرد ، أن يخاطبك لمدة دقائق معدودة ، من خلالها يحدد هويتك ونشأتك ويرجع ذلك الى اختلاطه ، مع القبائل والعشائر والعائلات الكويتية وغيرها .

تنسجم معه في الحديث ، عندما يخاطبك ولا تمله ، رجل مناسب وضع في المكان المناسب ، أسأله ويجيب باسترسال دون أن يتردد في حديثه .

سألته عما اذا كان هناك عائد معنوي لهذا التعب فقال :
من تمتد جذوره في هذه البقعة الطيبة من الارض ، لا يعرف التعب ولا الملل ولا يحب أن يفكر في العائد المادي والمعنوي ، لانه عمل مطلوب منه وفاء لهذا الوطن العزيز .

والحقيقة أن ذاكرتي لم تحفظ ما قاله حرفيا لكنني استطعت أن أفهم منه ان هذا الوطن يحتاج الى أبنائه المخلصين المجاهدين لإعلاء رايته .

هذا الانسان المثقف الواعي المدرك يدعو من كل قلبه أبناءه الى العلم والمعرفة والالتحاق بمؤسسات الدولة المختلفة ليكونوا هم المسؤولين عن ثروة وطنهم ، حتى تكون الثروة في الايدي الآمنة الأمينة خيرا من ان تمسكها يد غريبة لا تهمها الا مصلحتها الخاصة .

والحديث ممتع ، وله شجون مع «أبو بدر» الذي يرفض أن يذكر اسمه لأنه يؤمن بخدمة الوطن بصمت دون أن نسلط عليه الأضواء ، وما أكثر الذين يخدمون هذا الوطن العزيز بصمت أن يتباهوا ويتفاخروا بذلك .

● عنوان هذه الزاوية من وحي أفكار «أبوبدر» وما أجمل هذا المعنى العميق الذي يحتويه هذا العنوان اذا ركز النظرية .

● تذكرني كلمات «أبوبدر» ونصائحه بكلمات من قصيدة كتبتها أخاطب بها من لا يتقبل النصائح ويأخذه الغرور .

ان كنت جاهل ما تحكم بعقلك
أصبحت مثل منزل الراس للموس
يدميك في حوض التماسيح جهلك
وتصير من بين التماسيح مغروس
أخذ العبر من ناس ماشين قبلك
ترى الزمن والناس يعطونك دروس

حمود



الفرصة

زورني مدام حسادي رقود
خلنا في الليالي بالسمر
يمكن الفرصة تضيع ولا تعود
طيعني وسمع كلامي يا قمر
يا حسين الدل يا باهي الخدود
انت تامرني وانا تحت الامر

طال صبري لا تكثر فالصدود
من صدودك شفت انا الموت الحمر
تستمع في قول نمام وحسود
ذاب قلبي من غرامك وندمر
جود وصدق يا ظنيني فالعهود
نهتني وياك بأيام العمر

عبدالله صنهات الشيباني
السعودية : مكة المكرمة

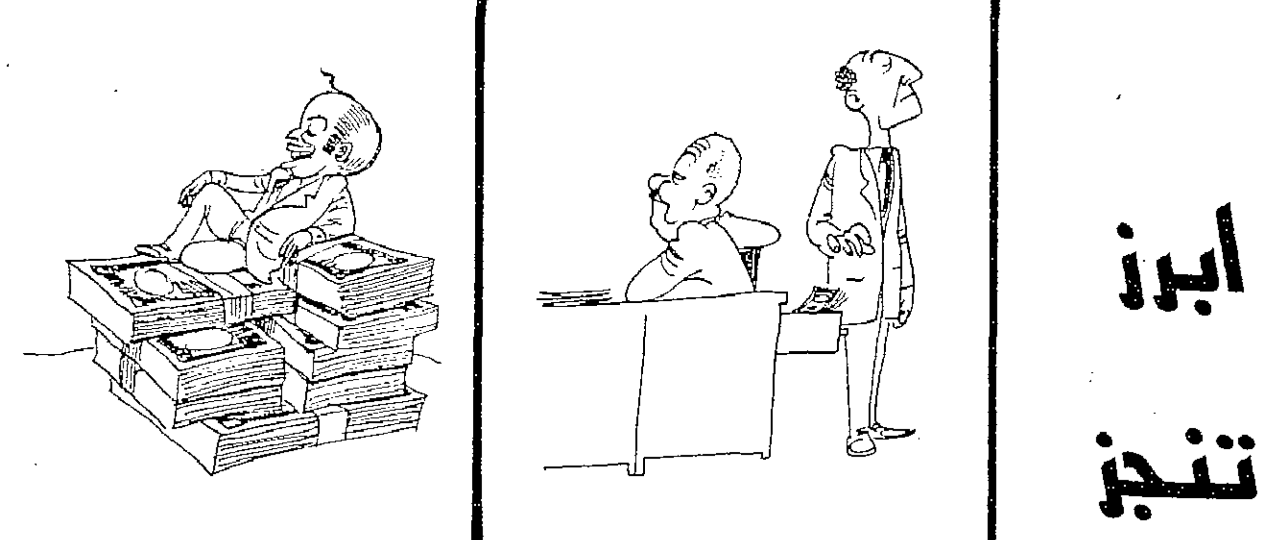
النجوم

حقك علي تعتب علي وقت اللزوم ؟
لو ان نفسي واثقة منك بعد !
حقك ترسل لي أشواق السموم ؟
حيث الهنا من مبسمك قام وقعد !
حقك علي أتبيعني لمنهويسوم؟
يمكن تكون أبفرحتك يوم أبتعد !

حقك علي اتزيدني بكل الهموم !
ولو بالخيال انام لوغيري رقد
حقك علي أتقول أنك والنجوم !
بساعة هنا مرتاح وبساعة سعد

حسن سالم محمد العجمي
(ساري الليل)

ابرز تنجز



بعد الغربه وهجر الدار
ربي كرمني بالف دينار
قلت أقلد إبن الجار
وأبنى عماره في كامب شيزار

رحب أسجل
طلبوا بطاقتي
طلبوا حيازتي

واسم الأم واسم الجد وجد الجار
ليه يتشنج
ليه يتعصب
كل دقيقة يدب شجار
قلت أعاتبه

قام معاتبني وقالي حمار
قلت نهايته
قام بسلامته

قام وضربني بدون انذار
قلت أدور على المسؤول
عيني عليه دايما مشغول
حبة شاي أو حبة فول
قلت يا سيدي بالف وادور

بين دواوين تشبه لقبور
فات من عمري معاكو شهور
قالي : يا سيدي الصبر جميل
حاسب لحسن عقلك يغرز
شخشخ جيبك بالله وابرز

خلي شعارك
ابرز تنجز
قمت مشخشخ
قام على طول

كل مشاكلي في ثانية تهون
ياما في الدنيا فيه ناس دون
خدت ورقتي على الترخيص
قالوا بنايتي لازمها قمص
والأوراق تحتاج تمحيص
يمكن فيه منطقة أثريه

أو بترول يغني البشرية
لازم أجيب منهم توصيه
والتوقيع ملك المماليك

عايز رخصه
هات الشيك
رحت مناوله
قام مناولني

ورقة أروح بيها التأمين
رحت هناك
ويا ريتني ما رحت
تلقى هموم الناس محبوسه
تلقى آمال الناس منحوسه
تلقى مديرهم ملك الكوسه

مشغول دايما بالننوسه
اللي بتبني عشان لياليها
أصل الفن مالهوش أمان

هو يجعر
هي تفنجر
مسك وعنبر

رحت وجيت والبيه مشغول
بعد الصبر سيادته يقول
يا أفندينا
بكرة تجينا ترمي بياضك

يفتح درجه
أعرف برجه
أرمي بياضي

يمضي ورقتي وأخدها وأطير
حابني عماره وحابقى أمير
نقلة رمله وحبة جير
والشمسيه ناقصها غفير

وآدى قرار منع التجريف
جيبي بيشكى من المصاريف
إدفع يا أحمد
خد يا شريف

ادفع .. إدفع والتكاليف
يوم عن يوم عماله تزيد
والسكان رايحين جايين
والعرسان طبعا جاهزين

كله بيشكى من التمليك
قلت أأجر واخد شيك
منه راح أبني
وأدي شريف

قاموا طلبوني في قسم بوليس
واتهموني بالتدليس
واتهموني بنهب الشعب
كل الشعب

أخدوا الأرض وكل فلوسي
وكانت نويه
وأمضي تعهد عمري ما حابني
تاني وتوبه ..

* * *

د. علي مخيلبه - مصر -

لبنان

الى متى والنار في قلب لبنان
تبتر شرايينه وتحرق ضلوعه
المنتصر في حرب لبنان خسران
يرفع سلاحه معلنا عن خضوعه

أسلحة

ما يصير نصير حقل للتجارب
عن نجاح أصلي أسلحتهم من فشلها
نحمد الله كلنا بالدين أقارب
راية الاسلام تذبح من وصلها
وعارفين السم بانذاب العقارب
كل عقرب في ذنبها طيب أهلها

حرب الخليج

مسلمين ودم الاسلام بالاسلام راق
جرح ينزف دم والجرح طول بالنزيف
مسلم ايراني ومسلم من بلاد بعراق
كان هذا عند هذا قبل هذا حليف
اصلحوا من بينهم بالتفاهم والوفاق
من قبل لا يكبر الجرح وعلاجه كليف

سعدان عايس الرشيدي

خيبة أمل

مضى عمري ولا عمري عرفت الهم والاحزان
ولا عمري عرفت الغدر أو عانيت في الحرمان
واذا همتني الدنيا بحلو القول تحملني
من أمواج العنا ... وتحطني في شاطىء النسيان
حسبت ان الوفا طبعك وانك نادريهالكون
ولا يوجد على الدنيا مثيلك بالوفا انسان
واتاريني على أرض الوهم عايش معاك سنين
حساقة عمري ضيعته معك وبأرخص الاثمان
جرحت القلب في غدرك ودمعك ما يواسيني
فلا تبكي ولا ترجى رجوع اللي مضى أوكان
هي الدنيا ولو تفرح بها لا تامن الدنيا
لياليها غدر لو هي بدت لك باجمل الالوان
وطبع الناس لوطال الزمن ما ظن يتغير
يجازون الوفا بالغدر والمعروف بالنكران
رعاك الله يا حب مضى لي ما أظن يعود
ولو انه وهم لكن مسليني عن الاحزان
ووداعا يا حبيب هلت دموعه وهو نادم
ولكن الندم ما ينفع اللي بالعهد خوان

فالح الهاجري

مواقف عز وشجاعة

كان بنو لام يسكنون قلب نجد ، ومركز ثقلهم بالعارض ، وكانت لهم صولة وجولة وسلطان .. لا يتنازعون السلطة ، ولا يزاحمون القوة .. وكان رئيسهم يدعى وديد بن عروج .. شجاعا ، فارسا ، وزعيما لا يزاحم في الزعامة ، له ناقة ذلول لا تجارى في أصالتها ، وجدها وأحتمالها ، وكانت دائما لا تحمل الشحم من كثرة ما يجهدها في مغازيه .. فهي أبدا طليح ، وصاحبها ما آب من سفر الا وأزعجه أمر الى سفر بالبين يزمعه ، ومات ولما يقض من أدراك دنياه وطرا ..

فارتاحت الذلول ، وسمنت ، وحملت الشحم .. فأصبحت جمالية يشك في انها تلك الناحلة المقوسة .. فخلفه أخوه على زوجته وذلوله ..

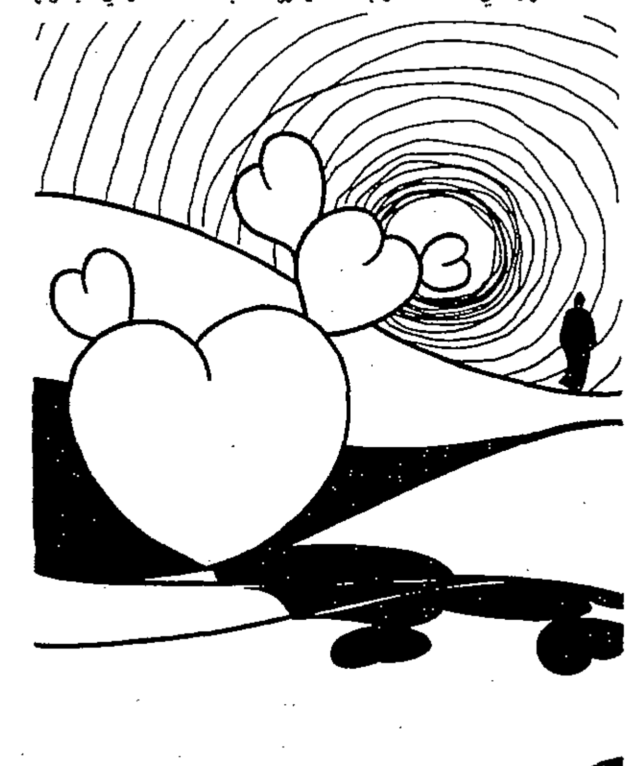
وفي ليلة جعلت الذلول تعبث بالابل ، وتريغ هذه ، وتعض الأخرى ، وهكذا .. فيرسل الأخ الزوجة لتعقل الذلول .. فلما جاءتها أنكرتها المرأة مما بني عليها من الشحم ، وتلبد عليها من الوبر ، فظنتها جملا .. فعادت اليه وقالت : ليس هذه بالذلول ، انه جمل .. فقال : بلى انها هي ، فعودي فاعقليها .. فلما عادت وجدتها هي ، فبكت واسيلت الدموع على الذي كان يطويها بكثرة أسفاره ، ويقوسها بكثرة غاراته واقباله وادباره ..

والعربيات يفخرن بأزواج الشجاعة ، ويرفعن رؤوسهن بذوي الزعامة والرياسة والخطر .. وبعد أن فرغت من البكاء أفرغت ما في نفسها بهذه القصيدة :

ياعارفين وديد ياوجد روحاه	ياليت مارزوا عليه النثايل
لاوى ابن عمي كل ما جيت أبانساه	الى تذكرني مع الذود حايل
لاوى ابن عمي كل عذرا تمناه	عليه ترفات الصبايا غلايل
لاوى ابن عمي تطرب الهجن لغناه	يامازعج فوقه بحامي القوايل
لاوى ابن عمي تنثر السمن يمناه	على صحوون كنهن النثايل
لخذت أخوه أبغي عوض ذاك من ذاه	البيت واحد من رفاع الحمايل
الزول زوله والحلايا حلاياه	والفعل ماهو فعل واي الخصايل

وأردفت بقصيدة أخرى ، قالت فيها :

يا فاطري ياماجري لك من العنى	مع دربك العيرات نشت لحومها
غدا عنك نواس العدى مرذى النضا	يجرها مع مانبا من حزومها
غدا عنك وارث في مكانه زلابة	يروعه بالظلما تليلي نجومها



ياما حويتي جل ذود من العدى	أضحى عليه الغزو يفرق سهومها
وياما يثور عند وجهك من الدخن	معارك تدني للارواح يومها
عليك مقدم لابة شاع ذكره	حامي تواليها مقدي يموميها

ولما سمع الأخ زوجها الاخير ما سمع منها من ذم أضمر لها سواء ، ولكنها أوقدت في نفسه الغيرة ، وألهبت في قلبه الشجاعة ، وكانت قصائدها هذه مهمازا له لم يطق بعده البقاء .. فتجهز للغزو مع قومه ، وظل يكسب ويبعث بكسبه ، ولم يعد شهورا حتى أرهق نفسه ، وأرهق من معه ، واخيرا عاد ، ولما أقبل قال الحي تدهورت الذلول من الاعياء ، وقعدت .. فأقبل ماشيا ، وقال للمرأة : اذهبي درجيها حتى تصل .. فأنكرتها حتى عادت صغيرة منكمشة هزلى .. فطاب للمرأة ما رأت وما وصل اليها من الغنائم فغنت :

ثور من العارض ركيب يهيفي	يتلون ابن عروج مقدم بني لام
ياما انقطع في ساقته من عسيف	ومن فاطر تاخذ على الجيش قدام
عقب الشحم وملافخه للرديفي	قامت تظولع مثل مرهوص الاقدام
حر شهر من ماكره له رفيف	طلعه بعيد من ورى نقرة الشام
زهابهم حب القرايا نظيفي	وسلاحهم دهم الفرنجي والاروام

ولما سمع هذه القصيدة زال ما في نفسه ، وتناسى ما كان منها أولا ، وقال :

أنا ابن عروج وهذي سواتي	موصل سمان الهجن شي مايجنه
خمسين يوما والنظا مقفيات	مع مثلهن وهن على وجههنه
نمشي النهار وليلنا مانيات	كم ذود مصلاح منيس خذنه
من ظن فينا الطيب شافه ثبات	واللي هقى فينا الردى ضاع ظنه
وكم من صبى عشقه للبنات	عقب التعجرف بدل الضحك ونه
استاخذ المذهوب عاف الحياة	هومادرى ان الهجن بي يوصلنه
من فوق هجن من فحلهن خوات	غيب الصبايا الخافية يظهرنه

وهكذا تكون المرأة العربية مهمازا للشجاعة ، وملهبة لقلوب الرجال .. ووراء كل عظيم امرأة .

أحاديث السمر

رسائل القراء

● عذاب :
ـ بالعكس أنا أرحب برسائلك ولست ممن يزعلون من النقد ، لكن مقطوعة آخر الصبر لم تكن موفقة لأنها ليست متسقة القافية والوزن وحياك الله صديقا للواحة وكما قلت بدون نفاق !

● بنت صفوي السعودية :
ـ هناك بعض الاخطاء في الوزن وكثير من الاخطاء في المعنى والكلمات التي جاءت في غير محلها ومع ذلك فأهلا وسهلا بك وبمشاركاتك التي اتمنى أن تكون موفقة حتى تأخذ دورها في النشر .

● الطائر الجريح :
ـ عالج الجرح الموجود في الوزن حتى تستطيع ان تنشر لك محاولاتك والى ان تفعل ذلك فنحن بالانتظار .. وحياك الله .

● وفاء س :
ـ أولا «ليتي تمتعين نهائيا» محاولتك جيدة والقافية صحيحة ولكن الوزن أثر على سياق المحاولة وأشكرك على ذوقك الرفيع في اختيارك للورق والاسلوب الجميل .. وحياك الله .

● حمادي عبدالله :
ـ هناك بعض الاخطاء التي سوف تتلاشى ان شاء الله في مثابرتك على القراءة المستمرة للدواوين الشعرية وتكمن هذه الاخطاء في الوزن .

حكي العيون

شفت العيون ورمشها صرت أناجيه
واترجم الالغاز باحلى المعاني
ترسل وافكك ما يعجز معانيه
كلام ما يقواه لفظ اللساني
مفهومها يعجز على الحرف يبديه
الا العيون وتنطقه في ثواني
حكي العيون ورمشها ماينا جيه
الا الذي بالحب حايز مكاني

راضي البحيران

معين بسيسو في ذكراه الثالثة
ترجمت اعماله الى معظم اللغات العالمية

■ كان نتاج جيلين من الادب الفلسطيني، طوقان ومدرسته، وشعراء الارض المحتلة

«اننا نودع اليوم سيفا من سيوف فلسطين، ورجل الكلمة، والممارسة، والفكر، واننا نؤكد ان حلم معين بسيسو لتحرير فلسطين لا بد وان يتحقق، وان يرى النور على يد ثوار شعبنا، وابطال الكفاح المسلح وثورته الشعبية».

بهذه الكلمات الصادقة، النابضة بعمق الاحساس بخسارة الفقيد، نعت الثورة الفلسطينية شاعرها الثائر معين بسيسو حينما سقط شهيدا مغتربا، وهو يحمل آلام وطنه، واحزان شعبه، واوراق قضيته من مكان لمكان.. سقط واقفا، وانطفأ شمعة مضيئة، ما زال ضوءها ممتدا الى يومنا هذا، وقادرا على الاستمرار اكثر فاكثر.. وان خلفت لنا دخان الحزن والاسى.. فحينما تركت سياط جلادي الحرية علامات على ظهره تخيلها خريطة الوطن فغنى لها.

«آه ايها الوطن
انني احملك على ظهري
قرص شمس
وساعة حائط».

ففي نهاية شهر يناير ١٩٨٤ عثر البوليس الانكليزي على جثمان معين مسجى في غرفته في احد فنادق لندن، اثر اصابته بنوبة قلبية حادة.

وكان معين انذاك يقوم بمهمة للثورة الفلسطينية في العاصمة البريطانية، وهو في طريقه الى موسكو عندما فاجأته النوبة القلبية.. وهكذا، بدون مقدمات اسدل الشاعر الثائر، الستار على رحلة عطائه الادبي، والثوري، ورحل عنا دون كلمة وداع، ودون همسة في اذن صديق، وبرحيله تكون الحركة الادبية، والنضالية، والفكرية الفلسطينية قد فقدت واحدا من ابرز اعلامها في مجال الادب، والسياسة، ورمزا من رموزها في حركة شعر، ومسرح المقاومة الفلسطينية.

ومعين من الشعراء الذين تعاملوا مع الكلمة والرصاصة معا، فلم تكن الكلمة بالنسبة اليه مجرد وسيلة لتشييد اصرحة فنية، لتكون علامات على صدر تراثنا الادبي العربي... انما هي كلمة الحياة، كلمة الفعل، كلمة الثورة.. ومعين لا يكتب من وحي الخيال في عزلة عاجية وفي قصر من قصور الاحلام.. انما يكتب كما يقول الناقد الفلسطيني وليد ابو بكر: «وهو يركز على الناس، وما تصنعه ارادتهم، يعيش معهم حياتهم اليومية.. على الموائد.. في الحقول.. في الاعياد.. في الاعراس.. ويتمثل هذه الحياة، ويعيد صياغتها كلمات يرى القارئ من خلالها، اية حياة يستطيع الانسان ان يخلق لنفسه.. حتى يكون سعيدا».

كان معين مؤمنا بالدور القتالي للشعر، ويعتبره رديفا للسلاح، وظهرا للصمود، وهو بحكم موقعه من حركة المقاومة، لم يكن يتطلع الى هالة الشهرة، كما كان عازفا عن الضجيج والضوضاء.. وبالرغم من التزامه الوطني، ومسيرته الادبية والنضالية الطويلة، الا انه لم ينل من عناية النقاد ودارسي الادب، ما ناله غيره من شعراء فلسطين رغم تراثه في المسرح الشعري، وهو تراث متميز.. حيث يقول في احدى قصائده:

كان يموت بصمت
ما كان بيده كاميرا، وعلى فمه
ما كان مكبر صوت
كان يموت وراء خطوط الضوء
وراء خطوط الصمت

ويؤكد هذه المعاني الدكتور محمد الشنطي ويقول: «وهكذا كان، فقد امتشق معين بسيسو كلمته ليصنع منها كيس الرمل الذي غنى له طويلا، فصاغ اعذب الحانه قصيدا يؤرخ لادق اختلاجات الروح التي ترفض الحصار وتعانق الموت».

واليوم، ونحن نحتفل بالذكرى الثالثة لرحيل شاعر البندقية والحصار، لا نملك الا ان نقيم له مهرجانا فكريا وفنيا داخل اعماقنا، ليثير فينا رائحة المتراس، ودخان البنادق، وعطر البرتقال، وكروم العنب، وصور الخيام، والمخيمات.. ومع رحيله في صوره الثلاث المزدوجة ـ الشاعر، الثائر، والانسان، نقف هذه الوقفة التي يملأها التامل في تاريخه،

وفي تجربته.. فمعين وان رحل، فقد ترك لنا إرثا أدبيا، وفكرا نضاليا، ووصية وطنية معلقة على نعش ثائر، او عمود خيمة فلسطينية.

● معين بسيسو

شيء من السيرة

ولد معين بسيسو في اكتوبر، تشرين اول ١٩٢٦ في قطاع غزة .. بفلسطين المحتلة، وكان منذ صغره يعلن انتماءه للارض التي احتضنته، ويتغنى بعشقها، وانتسابه لقطاع غزة، فرض عليه ان يتلقى تعليمه في مصر، بحكم تبعية هذا القطاع الى الادارة المصرية بعد نكبة ١٩٤٨.

وفي عام ١٩٥٢ تخرج معين بسيسو في الجامعة الاميركية بالقاهرة، ومنذ هذا التاريخ بدأ عصر الترحال، حيث عمل في سلك التدريس ببغداد، ثم عمل مديرا لمدرسة بوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين. الى ان اعتقل في مصر عام ١٩٥٥.

ويتذكر معين بعض ايام اعتقاله ـ وهي كثيرة ـ ويقول: «في الليل حيث لا قلم ولا ورقة، يحاول المعتقل ان يكتب شيئا ما باصابعه في الهواء، النجمة فوق البحر تتزوج بحارا، ولكنها فوق السجن تحب معتقلا. كنا ننام، ونحن بمحطة السكة الحديدية في غزة، كنا نحتضن صفارة القطار، نحتضن عجلاته بين اذرعنا، نضع الفحم تحت رأسنا، وتحس ان موسيقى ابعد نجمة تصل اليك:

« يا سهير
انا في المنفى اغني للقطار
واغني للمحطة ... [illegible]
أي هزة ... [illegible]
حينما تومض في عيني غزة..»

ويتذكر بسيسو لحظات سجنه، وزملاء دربه من الثوار، والشعراء ويقول: «صلاح خلف [ابو اياد] يزورني في سجن القناطر الخيرية. بواسطته تم تهريب قصيدتين مكتوبين على ورق السجائر، ورسالة سياسية مهمة. كل فلسطيني في تلك الايام كان يريد ان يتحول الى ساعي بريد لفلسطيني آخر الفلسطينيون يحبون طوابع البريد، ويحبون كتابة الرسائل».

ومعين بسيسو منذ اتصاله بالقاهرة، وهو ينمي نشاطه السياسي، فلم يكن ينسى يوما انه فلسطيني يعيش في الشتات والغربة، حتى داخل القطاع ذاته كان مغتربا.. اذ كان يهدف، مطالبا بان يعيش تجربته الفلسطينية الانسانية على كامل ترابه، وكثيرا ما قاد معين المظاهرات المطالبة بتسليح قطاع غزة امام الهجمات الصهيونية ـ ومنذ قيام الثورة الفلسطينية كان معين احد عناصرها العاملين، حيث شارك في عضوية اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين كما شارك في عدد كبير من المؤتمرات، والندوات، والمهرجانات الادبية، والفكرية سواء كانت على مستوى الوطن العربي، او على المستوى العالمي، وظل معين حتى اخر انفاسه يناضل من اجل الوطن والقضية.. تارة يقف خلف المتراس ممسكا بالبندقية، وتارة في المحافل الادبية ليعبر عن صوت فلسطين.. حتى وافاه الاجل المحتوم في العاصمة البريطانية وهو في طريقه الى موسكو لحضور احدى اجتماعات منظمة

التضامن الاسيوي ـ الافريقي، التي كان عضوا نشطا في اتحاد كتابها، اذ كان يرأس تحرير مجلة «لوتس» وهي مجلة اتحاد كتاب اسيا وافريقيا.

ومن المعروف ان بسيسو كان قد امضى سنوات طويلة بمصر وعمل بالصحف المصرية، ثم غادرها عندما التحق ليعمل بمنظمة التحرير الفلسطينية في اوائل السبعينات. وكانت القاهرة قد سعت الى نقل جثمان معين الى مسقط رأسه بغزة ليدفن في مدافنها، وذلك منذ اعلان نبأ وفاته، الا ان السلطات الصهيونية رفضت الطلب المصري رغم الالحاح، ولم تسمح بان يعود الجسد الى وطنه، ولو كان ميتا، ولم تسمح بهذا اللقاء الاخير، وهو حق مشروع وبسيط «وما ابسط هذه الامنية واصعبها لشاعر عرفته مدن العالم قاطبة ومنابرها، وكل المطارات مفتوحة، كل الطرقات سالكة الى العالم، لا الى قريتك، ولا الى بيتك الذي لم يعد بيتك يا معين». وهكذا رفضت السلطات الصهيونية استقبال الشاعر والثائر وهو جسد مسجى في نعشه اعزل من السلاح الا من كلمات يرددها خلفه الملايين من ابناء هذا الشعب.

انا ان سقطت فخذ مكاني يا رفيقي في الكفاح
واحمل سلاحي لا يخفك دمي يسيل من السلاح
أنا لم امت، انا لم أزل ادعوك من خلف الجراح
فاحمل سلاحك يا رفيقي واتجه نحو القتال
وارعد بصوتك. يا عبيد الارض هبوا للنضال

نتاجه الادبي والفني

عندما رحل معين بسيسو ترك لنا في المكتبة الفلسطينية، ارثا ادبيا كبيرا يتكون من مجموعة مسرحيات شعرية، واكثر من احد عشر ديوانا شعريا، بالاضافة الى عدد كبير من المقالات الصحفية في الادب والسياسة، وكتابات نثرية متفرقة، ودراسات وابحاث من اهمها دراسة عن الرواية الصهيونية، ودراسة اخرى عن المناضل الفلسطيني باجس ابو عطوان. ونتيجة لهذا التراكم الابداعي [الكمي، والكيفي] في مجال الادب السياسي، والفكر النضالي، استطاع معين ان يحتل مكانا مرموقا على خارطة الابداع الفلسطيني، بل واكثر من ذلك ليصبح علما من اعلام الحركة الادبية، وعلما من اعلام المسرح الشعري، في الوقت الذي قل فيه عدد كتاب المسرح الشعري.

من هنا تخطت شهرة معين بسيسو الشعرية، والمسرحية، مساحة الجغرافيا العربية، وترجمت معظم اشعاره، ونتاجاته المسرحية الى عدد كبير من اللغات الاجنبية منها الانكليزية، والفرنسية، والالمانية، والايطالية، والتركية، والاسبانية، والى ست وثلاثين لغة من لغات الاتحاد السوفيتي.

وهذا ما كان يهدف اليه بسيسو، بان يصل صوت قضيته الى شرق العالم وغربه، كما كان يهدف مع رفاق دربه الى توسيع رقعة اعلامية الادب الفلسطيني، والقضية الفلسطينية، ليتحقق للادب الفلسطيني وظيفته النضالية.

ولم يكن بسيسو في نشاطاته المتعددة، الشعر، المسرحية الشعرية، المقال الصحفي، الدراسات والابحاث، سوى شاعر يحاول ان يقول كلمته، ولعل وصول كلمته كانت رحلته الاصعب، فهو عاش بين جيلين شعريين، جيل ابراهيم طوقان، وجيل شعراء الارض المحتلة، وفي تردده بين الجيلين صاغ تجربته الادبية والفنية.

وتجربته الشعرية ولدت لديه رؤية واضحة لدور الشعر في معركة تحرير الارض.. ففي المقدمة الشعرية للمجموعة التي صدرت عام ١٩٧٩ من بيروت قال: «كان على الشعر ان يقول من هو؟ وحينما قال الشعر من هو عرف المقاتلون الفلسطينيون من هم، فكتبوا الشعر على حيطان متاريسهم».

ومن اعماله الشعرية نذكر «ديوان المعركة» مصر ١٩٥٢، «قصائد مصرية» ١٩٥٥، «مارد من السنابل» ١٩٥٦ «الاردن على الصليب» ١٩٥٨، «فلسطين في القلب» ـ لبنان ١٩٦٠ «الاشجار تموت واقفة» ١٩٦٣، «جئت لادعوك باسمك» العراق ١٩٦٨، «قصائد على زجاج نوافذ» لبنان ١٩٧٠، «اخر القراصنة من العصافير» لبنان ١٩٧٣ «الان خذ جسدي كيسا من رمل» لبنان ١٩٧٦ «المسافر»، «حينما تمطر الاحجار».

ومن اعماله في المسرح الشعري نذكر «مأساة جيفارا» مصر ١٩٦٨، «ثورة الزنج» مصر ١٩٦٩، «شمشون ودليلة» مصر ١٩٧٠ «المنجم» ١٩٧١، «العصافير تبنى اعشاشها بين الاصابع» لبنان ١٩٧٣.

ومن ابرز كتاباته النثرية وابحاثه بجانب دراسته في «الرواية الصهيونية» نذكر «دفاتر فلسطينية» لبنان ١٩٧٨، «المعاصرة» مصر ١٩٧٠، «غزة مقاومة دائما» «قصة حياة مدنية» «باجس ابو عطوان».

فعلا .. انه نتاج غزير مليء بالتحديات، والصدامية، وفكر مستنير، يدرك تماما ماذا يريد، ومن يخاطب .. هذا هو معين بسيسو الثائر، والانسان، والشاعر.

وقبل ان يرحل بسيسو عن عالمنا لخص حياته في اسطر قليلة وقال: «من غزة احمل ذكرى غجرية، رضعت طفولتي من نهديها ترياق الرحيل، ومن يومها انا ابن النار، وعلى رأسي عصبة تحمل اسماء المحطات، ومواعيد الرحيل».

نادر القنه

عرس الجليل في مهرجان كان

قال المخرج السينمائي الفلسطيني ميشال خليفة ان فيلمه الروائي الاخير «عرس الجليل» سوف يشترك في مهرجان كان السينمائي الدولي.

ويذكر ان فيلم «عرس الجليل» صورت مشاهده في مناطق الجليل والضفة الغربية قبل عدة اشهر.

معرض للفنانين المصريين في اليونان

يقام باليونان خلال الشهر المقبل معرض للفنون التشكيلية للفنانين المصريين يضم اعمالا فنية في النحت والتصوير والحفر والخزفيات.

ويذكر ان هذا المعرض قد تم الاتفاق عليه اثناء زيارة ميلينا ميركوري، وزيرة الثقافة في اليونان لمصر كضيفة شرف على مهرجان القاهرة السينمائي الدولي العاشر في ديسمبر الماضي.

اصدارات ادبية جديدة

صدر حديثا كتاب جديد للباحث احمد الحملي بعنوان «اسرائيل والقنبلة الذرية».

يتناول الكتاب الفكر الصهيوني من منطلق عقدة القنبلة الذرية ويحلل المفهوم الفكري الاستراتيجي، ورؤية الرأي العام العربي للفكر الصهيوني.

كما صدر في القاهرة كتاب بعنوان «بعض اوراقي» للاديبة سلوى العناني سجلت فيه خواطرها ومعاناتها وصورا ادبية اخرى ..

وصدر في القاهرة ايضا «قصائد من اسبانيا واميركا اللاتينية. مختارات مع دراسة للدكتور عبداللطيف عبدالحليم في محاولة لتقديم الفكر الاسباني وامتداداته في الدول اللاتينية، للقراء العرب.

وصدر كتاب بعنوان «ادعياء النبوة» للباحثة سوسن الجيار تناقش فيه قضية المهدي المنتظر منذ نشاتها وتتبع تطورها عبر مختلف الحقب التاريخية حتى الان من خلال سؤال طرحته في البداية وهو كيف تتجنب الاقتياد الى نقطة اللا امل التي تدفع البعض الى البحث عن الخلاص في المجهول.

وسبق للكاتبة ان اصدرت كتابا جريئا بعنوان «المخدرات والسياسة والجنس».

الاتحاد العام للفنانين العرب يبدأ نشاطه باستحداث ٣ اتحادات فنية جديدة

تقرر اقامة ثلاثة اتحادات فنية عربية جديدة هي: اتحاد السينمائيين العرب ومقره دمشق، ويتم الاعلان عنه في نوفمبر المقبل اثناء انعقاد مهرجان دمشق السينمائي، والاتحاد الثاني هو: اتحاد الفنانين الشعبيين ومقره المملكة العربية السعودية، ويتم الاعلان عنه في الاجتماع المقبل للمكتب التنفيذي للاتحاد العام للفنانين العرب اما الاتحاد الثالث فهو اتحاد التلفزيونيين العرب، ومقره دولة الامارات العربية المتحدة.

وقال سعد الدين وهبه، رئيس الاتحاد العام للفنانين العرب في تصريح له انه تقرر اقامة اربعة مهرجانات مسرحية كل عام في كل من قرطاج ودمشق في نوفمبر من كل عام بالتبادل، وفي القاهرة وبغداد في مارس من كل عام بالتبادل ايضا، وقد تم الاتفاق على عودة مهرجان المسرح العربي المتجول في العواصم العربية.

وفي مجال الفن التشكيلي تقرر اقامة اول معرض للفنون التشكيلية في نهاية العام الحالي يطوف عواصم الدول التسع عشرة المشتركة في الاتحاد العربي.

وفي مجال النشر الصحفي تقرر اصدار مجلة فصلية، يصدر العدد الاول منها في ابريل المقبل مع اربعة كتب اخرى في الفنون العربية ـ وبالنسبة للسينما فقد تقرر اقامة اسبوع للافلام العربية يتضمن عشرة افلام عربية يبدأ عرضها في يونيو المقبل بالجزائر، كما يجري الاعداد لانتاج فيلم سينمائي عربي مشترك.

واضاف سعد الدين وهبة حول نشاط الاتحاد العام للفنانين العرب، انه تقرر الاحتفال بمرور ٨٠٠ عام على معركة حطين يشارك في الاحتفال المؤرخون والفنانون المسرحيون والسينمائيون والتشكيليون.

ويذكر ان المكتب التنفيذي للاتحاد العام للفنانين العرب كان قد انهى اولى دوراته في القاهرة قبل ثلاثة ايام، ومن المقرر ان يعقد الاجتماع الثاني لهيئة المكتب التنفيذي في السابع والعشرين من الشهر المقبل في تونس.

«رحلة الليل».. بين رؤيتي سامي خشبة و.. الصبروت

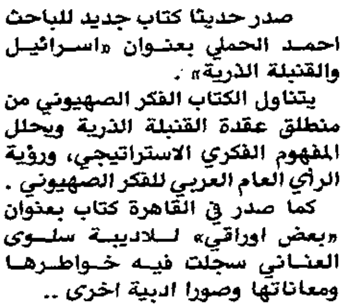
القاهرة - القبس *

«رحلة الليل» .. المجموعة القصصية الثانية للقاص عبدالله خيرت، والتي صدرت قبل ثلاثة اشهر في اطار سلسلة «مختارات فصول» التي تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب. كانت موضوع الندوة التي اقامها القسم الثقافي بالاتحاد العام لرعاية نشء وشباب العمال بالقاهرة. وشارك فيها الناقد المعروف سامي خشبة نائب رئيس تحرير مجلة ابداع، والمشرف الثقافي بجريدة الاهرام، وادار الندوة القاص ربيع الصبروت.

وحول ملامح هذه المجموعة، ركز الناقد سامي خشبة على الفكرة في قصص المجموعة من حيث قدرة المؤلف على تقديم موضوعات مهمة تمثل دلالات ايجابية في العلاقات الانسانية، كما تحدث عن لغة الكاتب التي تتسم بالرهافة.

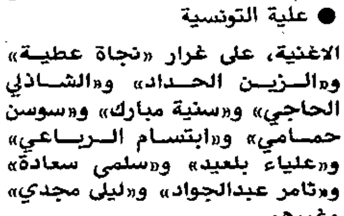
واضاف القاص ربيع الصبروت بعض الملامح حول البناء القصصي، وقال ان هذه القصص التي كتبها قاص ينتمي الى جيل الستينات. قصص تقليدية، غير انها تخطت حدود التقليدية السردية بلغتها السهلة المتسقة.

تضخم الظاهرة الموسيقية بتونس
يتوج بالمهرجان الاول للاغنية التونسية





● شكري بو زيان ● تامر عبدالجواد ● ابتسام الرباعي


● علياء بلعيد ● علية التونسية ● فتحي زغندة

شهدت الساحة التونسية خلال السنوات الاخيرة تضخما ملحوظا للظاهرة الموسيقية الغنائية، التي افرزت جيلا جديدا من شباب الاغنية والموسيقيين.

وفي تونس يقدم التلفزيون يوميا وجوها فنية جديدة وتتابع الصحف اليومية والاسبوعية بدقة مسيرة هؤلاء الشباب والشابات، الذين كادوا يحجبون بحضورهم الصور التي كانت متالقة لفناني وفنانات تونس.

وفي سياق هذا المد الموسيقي، يقام بتونس خلال النصف الثاني من فبراير الجاري اول مهرجان للاغنية التونسية، الذي يفتح مجالا واسعا للتنافس الشريف بين كل الاصوات التي برزت خلال السنوات الاخيرة، وكذلك بين كل الملحنين وشعراء الاغنية، وذلك بغرض اختيار احسن انتاج تونسي لعام ١٩٨٦.

٧٨ مرشحا

وقد بلغ عدد المرشحين للمهرجان «٧٨» صوتا من بينهم اصوات حققت انتشارا واسعا خلال السنوات الاخيرة واصبح لها حضورها الدائم في سوق الاغنية، على غرار «نجاة عطية» و«الزين الحداد» و«الشاذلي الحاجي» و«سنية مبارك» و«سوسن حمامي» و«ابتسام الرباعي» و«علياء بلعيد» و«سلمى سعادة» و«تامر عبدالجواد» و«ليلى مجدي» وغيرهم.

كما ترشح للمسابقة الخاصة بالانتاج الموسيقي حوالي «٥٥» انتاجا موسيقيا من انتاج الفرقة القومية للموسيقى، وفرقة مدينة تونس للموسيقى العربية، وفرقة الاذاعة والتلفزيون التونسية، وفرقة المعهد الرشيدي للموسيقى التونسية.

ومن اصحاب الانتاجات المرشحة للمهرجان البشير السالمي و«شكري بوزيان» ومحمد عبيد وخالد السديري، ومحمد الماجري، وغيرهم.

وذكر فتحي زغندة، مدير الادارة الفرعية للموسيقى والفنون الشعبية ومدير المهرجان، بان المهرجان سيمتد على اربعة ايام يوزع خلالها الانتاج على اربع فرق موسيقية كبرى بالتداول، وهي فرقة الرشيدية، والفرقة القومية، وفرقة مدينة تونس للموسيقى، وفرق الاذاعة والتلفزيون.

وقال مدير المهرجان ان حفل الافتتاح سيكون من نصيب فرقة جمعية المعهد الرشيدي بمرافقة المرشحين من المطربين الذين سيؤدون اغاني من انتاج المعهد الرشيدي، وسيكون حفل الافتتاح باشراف زكريا ابن مصطفى وزير الثقافة.

اما لجنة تحكيم المهرجان فسيرأسها الموسيقار التونسي محمد التريكي ويشارك فيها اساتذة مختصون وموسيقيون، وعدد من كبار المطربين والملحنين.

وينتظر ان يستضيف المهرجان وجوها بارزة ومتميزة في الاغنية التونسية امثال «علية التونسية» و«نعمة» و«الهادي الجويني» وغيرهم.

وقد بدأت عملية الانتقاء بمقر جمعية المعهد الرشيدي بتونس، وذكر احد اعضاء لجنة الانتقاء أن لجنة التحكيم ستلتزم بمقومات الاغنية التونسية الاصيلة كشرط اساسي لنجاح الاعمال المقدمة.

تونس ـ محمد احمد القابسي

ترجمة اميركية للقرآن الكريم

ظهر في الاسواق الاميركية لاول مرة في تاريخها ترجمة اميركية للقرآن الكريم.

وقد لاقت الطبعة الانيقة والمجلدة بجلد مذهب ترحيبا واسع النطاق من قبل الاوساط الادبية والدينية في سائر انحاء الولايات المتحدة.

وقام بتنفيذ هذه الترجمة المستشرق المعروف توماس ارفينج، رئيس قسم الدراسات الشرقية في جامعة «مينيا ساتا» كما قامت بنشره وطبعه شركة «امانا» للكتب والمطبوعات التي تتخذ من نيويورك مقرا لها.

وقد سبق للمستشرق الاميركي ان قام بتاليف كتاب عن سيرة حياة الخليفة عبدالرحمن الداخل الذي حكم اسبانيا في القرن الثامن.

المأزق العربي في كتاب

صدر كتاب جديد بعنوان «المأزق العربي» عن منتدى الفكر العربي بالتعاون مع «صفحة الحوار القومي» ومركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في صحيفة الاهرام القاهرية.

وقد حرر الكتاب لطفي الخولي.

ويمكن وصف هذا الكتاب بانه اطلس سياسي لمواقف الاحزاب والقوى السياسية والمدارس الفكرية العربية حول اهم قضية قومية بالمنظور المستقبلي وهي الخروج من المأزق العربي الرهن التي طرحتها صفحة الحوار القومي التي بدأ ظهورها لاول مرة بالاهرام يوم ٢٠ فبراير ١٩٨٥ باشراف لطفي الخولي.

وقد استهدفت الصفحة من طرح القضية، التوصل الى كيفية حل التناقض القائم بين واقع العرب بالمعنى الجغرافي السياسي الاقتصادي الاجتماعي الذي اتسم بالتمزق والتدهور معا، وبين تطلعات العرب بالمعنى القومي الحضاري المستقبلي.

افلام تلفزيونية تربوية

شرعت مؤسسة «ويني فيلم» للانتاج التلفزيوني بسوسه، في انتاج مجموعة اشرطة تلفزيونية قصيرة هادفة بالتعاون مع المنظمة العالمية للطفولة «اليونيسيف».

وتتركز هذه الاشرطة حول الكشف عن المضار التي يتسبب فيها تلوث المحيط للانسان وتحسيس المشاهدين ولا سيما منهم الاطفال باهمية الوقاية من الامراض والاوبئة.

ويتم انتاج هذه الاشرطة الملتزمة بالاعتماد على الطاقات الفنية التونسية.

كتاب منتدى الفكر العربي عن استخدامات الشبكة الفضائية العربية

صدر حديثا عن منتدى الفكر العربي في عمان، كتاب بعنوان «امكانات واستخدامات الشبكة العربية للاتصالات الفضائية»، من تاليف الدكتور محمد المقوسي، الحائز على شهادة الدكتوراه في الهندسة الكهربائية من جامعة «نيومكسيكو» بالولايات المتحدة الاميركية، والذي يعمل حاليا استاذا للاتصالات الكهربائية في الجامعة الاردنية.

ويمثل الكتاب محاولة جادة للتعريف بالامكانات الفنية والاستخدامات المتاحة، ضمن شبكة الاتصالات الفضائية العربية. وقد جاء التركيز في حديث الكتاب على خصائص وامكانات القمر الصناعي العربي، والمحطات الارضية الموائمة باعتبار هذه المكونات التقنية العماد الاساسي في تكوين شبكة اتصالات فضائية عربية متكاملة.

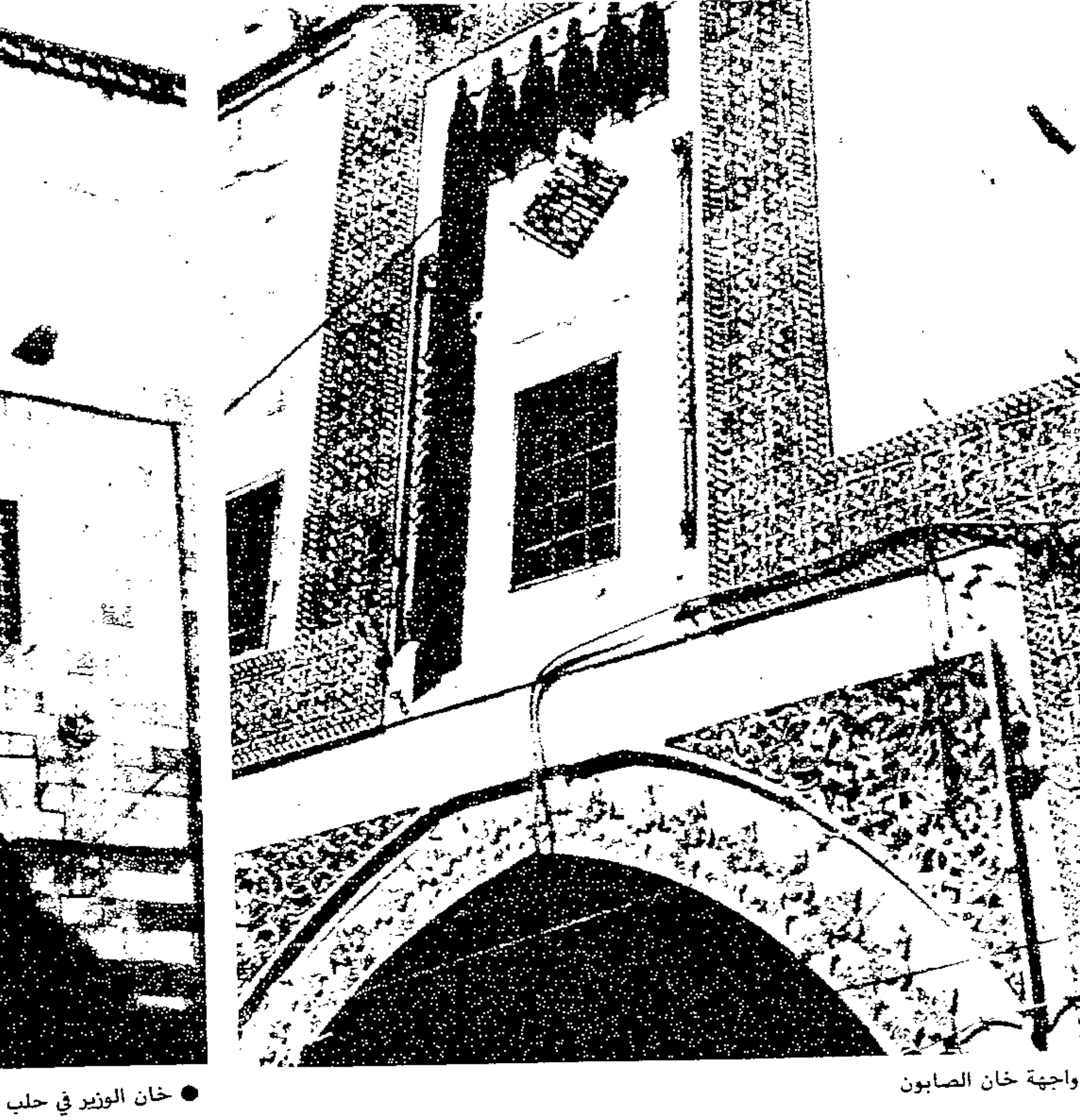
وقد وضعت مادة الكتاب التقنية خاصة في اسلوب مبسط ييسر الافادة منه لغير التقنيين من المهتمين بهذا المشروع العربي، كما يحتوي الكتاب على العديد من الرسومات التوضيحية في سبيل هذا التيسير.

وفي الكتاب فصل خاص يعنى ببحث الخدمات المتعددة التي يمكن لهذه الشبكة تقديمها. ولعل اهمها يتمثل في الارسال التلفزيوني الاقليمي والمحلي، اضافة الى الخدمات التقليدية الاخرى، مثل الحركة الهاتفية.

● غلاف الكتاب

انتشرت على طول الطرق التجارية والمدن الرئيسية

الخانات ملتقى المسافرين وقوافل التجار



● واجهة خان الصابون

● خان الوزير في حلب

عرفت الخانات في العصور الاسلامية الاولى انها ابنية مخصصة لاقامة المسافرين وقوافل التجار، ثم اخذت تستخدم بصورة اساسية للاتجار بالبضائع غالية الثمن وتجارة الجملة، وفي الوقت نفسه نزلا للتجار وكانت الخانات متخصصة في الاتجار بنوع واحد من البضائع وفي كثير من الاحيان كان الخان يحمل اسم السلعة التي يتخصص ببيعها، وبلغ عدد الخانات في دمشق وحلب ٦٠ خانا.

ولعل اقدم خان انشىء في العهد الاسلامي هو خان بناه الخليفة الاموى هشام بن عبدالملك في عام ٧٢٨ ميلادي على مقربة من قصر الحير الغربي في البادية السورية.

والتخطيط المعماري للخان العربي الاسلامي يتالف من صحن واسع متوسطة بركة ماء. ومستودعات ومخازن وحوانيت مفتوحة على الصحن لايداع البضائع، وفي الطوابق العليا فوق المستودعات تقوم غرف السكن.

ازدهرت الخانات في العهد المملوكي، اما العناية الخاصة بالخانات فكانت في العهد العثماني وذلك مع توسع وازدياد المبادلات التجارية بين الاقطار الخاضعة للامبراطورية العثمانية فانتشرت مجموعة من الخانات على طول الطرق التجارية وفي المدن وخاصة في دمشق وحلب وحماة مثل خان اسعد باشا، وخان سليمان باشا، وخان الحرير في دمشق، وخان الوزير، وخان الجمرك في حلب وكانت السلطات الحكومية تعمل على حصر الاتجار بنوع واحد من السلع بخان معين لتسهيل اشراف الدولة على ذلك النوع من التجارة، وكان الى جانب الخان قيسارية يستقر فيها رجال الدولة من حراس وموظفين وجباة.

اشتهرت هذه الخانات بواجهاتها المزينة بزخارف جميلة وتغلق بواسطة باب خشبي مصفح بالحديد والنحاس.

خان الصابون وخان الابرك في حلب يعتبران من الامثلة البديعة التي اثرت على مخطط الخانات العثمانية وزخرفتها. اما خان قورت بك الذي انشيء حوالي ١٥٤٠ للميلاد والذي تبلغ مساحته ٢٥٠٠ متر مربع يعتبر في ضخامته من ابرز العناصر المعمارية في سوريا.

اما خان اسعد باشا في دمشق يعد من روائع الخانات في العمارة الاسلامية ويقع في وسط سوق البزورية، ووصفه عدد من الرحالة ومنهم الشاعر الفرنسي «لا مارتين» حين زار دمشق عام ١٨٣٣.

للخان واجهة حجرية ضخمة في الجبهة الغربية وهي قطعة فنية نادرة تتوسطها بوابة ضخمة معقودة بالمقرنصات والدلايات الحجرية، ويحتوي هذا الخان على عدد من المخازن التجارية الصغيرة.

الباب من الخشب المصفح بالحديد والمسامير، ويؤدي المدخل الى دهليز مسقوف بعقود متقاطعة تزينها زخارف جصية، وعلى جانبي الدهليز درج يؤدي للطابق العلوي، وينتهي الدهليز بقنطرة مفتوحة على صحن الخان الواسع يغطي سقفه قبة متوسطة حولها ثماني قباب موزعة بصورة متناظرة على اطراف محورية.

والقباب المتساوية في الحجم والارتفاع محمولة على عقود حجرية تستند على اربع عضائد حجرية مربعة في وسط الصحن من جهة وعلى جدران الخان الداخلية من جهة اخرى.



● باحة خان «قرت بك».

يعلو كل قبة من هذه القباب اربعة اقواس حجرية تصل بينها زوايا، وتحمل هذه الزوايا والاقواس طارة القبة تليها رقبة مؤلفة من ستة عشر ضلعا في كل ضلع منها نافذة تنتهي بقنطرة وبطاسة مبنية بالاجر تزينها زخارف جصية، وتوجد في طاسة القبة فتحة واسعة مغطاة بمنور مضلع ذي عشرة اضلاع في كل منها نافذة مستطيلة.

وتحيط بصحن الخان المخازن التجارية والمستودعات وتتوسط الصحن بركة ماء حجرية.

اما الطابق العلوي فله رواق طويل مطل على الصحن مسقوف بعقود متقاطعة ويلي الرواق غرف للسكن.

ويصف الاثريون هذا الخان بانه من اهم نماذج العمارة الاسلامية في هندستها وفنونها ومخططها، ويمثل الابنية الشامية في رشاقتها.

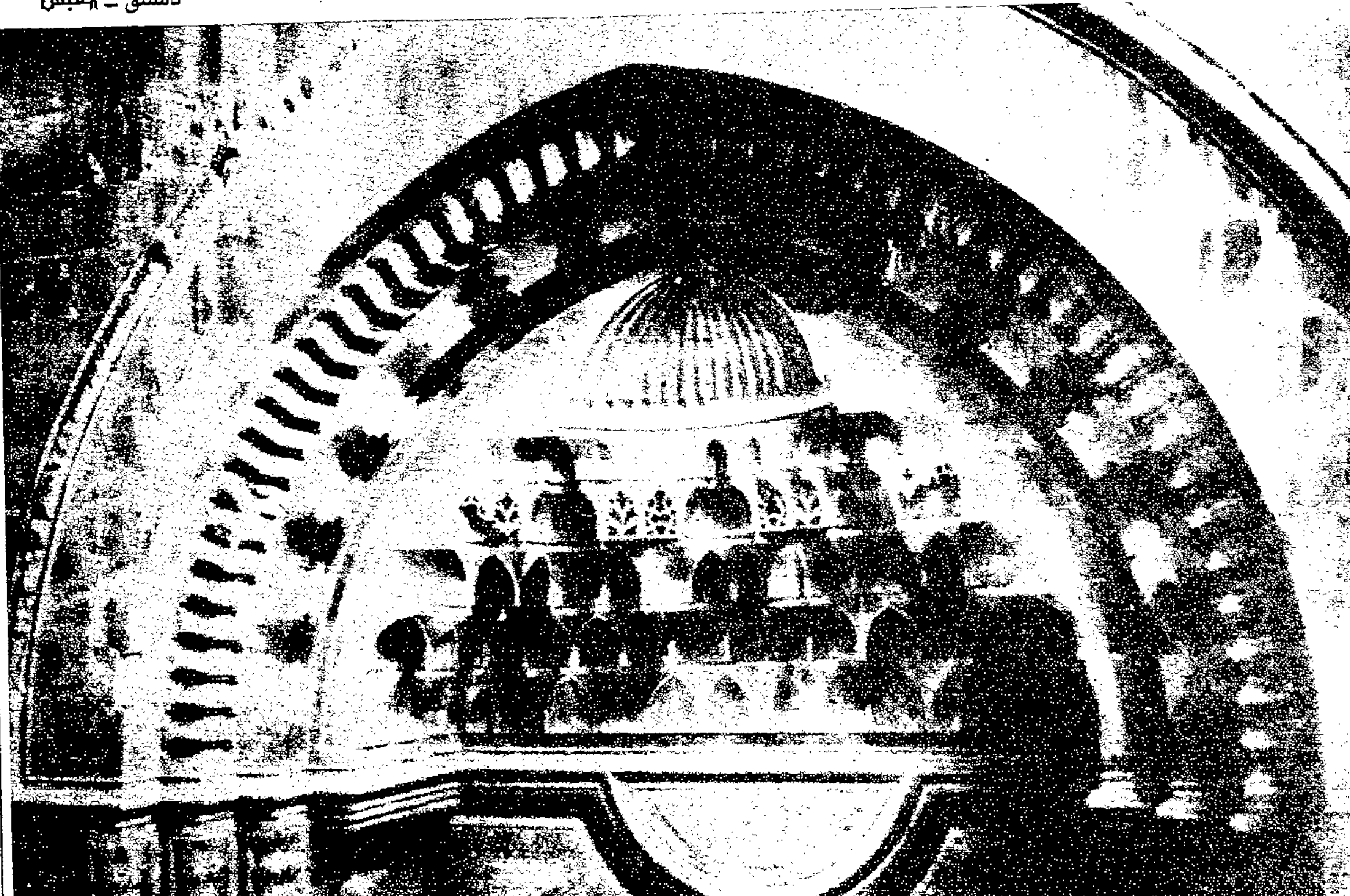
ويقابل خان اسعد باشا خان الوزير في حلب ويقع هذا الخان بين قلعة حلب والجامع الكبير.

وانشيء هذا الخان سنة ١٦٨٣ ميلادي ويمتاز بواجهاته الداخلية والخارجية المزخرفة وبوابته الفخمة،

وللخان صحن سماوي واسع تحيط به المستودعات والمخازن التجارية، وفي الطابق العلوي رواق طويل يطل على الصحن بواسطة سلسلة من القناطر، وتلي الرواق الغرف والمستودعات.

وفي حلب ايضا خان الصابون انشاه نائب السلطان الامير، «ازمير بن قريد» في القرن الخامس عشر ميلادي. ويمتاز بواجهته الغنية بزخارف هندسية وبنايته تنم عن دقة الصفة ورهافة الحس الفني.

دمشق ـ القبس

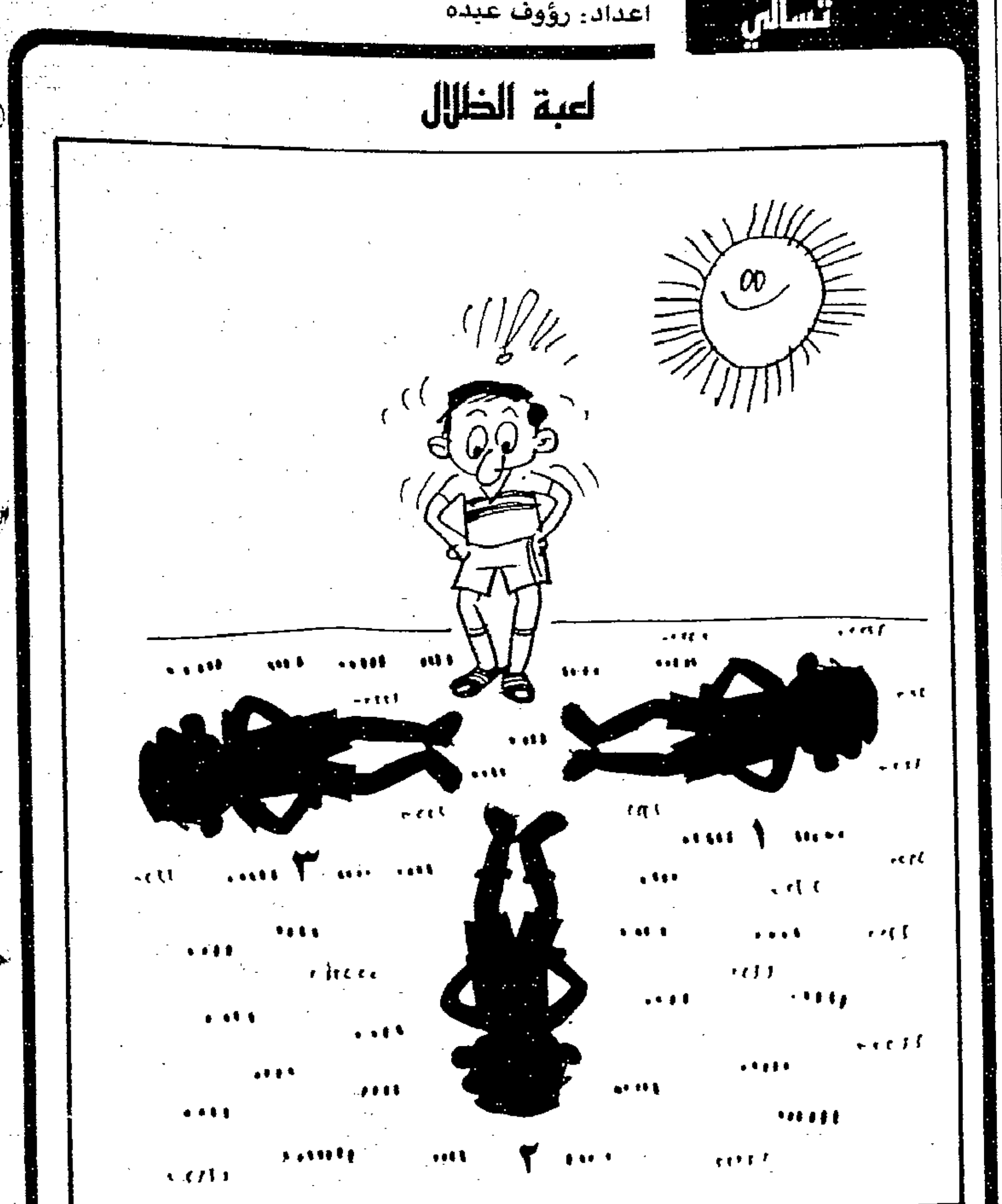


● مدخل خان اسعد باشا بدمشق

تسالي

اعداد: رؤوف عيده

لعبة الظلال



● هل تستطيع ان تساعد هذا اللاعب في العثور على ظله الحقيقي؟

لوحة لم تتم!

● هذه اللوحة لم تتم لشيخ السينما العربية هل تستطيع اكمالها والتعرف على شخصية هذا الفنان؟

اثنان لا واحد



● دقق النظر جيدا .. لتعرف هذه الشخصية هي في الواقع لشخصيتين حاول معرفة الحل.

اصل وصورة



● بين اصل وصورة هذا الرسم الكاريكاتيري للاديب السوداني محمد مهدي المجذوب هناك سبعة اختلافات طفيفة .. هل تستطيع التعرف عليها ..؟

كلمة السر

اعـداد : ايناس موسى عريقات

ـ احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
ـ اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
ـ يتبقى معك في النهاية « ١١ » حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر النيل.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ظ	ا	ل	ا	ر	ص	ا	ل	م	ج	ت	ل	ه	ة
٢	ش	ع	ر	ا	ء	ل	د	ي	ن	ا	ا	م	ا	م
٣	ل	و	ا	ن	ا	ل	ش	ع	ر	ا	ء	م	ن	ب
٤	ق	ل	ب	د	و	ا	ك	ل	ا	ن	و	ف	ق	ي
٥	ص	ا	ق	ز	ا	م	ا	ق	ا	ت	ل	و	ا	ه
٦	ا	ح	ا	ق	ز	ا	م	ا	ئ	م	أ	د	ب	ت
٧	ء	ب	ح	ر	ف	ش	ج	ا	ع	م	ا	ق	و	ا
٨	د	ف	ا	ن	ه	م	ش	ه	د	ا	ء	ن	ي	ح
٩	ك	ا	ل	ب	ن	ا	د	ق	ا	ل	ش	ع	ر	ب
١٠	م	ب	ا	ل	ع	ن	ف	ا	ل	ق	ص	ا	ء	د
١١	ت	م	و	ت	ا	ل	ع	ص	م	ا	ء	ا	و	ي
١٢	ا	ل	ف	د	ا	ء	ي	و	ح	د	ه	ل	ل	ك
١٣	ك	ت	ب	ن	ا	و	م	ن	ع	ن	ا	ذ	ل	ت
١٤	ل	م	ا	ك	د	ذ	ي	ء	ا	ر	ه	ي	م	ب

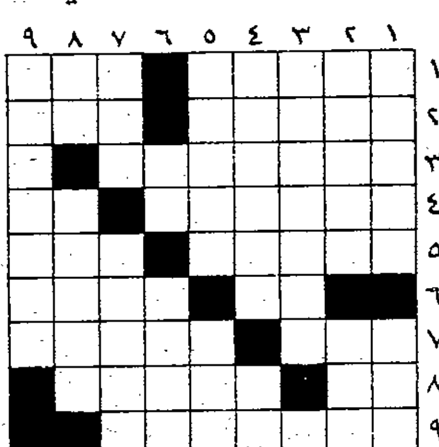
شعراء ـ الارض ـ المحتلة ـ لو ـ ان ـ الشعراء ـ لدينا ـ يقفون ـ امام ـ قصائدكم ـ لبدوا ـ اقزاما ـ اقزاما ـ كل ـ من ـ قاتلوا ـ بحرف شجاع ـ ثم ـ ماتوا ـ فانهم ـ شهداء ـ حين ـ تبدأ ـ البنادق ـ بالعزف ـ تموت ـ القصائد ـ العصماء ـ الفدائي ـ وحده ـ يكتب ـ الشعر ـ وكل ـ الذي ـ كتبنا ـ هراء ـ ومن ـ لم ـ يذد ـ عن.

كانت كلمة السر في عدد امس:

« دليلي احتار »

كلمات متقاطعة

اعداد: نشأت السعدي



افقياً وعمودياً :

١ـدولة كبرى ـ عاصمة غربية، ٢ ـ عاصمة اوروبية ـ اقترب، ٣ ـ جزيرة في البحر المتوسط، ٤ ـ يمشيان ـ شاي بالانكليزية، ٥ ـ حموا وحفظوا معكوسة ـ حزن، ٦ ـ عملة اسيوية ـ لعبة رياضية، ٧ ـ ظهر ـ دولة اسيوية، ٨ ـ واحد بالانكليزية من مدنها ازمير، ٩ ـ دولة افريقية.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعموديا :

رشدي اباظة، ٢ ـ شهد ـ يلي، ٣ ـ ددد ـ يا، ٤ ـ حول ـ يم، ٥ ـ ايلول ـ ي ي ي ، ٦ ـ بل ـ رن، ٧ ـ اي ـ ين ـ سن، ٨ ـ ي ي ي ـ ساس، ٩ ـ هيام يونس.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢ـ٤/٢٠)
لا تحزن على شيء الان سوف يكون مستقبلك باهرا.

***

الثور (٤/٢١ـ٥/٢٠)
تنال علوما كثيرة وتنال بسببها كرامة ومنزلة كبيرة.

***

الجوزاء (٥/٢١ـ٦/٢٠)
تزداد خيراتك ربما من ميراث واموال قديمة.

***

السرطان (٦/٢١ـ٧/٢١)
ستتولى مراكز قيادية وتنجح في قيادتك وترشح لمركز اكبر.

***

الاسد (٧/٢٢ـ٨/٢٢)
ناجح في جميع امورك وفي كل ماتضع يدك فيه وتستفيد منه.

***

العذراء (٨/٢٣ـ٩/٢٢)
من حسن سيرتك يرغب في صداقتك الكثير.

***

الميزان (٩/٢٣ـ١٠/٢٢)
لاتتعجل في امورك والا اصابك بعض الضرر.

***

العقرب (١٠/٢٣ـ١١/٢١)
امكاناتك كثيرة للسفر والنجاح في الاعمال.

***

القوس (١١/٢٢ـ١٢/٢١)
شركة محمودة ويجب الحفاظ عليها ستنال منها خيرا.

***

الجدي (١٢/٢٢ـ١/٢١)
احتفظ بهدوئك ولا تخش شيئا.

***

الدلو (١/٢٢ـ٢/١٩)
دائم البحث في كل شي وهذا يفيدك عقليا ويتعبك جسمانيا.

***

الحوت (٢/٢٠ـ٣/٢١)
رحلة موفقة مع بعض الاصدقاء تسعدك كثيرا.

مـرض البـرص في حكم المهـزوم !

قبل ما يزيد عن ثلاثين عاما قام المانيان بزيارة الحبشة ووقفا هناك على مرض البرص للمرة الاولى في حياتهما فاحدث ذلك فيهما وقعا كبيرا، وقررا منذ تلك اللحظة على بذل كل ما في وسعهما لمد يد المساعدة للمصابين بهذا الداء الوبيل، وعندما عادا الى وطنهما شرعا في شن حملة كبيرة لمساعدة المصابين بكل الوسائل وكللت الحملة بالنجاح وجرى لذلك تأسيس منظمة مساعدة مرضى البرص الالمانية في مطلع عام ١٩٥٧. وتطورت المنظمة على مر السنين الى ان اصبحت تعتبر اكبر المنظمات من نوعها في العالم اليوم.

واخذت تنهال التبرعات على المنظمة من سائر انحاء المانيا الى ان تمكنت من جمع ما يزيد عن ٤٠٠ مليون مارك من مجموع التبرعات طلية الثلاثين عاما حتى اليوم. وتمكنت بهذا المبلغ دعم ٦٥٠ مشروعا من مشاريع مساعدة المصابين بمرض البرص في ٧٠ قطرا من اقطار العالم، وبلغ عدد المرضى الذين استفادوا من ذلك مليون مريض حتى الوقت الحاضر.

والواقع ان مرض البرص لم يعد يعتبر من الامراض التي لا يرجى لها شفاء اليوم. فبينما أن المساعدات التي كانت تقدمها المنظمة الالمانية المذكورة كانت تقتصر في اول الامر على مجرد النواحي الانسانية والخيرية فقط، الا انه طرأ تحول على هذه النظرة فيما بعد، واخذ ينحصر هدف المنظمة في نهاية الستينات ومطلع السبعينات في تقديم المساعدات عن طريق «تنشيط بحوث ودراسة» هذا المرض، فظهرت ادوية جديدة جرى تطوير القسم الاكبر منها بفضل الاموال التي قدمتها «منظمة مساعدة مرضى البرص الالمانية» التي يقع مقرها في مدينة فورتسبورغ واصبح من الممكن بواسطة هذه الادوية الجديدة شفاء الكثير من حالات مرض البرص اليوم، لا بل والانتصار على مرض البرص ومحوه من العالم بفضل الخطوات الواسعة التي قطعها الطب في معالجته، اذا ما توفرت الادوية الفعالة لمعالجته، وتيسر استخدامها في الوقت المطلوب على الدوام.

الوفيات في الوطن العربي

مصر

عماد عريان وهبة، ايلين جرجس القمص، عفاف محمد موسى، عزيزة احمد متسي، الشيخ سيد مسعود، نعيمة عثمان النجار، حبيبة حمدي ارملة عمر ابراهيم، الحاج سعيد محمد عبدة، فاطمة ابراهيم خراشي، مصطفى محمد جاب الله، الحاج طه خليل والد عبدالغفار، خديجة احمد العجواني، عبدالحميد علي القطا، تحفة حنا انطونيوس، عايدة صموئيل القمص، فيكتوريا رفلة تادرس، جورجي كامل عبدالسيد، رشاد الحسيني ـ ابو سمرة، كوكب رياض مقار راشتا، ارملة بسالي لوقا، علي ماهر احمد، محمود جبر عيد، فهمي جاد ـ والد لبيب، لويزة ويصا عطية، ارملة حسن عبدالمنعم، ماري نظمي فانوس، مصطفى محمود الجندي، نبية اسكندر برسوم، سلامة ابراهيم سرور، الحاج حسين الورديان، عاطف احمد الزمزمي.

الاردن

توفيق ناصر عصفور، يوسف محمد ابراهيم كاشور، ذياب موسى علي السويطي، صالح محمود عبدالله الهمص، عبدالفتاح توفيق عبدملحم، عريقة عبدالحفيظ الدويك، فارس الفواز، رفعة نصار حداد، زهرة الفرجات زوجة صادق مصلح علي، عيسى اسعد هجاج معايعة.

فلسطين المحتلة

عورتا ـ نابلس/ الحاج فارس الحاج محمد ـ ابو نعيم، سلوان/ الحاج موسى خليل زيادة ـ ابو عويضة، القدس ـ مخيم شعفاط/ صالح محمود ابو خروب ـ ابو العبد، نابلس/ عبدالرؤوف حسين العامودي ـ ابو مثقال، جفنا ـ رام الله/ عيسى زغلول عيسى عواد ـ ابو كريم، رام الله ـ دير نظام/ امين احمد سلامة التميمي ـ ابو جمال، قباطية/ عبدالرحمن صالح اخزيمية ـ ابو محمد، سيلة الحارثية ـ جنين/ فريدة ابراهيم خليل زيود ـ ام علي.

العيادات الخاصة

د. احمد الانصاري (استشاري الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧
د. جواد مبارك سعود (اخصائي امراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦
د. فيصل احمد الفوزان (اخصائي اسنان) ٢٦١٩٥٥٧
د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي اسنان) ٢٤٦٦٦١٧
د. عبدالله الدويسان (اخصائي اسنان ـ حولي) ٢٦٦٨٧٧٧
د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٥١٣٧٧٣/٥٦٥٣٧٥٥
د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراه واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨
د. رياض سعود النفيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤
د. سند راشد الفضالة (استشاري انف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩
د. محمد حسن الصفوري (استشاري انف واذن وحنجرة) ٥٧٣١٩٨٨
د. محمد صالح ابو حمرة (دكتوراه استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢
د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي اطفال) ٢٦٤٢٥٤٤
د. طعمة صالح العنزي ـ الجهراء (طبيب اطفال) ٤٧٧٠٦٤٦
د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨
د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢
د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) ٢٦٣٤٤٢٢ (مجلس التعاون)

الطقس

● تكون درجة الحرارة حول المعدل والرياح جنوبية شرقية معتدلة السرعة.
● حالة البحر: خفيف الى معتدل الموج.
● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٢١، الاحمدي ٢٠، فيلكا ١٩ درجة مئوية.
● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٧٨ بالمائة، الاحمدي ٨٦ بالمائة، فيلكا ٨٤ بالمائة.

البحر

أعلى مد:
١ ظهرا ١١ مساء
أدنى جزر:
٧ صباحا ٦ مساء

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية الهاجري ـ شارع الهلالي ـ بناية الهاجري مقابل بناية المواصلات.
■ الكويت: صيدلية لولا ـ ٢٤٢١٤٨١ ـ شارع احمد الجابر ـ قرب مجمع دسمان.
■ حولي والنقرة: صيدلية الاندلس ـ حولي ـ شارع تونس.
■ السالمية والرميثية: صيدلية المركزية ـ ٥٦١١١٤٥ ـ شارع عمرو بن العاص ـ بناية العصفور.
■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية ابوحليفة ـ ٣٩١٥٤١٤ ـ الطريق الساحلي ـ مقابل ثانوية ابوحليفة للبنين.
■ جليب الشيوخ: صيدلية وهران ـ ٤٧١٣٤٤٦ ـ شارع السوق.
■ الجهراء: صيدلية الخالد ـ مقابل جمعية الجهراء التعاونية.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٦١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
مقسم الصباحية	٣٦١٠٠٠٠
	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ت: ٢٤٢٩٨١٧.
● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ت: ٢٤٥٦١٥٩.

الطوارىء

● المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١
	٨٤٧٢٠٦
● الصناعية	٨١٧٣٢٨
● الجهراء	٧٧١١٨٠
	٧٧١٥٦٨
● خيطان	٧١٠٣٦٩
	٧١٠٠٦٦
● جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩
● حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
● السالمية	٥٦١٢٢٥٩
	٥٦١١١٣٠
● القنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
● الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
● فيلكا	٧٩٠١٢٥
● انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام
نداء حريق الانقاذ ١٠٥

هواتف مراكز طوارىء المياه

● الشويخ	٨٣٢٩٣٣
● السالمية	٥٦٤٢١٠٤
● حولي	٢٥٢٧٧٢٨
● الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦
● الصليبخات	٨٧٠٥٦١
● الجهراء	٧٧٣٦٤٠
● فيلكا	٧٩٠٨٦٥

المطار

بدالة	٧٣٥٠٩٩ـ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

الإسعاف

الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٣٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
مبارك	٥٣١١٤٢٧
الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
حولي	٢٦١٠٨٥٤
بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١
فيلكا	٢٧٩١١٧٥

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٧/٢/١٢ «مبنى رقم ١»

الاقلاع			الوصول		
الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الهندية	بومباي	١٢,٣٥ صباحا	الهندية	بومباي ـ دلهي	١١,٠٠ صباحا
الاردنية	عمان	٩,٠٥ صباحا	المصرية	القاهرة ـ الاقصر	١١,٠٠ صباحا
الليبية	عمان ـ طرابلس	١٠,٣٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,١٠ صباحا
المغربية	الدارالبيضاء	١١,٣٠ ظهرا	الهنغارية	بودابست	٥,١٠ مساء
المصرية	الاقصر ـ القاهرة	١٢,٠٠ ظهرا	التونسية	تونس ـ دمشق	٦,٠٠ مساء
المصرية	القاهرة	١٢,١٥ ظهرا	العراقية	بغداد	٨,١٥ مساء
التركية	اسطنبول	٤,٤٠ مساء	البنغلادشية	دكا	٩,١٥ مساء
العراقية	بغداد	٧,١٥ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٣٠ مساء
البنغلادشية	دكا	١٠,١٥ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,٤٥ مساء
الباكستانية	كراتشي	١١,٥٩ مساء	الهندية	بومباي	١١,٠٠ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٧/٢/١٢ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع			الوصول		
الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الفرنسية	باريس	١,٤٠ صباحا	اليونانية	أثينا	١٢,٤٥ صباحا
التشيكية	براغ	٢,٣٠ صباحا	الكويتية	مانيلا	١,٢٥ صباحا
اليابانية	أثينا	٥,٢٠ صباحا	الايطالية	روما	٢,٠٠ صباحا
الكويتية	الظهران	٦,٤٥ صباحا	اليابانية	طوكيو ـ بانكوك	٤,٢٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٧,١٠ صباحا	البريطانية	لندن	٦,١٠ صباحا
الالمانية	فرانكفورت	٨,٠٥ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٣٠ صباحا
اليونانية	أثينا	٨,١٥ صباحا	الكويتية	أبوظبي ـ الدوحة	٩,٠٥ صباحا
الايطالية	روما	٨,٢٥ صباحا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,٢٥ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	الظهران	٩,٣٠ صباحا
			البريطانية	دلهي	١٠,٣٥ صباحا
البريطانية	لندن	١١,٤٠ صباحا	الكويتية	دمشق	٣,٣٠ عصرا
الكويتية	الخرطوم	١١,٥٥ ظهرا	السوفيتية	موسكو	٤,٢٠ مساء
الكويتية	روما ـ باريس	١٢,١٥ ظهرا	الخليج	البحرين	٥,٠٠ مساء
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	السعودية	جدة ـ الرياض	٥,٣٥ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٥٥ مساء
الكويتية	دبي ـ أبوظبي	١,٣٥ ظهرا	الكويتية	لندن	٦,٤٠ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	الكويتية	دبي ـ أبوظبي	٦,٥٠ مساء
السويسرية	زيورخ	٢,٢٠ ظهرا	اليابانية	أثينا	٧,١٠ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٤٥ مساء	الخليج	أبوظبي ـ الدوحة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥,٢٠ مساء	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الخليج	البحرين	٦,٠٠ مساء	الكويتية	الخرطوم	٧,٣٥ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	باريس ـ أمستردام	٨,٠٠ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	٨,١٠ مساء	الكويتية	الرياض	٨,٠٠ مساء
الخليج	الدوحة ـ أبوظبي	٨,٢٠ مساء	السويسرية	زيورخ	٨,٠٥ مساء
البريطانية	دلهي	٩,٠٥ مساء	البريطانية	لندن	٨,٠٥ مساء
الكويتية	دكا	٩,٤٥ مساء	الكويتية	البحرين	٨,١٥ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٢٠ مساء
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٨,٣٥ مساء
الكويتية	أبوظبي ـ بومباي	١٠,٣٠ مساء	الخليج	البحرين	١٠,٥٠ مساء
السوفيتية	موسكو	١١,٠٠ مساء			
الخليج	البحرين	١١,٣٠ مساء			

الإذاعة

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج مع الدين في الحياة، ٦,٢٥ موسيقى بسمة لسعيد البنا، ٦,٣٠ صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,٢٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ احلى الاغاني، ١٠,٠٠ صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون ١٢,٠٣ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١٢,٠٨ مسلسل عشر سنوات مجيدة، ١٢,٥٥ اعلان انضمام الموجات العاملة، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,٢٠ حدث وتعليق، ١,٣٠ دير الطيبين لمصطفى احمد، لا ياهوى لمائدة نزهت، ١,٤٥ صفحات مطوية، ٢,٠٨ اربع اغنيات، ٢,٥٠ مسلسل الكويت في عصر النور، ٣,٠٧ القرآن الكريم، ٣,١٢ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,١٧ ابتهال، ٣,٢٢ وايد حبايب لنبيل شعيل، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,١٥ تذكرت من عيني لعائشة المرطة، ٤,٢٠ نافذة على التاريخ، ٤,٤٠ ولعتني لمحمد عبده، ٤,٥٠ مسلسل عشر سنوات مجيدة، ٥,١٠ القرآن الكريم، ٥,٣٦ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٥,٤١ ابتهال، ٥,٤٥ مع ريح الهوى مسافر لعبدالمحسن المهنا، بعيدة منسية لنجاة الصغيرة، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ مساء الخير ياكويت، ٦,٥٤ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٧,٠٠ تابع مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ اغنيات، ٩,٣٠ مجموعة اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل الكويت ماض عريق وحاضر زاهر، ١٠,٢٢ اغنيتان، ١١,٠٠ برنامج مهنتي، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم، ٢,٠٧ موجز الانباء، ٢,١٢ القرآن الكريم، ٢,١٨ الختام بالسلام الوطني.



● ام كلثوم

القرآن الكريم

٤,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد سعيد خياط، ٥,١٩ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢١ حديث قرآن وسنة : العقيدة اساس الاخلاق الفاضلة، ٥,٢٧ الختمة المرتلة للشيخ محمد شرف الحلواني، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد شرف الحلواني، ٦,٤٤ برنامج عالم النور، ٦,٥٦ دعاء يارب، ٧,٠٠ من الذكر الحكيم للشيخ محمد احمد هلال، ٧,٠٥ برنامج اصول الفقه الاسلامي، ٧,١٦ الطيب من القول، ٧,١٨ الحديث الديني : الاجتهاد ضرورة حضارية، ٧,٢٩ القرآن الكريم للشيخ محمد عبدالحكم، ٨,٠٠ الختام بالسلام لوطني.

الصلاة

الفجر	٥,١٠
الشروق	٦,٣١
الظهر	١٢,٠٣
العصر	٣,١٢
المغرب	٥,٣٦
العشاء	٦,٥٤

التلفزيون

البرنامج الاول

٩٫٠٠ الافتتاح بالنشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩٫١٥ رسوم متحركة، ٩٫٤٥ منوعات الصباح، ١٠٫٠٠ المسلسل المحلي: الغرباء، ١٠٫٥٥ المسلسل الثقافي: الجامعة المفتوحة، ١١٫٢٠ البرنامج الديني: اصحاب الرسول، ١١٫٥٠ المسلسل العربي: مرايا، ١٫٠٠ نشرة الاخبار، ١٫٢٠ اعادة مع العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢٫٠٥ البرنامج المحلي: ارشيف الرياضة، ٢٫٥٥ المسلسل الثقافي: دائرة المعارف، ٣٫٤٠ الحلقة الاخيرة من المسلسل الاجنبي: استعراض لوسي ارناز، ٤٫٠٥ البرنامج المحلي المنوع: لقاء الخميس، ٦٫٠٥ الحلقة الاخيرة من المسلسل العربي: الشرخ، ٧٫٠٥ البرنامج المحلي: بيئتنا، ٧٫٣٥ برنامج: الفروسية، ٨٫٢٠ البرنامج الديني: مع الاسلام، ٩٫٥٠ منوعات السهرة، ١١٫١٠ الفيلم العربي: «مين فينا الحرامي» تمثيل: عادل امام، شيريهان، احمد بدير وصلاح نظمي، ١٢٫٤٠ اخترنا لكم مع فايزة احمد في اغنية: ايوه تعبني هواك، ١٫٤٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢٫١٠ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.

● شيريهان

البرنامج الثاني

٦٫٠٠ الافتتاح بالنشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦٫١٠ المسلسل الكارتوني الاجنبي: الدمى الصغيرة، ٦٫٣٥ المسلسل الاجتماعي الاجنبي: والت دزني، ٧٫٣٥ المسلسل الفكاهي الاجنبي: لحظة من فضلك، ٨٫٤٠ مسلسل الخيال العلمي الاجنبي: ستارمان، ٩٫٣٠ البرنامج الاجنبي المنوع: تشارت اتاك، ١٠٫٣٠ الفيلم الواقعي الاجنبي: بيب تمثيل: سوزان كلارك والكس كراس، ١٢٫٠٠ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.

السهرة الليلة

«مين فينا الحرامي» و«بيب»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع جزأين: الاول مع الفيلم العربي: «مين فينا الحرامي» تمثيل: عادل امام وشيريهان. والجزء الثاني نقضيه مع فايزة احمد واغنية: «ايوه تعبني هواك».
وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي: «بيب».

السينما

الاندلس : فيلم:
الفجر الاحمر ـ اجنبي.
السالمية: فيلم:
شاهد اثبات ـ عربي.
الحمراء : فيلم :
سقوط العملاق ـ اجنبي.
السيارات: فيلم:
التقرير ـ عربي.
الفردوس ـ فيلم:
عرض القوة ـ هندي.
الفحيحيل الشتوي: فيلم:
بارود ـ بنغالي.
الجهرة : فيلم :
منزل العائلة المسمومة ـ عربي.
غرناطة: فيلم:
اسطورة الديناصور ـ اجنبي.
الصليبخات : فيلم:
الاحتفال ـ مالايالم.
الجليب : فيلم:
القسم ـ هندي.
سيارات الاحمدي: فيلم :
شاهد اثبات ـ اجنبي.

المناقصات الاسبوعية

طرح ١٥ مناقصة جديدة شملت توريد اطارات وثلاجات وحمولات كهربائية

طرحت لجنة المناقصات المركزية ١٥ مناقصة جديدة للعمل في وزارات التربية والمالية والصحة والاشغال والكهرباء، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي، وادارة الشعبية الصناعية. وشركات صناعة الكيماويات البترولية والبترول الوطنية ونفط الكويت.

وطلبت اللجنة من الجهات المعنية تقديم عروضها على هذه المناقصات التي يبدأ العمل بها اعتبارا من ١٩٨٧/٢/١٥ والتي شملت توريد وحدات كهربائية توربينية غازية متنقلة وتوريد اطارات متنوعة وثلاجات، وحمولات، ومراكز تحكم بالمحركات، وفي مايلي التفاصيل:

رقم المناقصة	موضوع المناقصة	تاريخ الاقفال	مدة السريان	التامين الاولي	السعر	الوزارة
٢٦–٨٧/٨٦	استئجار آليات (جرافات ونسافات ومعدات أخرى) للعمل بمواقع ردم النفايات لبلدية الكويت.	الاحد ٨٧/٣/٢٢	٩٠ يوما	١٠٠٠٠	٢٠	البلدية
م ع/١–٨٨/٨٧	توريد الات كاتبة وناسخة	الثلاثاء ٨٧/٣/٢٤	٩٠ يوما	٪٢	١٠	التربية
هـ ع/ش أم/١٨–٨٧/٨٦	انجاز أعمال متنوعة بمبنى السكن بكلية التربية الاساسية بالعديلية.	الثلاثاء ٨٧/٣/١٠	٩٠ يوما	٪٥	٣٠	هيئة التعليم التطبيقي
١٥–٨٧/٨٦	صيانة شبكة توزيع المياه ومكافحة الحريق لمجمع الشامية السكني.	الاحد ٨٧/٣/٢٢	٩٠ يوما	٪٥	٢٠	المالية
م خ/ط/١٢–٨٦	توريد وتركيب نظام انذار حريق لمستشفى العدان.	الاحد ٨٧/٣/٢٩	٩٠ يوما	٪٥	٤٠	الصحة
م خ/ع/٣٢–٨٧/٨٦	صيانة وحدات التكييف المركزي بمجمع مرافق وزارة الصحة العامة.	الثلاثاء ٨٧/٣/١٧	٩٠ يوما	٪٥	٣٠	الصحة
م م م/١٤–٨٧/٨٦	توريد أثاث مكاتب	الثلاثاء ٨٧/٣/٢٤	٩٠ يوما	٪٥	٢٠	الاشغال
و ك م/٢٢/٤/٩٨–٨٧/٨٦	توريد أجهزة تسجيل وقياس تصرف المياه.	الثلاثاء ٨٧/٣/٣١	٩٠ يوما	٪٢	٢٥	الكهرباء
و ك م/٢٢/٤م/١٠٠–٨٧/٨٦	توريد وحدات توليد كهربائية توربينية غازية منتنقلة.	الثلاثاء ٨٧/٤/٢٨	٩٠ يوما	٪٢,٥	٥٠٠	الكهرباء
و ك م/٢٢/٤/١١٣–٨٧/٨٦	تركيب معدات انارة شوارع في أماكن متفرقة بالمنطقتين الشرقية والجنوبية.	الاحد ٨٧/٣/١٥	٩٠ يوما	٪٥	٢٠	الكهرباء
أ ع ش/ت/١٤	توريد وتسليم اطارات متنوعة	الثلاثاء ٨٧/٣/٢٤	٩٠ يوما	٪٥	٢٠	ادارة الشعبية
م.ت/٨٧/٢	توريد مراكز تحكم المحركات	الثلاثاء ٨٧/٣/٣١	٩٠ يوما	٪٢	٢٠	صناعة الكيماويات
ش م/٨٧/٣	توريد ثلاجات لشقق الشركة	الثلاثاء ٨٧/٣/١٧	٩٠ يوما	٪٢,٥	١٠	البترول
٢٧٣٨	توريد محولات	الاحد ٨٧/٣/٢٩	٩٠ يوما	٪٢	١٠	نفط الكويت
م/٤/١٩٨٧	تركيب أجهزة لمراقبة الضغط ووسائل انذار داخل غرفة التحكم التابعة لمركز التجميع رقم (٢٦).	الاحد ٨٧/٣/٢٢	٩٠ يوما	٪٢,٥	٢٠	نفط الكويت

السوق الموازي

السوق الموازي حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء التاريخ: ١٩٨٧/٢/١١

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	الاقفال السابق: التاريخ	آخر أمر بيع	آخر أمر شراء	الفرق
١	اللؤلؤة الاستثمارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢	الاستثمارات الخليجية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣	المجموعة الخليجية للتأمين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤	عقارات الخليج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥	الخليج للمشاريع الطبية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦	رأس الخيمة للدواجن والعلف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧	الاسمنت الابيض	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٨	اسمنت عجمان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٩	اسمنت الفجيرة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٠	اسمنت الشارقة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١١	اسمنت ام القيوين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٢	اسمنت الخليج (١٠٠٪) / اسمنت الخليج (٢٥٪)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٣	الخليج العالمية للتأمين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٤	العربية الدولية للتأمين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٥	الشارقة للتأمين							,٠٤٥	١/١٩			
١٦	اتحاد الخليج للتأمين							,٠٣٧	١/٤	,٠٣٥	,٠٣٢	
	المجموع الكلي				٤٢٠٠٠٠٠	٨	١١٦٤٠٠ دينار كويتي					

سوق السندات

حركة اسعار السندات ليوم الاحد الموافق ١٩٨٧/٢/١١

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	٩٧	٩٩,٧٥	٨,١٦		
٢	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	٩٩,٥	٩٩,٧٥	٧,١٤		
٣	بنك باريس الوطني	٧,٧٥	٨٩/٦/١٥	٩٩,٥	١٠٠	٨,٥٩		
٤	بنك باريس الوطني	١٠	٨٩/٥/١٥	١٠٢	١٠٢,٢٥	٦,٨٩		
٥	انزوجو تزيت	١٠	٨٩/٢/١٥	١٠١,٢٥	١٠١,٥	٦,١٥		
٦	كريدية ليونيه	٨	٨٧/١٠/١٥	١٠٠	١٠٠,١٢٥	٧,٦٢		
٧	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	٩٩,١٢٥	٩٩,٦٢٥	٨,٠٥		
٨	شاربوناج دي فرانس	١١,٧٥	٨٩/٢/١٥	١٠١	—	—		
٩	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	٩٩,٦٢٥	١٠٠,١٢٥	٧,٨		
١٠	البنك النمساوي	١٢,٧٥	٨٧/٧/١	١٠٢,٢٥	١٠٢,٧٥	٦,٧٥		
١١	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٢,٨٧٥	١٠٣	٨,٤٢		
١٢	الصناعي الكويتي	٩,٢٥	٩١/١/٢٥	١٠٢	١٠٢,٥	٧,٦		
١٣	البنك العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	١٠٢,٧٥	١٠٣,٢٥	٧,٥٣		
١٤	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠٠,٧٥	١٠١,٢٥	٧,٨٧		
١٥	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	٩٩,٥	١٠٠	٧,٥		
	المجموع الكلي							

أسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار أميركي	١٠٠٠	٥٥٠	٢٧٧
دولار كندي	١٠٠٠	—	٢٠٥
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٨٥٠	٣٥
دولار سنغافورة	١٠٠٠	—	١٣٥
جنيه استرليني	١	٤٢٤	—
مصري نقدي	١	١٤٥	—
مصري تحويل	٤٨٥	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١١٥	—
جنيه قبرصي	١	٥٦٩	—
دينار أردني	١	٨٢٢	—
دينار عراقي	١	٢١٧	—
دينار تونسي	١	٣٤٧	—
دينار بحريني	١	٧٣٩	—
دينار يمني ج	١	٨١٠	—
درهم امارات	١٠	٧٥٦	—
درهم مغربي	١٠٠٠	—	٣٤
ريال سعودي	١٠	٧٤١	—
ريال قطري	١٠	٧٦٤	—
ريال عماني	١	٧٢٣	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٢٠٠	٢٤
تومان ايراني	١٠٠٠	٤٠٠	٣
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٠٣٠	٣
ليرة سورية	١٠٠٠	٥٣٠	١٣
ليرة تركية	١٠٠٠	٣٥٧	—
لير ايطالي	١٠٠٠	٢١٧	—
مارك الماني	١٠٠٠	٢٠٠	١٥٣
فرنك فرنسي	١٠٠٠	—	٤٦
فرنك سويسري	١٠٠٠	٤٠٠	١٨١
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٥٠٠	٧
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٢٠٠	٢
ين ياباني	١٠٠٠	٨١٥	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٨٠٠	١٣٥
دراخمة يونانية	١٠٠٠	١٠٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٢٧٥	٢١
روبية باكستانية	١٠٠٠	١٤٠	١٦
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٧٥٠	٩
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٨٠٠	١٣
ذهب تولات	١١٦ع	—	٤٢٣
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣٦١٠
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣٦٢٤

• المزيني ١٩٨٧/٢/١١

الذهب والفضة

١٩٨٧/٢/١١

الدولة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٣٦١٥
كيلو ٩٩٥	٣٦٠٥
عشر تولات ١١٦ غ	٤٢٣
اونصة	١١٢
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٤٠٢,٥٠
فضة اونصة	٥,٥٤
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٤٠٢,٧٠
فضة اونصة	٥,٥٥
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٤٠٢,٧٠
فضة اونصة	٥,٥٤
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٤٠٢,٦٠
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٤٠٣,٢٠
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٤٠٢,٧٥
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	٢٧,٠٠
فضة غرام	٤,٧٠

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	٣٦٦,٠٠	٣٧٣,٠٠
الريال السعودي	٢٧,١٢	٢٧,٦٥
الدولار الاميركي	١٠٢,٠٠	١٠٤,٠٠
الجنيه الاسترليني	١٥٥,٤٥	١٥٨,٧٠
الفرنك الفرنسي	١٦,٨٥	١٧,٢٥

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار الرسمي	,٨٣٢	,٨٤٠
الدولار لدى البنوك التجارية	١,٣٥٣	١,٣٦٧
غرام الذهب ٩٩٩		٢٧,٠٠
غرام الفضة		٤,٧٠

بورصة طوكيو

١٩٨٧/٢/١٠

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماكتيكال	٣٨٨٠
ايساي ليمتد	٢١٠٠
ميتسوبيشي كيميكال	٧٥٩
شن ايتسو كيميكال	١١١٠
نومورا سيكيوريتي	٣٧٦٠
دايوا سيكيوريتي	٢٤٠٠
سوميتومو بنك	—
فوجي بنك	٢٩٣٠
تويوتا موتور كوربوريشن	١٨١٠
نيسان موتور كوربوريشن	٥٧٠
هيتاشي ليمتد	١٠٤٠
ميتسوشيتا الكتريك	١٨٨٠
سوني كوربوريشن	٣١٥٠
تي. دي. كي كوربوريشن	٣٢٠٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢١٨٠
طوكيو الكتريك	٨٣٠٠
فانوك ليمتد	٥٢٨٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٥٦٠
تايسي كوربوريشن	٩٣١
كاسيو كمبيوتر	١٢٩٠
كانـون	٩٣٤
اقفال نيكاي داو جونز	١٩٨١٣,٩٦
حجم التعامل بالمليون	١١٠

أسعار السلع

فيما يلي أسعار السلع في بورصة نيويورك كما زودتنا بها الشركة العالمية للخدمات المالية (٨٧/٢/٤)
(الاسعار بالدولار)

السلعة	الوزن	شهر التسليم	افتتاح	الاغلاق السابق	وحدة التعاقد
سكر	رطل انكليزي	مارس	٠,٠٨	٠,٠٧	١١٢٠٠٠ رطل
كاكاو	طن	مارس	١,٨٣	١,٨٢	١٠ أطنان
قهوة	رطل انكليزي	مارس	١,٢٥	١,٢٥	٣٧٥٠٠ رطل
قطن	رطل انكليزي	مارس	٠,٥٧	٠,٥٧	٥٠٠٠٠ رطل
قمح	بوشل	مارس	٢,٨٩	٢,٨١	٥٠٠٠٠ بوشل
ذرة	بوشل	مارس	١,٥٩	١,٥٨	٥٠٠٠ بوشل
شوفان	بوشل	مارس	١,٦١	١,٦٤	٥٠٠٠ بوشل
أبقار حية	رطل انكليزي	ابريل	,٦٤	,٦٤	٤٠٠٠٠ رطل
نحاس	رطل انكليزي	مارس	٠,٦١	٠,٦٢	٢٥٠٠٠ رطل
المنيوم	رطل انكليزي	مارس	٥,٤٤	٥,٤١	٤٠٠٠٠ رطل
بلاتين	أونصة	ابريل	٥٢٢,٥٠	٥٢٢,٠٠	٥٠ أونصة
عصير برتقال	رطل انكليزي	مارس	٠,٠١	٠,٠١	١٥٠٠٠ رطل

أسعار الفائدة

المدة ٨٧/٢/١١	الكويت: دينار	الكويت: استرليني	الكويت: دولار	لندن: استرليني	لندن: دولار	زيوريخ: فرنك	زيوريخ: دولار
اسبوع	٦ ٧/١٦	١٠ ٥/٨	٥ ١١/١٦	١١ ٣/١٦	٦ ١/٢	١	٥ ١/٢
شهر	٦ ١/٢	١٠ ٥/٨	٥ ١٣/١٦	١٠ ١٣/١٦	٦ ١/٢	٣ ١/٤	٦ ٣/٨
٣ أشهر	٦ ١/٢	١٠ ٥/٨	٥ ١٣/١٦	١٠ ١٣/١٦	٦ ١/٢	٣ ١/٢	٦ ١/٢
٦ أشهر	٦ ١/٢	١٠ ٧/١٦	٥ ١٣/١٦	١٠ ٥/٨	٦ ١/٢	٣ ٣/٤	٦ ١/٢
سنة	٦ ١/٢	١٠ ٣/٨	٥ ١٣/١٦	١٠ ١/٢	٦ ٩/١٦	٤	—

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٧/٢/١١	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٤٩٢	,٢٧٧٠	١,٢٨٩٥	٦,٠٤٥٠	١,٥٣٥٠	١,٥٣٥٠	,٦٥٥٧	١,٨١٥٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٤٨	,٧٣٤٧	٣,٤٢٠٤	١٦,٠٣٤٤	٤,٠٧١٦	٤,٠٧١٦	١,١٣٩٣	٤,٨١٤٣
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٢٦	—	١,٠٢١٠	,٠٧٥٤	,٣٥١١	١,٦٤٦٢	,٤١٨٠	,٤١٨٠	,١٧٨٥	,٤٩٤٢
ريال سعودي	,٢٦٦٧	,١٠٠٥	,٩٧٩٤	—	,٠٧٣٨	,٣٤٣٩	١,٦١٢٣	,٤٠٩٤	,٤٠٩٤	,١٧٤٩	,٤٨٤١
دينار كويتي	٣,٦١٠١	١,٣٦١٠	١٣,٢٥٦٣	١٣,٥٣٥٠	—	٤,٦٥٥٢	٢١,٨٢٣١	٥,٥٤١٥	٥,٥٤١٥	٢,٣٦٧٢	٦,٥٥٢٣
١٠٠٠ لير ايطالي	,٧٧٥٤	,٢٩٢٣	٢,٨٤٧٦	٢,٩٠٧٤	,٢١٤٨	—	٤,٦٨٧٨	١,١٩٠٣	١,١٩٠٣	,٥٠٨٥	١,٤٠٧٥
فرنك فرنسي	,١٦٥٤	,٠٦٢٣	,٦٠٧٤	,٦٢٠٢	,٠٤٥٨	,٢١٣٣	—	,٢٥٣٩	,٢٥٣٩	,١٠٨٤	,٣٠٠٢
١٠٠ ين ياباني	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
فرنك سويسري	,٦٥١٤	,٢٤٥٦	٢,٣٩٢١	٢,٤٤٢٤	,١٨٠٤	,٨٤٠٠	٣,٩٣٨١	١,٠٠٠	—	,٤٢٧١	١,١٨٢٤
جنيه استرليني	١,٥٢٥٠	,٥٧٤٩	٥,٥٩٩٨	٥,٧١٧٥	,٤٢٢٤	١,٩٦٦٤	٩,٢١٨٦	٢,٣٤٠٨	٢,٣٤٠٨	—	٢,٧٦٧٨
مارك الماني	,٥٥٠٩	,٢٠٧٧	٢,٠٢٣١	٢,٠٦٥٦	,١٥٢٩	,٣٤٣٩	٣,٣٣٠٥	,٨٤٥٧	,٨٤٥٧	,٣٦١٢	—

أسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء التاريخ: ١٩٨٧/٢/١١

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	الاقفال السابق: التاريخ	آخر أمر بيع	آخر أمر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	٨,٤٠٠	٨,٣٥٠	٨,٣٥٠	٥٧٠٠٠	١٤	٤٧٧٩٠٠	٨,٤٠٠	٢/١٠	٨,٤٠٠	٨,٣٥٠	,٠٥٠-
٢	بنك الخليج	٥,٠٥٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	١٢٠٠٠	٤	٦٠٣٠٠	٥,٠٥٠	٢/١٠	٥,٠٥٠	٥,٠٠٠	,٠٥٠-
٣	البنك التجاري الكويتي	٣,٥٨٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٤٨٠٠٠	١٥	١٦٩٨٦٠	٣,٦٠٠	٢/١٠	٣,٥٦٠	٣,٥٢٠	,٠٨٠-
٤	البنك الاهلي الكويتي	٤,٤٦٠		٤,٤٦٠	٣٠٠٠	١	١٣٣٨٠	٤,٥٠٠	٢/٩		٤,٤٢٠	,٠٤٠-
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							٣,٨٠٠	٢/١٠		٣,٧٦٠	
٦	البنك العقاري الكويتي							٣,٩٦٠	٢/٩	٤,٠٠٠	٣,٩٤٠	
٧	بنك برقان							٣,٢٤٠	٢/١٠	٣,٢٦٠	٣,٢٢٠	
٨	بيت التمويل الكويتي	٣,٣٦٠	٣,٢٤٠	٣,٣٦٠	٣٧٠٠٠	٦	١٢٠١٨٠	٣,٣٦٠	٢/١٠	٣,٢٨٠	٣,٣٦٠	
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار	١,٧٥٠	١,٧٣٠	١,٧٣٠	١٢٠٠٠	٣	٢٠٩٤٠	١,٧٩٠	٢/١٠		١,٧١٠	,٠٦٠-
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار	١,٧٦٠	١,٧٣٠	١,٧٣٠	١٥٠٠٠	٤	٢٦١٩٠	١,٨٠٠	٢/١٠		١,٧٢٠	,٠٧٠-
١٢	التسهيلات التجارية							٣,٠٨٠	٢/٩	٣,٠٨٠		
١٣	الاهلية للاستثمار											
	ثالثا: قطاع التامين											
١٤	الكويت للتامين							٦,٨٥٠	٢/٩		٦,٧٥٠	
١٥	الخليج للتامين							٢,٩٠٠	٢/٧		٢,٨٣٠	
١٦	الاهلية للتامين							٤,٧٢٠	٢/٣		٤,٧٠٠	
١٧	وربة للتامين	٣,٦٠٠		٣,٦٠٠	٨٤٩٢	١	٣٠٥٧١	٣,٦٠٠	٢/٤		٣,٥٦٠	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
١٨	عقارات الكويت	٣,٠٠٠		٣,٠٠٠	٦٠٠٠	٢	١٨٠٠٠	٣,٠٢٠	٢/١٠	٣,٠٤٠	٣,٠٠٠	,٠٢٠-
١٩	العقارات المتحدة	١,٦٦٠	١,٦٤٠	١,٦٦٠	١٣٨٠٠٠	٣٨	٢٢٧١٣٠	١,٦٧٠	٢/١٠	١,٦٦٠	١,٦٥٠	,٠١٠-
٢٠	الوطنية العقارية	٢,٠٢٠		٢,٠٢٠	٣٠٠٠	١	٦٠٦٠	٢,٠٦٠	٢/١٠		٢,٠٠٠	,٠٤٠-
٢١	الصالحية العقارية							,٨٥٠	١/٢٥	,٨٧٥		
٢٢	مشاريع الكويت	,٨٥٠		,٨٥٠	٨٢١٦٦	٥	٦٩٨٤١	,٨٠٠	٢/١٠		,٨٥٠	,٠٥٠+
٢٣	المجموعة الاستثمارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
٢٤	الصناعات الوطنية							٤,٥٨٠	٢/٩		٤,٥٢٠	
٢٥	الانابيب المعدنية							٣,٠٠٠	١٢/٣١			
٢٦	اسمنت الكويت	١,٦٩٠		١,٦٩٠	١٣٨٧٨	١	٢٣٤٥٤	١,٧٤٠	٢/٨		١,٧٠٠	,٠٥٠-
٢٧	مخازن وصناعة التبريد							٢,٦٠٠	١/٢٠		٢,٧٠٠	
٢٨	الوطنية لصناعة السيارات											
٢٩	الخليج للكيبلات							٩,٠٠٠	١/٤			
٣٠	الكويتية للصناعات الدوائية	٢,١٢٠		٢,١٢٠	٣٠٠٠	١	٦٣٦٠	٢,١٣٠	٢/١٠		٢,١١٠	,٠١٠-
٣١	الكويتية لبناء واصلاح السفن										,٢٥٠	
٣٢	المقاولات والخدمات البحرية											
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٣	النقل البري							,٦٥٠	١/٧			
٣٤	السينما الكويتية الوطنية							٨,٠٠٠	١٢/٣٠			
٣٥	الفنادق الكويتية										١,٤٥٠	
٣٦	المخازن العمومية	١,٧٨٠	١,٧٦٠	١,٧٧٠	٦٩٠٠٠	١٩	١٢٢١٣٠	١,٧٨٠	٢/١٠			,٠١٠-
٣٧	الهواتف المتنقلة	٣,٠٦٠	٣,٠٤٠	٣,٠٦٠	٥١٠٠٠	١٦	١٥٦٠٠٠	٣,٠٨٠	٢/١٠			,٠٢٠-
٣٨	مجمعات الاسواق (م ٥٠٪)	,٢٩٦	,٢٩٢	,٢٩٢	٥٦٠٠٠٠	٤١	١٦٤٨٢٠	,٢٩٤	٢/١٠			,٠٠٢-
	سابعا: قطاع الاغذية											
٣٩	نقل وتجارة المواشي							٢,٧٨٠	٢/١٠		٢,٧٦٠	
٤٠	الاسماك الكويتية المتحدة	,٧٢٠		,٧٢٠	٥٠٠٠	١	٣٦٠٠	,٧٤٥	٢/١٠	,٦٩٥		,٠٢٥+
٤١	الكويتية المتحدة للدواجن							٢,٧٢٠	٢/٧			
٤٢	الكويتية للاغذية	٢,٩٨٠		٢,٩٨٠	٤٦١٦	١	١٣٧٥٦	٢,٩٨٠	٢/١٠		٢,٩٦٠	
٤٣	المنتجات الزراعية	١,٢٠٠		١,٢٠٠	٦٠٠٠	١	٧٢٠٠	,٩٠٠	٢/٨		١,٢٠٠	,٣٠٠+
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية											
٤٤	بنك الخليج الاول											
٤٥	بنك البحرين الدولي	,٢٨٤		,٢٨٤	١٠٠٠٠	١	٢٨٤٠	,٢٨٢	٢/٩	,٢٨٦	,٢٨٣	,٠٠٢+
٤٦	بنك البحرين والشرق الاوسط	,٠٨٠		,٠٨٠	١٠٠٠٠٠	١	٨٠٠٠	,٠٨٢	٢/٣			,٠٠٢-
٤٧	بنك الخليج المتحد							,٠٤٤	٢/٨	,٠٤٤	,٠٤٢	
٤٨	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٦٧		,٠٦٧	١٠٠٠٠٠	١	٦٧٠٠	,٠٦٦	٢/٩		,٠٦٦	,٠٠١+
٤٩	العربية للاستثمار (٥٠٪)	,٠٤٤	,٠٤٣	,٠٤٤	٩٠٠٠٠٠	٤	٣٩٥٠٠	,٠٤٤	٢/١٠	,٠٤٤	,٠٤٣	
٥٠	المنتجات البترولية											
٥١	المجموعة البحرينية											
	المجموع الكلي				٢٧٤٤١٥٢	١٨٢	١٧٩٤٢٧١٢ دينارا كويتيا					

بورصة باريس

١٩٨٧/٢/١١

فيما يلي اسعار الاقفال لاهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٥٣٥
اير ليكيد	٦٩٥
رويتر كولاس	١٩٨٠
بي. اس. ان.	٤٦٤٥
كارفور	٣٤٧٣
سي. جي. اي. بي.	١٢٩٦
شارجور	١٨٩١
اسيلور	٣٥٠٠
دي. ام. سي.	٦٩١
جيوبيرت	٦٦٠
سيمنت ف.	٨٤٥
اكـو	٢٧١٠
الف أكيتان	٣٦٠
جيرافيون دوران	٢٦٠
ميـدي	١٥٧٩
لافارج كوبيه	١٤٢١
لوريال	٣٨٥٠
هير فلير	٤٥٠
ماترا	٤٥٧
ام. بي الكترونيك	١٠٢٠
مويه هنسي	٢٣٢٣
بريتاباي سيكومي	١٥٠٥
مشلن	٢٨٩٠
بي.ان.بي.	٤٧٨
بيجو	١٢٣٣
سالومون	١٨٩٥
سانوفي	٨٠٠
بروفست	٢٩٠
ستارفور	٦٢٢
سوميز البيرت	١٧٦٩
لاتيكور	٦٣٠
تومسون.سي.اس.اف	١٤٣٥
هولوفان	٨٠٠
زودياك	٢٢٠٠
٧٪ – ٧٣	٧٨٠٥
مؤشر البورصة	١٠٥,٣

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٧/٢/١١	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٥٠ ١/٤
بوردن انك	٥٥ ٧/٨
بوروز كوربوريشن	—
داتا جنرال	٣٥ ٣/٨
كاتربيلر	٤٥ ٣/٤
تشيزمنهاتن بانك	٣٨ ٥/٨
كرايزلر	٤٥ ٣/٤
سيتي كورب	٥٥
كلوريكس	٥٨ ١/٨
دير اند كومباني	٣٦ ٣/٤
ديجيتال ايكويبمنت	١٤٩ ٣/٤
دو كيميكالز	٧١ ٣/٨
دوبونت	٩٨ ٧/٨
ايستمان كوداك	٧٦ ٣/٤
ايكسون	٨٣ ٥/٨
فايرستون	٣١
فلور كوربوريشن	١٤ ٣/٨
فوستر ويلر	١٧ ٣/٤
جنرال اليكتريك	٩٨ ١/٨
جنرال موتورز	٧٥ ٥/٨
جنرال داينامكس	٧٣
كوديير	٥٠ ١/٢
هاليبرتون	٣١ ٧/٨
هيلت اند باكارد	٥٢ ١/٨
هيلتون هوتيل	٧٥ ١/٤
هوليداي ان	٧٧ ٣/٤
هوندا موتورز	٨٧ ١/٤
اي بي ام	١٣٣ ١/٢
اي تي تي	٦٠ ١/٨
جونسون – جونسون	٧٧
ليتون اندستريز	٨١
ماكدونيل دوغلاس	٧٤ ٣/٨
مينيسوتا ماينتغ	١٢٩ ٥/٨
جيه بي مورغان	٤٥ ٣/٨
ان سي ار كوربوريشن	٥٧ ١/٢
اوكسيدنتال بيتي	٣١ ٣/٤
بان اميركان	٥ ٣/٨
بيبسي كومباني	٣١ ١/٤
بولارويد	٧٨ ٥/٨
شلومبرغر	٣٨ ٧/٨
كيميكال بانك	٤٧
سينجر كومباني	٤٤ ١/٤
سوني كوربوريشن	٢٠ ٣/٨
سكويب	١٢٧ ٧/٨
سينتكس	٦٩ ١/٢
تيليداين	٣١٢ ٣/٨
تكساسكو	٣٨ ٣/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	١٥ ١/٤
اب جونز	١٠٩ ٣/٤
وستنغ هاوس	٥٩ ٣/٤
مؤشر داو	٢١٥٨,٠٤
حجم التعامل بالملايين	١٦٩,٢٠

بورصة لندن

أسعار أقفال بورصة لندن كما زودتنا بها شركة اليكساندز لانج وكروكشانك (١٩٨٧/٢/١٠)

اسم الشركة	السعر: جنيه	السعر: بنس
بريتش بتروليوم	٧	٩٨
جنرال اكسدنت	٩	٠٩
نات وست	٦	١٧
برودينتيال	٩	١١
بي.او.سي	٤	٤٧
كور تولدز	٣	٨٩
هانسون ترست	١	٥٥
هوكر سيدلي	٥	٤١
اي.سي.اي	١٣	٣٨
جاغور	٥	٩٣
برتش غاز	—	٧٠
بيلكنغتون	٦	٩٩
بليسي	٢	١١
ترا فلغار	٣	٣٠
كيبل اند وايرلس	٣	٦٧
رويتر	٦	٢٠
بيتشام	٤	٩٨
فايسونس	٥	٩٥
ريكيت اند كولمان	٩	٧٧
يونيليفر	٢٣	٢٥
مؤشر الفايننشال تايمز	١٨٧٨,٤	

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي ١٩٨٧٣,٩٦
معدل الفايناننشال تايمز الصناعي ١٥٠٨,٨٦
معدل الفايناننشال تايمز العام ٩٤٧,٢٠
معدل الداو جونز الصناعي ٢١٧٦,٧٤
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة) ٢٧٨,١٦
حجم التداول في نيويورك ١٤٣٣٠٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٧/٢/٩

	اعلى سعر	معدل التغير
١) ديا شام	١٤ ١/٢	-٣/٨
٢) اي.تي.تي	٢٤	+١/٨
٣) اي.بي.ام	١٣٣ ٣/٤	-٢
٤) جنرال موتورز	٧٦ ١/٨	—
٥) هاوس اند.	٣٧ ١/٨	-١ ١/٤
٦) ملك ديرموت	٢٥ ١/٢	-٧/٨
٧) فيلبس بي.	١٣ ٣/٨	-٥/٨
٨) سالمون ان.	٣٩ ٣/٤	+٥/٨
٩) ساوثيرن	٢٧ ١/٤	-٣/٨
١٠) اكسيروكس	٦٨ ٧/٨	+٥/٨

أسواق المال العالمية

(٨٧/٢/١٠)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٧ ١/٢
الاموال الفدرالية	٦ ٥/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٥,٦٨
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٩ ١١/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١١
انتربانك (اسبوعان)	١١ ١/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٠ ٥/٨
● اليابان	
سعر الخصم	٣
اموال تحت الطلب	٤ ١/٤
انتربانك (٣ اشهر)	—

الامير سلطان يفتتح اجتماعات وزراء المالية والتجارة العرب


● الامير سلطان



● جاسم الخرافي ● فيصل الخالد


● عبدالله السويدي

■ الخرافي: سنسعى لتدارس اوضاع المؤسسات المرتبطة بالجامعة العربية لاهميتها

■ الخالد: للبلدان العربية امكاناتها ولكننا نعاني من سوء (التنظيم) و(الاتصال) و(التعريف)

■ السويدي: الدول العربية تتمتع بامكانات اقتصادية هائلة يجب استغلالها

■ الغزالي: لاجتماعاتنا اهمية خاصة بسبب الظروف السياسية الصعبة للوطن العربي

■ ابا الخيل: لعبنا دورا مهما في تنشيط التجارة بين الدول العربية

■ القليبي: نعلق اهمية بالغة على عقد القمة العربية المؤجلة في الرياض

■ زلزلة: السعودية نجحت في تحقيق الامن الغذائي رغم المناخ الصعب

افتتح النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام السعودي الامير سلطان بن عبدالعزيز في الرياض امس اجتماعات الدورة الثانية والاربعين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي بحضور وزراء المالية والاقتصاد والتجارة بالدول العربية، حيث يمثل وزيرا المالية جاسم الخرافي والتجارة والصناعة فيصل الخالد الكويت في هذه الاجتماعات التي ستركز على الوضع الحالي للتجارة بين الدول العربية وكيفية تحسينها.

وكان وكلاء وزارات المالية والتجارة بالدول العربية قد انهوا في الرياض اجتماعات للجنة الخبراء المكلفة باعداد جدول الاعمال لهذه الدول واعداد اوراق العمل المطروحة وتوصيات مؤتمر التجارة العربي.

وصرح وزير المالية جاسم محمد الخرافي لوكالة الانباء الكويتية قبيل مغادرته ان اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي سيركز على الامور التجارية والتبادل التجاري.

واشار الوزير الى انه قد طرح في الاجتماع السابق الذي عقد في الاردن موضوع الامن الغذائي وقد حضره وزراء الزراعة لمعالجة الموضوعات المرتبطة بالامن الغذائي.

وافاد وزير المالية ان هذا الاجتماع مخصص للموضوعات التجارية. ولهذا تبرز اهمية وجود وزراء التجارة للتنسيق معهم في الموضوعات المطروحة ومنها ما يتعلق بمستقبل التبادل التجاري ومراجعة دراسة اتفاقية لتيسير وتنمية التبادل التجاري. واضاف انه ستتم ايضا مناقشة مذكرة اتفاقية النقل والعبور (الترانزيت).

وذكر وزير المالية انه سيعقد اجتماع للجنة الثمانية التي شكلت في الاجتماع السابق لتقييم وهيكلة النظم الخاصة بالمؤسسات المرتبطة بالجامعة العربية.

واضاف انه كانت هناك اجتماعات سابقة منها ما تم في واشنطن حيث تم الاتفاق على تكوين لجنة الخبراء «والتي نامل ان نحصل على تقرير اولي بالنسبة للاعمال التي تمت خلال هذه الفترة». وقال انه سيتم التركيز حول معالجة هذا الموضوع لاعتقادنا باهمية هذه المؤسسات بالاضافة لما يتعلق بامكانية الاتصالات الثنائية بين الوزراء المختصين وفرصة الاجتماع والتواجد معهم.

تصريحات الخالد

وصرح وزير التجارة والصناعة فيصل الخالد لوكالة الانباء الكويتية انه سيكون هناك اجتماع لوزراء التجارة والتجارة الخارجية العرب. واشار الى انه سيتم في هذه الاجتماعات بحث ما تم التوصل اليه من قبل الخبراء والفنيين الذين سبق وان اجتمعوا وبحثوا اتفاقية تيسير التبادل التجاري والتجارة البينية بين الدول العربية والتي قدمت بها مذكرة من قبل هيئة التجارة العربية التي شكلت بناء على اقتراح في الاجتماع السابق للمجلس الاقتصادي العربي.

واعرب الوزير عن امله في ان يتم التوصل الى ما نصبو اليه من تطلعات لزيادة التبادل التجاري بين الدول العربية ورفع حصة التجارة بين الدول العربية في التجارة العالمية حيث ان هذه الحصة تشكل نسبة قليلة جدا.

واضاف ان البلاد العربية بلاد لها امكاناتها في العالم من حيث حجم الاستيراد والتصدير والسلع وامكانية توافرها وتبادلها بين الدول العربية الا ان هذه التجارة كان يعيقها سوء التنظيم والاتصال والتعريف بما هو متوفر لدى الدول العربية والنظم المعمول بها في الدول العربية.

وقال الوزير اننا سنحاول في هذا الاجتماع والاجتماعات اللاحقة والثنائية بان نسهل او نزيل بعض هذه العوائق لكي نتمكن من زيادة التبادل التجاري بين الدول العربية خاصة وان الكثير من الدول العربية بدأت الان تنتج وتصنع الكثير من السلع.

وذكر الوزير اننا نامل بالاضافة الى ما سنبحثه في هذا الاجتماع ان نبحث سبل ازالة العوائق ومنها تجارة (الترانزيت) وتسهيل مرور وزيادة وسائط النقل بين الدول العربية وكذلك ازالة العوائق الجمركية التي تعيق تحرك وسائط النقل ودخولها مما يرفع من نسبة التبادل التجاري بين الدول العربية وهذا اهم ما سيبحثه وزراء التجارة العرب على هامش اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية.

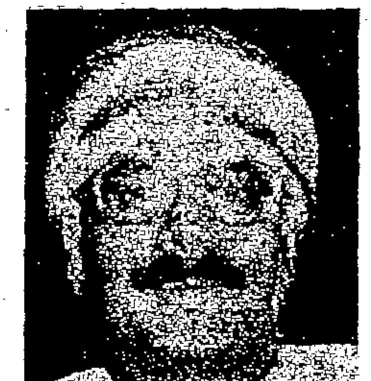
تصريحات للوزير القطري

وكان وزير المواصلات والنقل القطري عبدالله ناصر السويدي قد صرح بان هذه الدورة ستركز على بحث سبل تنمية وتيسير التبادل التجاري باعتباره من اهم مداخل التنمية والتكامل العربي مشيرا الى الامكانات الاقتصادية الهائلة التي تتمتع بها الدول العربية.

وقال ان المعارض هي خير وسيلة للتعريف بهذه الامكانات كما ان تحرير التجارة والتعاون في مجال الانتاج هما من اهم المداخل التكاملية لتحقيق الاهداف الاقتصادية للامة العربية مشيرا الى ان الاجتماعات العربية تعبر عن وحدة الهدف وتعكس ما يتحقق في اتجاه التنمية والتكامل العربي.

تصريحات الغزالي

من جهته اعلن وزير التجارة



● سالم الغزالي ● محمد ابا الخيل


● الشاذلي القليبي



● عبدالمحسن زلزلة

والصناعة في سلطنة عمان العقيد سالم بن عبدالله الغزالي (ان هذه الاجتماعات تكتسب اهمية خاصة في نطاق الظروف السياسية الصعبة التي يمر بها الوطن العربي هذه الايام).

واضاف «ان عدة مواضيع مطروحة للنقاش من اهمها المعوقات التي تحول دون تطور العلاقات التجارية بين الدول العربية وكذلك مناقشة مذكرتين مقدمتين الى الاجتماعات الاولى حول اهمية تقريب وتوحيد المواصفات واهميتها لنجاح التبادل التجاري بين الدول العربية والثانية تتعلق بتمويل الصادرات بين الدول العربية».

ابا الخيل

وقال وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي محمد علي ابا الخيل ان التجارة العربية ستكون موضوعا مهما في جدول اعمال الاجتماع.

وقال ان بلاده لعبت دورا نشطا في دعم التجارة بين العرب ومن اوجه هذا الدعم اتفاق لضمان وتشجيع الاستثمارات في الدول العربية.

وسينظر المجلس في توصيات مؤتمر استغرق يومين لغرف التجارة العربية في الرياض في وقت سابق من هذا الاسبوع تدعو الى اتخاذ عمل متسق لرفع الحواجز التي تعوق التجارة بين الدول العربية.

ويقدر الخبراء ان التجارة بين الدول العربية تمثل ١٥ بالمائة فقط من التجارة العالمية مع الدول العربية.

الشاذلي القليبي

وقد القى الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية كلمة في افتتاح هذه الاجتماعات اكد فيها مجددا على اهمية عقد القمة العربية المؤجلة في الرياض مشيرا الى ان اغلب الدول العربية تعلق اهمية بالغة على عقد هذه القمة من اجل اعادة التضامن العربي وايجاد الحلول المناسبة للقضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والحرب العراقية الايرانية.

واعرب عن اسفه لاستمرار الاقتتال في لبنان حول المخيمات الفلسطينية مؤكدا على ان هذا الاقتتال لا يبرره منطق قومي ولا مصلحة ذاتية وان المستفيد الوحيد منه هو العدو الصهيوني.

وقال ان اخطر ما تواجهه الامتان العربية والاسلامية في الوقت الراهن هو استمرار الحرب العراقية الايرانية والتي تعمل بعض القوى على تصعيدها ودعا الطرفين المتحاربين الى حقن الدماء والاحتكام الى الاخوة.

واهاب القليبي بالمجتمع الدولي بذل اقصى الجهود لايقاف هذه الحرب وفقا لمبادىء القانون الدولي.

واشار الى الاوضاع العربية الراهنة فوصفها بانها تواجه ازمة على مختلف الاصعدة انعكست سلبا على العمل العربي المشترك.. وطالب بضرورة تضافر جهود الدول العربية من اجل اعادة الثقة للانسان العربي وقضاياه الاساسية.

وحول اجتماعات المجلس الاقتصادي قال السفير القليبي انها فرصة سانحة لمناقشة المشكلات الاقتصادية والتجارية التي يعاني منها العالم العربي تمهيدا للوصول الى معالجتها ورسم التكامل الاقتصادي العربي.

واشار الى دور مؤسسات العمل العربي المشترك لايجاد نمط معين من التعاون العربي الاقتصادي الشامل وتطوير التبادل التجاري بين الدول العربية ومن ثم علاج المشاكل التنموية على الساحة العربية.

ودعا الى الاعتماد على الذات في بناء الاقتصاد العربي والتنسيق بين الدول العربية في هذا المجال على اسس علمية تكنولوجية.

عبدالمحسن زلزلة

واعرب الدكتور عبدالمحسن زلزلة الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية عن امله في ان يخرج مؤتمر وزراء التجارة والمال والاقتصاد العرب بنتائج مثمرة وموضوعية لتذليل كل المعوقات التي تحول دون تنمية التبادل التجاري بين الدول العربية.

وقال الدكتور زلزلة ان الجامعة العربية وفرت المناخ الملائم لتطور التبادل التجاري العربي سواء من حيث التنظيمات او المؤسسات.

واشاد بنجاح المملكة العربية السعودية في مجال تحقيق الامن الغذائي قائلا «لقد واجهت السعودية التحدي الذي تواجهه الدول العربية خاصة وان الكل يعرف الظروف الطبيعية والمناخية التي عليها هذا البلد».

وقال ان اقدام المملكة العربية السعودية على تحقيق فائض كبير من القمح يدل على شعورها بحقيقة ان الامن الغذائي لا يتعلق فقط بموضوع الغذاء بل يتعداه ليشمل الامن القومي.

واعرب الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية عن اعتزازه بعزيمة واصرار السعودية على مواجهة هذا التحدي الذي وصفه بانه نموذج حي للاخرين مشيرا في هذا الصدد الى توفر فرص الامن الغذائي العربي في كثير من الدول العربية.

توصيات اللجنة التحضيرية

وكانت اللجنة التحضيرية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي قد طالبت بضرورة العمل على تنسيق المواقف العربية تجاه العالم الخارجي في مجال التجارة وذلك في اطار مفاوضات النظام الشامل للافضليات التجارية وعلاقته بالنظام العربي للافضليات في اطار اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري.

ودعت اللجنة التي عقدت اجتماعاتها برئاسة الدكتور صالح العمير نائب وزير المالية والاقتصاد الوطني السعوي الى اتخاذ مواقف عربية مشتركة تجاه اجراءات التمييز والاغراق والتقييم التي تتخذها دول غير عربية تجاه المنتجات العربية.

واوصت اللجنة بدعوة الحكومات والقطاع العربي الخاص الى اعطاء مزيد من الاهتمام لتوفير تسهيلات الشحن والتخزين العادي ودعوة الاتحاد العام للغرف العربية لانشاء وحدة الاعلام والمعلومات التجارية ودراسات السلع والاسواق والتسويق على ان تكون الغرف الوطنية فروعا لها مع الاستفادة من احدث التقنيات المتاحة لهذا الغرض.

كما اوصت اللجنة بضرورة مراجعة الافضليات التجارية التي تقدمها دول عربية لدول غير اطراف في اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري لضمان عدم اعطاء افضليات لها تفوق ما تمنحه للدول العربية الاطراف والبدء بدراسة وضع الحد الادنى الموحد والمناسب من الحماية للمنتجات العربية تجاه المنتجات غير العربية.

وفد اقتصادي اردني يعرض في الكويت ٥٠ مشروعا للمشاركة والاستثمار


● الملك الحسين يتوسط الملكة نور والسيد الخوري.

يصل الى الكويت خلال الايام القليلة المقبلة وفد اقتصادي اردني لبحث موضوع التعاون الاقتصادي بين الكويت والاردن، وسيعرض الوفد خمسين مشروعا للمشاركة من قبل الفعاليات الاقتصادية الكويتية والاردنية.

وتجيء زيارة الوفد في ضوء المحادثات التي اجراها السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن اثناء زيارته الى الكويت في شهر اكتوبر الماضي، والتي هدفت الى تطوير التعاون المشترك بين البلدين.

ومن جهة اخرى رحب زهير الخوري رئيس مجلس ادارة بنك الاسكان والمدير العام بالاستثمارات الكويتية، وقال: اننا نرحب بالاستثمارات الكويتية في اي مجال ونقدم لها كل التسهيلات اللازمة.

واشار الخوري الى ان البنك منذ تأسيسه على اجتذاب رأس المال الوطني والعربي والاجنبي للمساهمة في تمويل الحركة العمرانية في البلاد والى نشر خدماته في المدن والارياف حيث قدم خدماته الى اربعمائه الف مواطن بين موظف ومودع وساهم في تمويل ٦٣ الف وحدة سكنية وعمل على تنمية الوعي الادخاري والاستثماري بين المواطنين. وقال ان البنك ساهم في تمويل مشروعات اسكان الصمود في الوطن المحتل.

وكان الملك حسين قد قلد الخوري وسام الاستقلال من الدرجة الاولى تكريما لجهوده في دعم وتطوير المشاريع الاسكانية.

في افتتاح ندوة البنك الدولي بمقر غرفة تجارة وصناعة الكويت

عبدالعزيز الصقر يدعو الى «اصلاح جذري» لنظام النقد الدولي و«اعادة نظر» بانظمة البنك الدولي على اساس التجربة

■ ممثل البنك الدولي يعرض فرص العمل بالمشاريع التي ينفذها البنك

افتتح رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت عبد العزيز حمد الصقر ندوة البنك الدولي للانشاء والتعمير حول الاجراءات والفرص الخاصة بتزويد السلع والخدمات للمشاريع التي يمولها البنك.

والقى الصقر كلمة افتتح بها الندوة التي اقيمت في مقر الغرفة امس وحضرها دونالد ستروميوم ممثل البنك الدولي وبدر الحميضي رئيس الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وعدد من الفعاليات الاقتصادية، قال فيها:

السيد دونالد ستروميوم:

ايها الاخوة الافاضل:

تتميز هذه الندوة بطبيعتها الفنية البالغة التخصص، وهي صفة وان كانت لا تقلل اطلاقا من فائدتها واهميتها، الا انها - بالتاكيد - تحدد عدد المهتمين وتحد من مجال الحديث في كلمة افتتاح قصيرة ككلمتي هذه. لذا ساكتفي بالقاء بعض الضوء على بضع نقاط عامة قد لا تخلو من فائدة:

اولا - لقد ولد البنك الدولي للانشاء والتعمير قبل ثلاثة واربعين عاما في نفس المؤتمر والسنة والمدينة التي ولد فيها نظام النقد الدولي اي في مؤتمر الامم المتحدة النقدي والمالي عام ١٩٤٤ في مدينة بريتون وودز الاميركية. واذا كان من الثابت ان نظام النقد الدولي اصبح يحتاج لاصلاح جذري ليتمشى مع الحقائق والتطورات الاقتصادية الدولية، فاننا نعتقد ان انظمة البنك الدولي ايضا تحتاج - مثل توأمها نظام النقد الدولي - الى اعادة نظر على ضوء التجربة الفعلية والتفاعلات المتزايدة التي اوجدتها انظمة البنك وشروطه في العديد من الدول النامية.

ثانيا - ان البنك الدولي وان كان مملوكا بالكامل لحكومات الدول المساهمة في رأسماله، ورغم انه لا يقدم قروضه الا لحكومات اعضائه او بكفالتها، فانه يعتمد بصورة رئيسية واساسية على المؤسسات التمويلية للقطاع الخاص واسواق المال الدولية في تامين مصادره التمويلية. وقد بلغت قيمة الاموال التي اقترضها من هذه المؤسسات حتى نهاية عام ١٩٨٤ اكثر من ٧٤ بليون دولار بينما لم تتجاوز قيمة ما دفعته الدول فعلا في رأسماله (٥,٥) بلايين دولار. وهذه الارقام تنبهنا الى حقيقتين اثنتين: اولاهما ان عنصر المساعدة في قروض البنك لا بد وان يكون متواضعا لان سعر الفائدة الذي يتقاضاه يجب ان يغطي تكلفة حصوله على مصادره التمويلية من السوق الدولية وقطاعه الخاص. وثانيتهما، ان العمل على تطوير سوق مالية ونقدية عربية منظمة وفاعلة يمكن ان يضاعف بسهولة من مصادر التمويل الانمائي في منطقتنا.

ثالثا - لئن كان البنك الدولي اول مؤسسة من نوعها على المستوى العالمي تهدف الى مساعدة الدول النامية، فان من دواعي فخرنا واعتزازنا هنا في الكويت ان نكون اصحاب اول مؤسسة مماثلة على المستوى الاقليمي تهدف الى مساعدة الدول الشقيقة والصديقة على تحقيق برامجها الانمائية ورفع مستوى الحياة لمواطنيها وهي «الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية». والصندوق الكويتي الذي استفاد فعلا بشكل كبير من تجربة وخبرة البنك الدولي قد امتاز على زميله العالمي بانخفاض تكاليف قروضه، وطول مدتها ومصدر تمويله... وقبل هذا كله بنظرته الاجتماعية والانسانية الصادقة التي تاتي انسجاما مع وتكريسا لمنطلقات الكويت وتقاليدها في مساعدة الشعوب الشقيقة والصديقة مما جعل الكويت في طليعة دول العالم بهذا المضمار بمقياس نسبة ما تدفعه في هذا المجال الى ناتجها القومي.

رابعا - ليس ثمة شك على الاطلاق في ان الانظمة والاجراءات التي وضعها البنك الدولي لتزويد المشاريع التي يشارك في تمويلها بالمواد والسلع والخدمات هي انظمة واجراءات بالغة الدقة والانضباط لا تهدف فقط الى ترشيد استخدام التمويل الانمائي بل تؤكد ايضا على مبادىء العدالة في ترسية العطاءات، وتكافوء الفرص في توفر المعلومات والاستفادة منها، واهمية الرقابة المستمرة على التنفيذ. كما انها تحفز روح المنافسة الصحية والصحيحة في السعر والجودة وسرعة التنفيذ. وهي - بالتالي - انظمة واجراءات جدير بنا ان نستوعبها تماما ونستفيد منها في مشاريعنا الوطنية.

غير اننا - وفي نفس الوقت - نعتقد ان الالتزام بالمعايير الاقتصادية البحتة في المقارنة والمفاضلة بين عروض الدول المتقدمة وعروض الدول النامية يضع الاخيرة في موقف بالغ الصعوبة. وهذه الحقيقة قد وعاها الصندوق الكويتي بشكل واضح وعالجها باسلوب عادل عندما اعطى هامشا تفضيليا معقولا لعروض التزويد والتنفيذ التي يتقدم بها مزودون ومقاولون ومستشارون من دول العالم الثالث، وهو هامش ينسجم مع الاهداف النهائية للبنك الدولي كما ينسجم مع الاهداف النهائية للصندوق الكويتي.

خامسا واخيرا، ان هذه الندوة تاتي في مكانها ووقتها المناسبين، اذ اننا في الكويت قد استطعنا من خلال تجربتنا الفذة خلال ربع قرن واكثر وبكل ما اكتنفها من ايجابيات وسلبيات ان نطور قدرات متقدمة فعلا في مجالات الصناعة والمقاولات والاستشارات الهندسية والاقتصادية والخدمات بانواعها كالتجارة والنقل والتمويل والتامين. وهي قدرات وصلت الى مستوى من الكم والكيف يؤهلها لان توظف امكاناتها وخبراتها في خدمة الجهود الانمائية على النطاق العالمي بحيث تفيد الدول الاخرى وتستثمر طاقاتها الفائضة في آن معا.

واخيرا، اسمحوا لي - ايها الاخوة - ان انهي كلمتي بما كان يجدر ان ابدا به فارحب بالسيد ستروميوم واشكر له جهوده راجيا ان ينقل شكر الاسرة الاقتصادية الكويتية الى المسؤولين في البنك الدولي على مبادرتهم الطيبة هذه التي نأمل ان تكون فاتحة تعاون اوثق وتفهم اعمق. كما اشكر السيد بدر الحميضي مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية على جهوده في تحقيق هذا اللقاء وحرصه على ان يتم في رحاب غرفتكم، كما اشكر اتحاد المقاولين وجمعية المهندسين في الكويت على استجابتهما وتعاونهما... وخالص الشكر لكم جميعا على اهتمامكم وحضوركم. آملا ان تساهم هذه الندوة في تحقيق هدفها الاساسي بفتح آفاق جديدة امام منتجات الكويت ونشاطاتها الاقتصادية والانتاجية العديدة والمتطورة.

● الصقر يتوسط الحميضي وستروميوم

● جانب من الندوة التي عقدت بمقر الغرفة

كلمة ستروميوم

ثم القى ممثل البنك الدولي للانشاء والتعمير دونالد ستروميوم محاضرتين عن انشطة البنك كانت الاولى حول فرص العمل المتاحة لمزودي السلع والمقاولين الراغبين في الاستفادة من مشاريع البنك والثانية حول فرص العمل المتاحة للمكاتب الاستشارية الراغبة في الاستفادة من تلك المشاريع حيث القى الضوء على مؤسسات البنك الدولي وتوزيع القروض التي يقدمها لدول العالم المختلفة والتي توزعت على ٦ مناطق رئيسية هي اميركا اللاتينية ودول البحر الكاريبي وتحظى بـ ٢٩٪ من اجمالي قروض البنك ودول شرق اسيا والباسفيك وتحصل على ٢٢٪ من اجمالي قروض البنك ودول جنوب اسيا وتحصل على نفس النسبة ٢٢٪، ودول اوروبا والشرق الاوسط وشمال افريقيا (EME NA) وتحصل على ١٤٪ من اجمالي قروض البنك واخيرا دول شرق غرب وجنوب افريقيا وتحصل على ٦٪ من اجمالي قروض البنك التي بلغت ١٦ مليار دولار اميركي. بحيث تتركز هذه القروض على المشاريع التي يقدمها البنك واهمها المشاريع الزراعية التي تحصل على ٢٩,٣٪ من اجمالي المشاريع.

وحضر الندوة ممثلون لاكثر من ٤٠ شركة ومؤسسة كويتية تمثل قطاعات الصيانة والمقاولات والمكاتب الاستشارية.

سويسرا تستورد القمح السعودي

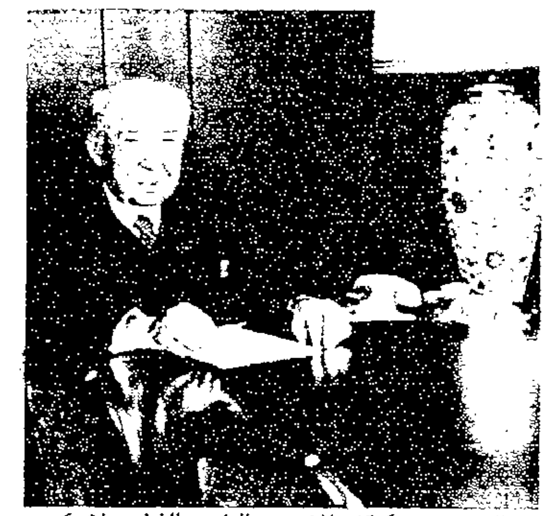
اعلنت وكالة المعلومات الزراعية في مدينة لوزان بسويسرا ان المملكة العربية السعودية سلمت سويسرا خلال شهر يناير الماضي نحو ١٥٠٠ طن من القمح.

وقالت الوكالة انه يمكن استخدام القمح العربي في صنع الخبز السويسري اذ ان له خصائص مماثلة لتلك التي تتسم بها انواع القمح التي تحصل سويسرا عليها من مورديها الرئيسيين التقليديين (فرنسا وكندا والولايات المتحدة).

وذكرت الوكالة انه من غير المستبعد استيراد كميات اخرى من القمح السعودي.

ويذكر ان انتاج السعودية من القمح ازداد بشكل مذهل في الاعوام الاخيرة. فقد بلغ ٢,٣ مليون طن في عام ١٩٨٦ مقابل ٤ الاف طن في عام ١٩٧٨.. ولا تحتاج المملكة الا الى ٧٠٠ الف طن فقط من القمح.

وهبي كوتش أنجح رجل أعمال في العالم
يفوز بجائزة الأعمال من غرفة التجارة الدولية لعام ٨٧



● السيد وهبي كوتش المؤسس والرئيس الفخري لشركه كوتش هولدنغ ١٩٨٧

● السيد رحمي ام.كوتش، رئيس مجلس ادارة شركة كوتش هولدنغ ١٩٨٧

منحت غرفة التجارة العالمية السيد وهبي كوتش «جائزة الاعمال» لعام ١٩٨٧، وذلك في احتفال اقيم في نيودلهي امس.

وكان قد تم اختيار السيد وهبي كوتش المرشح التركي للدول الاعضاء في غرفة التجارة الدولية، كأنجح رجل اعمال في العالم، حيث قام بتقديم الجائزة له رئيس وزراء الهند السيد راجيف غاندي.

ويعتبر السيد وهبي كوتش المؤسس والرئيس الفخري لكوك هولدنغ، تركيا. وجائزة غرفة التجارة الدولية معترف بها على انها جائزة «نوبل» لعالم التجارة.

ويبلغ عدد اعضاء غرفة التجارة الدولية ١١٠ بلدان، وهي تنظم التجارة الدولية من خلال مكتبها الرئيسي في باريس، كما تعمل كذلك كمنصة تحكيم بين العلاقات التجارية الدولية، ولها علاقات مع الامم المتحدة وصندوق النقد الدولي.

وقد تم اختيار الفائز من بين مرشحي الدول الاعضاء بواسطة لجنة تحكيم تابعة للغرفة. والمعايير التي يتم بناء عليها تسليم الجائزة هي ان يكون رجل الاعمال هو المؤسس والمنمي لتجارته الخاصة، وان يكون قد وصل بشركته الى مستوى عالمي، وان يكون قد شارك في الحياة الاجتماعية والثقافية لبلده. وتمنح هذه الجائزة كل ثلاث سنوات في احتفال خاص يقام اثناء انعقاد مجلسها العالمي.

وكانت الجائزة الاولى قد منحت للسيد انجفار كامبراد، صاحب ومؤسس مجموعة «آ.كي.إي.أي» (امبراطورية اثاث سويدية) وذلك اثناء انعقاد المجلس السابع والعشرين في مانيلا سنة ١٩٨١. والجائزة الثانية منحت للسيد كيم وو - تشونج، من كوريا الجنوبية مؤسس وصاحب شركة دييوو، وذلك خلال انعقاد المجلس الثامن والعشرين في ستوكهولم سنة ١٩٨٤.

والفائز لهذه السنة، هو السيد وهبي كوتش الذي تسلم جائزته في نيودلهي، من رئيس وزراء الهند السيد راجيف غاندي، امس الاربعاء الموافق ١١ فبراير ١٩٨٧.

وقد بدأ السيد وهبي كوتش حياته التجارية قبل ٦٠ عاما عندما افتتح مخزن بقالة، وكان دخله آنذاك ١٨ دولارا. وهناك قول دارج الان في تركيا: «اذا اشترى رجل تركي سيارة او ثلاجة، قلما او ضمادا، علبة معجون طماطم او كبريت، فلا بد انه قد اشترى شيئا ما من انتاج وهبي كوتش».

وقد قالت صحيفة «نيويورك تايمز» في السبعينات، و«وول ستريت جورنال» سنة ١٩٨٦، بانه اغنى واقوى رجل في تركيا، ويمكن ان يكون نسخة مماثلة لنسختي هنري فورد وجون دي روكفلر مندمجتين مع بعضهما البعض. وكما يقول احد الصحافيين: هناك ٣ قطاعات في الاقتصاد التركي - العام، والخاص، و«كوتش».

ومع نهاية عامه الستين في اعمال التجارة، فان مجموعة كوك، تمثل اكبر مجمع صناعي وتجاري في القطاع التركي الخاص، وتشتمل على الالاف من حاملي الاسهم، (٣٣٠٠٠ موظف) و(١١٦ شركة).

ان منتجات «كوتش» تتراوح من الالات الزراعية حتى السيارات، ومن الاطعمة المعلبة الى الانسجة. وتواصل مجموعة كوتش نجاحاتها سواء مع الشركات التجارية المشاركة لها في الخارج في مجال التجارة الدولية، او من خلال مؤسساتها في تركيا.

نبذة عن حياة السيد وهبي كوتش

ولد السيد وهبي كوتش في انقرة سنة ١٩٠١. وفي سنة ١٩١٦ تخرج من المدرسة الثانوية وبدأ اعماله التجارية مع والده في العام نفسه. واول مغامراته التجارية كانت افتتاح بقالة صغيرة في انقرة. وقد توسعت اعماله التجارية حتى شملت تجارة مواد البناء بعد ان اصبحت انقرة عاصمة تركيا.

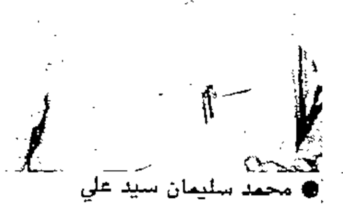
وبعد وفاة والده، سنة ١٩٢٦، استمر في تشغيل الشركة تحت اسم «كوك زاد احمد وهبي». ثم انشا شركة كوك تكاريت سنة ١٩٣٧، وشركة كوتش هولدنغ سنة ١٩٦٣. وبعد الحرب العالمية الثانية توجه نحو اعمال التصنيع.

وقد عملت مجموعة «كوتش» على تنويع نشاطاتها الصناعية في مجالات متعددة حتى شملت صناعة السيارات، الاجهزة الكهربائية المنزلية، الغاز المسيل، والحديد، الالات الزراعية، الانسجة، الصوف الزجاجي، المصابيح الكهربائية، ومحركات بقوة الاحتكاك، الكبريت، صناعة تعليب الاطعمة، السياحة وغيرها.

وقد نال السيد كوتش جوائز عديدة خلال حياته. وانجازاته في مجال النشاطات الاجتماعية هي اقامة العديد من المؤسسات، مثل: المؤسسة التربوية التركية، مؤسسة وهبي كوتش، ومؤسسة تخطيط الاسرة.. الخ، وما زال يعمل رئيسا لهذه المؤسسات.

لقد بقي السيد كوتش يعمل كرئيس لمجلس الادارة حتى مارس ١٩٨٤، عندما اعطى هذا المنصب الى ولده رحمي ام.كوك. ويبقى السيد كوتش الاكبر في المجلس كمؤسس ورئيس فخري. وعلى الرغم من ان ابنه وبناته يتبوأون مراكز بارزة في ادارة المجموعة، الا ان كوك الاكبر، لا يزال يقدم الدعم، من خلال خبرته العريقة، لكل من ابنائه والمجموعة بشكل عام.

وزير التخطيط يستقبل وفدا اقتصاديا اميركيا



● محمد سليمان سيد علي

استقبل وزير التخطيط المهندس محمد سليمان سيد علي بمكتبه امس وفدا اميركيا يضم مساعد وزير الطاقة الاميركية راندردلف ومدير مكتب وزير الخارجية الاميركية لشؤون الدول المنتجة للطاقة السيد رامزي.

وقد تم التباحث في مختلف الامور المتعلقة بالخطة الانمائية الخمسية لدولة الكويت ودور النفط كمصدر رئيسي لدخل القوى وما مدى تاثير السوق العالمي للنفط على الايرادات المالية للبلاد وانعكاس ذلك على الخطة.

كما تم خلال اللقاء مناقشة عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك في المجالات التنموية والصناعية في اطار التخطيط الانمائي وسبل تدعيم التعاون بين البلدين.

وفد مالي سوفيتي يزور الكويت لاجراء مباحثات مع البنوك الكويتية

■ ١٥٠ مليون دولار قرض كويتي لموسكو لمدة ٨ سنوات

يصل الى البلاد اليوم وفد مالي سوفيتي لاجراء سلسلة من المحادثات مع المسؤولين الكويتيين حول قضايا مالية واقتصادية.

وابلغت مصادر سوفيتية مطلعة وكالة الانباء الكويتية ان الوفد سيضم كلا من نائب رئيس مجلس ادارة بنك التجارة الخارجية السوفيتي فلاديمير دروفسيكوف ورئيس قسم العملات الصعبة في البنك سيرغي ديرغنتشوف.

وقالت المصادر ان الوفد السوفيتي سيوقع خلال هذه الزيارة اتفاقية مع الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية تقدم الشركة الكويتية بموجبها قرضا ماليا متوسط الاجل لبنك التجارة الخارجية السوفيتي مقداره ١٥٠ مليون دولار اميركي لمدة ٨ سنوات.

ومن المقرر ان يجري الوفد المالي السوفيتي ايضا محادثات مع البنوك التجارية الكويتية حول آفاق تطوير التعاون البنكي بين الكويت والاتحاد السوفيتي وتبادل وجهات النظر حول المواضيع المتعلقة بالعلاقات المالية والقروض الدولية بما فيها احوال الاسواق المالية العالمية ورؤوس الاموال ومشكلة الديون وتوجهات الاصلاح في النظام المالي العالمي والامن الاقتصادي.

واعتبرت المصادر ذاتها زيارة الوفد السوفيتي الى الكويت خطوة جديدة في اتجاه توسيع التعاون الاقتصادي الكويتي - السوفيتي.

قانون قطري ينظم تملك العقارات لمواطني التعاون

تلقت الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية نسخة من القانون الذي اصدرته دولة قطر في ١٨ يناير الماضي وبشان تنظيم تملك العقار لمواطني دول مجلس التعاون بدولة قطر.

وجاء في القرار انه يسمح لمواطني دول المجلس من الاشخاص الطبيعيين بتملك عقار واحد ارضا كان او بناء في المناطق السكنية المنظمة في دولة قطر باحد طرق التصرف بين الافراد او بالايصاء وبشرط ان لا تتعدى مساحة الارض ٣٠٠٠م٢ (ثلاثة الاف متر مربع) ... ويكون التملك لغرض السكن للمالك او لاسرته وليس له حق استغلال العقار لغرض اخر الا وفقا لما تسمح به القوانين واذا كان العقار ارضا

اوضح القرار انه يجب على المالك ان يبدأ في بنائها خلال ثلاث سنوات من تاريخ تسجيلها باسمه وان يتم البناء خلال خمس سنوات من ذلك التاريخ والا كان للدولة حق الاستيلاء على العقار وبيعه على حسابه مع تعويض المالك بنفس ثمن العقار وقت شرائه او ثمنه حين بيعه ايهما اقل مع حفظ حقه في التظلم لرئيس مجلس الوزراء وللدولة ان تمدد المدة المذكورة اذا اقتنعت باسباب تأخر المالك في البناء.

وجاء في القانون القطري انه لا يحق لمالك العقار التصرف فيه تصرفا ناقلا للملكية الا بعد انقضاء ثماني سنوات من تاريخ تسجيله باسمه.

وفي حالة الضرورة القصوى يجوز استثناء ان يتصرف المالك قبل انقضاء هذه المدة بشرط الحصول على اذن مسبق من رئيس مجلس الوزراء.

واذا كان انتقال الملكية عن طريق الارث وجب ان يعامل المالك معاملة مواطني دولة قطر ... اما في حالة ما اذا كان الراغب في التملك بموجب هذا القانون حاصلا على جنسية احدى الدول الاعضاء في مجلس التعاون بطريق التجنس ولم يكن منتميا بجنسيته الاولى (الاصلية) الى احدى دول المجلس فلا يجوز له ذلك التملك الا اعتبارا من ٥ نوفمبر ١٩٩١ وبشرط ان يكون قد مضى على تجنسه عشر سنوات على الاقل.

وبموجب هذا التعاون سمحت دولة قطر لمواطني دول مجلس التعاون من الاشخاص الطبيعيين والاعتباريين باستئجار الاراضي والانتفاع بها لمزاولة النشاط من المشاريع الاقتصادية المسموح لهم بممارستها مع حرية التصرف في هذا الحق بالبيع او الرهن وفقا لم تقضي به القوانين.

واوضحت دولة قطر ان هذا التنظيم المقرر في هذا القانون لا يتعارض مع حق الدولة في نزع ملكية العقار للمنفعة العامة مقابل تعويض عادل للمالك طبقا للقوانين التي يعامل بها المواطنون ولا يخل ذلك بحق المالك في تملك عقار اخر وفقا لهذا القانون.

كما انه لا يتعارض التنظيم المقرر في هذا القانون مع حق الدولة في حظر التملك او الانتفاع في مناطق معينة لاسباب امنية.

وجاء في القانون ان هذا التنظيم لا يتضمن حقوقا افضل مما يتمتع به المواطنون كما لا يخل باي حقوق افضل كانت سارية في الماضي او تمنحها الدولة في المستقبل ويلغى كل حكم يخالف احكام هذا القانون.

وحثت دولة قطر جميع الجهات المختصة كل فيما يخصه تنفيذ هذا القانون ويعمل به باثر رجعي من اول مارس ١٩٨٥ وينشر في الجريدة الرسمية.

ويذكر ان المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين قد اصدرت قرارات مماثلة تتعلق بتنظيم تملك العقار لمواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

احتدام الجدل والشكوك على الساحة المصرية حول «شركات توظيف الاموال»

خاضت الصحف المصرية خلال الاسابيع الاخيرة جدلا حادا يعكس الخلافات المحتدمة في الدوائر المالية بشان «شركات توظيف الاموال» واثرها على اقتصاد البلاد.

وظهر بين هذه الشركات وعددها ١٦٦ حوالي عشرين شركة عملاقة منذ بضعة اعوام وتواصل توسعاتها في قطاعات الصناعة والزراعة والتجارة وتعمل اغلبيتها وفقا للشريعة الاسلامية وتقدم ارباحا تطلق عليها «مشاركة في الارباح».

وتقوم هذه «الظاهرة» كما اتفق بعض الخبراء على تسميتها على اساس جمع مدخرات الافراد مقابل «سندات» تمنح سعر فائدة يربو احيانا على ٣٠ بالمائة (مقابل سعر فائدة قدره ١٣ بالمائة تدفعه البنوك التجارية).

وتشير التقديرات شبه الرسمية الى ان رؤوس اموال هذه الشركات بلغت حوالي ٢٠ مليار جنيه مصري «١٤,٨ مليار دولار» وهو مبلغ يشكل قيمة مدخرات ٣ ملايين مصري.

وينقسم رأي الخبراء الحكوميين والمستقلين بشان هذه الشركات. فالرأي الاول ورد في مجلة المصور الموالية للحكومة منذ بضعة اسابيع ووجه نقدا شديدا لانشطة هذه الشركات «التي تسيء الى الاقتصاد القومي».

ورددت مجلة «الاهرام الاقتصادي» في اعداد كثيرة الاتهامات نفسها لهذه الشركات بممارسة انشطة «غير انتاجية» مثل المضاربة في اسواق الذهب والنقد في اوروبا. واشارت المجلة الى ان هذه الانشطة تهدد مصالح المودعين وذكرت حالة احدى هذه الشركات التي سجلت خسارة قدرها ٢٠٠ مليون دولار في عملياتها. وذكر بعض الخبراء ان هذا النشاط على الصعيد المحلي يخفض قيمة الجنيه المصري في مواجهة العملات الاخرى وخاصة الدولار.

وذكرت المجلة ان هذا الموقف يفسر بالرغبة في تحقيق الربح السريع من اجل تسديد ارباح المودعين الذين لا يقومون بدور المساهمين بل مجرد «مودعين».

كما يؤخذ على هذه الشركات انها ملك لافراد تكونت تحت صورة غير قانونية فهي ليست شركات مساهمة او شركات ذات مسؤولية محدودة وودائعها في حسابات شخصية. واحيانا ما يخلق هذا الموقف حالات قانونية معقدة للغاية مثل هروب احد مؤسسي شركة لتوظيف الاموال وهو مستشار قانوني سابق وابنه المحامي للخارج بحوالي ٥ ملايين جنيه «٣,٧ ملايين دولار» وحالة اخرى لوفاة احد مؤسسي شركة من هذا النوع انتقلت امواله التي هي اموال اصحاب المدخرات الى ورثته الذين يرفضون ردها.

ولكن الآراء المؤيدة لشركات توظيف الاموال ترى انها ترتقي بنظام الادخار خاصة بالنسبة لصغار المدخرين الذين لا يملكون القدرة على اقامة مشروعاتهم الخاصة وفقا لما ذكره مسؤول في رابطة رجال الاعمال المصريين.

وتحث شركات توظيف الاموال العاملين في الخارج على استثمار اموالهم في مصر وتقدر قيمة التحويلات السنوية للمهاجرين المصريين بحوالي ٢,٥ مليار جنيه مصري «١,٨٥ مليار دولار» وفقا للارقام التي اوردها اتحاد العمال المصريين في الخارج.

وتقوم شركات توظيف الاموال بدور ايجابي ايضا في انعاش القطاع الخاص وتخفيف العبء عن القطاع العام فضلا عن العدد الكبير للذين وفرت لهم فرص العمل. وذكر مصدر رسمي ان خلق الوظيفة في مصر يتكلف ٢٠ الف جنيه مصري «١٤,٨٠٠ دولار».

ولم تقف السلطات المالية المصرية مكتوفة الايدي فقد حاولت الحد من الاخطار المحتملة في حالة تعديل القانون المعمول به بشان المساهمات المالية لكي يتلاءم بصورة افضل والظروف الجديدة. كما تزمع ارغام هذه الشركات على تقييد نفسها لدى هيئة اسواق المال والبنك المركزي. وستضطر هذه الشركات في النهاية الى ايداع اموالها في حسابات مجهولة او غير شخصية اسوة بما كان يحدث من قبل.

وزير التجارة البحريني يكرم المحاسبين القانونيين العرب

● الوزير البحريني لدى استقباله لرؤساء الجهات المنظمة للندوة

استقبل وزير التجارة البحريني حبيب احمد قاسم امس المنظمين لندوة المحاسبة ومعايير التدقيق في دولة البحرين في لقاء اعتبر كيوم للمحاسب القانوني البحريني والعربي فقد جرى فيه تقديم الدروع التقديرية للمحاسبين القانونيين تكريما لمن استحقها عن جدارة.

وقد قام الوزير قاسم بتسليم الدروع للمحاسبين القانونيين التالية اسماؤهم:

رضا فرج من جمعية المحاسبين والمراجعين البحرينية وعضو مجلس ادارة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين باعتباره اول محاسب قانوني بحريني مؤهل دوليا (عضو جمعية المحاسبين البريطانية السيرتيفايد).

احمد واحدي من الكويت باعتباره اول محاسب قانوني مؤهل دوليا من مواطني دول مجلس التعاون الخليجي (عضو جمعية المحاسبين البريطانية السيرتيفايد).

وائل ابوشقرا نقيب المحاسبين اللبنانيين وعضو مجلس ادارة المجمع باعتباره اول رئيس تحرير لمجلة المحاسب القانوني العربي اول مجلة محاسبية عربية.

جون كيرك باتريك رئيس الهيئة الدولية لمبادىء المحاسبة باعتباره اول رئيس لهذه الهيئة المهمة يزور المنطقة العربية ويساهم في ندوة وطنية فيها.

وقد قدم طلال ابوغزالة رئيس المجمع العربي للمحاسبين القانونيين نيابة عن الهيئات المنظمة للندوة وباسم المجمع (درع التكريم والتقدير) للوزير البحريني تقديرا لرعايته للندوة ولدوره المهم في تطوير مهنة المحاسبة بحرينيا وخليجيا وعربيا.

اجتماع اللجنة المكلفة بدراسة اقامة سوق مالية عربية في جدة السبت

تعقد لجنة شكلت لدراسة فكرة اقامة سوق مالية عربية منبثقة عن مؤتمر رجال الاعمال المستثمرين العرب اجتماعا لها في جدة في المملكة العربية السعودية بعد غد السبت لبحث جميع الدراسات المعدة في هذا الشان.

وكان المؤتمر الثالث لرجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي عقد في الكويت في شهر ابريل من العام الماضي قد قام بتنظيم من الامانة العامة لجامعة الدول العربية والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار واتحاد غرف تجارة وصناعة وزراعة البلدان العربية بتشكيل لجنة لمتابعة فكرة اقامة السوق المالية العربية من خلال تجميع الدراسات المعدة في هذا الشان وبلورتها واجراء ما يلزم من اتصالات مع الوزراء المعنيين في الدول العربية.

ومن المقرر ان تبحث هذه اللجنة سبل تجميع هذه الدراسات على ان تقدم نتائج اعمالها واتصالاتها مع الوزراء المعنيين الى المؤتمر المقبل لرجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي سيعقد في جدة.

ويشارك في اجتماع اللجنة ممثلون عن الجهات الثلاث المنظمة للمؤتمر بالاضافة الى ممثلين عن صندوق النقد العربي وسوق الكويت للاوراق المالية وسوق عمان المالي وممثلين عن بعض المؤسسات المالية والشركات الاستثمارية العربية وبعض رجال الاعمال العرب.

تونس ترفع أسعار البنزين

أعلنت وزارة الطاقة والمناجم التونسية امس بانه تقرر رفع اسعار بعض المواد البترولية ابتداء من امس.

فقد أصبح سعر لتر البنزين الممتاز ٤٧٠ مليما بعدما كان ٤٥٠ مليما في حين اصبح سعر البنزين العادي ٤٥٠ مليما للتر الواحد بعدما كان ٤٣٠ مليما اي بزيادة عشرين مليما لكل من الصنفين كما اصبح سعر المازوت (الديزل) ٢٧٠ مليما للتر الواحد.

وقد عزت الوزارة هذا الارتفاع الى ضرورة توفير موارد اضافية للخزينة التي تاثرت منذ سنة ١٩٨٦ بالانخفاض المحسوس في اسعار تصدير النفط كما يندرج هذا التعديل في نطاق برنامج الاقتصاد في الطاقة.

انخفاض احتياطي العملات الصعبة لدى لبنان

كشف تقرير لمصرف لبنان المركزي عن زيادة دين الدولة الداخلي اكثر من ثلاثة مليارات ليرة لبنانية وتراجع احتياطي العملات الاجنبية بمقدار ٢٠ مليون دولار.

وجاء في بيان أصدره المصرف امس عن وضعه المالي في نهاية يناير الماضي ان الاحتياطي من العملات الاجنبية تراجع وانخفض من نحو ٤٧٧,٨ مليون دولار اميركي منتصف الشهر الماضي الى ٤٥٧,٤ مليون دولار في نهايته اي ما مقداره ٢٠,٤ مليون دولار.

واعاد التقرير السبب الى تمويل مصرف لبنان لمدفوعات خارجية للدولة خصوصا في مجال اعتمادات النفط ومصاريف السلك الدبلوماسي.

خلافات اميركية حول «السياسة المناسبة» لترويج المنتجات في الاسواق العالمية

برز خلاف داخل ادارة الرئيس الاميركي رونالد ريغن حول فرض قيود على التصدير مرة اخرى امس عندما اعلن وزير التجارة مالكولم بولدريدج ان الحكومة ستخفف القيود على ترخيص المبيعات للدول غير الشيوعية.

وقال ان هذا الاجراء سيساعد المنتجات الاميركية على المنافسة دوليا مشيرا الى ان «الكلفة الواقعة على الصناعات الاميركية اصبحت متزايدة وانه من الصعب التغلب على هذا العبء في عدة حالات».

لكن مسؤولا بارزا في وزارة الدفاع الاميركية ذكر ان بعض السياسات التي اعلنها بولدريدج لم توافق عليها الادارة الاميركية.

وقال نائب وكيل وزارة الدفاع لشؤون الامن التجاري ستيفن براين «اعتقد ان بولدريدج مشوش التفكير وانه تمت الموافقة على بعض هذه الامور بينما لم تتم الموافقة على البعض الآخر».

واختلف بولدريدج مرارا مع وزارة الدفاع الاميركية «البنتاغون» حول فرض قيود على المنتجات الاميركية وخاصة السلع ذات التقنية المنخفضة واجهزة الكمبيوتر الاقل حداثة وتقنية.

وقال بولدريدج ان الاقتراحات تؤثر في المقام الاول على التجارة مع الحلفاء ولكن التغييرات يمكن ان تؤدي ايضا الى قيود مخففة على التجارة مع الاتحاد السوفيتي والبلدان الشيوعية الاخرى وخاصة بالنسبة للمنتجات ذات القيمة المنخفضة.

واكد وزير التجارة الاميركي ان السيطرة الحالية تضر بالصناعات التي تعتمد عليها اميركا في البقاء في مقدمة الاتحاد السوفيتي عسكريا. موضحا ردا على احتجاجات «البنتاغون» ان ايا من التغييرات الحالية لن يساعد موسكو عسكريا.

■ تقرير القبس المالي ■

الدولار «يقفز» بسبب تصريحات بيكر والتجار حذرون بسبب الخسائر

بعد اعلان البنك المركزي الاميركي عن احتمال قيامه بتخفيف سعر الفائدة استطاع الدولار الاميركي ان يحقق قفزة امام العملات الاجنبية في سوق نيويورك امس. حيث بلغ سعر الاقفال للدولار مقابل المارك الالماني ١,٨١٦٠ مارك مقارنة بسعر اقفال يوم امس الاول ١,٨١٠٠ كما حقق سعر الدولار ارتفاعا ايضا مقابل الين الياباني اذ بلغ امس ١٥٣,٣٥ ينا مقارنة بسعر اقفال امس الاول ١٥٢,١٥ ينا.

وقد جاءت هذه الدفعة في سعر الدولار في سوق نيويورك المالي في اعقاب ابلاغ وزير الخزانة الاميركية جيمس بيكر الكونغرس امس ان العام الجديد سيشهد جني ثمار انخفاض سعر الدولار.

وفي لندن اتسم التعامل بالدولار يوم امس بالحذر والهدوء وقد عزا متداولون هذا الحذر الى الخوف الذي انتاب العديد من تجار العملة بسبب خسارتهم الكبيرة خلال اليومين الماضيين نتيجة تذبذب سعر الدولار فيما عزا اخرون الهدوء في سوق لندن امس الى العطلة في سوق طوكيو المالي.

وقد تراوح سعر الدولار في سوق لندن امس مقابل المارك الالماني بين ١,٨١٤٠ مارك و١,٨١٥٠ مارك مقارنة بسعر الاقفال السابق وهو ١,٨١٥٥ و١,٨١٦٥. اما بالنسبة لسعر الدولار مقابل الين فقد ثبت على سعره السابق وهو ١٥٣,٢٠ ينا لكنه ابدى تحسنا طفيفا مقابل الفرنك السويسري اذ بلغ سعر الاقفال ١,٥٣٥٢ فرنك مقابل ١,٥٣٣٠ فرنك وهو سعر الاقفال السابق.

اما في سوق باريس المالي فقد سيطر الحذر والتردد على تجار العملة، حيث اتسمت حركة السوق بالهدوء.

وقد بلغ سعر اقفال الدولار ٦,٠٤٩٠ فرنكات مقابل سعر اقفال امس الاول وهو ٦,٠٤٢٥ فرنكات فرنسية. وفي فرانكفورت كان سعر الدولار مرتفعا بعض الشيء عند الافتتاح في غمرة مخاوف وتردد بين تجار العملة خاصة بعد التعليقات المختلفة التي صدرت على لسان وزير الخزانة الاميركية جيمس بيكر.

وقال متداولون ان بيكر بتصريحاته اخذ يتحكم في حركة اسواق العملات الاجنبية في المانيا الغربية. وتوقع هؤلاء ان يحافظ الدولار على سعره بين ١,٨٠ مارك و١,٨٣٠ مارك خلال الاربع والعشرين ساعة المقبلة، لكن اخرين توقعوا ان يصل سعر الدولار مع نهاية هذا الاسبوع الى ١,٨٥ مارك.

هذا وقد ادت تلميحات البنك المركزي الاميركي الى احتمال تخفيض سعر الفائدة الى أعطاء دفعة للدولار في سوق فرانكفورت المالي، خاصة بعد اعتبار هذه التلميحات بمثابة اشارة من الحكومة الاميركية على عزمها اتخاذ بعض الاجراءات الكفيلة لوضع حد لانخفاض سعر الدولار. وقد تراوح سعر الاقفال يوم امس في سوق فرانكفورت مابين ١,٨١٥٠ و١,٨١٦٠ مارك بزيادة طفيفة عن سعر اقفال امس الاول وهو ١,٧٩٧٥ مارك. اما بالنسبة للجنيه الاسترليني فقد شهد سعره تحسنا عند بدء التداول يوم امس حيث وصل ١,٥٢٧٠ دولار مقارنة بسعر امس الاول في نيويورك فهو ١,٥٢٤٥ دولار.

اما بالنسبة لاسعار السبائك الثمينة في الاسواق الاوروبية فقد كانت هذه الاسعار ثابتة في عمليات التداول الاولية حيث تراوح سعر الاونصة مابين ٤٠٢,٧٠ دولار و٤٠٣,٢٠ دولارات.

بينما تراوح سعر اونصة الفضة مابين ٥,٥٥ و٥,٥٧ دولارات للاونصة.

افتتاح وتشغيل مطار الفجيرة هذا العام

يتم خلال هذا العام افتتاح وتشغيل مطار الفجيرة الجديد بعد ان وصلت نسبة الانجاز في منشآته ومعداته الى ٨٥ بالمائة وفقا للخطة المحددة.

وقال محمد عبدالله السلامي رئيس دائرة الطيران المدني بالفجيرة ان مطار الفجيرة الجديد يتمتع بمميزات فريدة من موقعه الممتاز الذي يتوسط بين الامارات وسلطنة عمان كما يقع قرب الميناء البحري للفجيرة مما يوفر امكانات الشحن البحري والجوي بسهولة وسرعة بالاضافة الى انعدام الضباب ووضوح الرؤية في هذه المنطقة الحيوية على مدار السنة وتوفر المعالم السياحية العديدة وذلك مما يضمن امكانات عديدة لتنشيط الحركة بالمطار الجديد.

واكد ان المطار الجديد يستطيع استيعاب اربع طائرات من الحجم المتوسط من بينها ثلاث من طراز «جامبو» في وقت واحد مع توفير كافة الخدمات الفنية والارضية لها مشيرا الى ان امكانات المطار الفنية ومعداته المتطورة توفر امكانية استقبال اي نوع من الطائرات الحديثة للنقل والشحن.

واوضح رئيس دائرة الطيران المدني بالفجيرة ان المطار الجديد ياتي ليكمل دور باقي مطارات الدولة ويشارك في خدمة المواطنين والمقيمين بالدولة ويعتبر مشروعا اقتصاديا تتوفر له امكانات النجاح بفضل توجيهات الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الاعلى حاكم الفجيرة بهدف انعاش الحركة الاقتصادية للدولة وتلبية احتياجات المواطنين والمقيمين خاصة بالمنطقة الشرقية حيث تتوفر لهم التسهيلات للقيام بالرحلات الداخلية والدولية عن طريق مطار الفجيرة الجديد.

وذكر ان شركة «بان اميركان» العالمية ستتولى الادارة الفنية للمطار الجديد بينما يجري حاليا اعداد الكوادر الادارية من العناصر الوطنية المؤهلة مشيرا الى ان الشيخ احمد بن سعيد المكتوم رئيس دائرة الطيران المدني في دبي وفر امكانات طيبة لتدريب افراد شرطة الفجيرة في مجالات امن المطارات والانقاذ والاطفاء وذلك في اطار الخطوات التحضيرية لافتتاح وتشغيل مطار الفجيرة الجديد الذي سيتكامل مع باقي مطارات الدولة في اداء دور اساسي لخدمة الوطن والمواطنين مشيرا الى وجود معهد خاص للتدريب على الطيران باشراف مدربين دوليين مع توفر طائرتين مجهزتين لاغراض التدريب على احدث المستويات العالمية وذلك بموقع المطار الجديد حيث تتوافر مختلف الخدمات والمعدات المتطورة.

منحة اسلامية لارتريا لطباعة كتب مدرسية

تم امس بمقر البنك الاسلامي للتنمية توقيع اتفاقية يقدم البنك بموجبها منحة بمبلغ ١٠٠ الف دولار اميركي لتمويل طباعة كتب مدرسية لابناء اللاجئين الارتريين.

وقد وقع الاتفاقية عن جانب البنك عثمان سسك نائب رئيس البنك وعن الجانب الارتري محمود صالح سبي رئيس مجلس ادارة الجهاز التعليمي الارتري.

ويأتي تقديم هذه المنحة انطلاقا من حرص البنك الاسلامي للتنمية على دعم اوجه الرقي الاجتماعي والتعليمي لكافة المجتمعات الاسلامية.

عبوات مياه الشرب طبيعية نعم .. ولكن !

مياه النبع هي التي تطفو على السطح بدون وسائل



اعداد محمد الشراح:

يمكننا تصنيف المياه المعباة باربع طرق، اما على اساس استخدامها واما على اساس مصدرها واما على اساس عناصرها واما على اساس علاماتها التجارية.

وتتحدر المياه من نوعين رئيسين، المياه الثقيلة والتي تسمى احيانا بالمياه التجارية. والمياه المميزة او مياه «المشروبات الخفيفة». تباع منتجات المياه الثقيلة كبديل لمياه الصنبور «الحنفية» بحيث تعبأ في غالونات، او اباريق، او زجاجات. وتحتل هذه المياه المرتبة الاولى للمشروبات الباردة. وتباع المياه المميزة بالطريقة نفسها ولكن باحجام اصغر.

مصادرها

تاتي المياه المعباة من ينابيع الوديان والجبال ومن الابار وفي بعض الاحيان من ينابيع المياه الحارة، وتاتي المياه المعباة ايضا من مخازن المياه العامة كما يستدل من الطابع المثبت على عبواتها. وليس هناك قوانين حكومية تجبر الشركات على تحديد موقع مصادر المياه، وبالرغم من ذلك تقوم معظم الشركات التجارية بتحديد مكان المصدر على الغلاف الخارجي للمادة المعباة.

ومهما يكن فمن واجب المنتج تحديد نوع المياه على الطابع الملصق بالانتاج نفسه.

في العادة تطفو مياه العيون والينابيع بصور طبيعية الى سطح الارض فيما تعتبر الينابيع بحيرات مترسبة بشكل جيولوجي في باطن الارض. وتخرج المياه الى السطح بفعل الضغط الطبيعي وليس هناك حاجة لمضخات لاستخراجها، وبالرغم من ذلك فان تدفق المياه يحتاج بعض الاحيان الى انابيب خارجية لتساعد على جعل هذه المياه تنبع الى السطح لذا يجب على المستهلك ان يتنبه الى ان بعض الشركات تضع كلمة ينبوع على الطابع الملصوق على المنتج ولا يعني هذا في جميع الاحوال على انها مياه ينابيع بالكامل، فعلى سبيل المثال تبيع شركة ينبوع مياه جبال في اميركا، مياه تلك الجبال باسم المنطقة والنبع لكن في الواقع ان جزءا من هذه المياه يصفى من مياه الابار.

تتفجر المياه الارتوازية ايضا بسبب الضغط الطبيعي وبالرغم من ذلك يجب حفر بئر للوصول الى المياه الارتوازية. وفي انواع اخرى من الابار لا يكون الضغط قويا لتدفق المياه فتوضع مضخات لسحب المياه.

وعندما يقولون بان تلك المياه طبيعية فقد يعنون بذلك انها مياه آبار او ينابيع او مصادر ماء اخرى، وان مكونات الاملاح لم تتغير، وبالرغم من ذلك فان المياه الطبيعية قد تصفى او تعالج في بعض الاحيان فتدخل بعمليات صناعية.

ان المياه الصالحة للشرب تنقسم الى فئات عديدة وتاتي من مصادر متنوعة مختلفة. وتعني كلمة «الصالحة» عادة بانها مياه جيدة قد صفيت من الاملاح ومن ثم اعيدت اليها بعض الاملاح لتحسين المذاق.

الاملاح

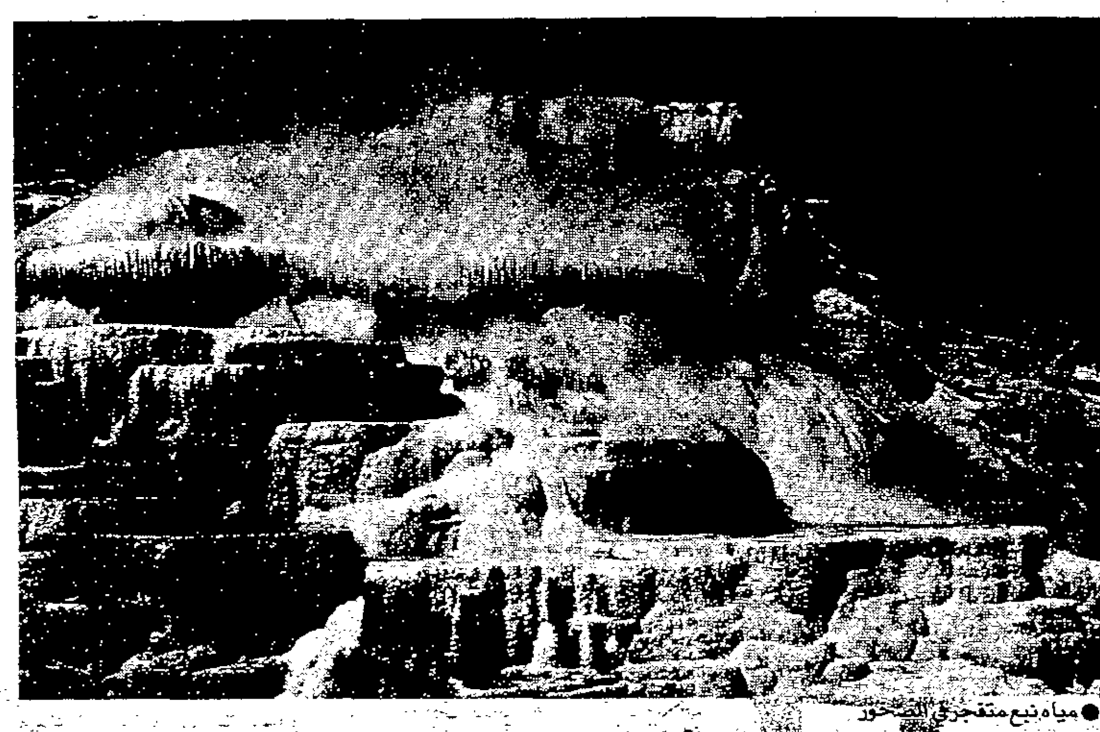
وهناك نوعان من المياه يعتبران خاليين من الاملاح تماما هما المياه المقطرة والمياه المصفاة وتختلف طريقة استخراج الاملاح من كل منهما. والفرق هو بين الصودا والسيلترز في مكونات الاملاح. فكلا النوعين يجري تشبيعه بثاني اوكسيد الكربون ويتم تصنيعه بشكل اساسي من المياه العادية مياه «الصنبور». فعلى سبيل المثال يضاف بعد التصفية لعبوات الصودا ملح الطعام وكربونات وسيتيرات وفوسفات الصوديوم. اما السيلترز الخالي من نكهة الاملاح فتضاف اليه كميات قليلة من المعادن.

التشبع بثاني اوكسيد الكربون

ان مصدر التشبع بثاني اوكسيد الكربون نقطة مهمة لبيع المياه المميزة، فبعض الماركات التجارية لكي يرفع منتجوها من شان انتاجهم يعبئونها بانها (فوارة طبيعيا) ويعني هذا بان المصنع استطاع ان يحتفظ بالغازات وبشكل رئيسي بثاني اوكسيد الكربون المذاب قبل ان يتسرب الى سطح الماء. والمعروف ان المادة الفوارة تحقن في المياه قبل التعبئة.

ومن المعروف ايضا ان ثاني اوكسيد الكربون يضاف الى بعض الانواع من المياه المعدنية والى جميع انواع الصودا والسيلترز والمشروبات الخفيفة. ويقول المؤيدون لوجود ثاني اوكسيد الكربون بان تشبع السوائل بالكربونات يجعل الفقاعات صغيرة جدا، وبالوقت نفسه تدوم لفترة طويلة وتظل منعشة.

وبالرغم من ان خبراء التذوق لاحظوا فروقات في طبيعة الفقاعات الا انهم لم يخرجوا بنتيجة لتحديد الافضل بين الانواع المعروضة عليهم.



● مياه نبع متفجر في الصخور

الاتحاد يبلغ رؤساء الجمعيات التعاونية تخفيضات محدودة بأسعار بعض المواد الغذائية

كتبت عفت سلام:

طلب اتحاد الجمعيات التعاونية من رؤساء مجالس الادارات تخفيض بعض اسعار مجموعة من السلع بموجب عرض الشركة الوكيلة. وهذا التخفيض لحق زيت الذرة صنع هولندا، وزيت الذرة الاميركي وكذلك الشاي الهندي المعبا في انكلترا.

وتقرر تخفيض سعري آخر لبعض السلع مثل الشيكولاته الانكليزية انخفض سعرها بالجملة فقط لاختلاف الكمية في الكرتونة الواحدة. وكذلك انخفض سعرها بالتجزئة وانخفض سعر عصير الطماطم للمائدة (الكاتشاب).

ولكن من الملاحظ بالنسبة للكاتشاب ان وزن القنينة نقص بمقدار ١٥ غراما بينما السعر لم ينقص سوى ٥ فلوس.

وطلب رئيس اتحاد الجمعيات الالتزام بهذه الاسعار ملفتا الى ان سعر البيع بالمفرق للمستهلك والموضح في الجدول يتضمن هامش الاضافة المقرر للجمعية.

جدول التخفيضات المقررة:

الصنع	الصنف	الشد	سعر شراء الجمعية من المورد	سعر بيع الحبة للمستهلك السعر القديم	السعر الجديد
انكليزي		بالجملة	ف/د	ف/د	ف/د
انكليزي	شيكولاته ألواح	١٢×٢٤×٤٢غ	٢١,٦٩٥	٠,٠٩٠	٠,٠٨٥
انكليزي	شاي أصفر هندي باكيت	١٢×٩٠٠غرام	١٥,٥٠٠	١,٤٩٥	١,٣٩٥
»	»	٢٤×١ رطل	١٥,٥٠٠	٧٥٠	,٧٠٠
»	»	٤٨×١/٢ رطل	١٥,٥٠٠	٣٧٥	,٣٥٠
اميركي	زيت الذرة	٦×١ غالون	١٠,٨٥٠	٢,٣٤٥	١,٩٩٠
اميركي	كاتشاب	٢٤×٣٢٥غم	٤٣٠٠	٢٠٥	,٢٠٠
هولندي	زيت الذرة (جالون بلاستيك تنك)	٦×٣ كيلوغرام	٨,٠٠٠	١,٨٣٥	١,٤٦٥

هذا مع العلم بان الاتحاد عندما يقرر سعر سلعة ما فهذا لا يعني على الاطلاق الزام الجمعية بشراء هذه السلعة او تلك، فالجمعية حرة في شراء السلعة او عدم شرائها وفقا لسياستها الشرائية الخاصة بها.

أصوات حقيقية للعبة الطفل

في تطوير آخر للعب الاطفال تنتج المصانع اليابانية حيوانات وطيورا مزودة باسطوانات تسجيل لاصواتها الطبيعية الماخوذة لصوت الحيوان أو الطائر الحقيقي حتى اذا قام الطفل بتشغيل اللعبة حركت فمها بالصوت الحقيقي مما يضفي على اللعبة روعة تشعر الطفل كانها المخلوق الطبيعي نفسه.

هل توقف سيارتك على رافعة ؟

مشكلة مواقف السيارات صارت القاسم المشترك لعواصم ومدن العالم الكبيرة. والمواقف متعددة الطبقات أوحت الى شركات تصنع المعدات الميكانيكية بفكرة صنع موقف مزدوج يمكن استخدامه أمام المنزل أو في كراجات وورش التصليح. وهو سهل الاستعمال وينفع لاغراض شتى.

الحمى المالطية

احذر شرب الحليب من دون غليان واحذر أيضا شربه مغليا من مواش مصابة بالحمى المالطية.

الاجبان التي تؤكل طازجة تكون أكثر قابلية لنقل الحمى المالطية من الحيوان الى الانسان.

من أعراض الاصابة الحرارة المتدرجة من مرتفعة قليلا الى مرتفعة كثيرا، ثم عرق مع ألم في المعدة.

أبو حديدة يستقبل السفير التونسي

● ابو حديدة مع السفير والمستشار

استقبل رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية السيد علي سالم ابو حديدة بمكتبه امس سفير الجمهورية التونسية لدى الكويت السيد عمر الغزاني يرافقه المستشار الاقتصادي والتجاري السيد محمد بن محمود.

وقد بحث الطرفان اوجه التعاون في مجال التبادل التجاري بين كل من الاتحاد والمؤسسات التجارية والصناعية بالجمهورية التونسية واوجه تدعيم هذا التعاون في المستقبل.

مغادرة الوفود التعاونية الخليجية

غادرت البلاد وفود الحركة التعاونية البحرينية والحركة التعاونية القطرية

وافادت مصادر اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بالمناسبة ان زيارة الاخوة المسؤولين في المؤسسات التعاونية الخليجية تتم مصداقا للرغبة المتبادلة بضرورة البحث عن ارضية مشتركة للعمل التعاوني لدول الخليج الاعضاء في مجلس التعاون

لوموند

■ ضاربة بالاعراف الدولية عرض الحائط

اسرائيل تواصل حربها البحرية ضد الفلسطينيين

اعترضت اسرائيل، ليلة السبت ٧ فبراير الجاري، سفينة شحن ترفع علم هندوراس تحت اسم «ماريا ار» كان على متنها، حسب اقوال تل ابيب، خمسون فلسطينيا ينتمون لحركة «فتح».

والحقيقة ان اسرائيل تشن، منذ بضعة اعوام، حربا بحرية يغلب عليها الطابع الوقائي في معظم الاحيان، ضد منظمة التحرير الفلسطينية، وقد اصبح الحوض الشرقي للبحر الابيض المتوسط ساحة فعلية لهذه المعارك غير المتكافئة.

وعملية اعتراض واحتجاز سفينة تجارية صغيرة، يوم الجمعة السادس من فبراير، من قبل زورق اسرائيلي مزود بالصواريخ، والقاء القبض على خمسين فلسطينيا من اعضاء حركة «فتح»، بينهم ثمانية ضباط على الاقل، تؤكد ان اسرائيل هي المتفوقة في هذا المجال.

غير ان هذه العملية، التي نفذها الاسرائيليون، دون النظر الى قوانين الملاحة البحرية الدولية، تؤكد ايضا انهم لا يقيمون وزنا للاعتبارات القانونية، وباختصار، فان اسطولهم الحربي يقوم بدور الشرطي في اعالي البحار.

ففي ليلة الجمعة تلك، السادس من فبراير، انطلق زورق حربي من طراز «دبور» مثل كلب الحراسة من مواقع البحرية الاسرائيلية ليعترض السفينة التجارية «ماريا آر» التي ترفع علم هندوراس، وتقدر حمولتها بـ ٦٠٠ طن ضمن «عملية تفتيش روتينية» كان ميدانها موقع بحري يبعد اكثر من ١٠٠ كيلومتر عن السواحل اللبنانية.

وكانت السفينة قد ابحرت من ميناء لارنكا القبرصي قاصدة بلدة «خلدة» اللبنانية التي تسيطر عليها ميليشيات زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، ولم تكن السفينة قد تجاوزت منتصف الطريق بعد.

ووافق قائد السفينة وطاقمها المؤلف من ثمانية مصريين، على اجراءات التفتيش، واكتشف الاسرائيليون على متنها خمسين فلسطينيا يحملون جوازات سفر مزورة حصلوا عليها في قبرص، ولم يكن بحوزتهم اي سلاح.

واعترف ركاب السفينة «ماريا ار» بعد استجوابهم بانهم ينتمون لحركة «فتح» التي يتزعمها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، وتبين ان ثمانية منهم ضباط في الحركة.

وتم نقلهم بعد ذلك الى سفينة اسرائيلية اخرى تولت نقلهم، ومعهم الطاقم المصري، الى ميناء حيفا، حيث مقر القيادة العليا للبحرية الاسرائيلية. وجرى التكتم على النبأ مدة ٢٤ ساعة، من قبل الرقابة العسكرية.

وفي اعقاب العملية، انهالت التهاني وعبارات الثناء من الحكومة والصحافة الاسرائيليتين على سلاح البحرية، وتوجه وزير الدفاع اسحق رابين الى حيفا يوم الاثنين بغرض الشد على ايدي الذين نفذوا الخطة، واما طاقم السفينة، فان مصيره سيتقرر بعد انتهاء التحقيق.

ورغبة اسرائيل في فرض نفسها كقوة بحرية ذات نفوذ ليست وليدة الامس، فقد جاء على لسان رئيس الوزراء الاسرائيلي «بن غوريون» سنة ١٩٦٠ بالحرف الواحد «علينا ان نسيطر على البحر، تماما كما ننشر الازدهار في الصحراء».

ولم يدخل مشروع بن غوريون مرحلة التنفيذ العملي الا في اعقاب حرب يونيو سنة ١٩٦٧ بعد حصول اسرائيل على ١٢ زورقا مزودا بالصواريخ من نوع «سار» من ميناء شيربورغ بفرنسا اثناء اعياد الميلاد عام ١٩٦٩.

واثناء حرب «يوم الغفران»، تمكنت البحرية الاسرائيلية من تحييد الاسطول الحربي المصري، الذي كان يضم غواصات من صنع سوفيتي انذاك.

التحول والسيطرة

وتقول المجلة البريطانية «جينز» المتخصصة، ان اسرائيل تمتلك اليوم عشرين قطعة حربية معظمها من نوع «ريشيف» المجهز بصواريخ بحر - بحر من طراز «غابرييل» و«هاربون».

ومن المقرر ان يدخل الجيل الجديد من السفن الحربية الاسرائيلية من نوع «سار - ٥» نطاق الخدمة الفعلية عام ١٩٩٢. وتجرى حاليا دراسة بناء ثلاث غواصات صغيرة.

ومن ناحية اخرى، تشتري اسرائيل من الولايات المتحدة طائرات هليكوبتر من طراز «دولفين» التي تصنع بترخيص من فرنسا.

ومع ان الاميرال بن شوشان، قائد الاسطول الاسرائيلي، لا ينفك يلفت الاهتمام بين الحين والاخر الى الخطورة التي يمثلها الاسطولان السوري والليبي، فان «الدفاع» البحري الاسرائيلي عن المنطقة يضع في اعتباره دائما ومنذ عشرة اعوام القوة الفلسطينية.

وتتركز المسألة بالنسبة لاسرائيل، في الحيلولة دون انزال عناصر فدائية بحرية من الفلسطينيين على سواحلها.

وقد ادرك الاسرائيليون، وبصورة ماساوية، هشاشة وضعهم من هذه الناحية بالذات عام ١٩٧٨ اثناء «مذبحة الطريق الساحلي» التي تكبدت فيها ٣٣ قتيلا و٨٣ جريحا من المدنيين، عندما هاجمت وحدة كوماندوز تابعة لـ «فتح» باصا للركاب قرب الشواطىء، ولم ينس الاسرائيليون بعدها حجم الخطر الذي يمكن ان ياتيهم من البحر.

ويزيد من مخاوف الاسرائيليين ان السهل الساحلي يضم وحده، اربعة اخماس السكان والمراكز الصناعية الرئيسية.

ويقوم نظام تفتيش ومراقبة السواحل واعالي البحار في اسرائيل على نظام رادار وشبكة الكترونية متقدمة وموزعة على المحطات الارضية والسفن وزوارق الدوريات.

وتجند اسرائيل طائرات الهليكوبتر والحوامات «سنابيريت» وطائرات الحراسة «سيسين» للمراقبة المستمرة على مدى ٢٤ ساعة ودون انقطاع. ويسري العمل بهذا النظام منذ سنة ١٩٧٩ حيث لم يسجل اي انزال للفدائيين على السواحل. وهكذا فانه منذ ان اصبح البحر منفذ الفلسطينيين الوحيد الى اسرائيل سنة ١٩٨٢، فانه بات كذلك مصدر خطر دائم على تحركاتهم.

جان بيير لانغلييه
(١٩٨٧/٢/١٠)

درشبيغل

■ باعتباره توأم الحرب الأهلية

الخطف بدأ لبنانيا قبل ان يصبح دوليا

عمليات الاختطاف في لبنان كانت اقدم بكثير من الحرب الاهلية اللبنانية التي اندلعت في شهر ابريل من عام ١٩٧٥ بين المسيحيين والمسلمين. ففي بداية عام ١٩٧٥ قامت ميليشيات مسيحية تابعة لحزب الكتائب اللبناني باختطاف عدد من الفلسطينيين اثناء توجههم من المنطقة الغربية من بيروت ذات الاغلبية الاسلامية الى مخيمات اللاجئين في تل الزعتر والجية والكرنتينا في المنطقة الشرقية من العاصمة اللبنانية ذات الاغلبية المسيحية.

ولم ينتظر الفلسطينيون طويلا، فقاموا على الفور باختطاف عدد من ضباط الجيش اللبنانيين المسيحيين الذين حملوهم مسؤولية اختفاء جماعتهم الفلسطينيين. وبعد اقامة الخط الاخضر الوهمي الذي يفصل بين قطاعي بيروت الشرقي المسيحي والغربي الاسلامي بدأت عمليات الاختطاف على نطاق واسع، حيث اخذ المسيحيون «يصطادون» المسلمين الذين كانوا يشكلون خطرا على نفوذهم السياسي واصبحوا قوة رئيسية ثانية تهدد وجودهم، واما المسلمون فقد اعلنوا الحرب على المسيحيين للانتقام من المجازر التي نفذها المسيحيون ضد ابنائهم، ومنذ ذلك الوقت، ومسلسل الاختطاف المتبادل لا ينتهي بحيث اصبحت كل عائلة لبنانية مسيحية او مسلمة وكل عائلة فلسطينية تعيش في المخيمات تخشى ان تقع فريسة هذا الهاجس المرعب.

واكثر المعابر الواقعة على الخط الاخضر الوهمي خطرا كان معبر البربير، حيث تم خلال اسابيع قليلة اختطاف عدد كبير من اللبنانيين والرعايا الاجانب والفلسطينيين اثناء محاولتهم العبور من هذا المعبر من والى قطاعي بيروت، وفقدوا بذلك حريتهم، وهناك اعداد كبيرة من هؤلاء ما زالوا مجهولي المصير بعد ان اختفوا بصورة غير طبيعية.

كما ان طريق المطار الذي يبلغ طوله حوالي ثلاثة كيلو مترات كان في السابق ولا يزال حتى الان من اخطر الطرق، حيث تنشط ميليشيات الاحزاب والجماعات اللبنانية المسلحة المختلفة كثيرا في عملياتها عبر هذا الخط، فعلى احد جوانب هذا الطريق توجد البنايات والمنازل السكنية التي يقطنها لبنانيون تابعون لحركة امل، وفي الجانب الاخر توجد المخيمات الفلسطينية، ولهذا لا عجب في نشاط عمليات الاختطاف المتبادلة على طول الطريق المؤدي الى مطار بيروت الدولي. ونادرا ما يطلب الخاطفون ثمنا سياسيا مقابل اطلاق سراح رهائنهم، لان مطالبهم الرئيسية في اغلب الحالات ان لم يكن جميعها تتمثل في تبادل رهائن برهائن، وحتى في بعض الحالات يتم تبادل مخطوفين احياء بجثث مخطوفين من الجانب الاخر او جثث رجال ميليشيات سقطوا قتلى في واحدة من المواجهات شبه اليومية التي تندلع بين الفئات اللبنانية وغير اللبنانية المتناحرة.

وفي حين شارع الحمراء الواقع في بيروت الغربية، والذي يعتبر واحدا من الاحياء التجارية المزدهرة في لبنان، لا يجرؤ رجل الشرطة اللبناني على التدخل اذا ما وقع امام عينيه حادث اختطاف، خشية ان تصيبه رصاصة طائشة، ولذلك فانه يقف موقف اللامبالي وكأن ما يحدث مجرد لقطة من فيلم سينمائي، وحتى في حالة حدوث عملية سطو مسلحة فان هذا الشرطي او ذاك لا يستطيع ان يواجه اللصوص المسلحين بكافة انواع الاسلحة، ما لم يكن هناك من يسانده في مواجهة الساطين، ومالك مطعم «لامب هاوس» الفخم والمعروف القريب من فندق كومودور اعطى الضوء الاخضر لحراسة الخاصين باختطاف مائة مواطن لبناني مسيحي، والافراج عنهم فيما بعد مقابل فدية كبيرة من المال.

وحتى في منطقة جبل لبنان الخاضعة لسيطرة الميليشيات الكتائبية تجري عمليات اختطاف ضد ابناء العائلات اللبنانية الكبيرة بهدف الحصول على مبالغ كبيرة من المال كفدية مقابل الافراج عن هؤلاء الابناء، لكن مثل هذه العمليات قليلة ونادرة جدا اذا ما قورنت بعمليات الاختطاف التي تتم في المنطقة الغربية من بيروت، وفي ضوء غياب الشرعية اللبنانية، فان ميليشيات حزب الكتائب تفرض قوانينها الخاصة المشددة، وتحول بشتى الوسائل دون حدوث عمليات اختطاف في مناطق نفوذها.

وطبقا للاحصائيات الرسمية الصحفية، فان عدد اللبنانيين والفلسطينيين الذين بلغ عن اختفائهم ويعتقد بانهم اختطفوا بلغ حتى نهاية العام الماضي ثلاثة الاف وثمانمائة شخص، من بينهم اربعمائة وخمسون فقط من افراد الميليشيات المسلحة. وطالما انه تم التبليغ عن هذا او ذاك، فان الاعتقاد السائد ان كل من يبلغ عن اختفائه يعتبر في عداد الموتى، لان الخاطفين لا يستطيعون الابقاء على ضحاياهم لفترة طويلة على قيد الحياة، وخاصة عندما لا يكون وراء حادث الاختطاف هدف سياسي واضح المعالم.

وفي يوم الجمعة ٢٣ يناير الماضي، وحوالي الساعة التاسعة والنصف صباحا وفي وضح النهار وفي شارع الحمراء المليء بالحركة قام مسلحون مجهولون باختطاف اثنين من الاجانب تحت تهديد السلاح، وتحدث شهود عيان عن هذا الحادث وقالوا انهم شاهدوا ثلاثة او اربعة رجال وهم يختطفون الاجنبيين بواسطة سيارة مرسيدس، واضافوا قائلين ان الضحيتين حاولا الاحتجاج على هذا العمل كما حاولا مقاومة خاطفيهما، الا انهما اخفقا في النجاة بنفسهيما، وفي الغالب يقوم الخاطفون باعدام ضحاياهم من الاجانب، وحتى اواخر شهر يناير ١٩٨٧ تم التأكد من اعدام واحد وعشرين مختطفا اجنبيا على ايدي خاطفيهم، ويسود الاعتقاد ان الخاطفين قاموا بقتل رهينتهم الفرنسي الباحث مايكل سورات، والدبلوماسي الاميركي وليام بكلي، والصحافي البريطاني اليك كوليت.

وهكذا فان كل من يتعرض للاختطاف في بيروت سيواجه نفس المصير سواء كان هذا المختطف دبلوماسيا او مدرسا او رجل اعمال او مواطنا عاديا، فليس هناك استثناء بالنسبة للخاطفين.

وتحاول عائلات الاشخاص المخطوفين من اللبنانيين والفلسطينيين اظهار نوع من التضامن فيما بينها لحمل قادة الميليشيات المسلحة على الافراج عن ابنائهم المختفين، وتقوم هذه العائلات بالتعبير عن رفضها لما يتعرض له ابناؤها عن طريق الاضرابات والمسيرات الشعبية والمناشدات للمنظمات الدولية، ولكن جميع هذه المحاولات تبوء بالفشل في النهاية، طالما ان قانون الغاب هو الذي يحكم لبنان وطالما ظل لبنان بدون شرعية الدولة.

وفي بعض الحالات يتم تنفيذ عمليات اختطاف لصالح اجهزة مخابرات غير لبنانية، ففي شهر فبراير من عام ١٩٨٠ تم اختطاف رئيس تحرير مجلة «الحوادث» اللبنانية الصحافي المعروف سليم اللوزي اثناء مروره بسيارته على طريق المطار، حيث وجدت جثته ممثلا بها فيما بعد في احدى الغابات.

وفي العام الماضي تم تشكيل حركة مستقلة للمطالبة بالافراج عن المخطوفين، الا ان هذه الحركة سرعان ما ماتت وهي في المهد.

نيويورك تايمز

■ الجهل والحمق لا يبرران أخطاءها

جريمة ادارة ريغن الكبرى .. خيانة الثقة

من المؤكد ان صفقات الاسلحة الايرانية كانت خطأ فادحا. فأزمة ايران - الكونترا اشتملت على عملية افتداء طائشة للرهائن، وعلى عمليات تمويل سرية لثوار الكونترا غير ان الجهل والحماقة اللذين شكلا خط الدفاع الاول لادارة ريغن، لا يبرر ان الاخطاء التي ارتكبها المسؤولون في هذه الادارة حتى من وجهة نظر المحقق الخاص، فما بالك بوجهة نظر لجان تحقيق الكونغرس.

وسواء وجه المستشار المستقل تهما جنائية لرجال الادارة ام لم يوجه فان المحققين وجدوا ان هناك مخالفات عديدة ارتكبت بحق القانون. ويبدو ان ادارة ريغن انتهكت القوانين المدنية التي شرعت وصممت بهدف تجنب وقوع كوارث من هذا النوع على صعيد السياسة الخارجية، وهنا تتجسد الجريمة السياسية.

ومن المحتمل ان تكشف التحقيقات النقاب عن عمليات اتجار بالمخدرات، واختلاسات وتحقيق ارباح من مبيعات اسلحة واستخدام هذه الارباح في حملات غير مشروعة، وهذه الجرائم تعتبر جرائم خطيرة ونذير شؤم. ولكن اذا وضعنا هذه الجرائم جانبا، فاننا سنجد ان المشكلة الجوهرية تتمثل في مخالفة القوانين التي تشكل اساس التعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، ومن هذه القوانين قانون يحظر بيع الاسلحة لدولة ترعى الارهاب، والرئيس ريغن جعل هذا القانون ينطبق على ايران بامر تنفيذي، ثم تجاهل هذا القانون.

وهناك قانون اخر يطالب الرئيس بابلاغ الكونغرس بالعمليات السرية. ويقتضي هذا القانون ان يتحمل الرئيس المسؤولية عن تنفيذ هذه العمليات وان يبلغ الكونغرس بامرها مقدما. وبسبب مرونة القانون، فانه يسمح للرئيس بابلاغ الكونغرس بامر العمليات السرية في وقت تنفيذها بدلا من ابلاغه بها مقدما، ولكن ليس هناك اي تعريف لكلمة «في وقتها» مما يمكن ان يخدم الرئيس، ويضفي صفة المشروعية على امتناعه عن ابلاغ الكونغرس بالقرار الذي اتخذه في يناير ١٩٨٦ الى ان ظهر خبر بشحن الاسلحة لايران على صفحات مجلة لبنانية بعد ذلك بعشرة شهور. واذا كان الرئيس يخشى حدوث عمليات تسريب للصحافة فان القانون يجيز للرئيس ابلاغ مجموعة صغيرة من زعماء الكونغرس.

والمخالفات الاكثر خطورة لا تنطوي على اية عقوبات جزائية. فبعض الاتهامات من مثل اختلاس وسرقة ممتلكات حكومية تظل ممكنة. ولورنس والش المحقق الخاص يحتفظ بهذا الخيار عندما يطالب الكونغرس بعدم ارغام جون بويندكستر واوليفر نورث على الادلاء بشهادتهما، علما بان الرجلين استغلا القانون الذي يجيز للشخص عدم الادلاء بشهادته خشية تجريم نفسه، وذلك لان ارغامهما على الشهادة يرفع عنهما المساءلة القانونية.

ولكن الجريمة الاهم هي تلك التي تنتهك النزاهة والثقة. والمخالفات السابقة هي التي ادت الى سن هذه القوانين في المقام الاول وهذه القوانين منطقية. فهي أوجدت اجراءات اخراج الجدل الدائر حول السياسة الاميركية تجاه ايران ونيكاراغوا من داخل الدائرة المغلقة للمتعصبين والمتحمسين الى دائرة اوسع تضم اصحاب الخبرات، الذين كانوا سيطرحون تساؤلات اصعب، لو حدث وطرحت لقضت على تلك المغامرات الحمقاء.

وحتى قبل ان يوجه الكونغرس والمحقق اللوم او الاتهام لاشخاص محددين، فان رجال الرئيس بدأوا يشتكون من ادوار صغيرة لعبتها دول خارجية. وهذا صحيح تماما. وقد تساعد تجاوزاتهم على سن مجموعة جديدة من القوانين. وذلك يشكل جريمة سياسية اخرى اسفرت عنها الاخطاء الفاضحة التي ارتكبت في سياق فضيحة ايران - الكونترا، ولا شك ان احتواء اخطاء الرئاسة الحالية، بحاجة الى اصالة وبراعة حتى لا تؤثر هذه الاخطاء على الاخرين.

(١٩٨٧/٢/١٠)

■ عن الايكونوميست ■

الايكونوميست

■ بعد انتصارها على خصومها السياسيين

بدأت معركة اكينو مع مشاكل الفلبين الحقيقية

بعد سنة تقريبا من الاطاحة بالرئيس فرديناند ماركوس لا تزال «سلطة الشعب» هي القوة السياسية المؤثرة في الفلبين. وفي الثاني من فبراير الجاري توجه تسعة من كل عشرة فلبينيين يحق لهم الانتخاب الى صناديق الاقتراع، وصوت اربعة تقريبا من كل خمسة فلبينيين لصالح الدستور الجديد، الذي يعزز بقاء كورازون اكينو رئيسة للفلبين حتى نهاية يونيو ١٩٩٢. وكانت نتيجة التصويت لصالح كورازون بفارق واضح جدا. والان لم يعد هناك شك في حق اكينو في حكم البلاد. ولكن السؤال المطروح الان يدور حول ما اذا كانت ستحكم بحزم كاف لمعالجة المشاكل الخطيرة التي تعاني منها الفلبين.

والتحديات لم تتضاءل نتيجة لفوزها. اذ ان هناك ثلاثة اخماس الفلبينيين البالغ عددهم ٥٥ مليون نسمة، يعتبرون تحت المستوى الرسمي للفقر، والذي يقدر الدخل الشهري للاسرة المكونة من ستة افراد بحوالي ١٢٠ دولارا، ويعيش الاطفال في شوارع مانيلا، او يموتون جوعا فوق جزيرة «نيغروز» التي تنتج قصب السكر. والرجال الذين يحملون البندقية لا يشعرون بالراحة. فافراد القوات المسلحة والحرس الوطني الذين يقدر عددهم بحوالي ٢٥٠ الف جندي مستاءون من المساعي التي تبذلها اكينو، ولا يثقون بجهودها الرامية للتفاوض حول مصالحة مع الثوار الشيوعيين الذين يقدر عددهم بحوالي ٢٣ الف مقاتل، والذين دخلوا الان سنتهم الثامنة عشرة، منذ بدء حركة تمردهم.

والقضايا الاقتصادية والاجتماعية ربما تكون القضايا الوحيدة التي تقرر في النهاية مصير اكينو، غير انها يجب ان تحاول معالجة سخط الجيش اولا. ومنذ ذهاب ماركوس الى المنفى، ساهم الضباط الغاضبون في تنفيذ اربعة انقلابات على الاقل ضد السيدة اكينو، كان اخرها قبل ستة ايام فقط من اجراء الاستفتاء العام في الفلبين. ولم يصوت ضد الدستور الجديد سوى سلاح الجو، وبعض قواعد الجيش. فحتى ايلوكوس، مسقط رأس ماركوس، صوت اهلها بالاجمال تقريبا، لصالح الدستور الجديد.

ومن المفارقات ان الوسائل التي اتبعها الجنود، والتي توجت بالاحتلال «المهزلة» لمدة ثلاثة ايام لمحطة التلفزيون في مانيلا، خلال الاسبوع الذي سبق الاستفتاء، كانت المسؤولة الى حد بعيد عن العدد غير المتوقع للذين صوتوا بالموافقة على الدستور الجديد، فهذا الدليل الاخير على محاولة طرد اكينو من السلطة ساعد على تركيز افكار الناخبين.

ويبدو ان الناخبين استنتجوا ان حكومة اكينو العاجزة والمسالمة افضل من العودة لعهد ماركوس او لمثله.

ويؤمل الان ان يتمكن الجنرال فيدل راموس رئيس الاركان من اعادة الانضباط الى الجيش، الذي اصبح منقسما الى فئات. فاثناء حصار محطة التلفزيون، بدا الجنرال راموس في غاية السخف بسبب تحضيره الشعب للنهاية السلمية لحركة التمرد وذلك من خلال مفاوضات مصورة تلفزيونيا واذاعة اغان شعبية. ولكنه لم يجد بديلا حقيقيا اخر، اذ ان وفدا من الضباط متوسطي الرتب حذروا راموس من ان استخدام العنف ضد المتمردين سيعمل على نشر حركة التمرد في سائر انحاء البلاد.

وعلى اي حال، فان الجنرال راموس يتمتع الان بدعم سلطة حكومة تحظى بالشعبية، علما بان هذه الحكومة طالبت بمحاسبة الفئة التي حاولت القيام بالانقلاب «بالكامل». وقد تكون هذه المحاسبة الكاملة متواضعة. وبعض المتآمرين المدنيين نجوا من الاعتقال سلفا، والجنرال راموس يتحدث عن توجيه تهم اخف للجنود من تهمة التمرد والعصيان (وهي تهمة تترتب عليها عقوبة السجن مدى الحياة). وفي العادة ينتهي المطاف بالقضايا في المحاكم الفلبينية الى «لا شيء»، فلم يحدث ان طبقت عقوبة في الفلبين على مرتكبي محاولات الاغتيال السياسية خلال الثلاثين سنة الماضية.

ومهمة الجنرال راموس ستكون اكثر سهولة لو استطاعت اكينو تحقيق بعض التقدم في مفاوضاتها الرامية لاخراج المتمردين من الجبال بدلا من قتلهم. ولكنها لم تحقق اي تقدم في هذا السياق. و«الجبهة الديمقراطية الوطنية» (جبهة جيش الشعب الشيوعي الجديد) استغلت اتفاقية وقف النار لمدة ٦٠ يوما من اجل نشر قضيتها، وعمل الدعاية اللازمة عبر البرامج التلفزيونية. ويخشى الجيش الفلبيني ان يكون المتمردون قد استفادوا من وقف القتال في اعادة تنظيم انفسهم. ولكن هذا سيوضع على المحك قريبا جدا، اذ ان الجبهة ركزت انها لن تستمر في التقيد باتفاقية وقف اطلاق النار التي يفترض انها انتهت في الثامن من فبراير الجاري.

والمفاوضات مع المنشقين المسلمين الذين يقاتلون في «مينداناو» منيت بالفشل. اذ حتى المسؤولون في حكومة ميندناو يقولون ان مفاوضي اكينو ارتكبوا خطأ كبيرا عندما توصلوا الى اتفاقية منفردة في الشهر الماضي مع «جبهة تحرير مورو الوطنية» بزعامة نور ميسوري. فقد اثار سخط جبهة تحرير مورو الاسلامية الاصغر والاكثر تعصبا، والتي يتزعمها هشام سلامات، الذي لا بد من توجيه الدعوة له الان من اجل المشاركة في المحادثات بين الحكومة والمسلمين «المقرر عقدها في مانيلا يوم ٩ فبراير الحالي».

والورقة الرابحة التي يمكن ان تستخدمها اكينو مع الشيوعيين، من المفروض ان تتضمن برنامجا لاستصلاح الاراضي، يتجاوز حدود اراضي الرز والذرة التي حاول ماركوس في سنواته الاولى معالجتها، الى مزارع السكر وجوز الهند. واذا كللت مساعي اكينو بالنجاح، فانها ستتمكن بلا شك، من تخفيف اهتمام معظم الفلاحين بالمتمردين. ولكن استصلاح الاراضي كما وجد ماركوس، من السهل التخطيط له ومن الصعب تطبيقه. اذ فشل برنامج ماركوس جزئيا لانه اعطى اصحاب الاراضي سندات حكومية بدلا من الدفع نقدا، ولانه لم يشجع اصحاب الاراضي على الانتقال الى مجال الصناعة. ومثل هذا التحول للعمالة والمصادر هو الذي جعل عمليات الاصلاح الزراعي تنجح في اليابان، وكوريا الجنوبية، وتايوان.

وقد وعدت اكينو اصحاب الاراضي بالدفع لهم نقدا عندما يسلمون اراضيهم (بالرغم من ان مشكلتي امتناع الفلاحين عن بيع اراضيهم التي اشتروها منذ مدة قريبة، وعدم وفائهم بتسديد قيمة القروض التي اشتروا بها هذه الاراضي ستظلان قائمتين). ووجد اليساريون سعادة غامرة في الطلب الى الرئيسة اكينو ببدء اللعبة من خلال بيع بعض الدونمات من مزارع السكر الخاصة باسرتها في لوسيتا الى الشمال من مانيلا.

وكل ما تحتاج اليه الفلبين الان هو تحريك الاقتصاد ثانية من خلال تخفيف الاعتماد على الديون الخارجية. ومن المعتقد ان برنامج استصلاح الاراضي سيكلف حوالي ٥٠٠ مليون دولار. ومن المتوقع ان يتم توفير هذا المبلغ من الدائنين الاجانب، الذين تبلغ ديونهم على الفلبين حتى الان حوالي ٢٧٫٨ مليار دولار، علما بان قيمة الفوائد المستحقة على هذا المبلغ تستهلك ما نسبته ٣٥٪ من قيمة الصادرات الفلبينية لهذا العام. ومن هنا جاءت اهمية المحاولات التي يبذلها وزير المالية الفلبيني لضمان شروط اكثر سهولة لتسديد قيمة هذه الديون. وقد حقق بعض التقدم في الشهر الماضي في باريس عندما وافق الدائنون على اعادة جدولة الديون المستحقة البالغة ٨٧٠ مليون دولار. والخطوة التالية بالنسبة لوزير المالية الفلبيني هي الاجتماع بالبنوك الدائنة في نيويورك يوم ٢٣ فبراير الجاري، في محاولة لاعادة جدولة ٣٫٦ مليارات دولار، تستحق السداد خلال الفترة من الان وحتى ١٩٩٢.

وفي الحقيقة قد لا توافق البنوك الدائنة على شروط تماثل الشروط التي وافقت عليها بالنسبة للمكسيك في العام الماضي. وستكون الفلبين محظوظة لو وافقت البنوك على تسديد بعض النقص المتوقع في عائدات الفلبين من العملات الاجنبية، والمقدر بـ ٧ مليارات دولار، اذا كان اقتصاد الفلبين سينمو وفقا لمعدلات الحكومة المقدرة بحوالي ٦٫٥٪ سنويا حتى عام ١٩٩٢ (علما بان النمو في العام الماضي ظل في حدود الصفر).

وفي غمرة الفرح بالنصر، يبدو ان الحظ سيحالف اكينو. فالدستور الجديد يعاني من عيوب كثيرة. وبخاصة غموضه حيال وضع القواعد الاميركية في كلارك فيلد، وسوبيك بيه. ولكن الدستور الذي نص على ايجاد كونغرس (برلمان) مكون من مجلسين مثلما هو الحال في اميركا والذي حد من سلطات الرئيسة، سيجعل تكرار المخالفات التي حدثت في عهد ماركوس غير محتملة الحدوث ثانية. وقال كبير معارضي اكينو، وزير الدفاع المعزول خوان بونس انريلي: «اننا نقبل بحكم الشعب، ويجب ان نتكاتف الان في مواجهة المشاكل الخطيرة في البلاد».

وبعد الاستفتاء العام، يبدو الامل في بروز فترة استقرار تستقطب الاستثمارات الاجنبية وتخلق فرص عمل ومستويات معيشية افضل للفلبينيين غير بعيد المنال. غير انه يتطلب اتخاذ قرارات وتطبيق هذه القرارات من جانب سيدة تفوقت لديها مشاعر التعاطف مع ابناء شعبها على الرغبة في الحكم.

وشعبية اكينو الواسعة منحتها فرصة جديدة. ومسالة الاستفادة من هذه الشعبية تعود للسيدة اكينو نفسها.

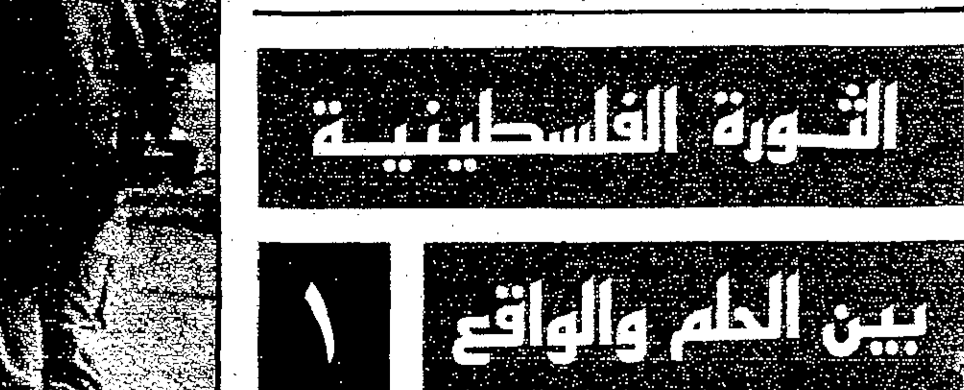
(عدد ٧ - ١٣ فبراير ١٩٨٧)



● اكينو



● ماركوس







● الاسرائيليون في الضفة الغربية

● تظاهرات عربية في القدس

برنامج عسكري اكثر غموضا من التصور السياسي في حلم الثورة

بقلم: زها بسطامي

مضت اكثر من خمسين سنة قبل ان يتحقق للحركة الصهيونية بعض اهدافها: واجهتها صراعات داخلية لا تحصى، وكانت الجهة المناوئة لها، وهي الشعب العربي الفلسطيني، في حالة من الضعف النسبي شتان ما بينها وبين ميزان القوى القائم اليوم بين الشعب الفلسطيني وخصمه اسرائيل، ناهيك عن ميزان القوى الدولي الذي عمل لصالح الحركة الصهيونية ويعمل اليوم ضد الثورة الفلسطينية.

وادراك ان تحقيق اهداف الحركة الوطنية الفلسطينية يتطلب زمنا وجهدا طائلين لا ينفي ضرورة الوقوف من حين لاخر لتفحص الماضي واستشفاف ما يحمله المستقبل. ومرور اثنين وعشرين عاما على انطلاقة الثورة وهي سنوات طويلة يعني ان الجزء الاكبر من الشعب الفلسطيني، والشعب العربي عموما، نشأ في عالم سياسي عرف «الثورة الفلسطينية» جزءا حيويا فيه. ولهذه الحقيقة مغزى خاص في منطقة تتميز، كما العالم الثالث اجمع، بان الجزء الاكبر من سكانها لا يزال دون العشرين. لقد عرف الجزء الاكبر من الفلسطينيين والعرب الثورة الفلسطينية واقعا لا حلما، شان الجيل السابق، وعرفها ايضا على ضوء البرنامج الذي وضعته لنفسها، ونهجها في تطبيقه، ولمس عن كثب مدى نجاحها في ذلك. ولهذه التجربة بواقعيتها والمها اثر يختلف عن تجربة الجيل السابق الذي عايش الغربة والذل ولم يعرف الثورة الا حلما، بكل ما في الحلم من مثالية التنزه عن قيود الواقع.

ان ادراك التمايز بين مثالية الثورة وواقعها ضرورة اساسية قبل محاولة استشفاف ما يحمله المستقبل لها.

كان حلم الثورة، في اوائل الستينات، يقتصر على تحرير الاراضي التي احتلتها القوات الصهيونية في معارك ١٩٤٨ ، وما اضيف اليها بعد ذلك في عمليات قضم طفيفة.

وكان حلم الثورة بهذه الاراضي غامضا، كما الاحلام عادة. كان الحلم «تحرير» فلسطين، وكلمة التحرير هذه سحرية ومبهمة في آن، تعد بزوال السيطرة السياسية والعسكرية والثقافية والسكانية الصهيونية، وعودة السيادة الفلسطينية العربية في هذه المجالات جميعا، من دون تفاصيل.

ولم تكد الحركة الوطنية الفلسطينية تستجمع قواها او تفرض وجودها حتى فرض عليها واقع جديد تماما، تضمن خسارة كامل الاراضي الفلسطينية، واراض عربية في سوريا ومصر، وتفتيت الجزء الاهم من الجيوش العربية. حرب حزيران، والتي لم تتح للقوات الفلسطينية المشاركة فيها عسكريا باهمية تذكر، غيرت جزءا مهما من الواقع السياسي والعسكري المحيط بالثورة الفلسطينية، وفي الوقت نفسه هيأت لهذه تاييدا عارما من جماهير فلسطينية وعربية وجدت في حلم الثورة السحري مخرجا من مرارة هزيمة الجيوش.

كان الاهم من تغيير الواقع المحيط بالثورة، سياسيا وعسكريا ومعنويا، ان حرب حزيران فرضت على الثورة الفلسطينية المبتدئة جدول اعمال لم يكن بالحسبان يوم بدأت مجموعات صغيرة متفرقة من الشباب في اواخر الخمسينات واوائل الستينات تتهيا لتحرير الاراضي الفلسطينية التي احتلت في ١٩٤٨ . اصبحت المهمة الجديدة للثورة الفلسطينية تحرير فلسطين بالكامل، ومعها طبعا اراض خاضعة لسيادة دولتين عربيتين هما سوريا ومصر، الى جانب المعضلة القانونية الناتجة عن كون الضفة الغربية تابعة للسيادة الاردنية من قبل ان تتحقق لمنظمة التحرير الفلسطينية صفة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وهي سيادة لم يتنازل عنها الاردن حتى الان على الرغم من قبوله بقرارات مؤتمر القمة العربي في الرباط ١٩٧٤. ولا تزال هذه المعضلة القانونية شوكة في خاصرة العلاقات بين الجانبين الاردني والفلسطيني.

من هنا يتبين ان حرب ١٩٦٧ ، التي طالما قيل عنها انها حققت للثورة الفلسطينية مكاسب معنوية لدفعها الشعب العربي الى الالتفاف حول هذه الثورة باعتبارها مفتاح الكرامة بعد هوان الهزيمة، فرضت ايضا على الثورة الفلسطينية مسؤوليات لم تكن بالحسبان اطلاقا عند وضع التصور الاساسي ـ الحلم للثورة الفلسطينية.

عندما ووجهت الثورة في ١٩٦٧ بواقع جديد اصبحت فيه فلسطين باكملها خاضعة للاحتلال، كان المنطق السائد، تدعمه ظروف الامر الواقع، ان وضع الاراضي العربية التي احتلت في ١٩٦٧ يختلف قانونيا وسكانيا وسياسيا عن تلك التي احتلت في ١٩٤٨ ، خاصة وان حرب ١٩٦٧ اوجدت اتفاقا في المصالح الى درجة ما بين الثورة الفلسطينية ودول عربية خسرت هي الاخرى اراضي لها في الحرب نفسها. ومهما كان حلم الثورة قائما على تحرير الاراضي الفلسطينية التي احتلت في ١٩٤٨ واعادة اصحابها اليها، الا ان الواقع فرض النظر اولا في وضع الاراضي التي احتلت في ١٩٦٧ وتحرير سكانها الذين تمسكوا بارضهم. وتكلل اتجاه مماشاة الواقع هذا في البرنامج المرحلي الذي تبناه المجلس الوطني الفلسطيني في ١٩٧٤ ، في خضم تحرك سياسي في المنطقة بعد حرب ١٩٧٣ مما خلق بصيص امل مهما كان ضئيلا في احتمال اثمار هذا الاتجاه، الى جانب المنطق الذي دفع منظمة التحرير الى تشجيع نقاط الالتقاء بين جهود الدول العربية والجهود الفلسطينية وتثبيت دور المنظمة ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني في عملية تحديد مستقبله السياسي.

هذه الاستراتيجية، بمحاسنها ومساوئها، والتي اهتدت بها منظمة التحرير من اوائل السبعينات، ومفادها ان ثمة احتمالا لتحقيق تنازلات اسرائيلية في الاراضي التي احتلت في ١٩٦٧ ، باستخدام مزيج من الضغوط السياسية والعسكرية والتحالفات العربية والدولية، بما يؤدي في نهاية الامر الى كيان فلسطيني مستقل في رقعة من الارض الفلسطينية. هذه الاستراتيجية ارتكزت لا على استعداد للتخلي عن الحق العربي في الاراضي العربية التي احتلت في ١٩٤٨ ، ولكن على منطق يقول بان ثمة تمايزا بين وضع الاراضي التي احتلت في ١٩٤٨ وتلك التي احتلت في ١٩٦٧ ، ووضع السكان في كل منهما.

المنطق اليوم

هذا التمييز الاساسي ربما كان منطقيا في ١٩٧٤ ، فهل لا يزال منطقيا اليوم؟

ابسط مدخل للاجابة عن السؤال هو ملاحظة ان الفلسطينيين الذين خضعوا للاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وغزة في ١٩٦٧ اقاموا اليوم تحت الاحتلال نحو ١٩ سنة وهي فترة اطول من تلك التي كان اخوتهم قد عاشوها تحت الاحتلال الاسرائيلي منذ ١٩٤٨ حتى انطلاقة الثورة الفلسطينية التي حلمت بتحريرهم في ١٩٦٥ .

لكن الموضوع اكثر جدية من حساب السنين. ان التغيرات التي طرأت على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ الاحتلال اوسع من ان تسجل هنا، ولعلنا لا نجد دراسة تفي هذه الظاهرة حقها من التحليل، ونذكر منها التغيرات القانونية (مصادرة الاراضي)، والسكانية (المستوطنات اليهودية وتهجير الشباب العرب)، والاقتصادية (تجميد نمو الطاقة الانتاجية العربية وزيادة التبعية للاقتصاد الاسرائيلي)، والسياسية (حيث اصبح اكثر برامج حزب العمل تساهلا، مثلا، لا يبحث بجد في انسحاب اسرائيلي من الضفة الغربية وغزة)، كل ذلك يجعل وضع هذه الاراضي بعيدا جدا عما ينطوي عليه حلم التنازلات الاسرائيلية. وليس صحيحا ما يقال عن ان هذا الواقع يمكن تغييره بقرار سياسي كما حدث في سيناء، وخوصا بلدة ياميت، في اعقاب اتفاقات كمب دايفيد، لان اهمية الضفة الغربية وقطاع غزة لاسرائيل من الجانبين المعنوي والامني لا تصح مقارنتها بالوجود الاسرائيلي في سيناء عشية بدء الانسحاب. ومع ان اسرائيل لم تعلن «ضم» الضفة الغربية وقطاع غزة الى اسرائيل رسميا الا ان الامتناع عن هذه الخطوة لم يكن يوما نتيجة لتردد اسرائيلي في الاحتفاظ بهذه الاراضي، بقدر ما كان رغبة في تلافي ردود فعل دولية لا حاجة لها، وتلافي استيعاب ما يزيد على مليون عربي سيحملون الجنسية الاسرائيلية مع ما يقود اليه ذلك من خلل في موازين السياسة الداخلية الاسرائيلية.

ان الوضع القائم في الضفة الغربية وقطاع غزة هو الوضع الامثل بالنسبة لاسرائيل اذ يمنحها مكاسب الحكم العسكري مع ما في ذلك من القدرة على استخدام سياسة القوة ضد العرب، من دون تكاليف الحكم السياسي مع ما في ذلك من قدرة العرب على استخدام حقوق سياسية لهم في النظام الاسرائيلي.

يضاف الى ذلك ان التغيرات التي شهدها نظام التحالفات العربية منذ ١٩٧٣ تجعل الاعتماد على هذا النظام من اجل ضغط جماعي (او شبه جماعي) على النظام الدولي لتحقيق تنازلات اسرائيلية، احتمالا بعيد المنال (ولنا عودة الى هذه النقطة).

اذا خلصنا الى ان وضع الاراضي العربية المحتلة في ١٩٦٧ لم يعد يتميز عن الاراضي العربية المحتلة في ١٩٤٨ بدرجة مهمة تجعل الضفة الغربية وقطاع غزة مؤهلين لانسحاب اسرائيلي، حتى ولو لم تعلن اسرائيل عن ضمها لهذه الاراضي رسميا، تصبح النتيجة الطبيعية، والضرورية، هي اعادة النظر في البرنامج السياسي الذي تحمله منظمة التحرير الفلسطينية منذ ١٩٧٤ .

ينطبق القول نفسه على البرنامج العسكري وهو، بالمناسبة، ظل اكثر غموضا حتى من التصور السياسي في حلم الثورة الفلسطينية، واكثر ارتباكا في واقعها.

لم يتبلور البرنامج العسكري، الذي حمل اسماء مثل الكفاح المسلح وحرب الشعب طويلة النفس عندما كانت هذه الشعارات رائجة في العالم اجمع، بصورة تجعل بالامكان حتى تفنيد مزاياه او عيوبه. لكن الواقع فرض على الممارسة العسكرية الفلسطينية انماطا معينة، تتلخص عموما في العمليات الداخلية والخارجية (اي داخل وخارج فلسطين). ونسارع الى القول بان هذا الفصل نظري ولتبسيط النقاش اما الواقع فاكثر تشابكا.

بدأت العمليات الداخلية بوضع عبوات ناسفة في مواقع عسكرية ومدنية يلحق انفجارها ضررا ماديا وبشريا باسرائيل، ثم تطورت الى كمائن لدوريات عسكرية اسرائيلية ثم عمليات بارعة التفاصيل تتضمن احتلال موقع صغير واحتجاز من فيه لساعات او ايام من اجل تحقيق مطالب محدودة، وغالبا ما كانت هذه العمليات تنتهي بمعركة انتحارية.

النتيجة الوحيدة التي يمكن استخلاصها من هذه العمليات، باستثناء الكمائن، هي ان من المستحيل الاستمرار فيها والاعتماد عليها بمفردها في الوقت الراهن لتحقيق اي من الاهداف المقصودة لها، وهي اهداف بقيت دائما مبهمة قد تلخصها بالقول انها تضمنت زعزعة الثقة الاسرائيلية بالنفس ولفت اهتمام وسائل الاعلام الدولية والحد من هجرة اليهود الى اسرائيل ورفع معنويات العرب، وهي باختصار، اهداف معنوية اكثر من مادية، وان دار الحديث احيانا عن ضرب اهداف استراتيجية اسرائيلية مثل مصادر المياه والكهرباء والمصانع، وهو حديث اسهل بكثير من امكانية تنفيذه.

والعمليات الخارجية اكثر تنوعا، لكنها تشترك مع العمليات الداخلية في ان مواجهة الواقع تفرض الاقرار بان من المستحيل الاستمرار في هذه العمليات او على الاقل الاعتماد عليها بمفردها في الوقت الراهن لتحقيق اي من الاهداف المقصودة لها، وهي اهداف اكثر غموضا حتى من اهداف العمليات الداخلية. وتضم العمليات الخارجية، او كانت تضم، قصف مستوطنات اسرائيلية، وضرب اهداف اسرائيلية في الخارج من سفارات ومكاتب طيران، او الاستيلاء عليها لفترة معينة كما في اختطاف الطائرات، وتنسيق عمليات داخلية مثل توجيه المجموعات المقاتلة من الخارج الى داخل الاراضي المحتلة للقيام بعمليات مواجهة عسكرية او احتجاز مواقع او غير ذلك، وهنا اهم نقطة التقاء بين العمليات الداخلية والخارجية، الى جانب تهريب الاسلحة والمواد الناسفة.

وكانت اهداف هذه العمليات، التي تصب بمجموعها في الاطار السحري لحرب الشعب طويلة النفس والكفاح المسلح، اكثر طموحا من العمليات الداخلية وتتجاوز الاهداف المعنوية فقط، على الاقل في بداية العمل العسكري الفلسطيني، لتصل الى الحاق اضرار عسكرية ومادية ملموسة بمقومات الوجود الاسرائيلي، ابرزها الجيش والمستوطنات وشركة «العال» واطلاق سراح اسرى فلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

ان تقسيم العمليات العسكرية الى داخلية وخارجية، والذي اسلفنا انه فصل نظري لتبسيط النقاش، يساعد في وضع اليد على سؤال اساسي لم تنجح الثورة الفلسطينية في مخاطبته بجدية، وهو هل سيتم تحرير فلسطين من الداخل او من الخارج؟ وكان التهرب من السؤال يتم عادة بالقول ان التحرير سيتم من الداخل والخارج معا.

واذا كان كل من صنفي العمليات لم يعد يبشر بنجاح يذكر في تغيير الموازين العسكرية في المنطقة فمن الواجب المسارعة الى القول بأن مزيجا منهما في الظروف الراهنة ايضا لن يقود الى تحقيق اهداف ايجابية تذكر، وهذه خلاصة اليمة دفع الشعب الفلسطيني والعربي دماء غالية حتى توصلنا اليها ومن حق هذه الدماء على من بقي حيا ان يواجه الحقيقة.

ولا يفهم من هذا الكلام ان زمن العمل العسكري قد ولى. ان تغييرا سياسيا من النوع الذي يطلبه الشعب الفلسطيني بالقضاء على دولة اسرائيل لا يمكن ان يتم سلما فقط. لكن من السذاجة اليوم توقع انجازات ملموسة على صعيد اضعاف العدو بالعمل العسكري. ويظل الاستمرار في هذا العمل، خاصة داخل الاراضي المحتلة الامر الذي يحتاج الى دعم لوجستي من الخارج، شرطا مهما لتقدم العمل السياسي. اما الاندفاع الى اعمال عسكرية متفرقة من دون رؤية واضحة تربطها وتصل بينها وبين النضال السياسي فلن يجني نفعا.

ان الآلة العسكرية الاسرائيلية واجراءات الامن الداخلي الاسرائيلية، والواقع العربي الذي يعني استحالة الوصول الى نقاط احتكاك مهمة مع القوات الاسرائيلية على الحدود المشتركة والتحرك العسكري عليها، من العوامل التي يجب اخذها بعين الاعتبار عند تقييم الاستراتيجية العسكرية الفلسطينية، وانكار هذه العوامل او التقليل من قيمتها لا يقود الا الى خسائر بشرية فلسطينية وعربية من دون احتمال تحقيق نتيجة تبرر هذه الخسائر.

وهناك جانب اخر في الفكر العسكري الفلسطيني يقوم على تحقيق تعاون، بصورة ما، مع جيش او جيوش عربية لتصعيد المواجهة مع اسرائيل الى حرب كلاسيكية، مع مزيج من حرب العصابات مثلا، تقود الى هزيمة واضحة للجيش الاسرائيلي وتغير ميزان المنطقة العسكري والسياسي او تقضي على دولة اسرائيل بالكامل. وبصرف النظر عن المسافة الواسعة التي تفصل بين هذا الحلم وبين واقع العلاقات الفلسطينية ـ العربية السياسية والعسكرية، من الصعب جدا تصور نجاح حل عسكري كلاسيكي للقضية الفلسطينية حتى على المدى البعيد ولو افترضنا تغير الخريطة السياسية للعالم العربي باسره.

الردع النووي الاستراتيجي

ان العالم الذي نحيا فيه اليوم يفرض الحذر الشديد في التعامل مع الحلول العسكرية بصورة استعباطية او مثالية، لان الترسانة الاسرائيلية، وربما العربية في مستقبل ليس ببعيد، تضم اسلحة تختلف بصورة نوعية عما عرفته المنطقة من قبل، وتنقل النزاع العربي ـ الاسرائيلي من شكل النزاع الاقليمي المحدود الى نمط آخر لا يسهل التلاعب بالقيود المفروضة على موازينه، ونعني بذلك الاسلحة النووية والكيماوية، وما يرافقها من قيود التوازن والردع المتبادل. وكان العالم قد شهد في ١٩٧٣ نموذجا مبسطا جدا حتى من قبل ان تدخل المنطقة مرحلة الردع النووي المحلي، للقيود التي تفرضها القوى العظمى على حدود التوازن العسكري الكلاسيكي بين العرب واسرائيل، اذ رفعت الولايات المتحدة درجة التاهب العسكري النووي، وتلاها الاتحاد السوفيتي برد مماثل، عندما ظهر احتمال طفيف لتراجع اسرائيلي قد يؤدي الى خلل في الميزان العسكري والسياسي في المنطقة.

والتقارير التي ظهرت اخيرا عن حجم القوة النووية الاسرائيلية، ولو كان مبالغا فيها، مؤشر اخر على انتقال المنطقة الى مرحلة من الردع الاستراتيجي لا تعود تسمح بضربة كلاسيكية عسكرية تقضي على اسرائيل من دون دمار غير مقبول للمراكز السكانية العربية الكبرى. ومن الضروري ابقاء هذا العامل في الحسابات عند سماع من يتحمس لاطروحات اقرب الى السذاجة حملتها فصائل فلسطينية عدة (ولا تزال) عن احداث تغيير قسري في الاوضاع السياسية العربية لازالة التناقضات الفلسطينية ـ العربية القائمة والانطلاق من ثم لتحرير فلسطين بقوة السلاح عبر الاراضي العربية المحيطة بها. ان هذا التصور، وهو الاخر سحري ومبهم، يفترض ان اسرائيل ستقف متفرجة وهذه الاحداث العنيفة تتفاعل من حولها والجماهير العربية تتاهب للقضاء على العدو الصهيوني،

ويجدر بكل من يفترض هذا الحد من الغباء من جانب اسرائيل ان ينظر الى الغارة الاسرائيلية على المفاعل النووي العراقي في صيف ١٩٨١ ليرى مدى تصميم اسرائيل على استخدام القوة من دون حساب، وحيثما استطاعت، لاستباق احتمال اي تغير في ميزان الردع النووي في المنطقة، وفي الميزان الاستراتيجي عموما.

هذا لا يعني ان التوازن العسكري في المنطقة قد من صخر وسيظل لصالح اسرائيل ما دام الزمان. بل الغاية القول ان تغيير هذا التوازن اعقد بكثير مما تتصور الاطروحات التي لا تزال سائدة في صفوف الثورة، وقد يتطلب تحقيقه اجيالا عديدة وتغيرا في شكل التوازن الدولي.

دور اسرائيل في الاستراتيجية الاميركية

واذا خلصنا الى ان الوضع العسكري، من حيث التوازن الفلسطيني ـ الاسرائيلي او العربي ـ الاسرائيلي، لا يسمح في المستقبل المنظور بتحقيق اي من المكاسب الضرورية لاستمرار وتقدم الثورة الفلسطينية نحو اهدافها، اصبح من الضروري اعادة النظر في النظرية السياسية الفلسطينية، وفي التصورات العسكرية المرافقة لها.

يعتمد جزء اساسي من مشروع عمل جديد للثورة الفلسطينية على تحديد لاسس القوة الاسرائيلية، والاساس الاول لقوة اسرائيل عسكريا واقتصاديا هو التاييد الاميركي. وقد ازدادت اهمية هذا التاييد كثيرا في السنوات الاخيرة، نتيجة تطورات عديدة ابرزها زيادة الاعتماد الاوروبي الغربي، والياباني، وحتى الاميركي، على النفط الذي تنتجه المنطقة لحاجات الغرب الاستهلاكية وليس التسويقية فقط، والثورة الايرانية التي ادت الى الاحتلال السوفيتي لافغانستان مما اثار هلع الولايات المتحدة خوفا من تغير ميزان المنطقة الاستراتيجي.

وهنا يجب الحذر من اعتبار حجم المساعدات الاميركية الملموسة لدولة ما مقياسا لطبيعة العلاقات بينهما. صحيح ان المساعدات الاميركية لاسرائيل ارتفعت بنسبة هائلة منذ ١٩٧٩ ، اي منذ الثورة الايرانية واحتلال افغانستان، لكن من الجائز القول مثلا ان المساعدات الاميركية لمصر ارتفعت ايضا في الفترة نفسها. ان دور اسرائيل في الاستراتيجية الاميركية يظل يختلف تماما عن دور مصر وان تماثلت المساعدات لهما احيانا، بصرف النظر عن عدد سكان كل دولة او وزنها الجغرافي. ان الولايات المتحدة تعتمد على القوة الضاربة الاسرائيلية لضمان امن المنطقة عند اللزوم، وهذا اساس التحالف الاستراتيجي بينهما والدافع الاساسي لدعم اسرائيل، بينما تهدف المساعدات الاميركية لمصر الى الحفاظ على علاقات ودية لا يشكل فيها الجيش المصري قوة هجومية فعالة.

وقد حاولت منظمة التحرير الفلسطينية، منذ اوائل السبعينات، اي بعد خروجها من الاردن وتضاؤل الامال في حل عسكري فلسطيني للتحرير، بناء نظام تحالف عربي تصبح فيه قوة هذا التحالف (الذي تغيرت العضوية فيه من حين لاخر لكن شكله الاساسي بقي ثابتا) معادلة لاهمية اسرائيل الاستراتيجية في المنطقة، في ظروف غابت فيها قوة الاتحاد السوفيتي عن المنطقة العربية بعد كسر التحالف المصري ـ السوفيتي ونتيجة اوضاع داخلية سوفيتية ادت الى جمود في السياسة الخارجية السوفيتية في عهد بريجنيف. ولم تنجح هذه المحاولة الفلسطينية العربية لاسباب كثيرة ابرزها طبعا انسحاب مصر من هذا التحالف من بوابة كمب دايفيد، ونمو الانفاق على جهود تنمية عربية اعتمدت اعتمادا كبيرا على الدخل من النفط مما حد من امكانية استخدام اعتماد العالم الغربي على النفط ورقة ضغط لتنمية الثقل الاستراتيجي العربي.

ومهما يكن من انتقادات يمكن توجيهها للمنطق الاساسي الذي اعتمدت عليه هذه السياسة العربية والفلسطينية، الا ان من الافضل اختصار ذلك الجدل الطويل اليوم بالاشارة الى فشل هذه السياسة، الامر الذي تمثل بصورة مخيفة في حرب ١٩٨٢ ، عندما ظهر تفوق الثقل الاستراتيجية الاسرائيلي على مثيله العربي في الحسابات الاقليمية والدولية. كما ان زيادة اهمية اسرائيل للولايات المتحدة، للاسباب التي اسلفنا، تجعل من غير المنطقي السعي الان لبناء سياسة للتفاوض تقوم على اعتبار انه لارضاء الجانب العربي في نظر واشنطن اهمية تعادل ارضاء وتقوية اسرائيل.

وحاولت المنظمة بعد ذلك الاعتماد على ما بقي من رمق في نظام تحالفات عربي، اكثر محدودية وميلا الى الاستقطاب في معسكرات متضادة منه الى تحالف الاجماع الذي سعت اليه المنظمة في السابق، وذلك لظروف عربية لم يكن للمنظمة يد في تجاوزها. كما ظهر فرق جذري في اهداف المنظمة، اذ لا شك ان تحركات المنظمة في السنوات الاربع الاخيرة كانت تهدف ليس الى تحقيق مكاسب سياسية ملموسة في عملية «تسوية سلام لازمة الشرق الاوسط» كما يحلو للبعض ان يسميها، بل الى اعادة المنظمة الى لعب دور له بعض الاهمية في سياسة المنطقة بعد خطر اختفائها بالكامل في اعقاب حرب ١٩٨٢ و[...] قدرتها على العودة الى لبنان بقدر من الحرية. [...] الاحتمال القائم، والذي طرب له كثيرون جذلا في وا[...] هو ان يحل بمنظمة التحرير الفلسطينية ما حل [...] العربية العليا التي اختفت سوى من السجل الر[...] ١٩٤٨ .

هدف البقاء

حققت المنظمة في جهودها هذه نجاحا م[...] فيه القدرة على البقاء في مواجهة شرخ [...] التقليل من اسبابه الذاتية مهما كانت اس[...] مهمة. لكن مجرد البقاء لا يجوز ان يظل [...] منظمة التحرير الفلسطينية، او الفئات ا[...] عجزت عن تحقيق اية اهداف ملموسة [...] البقاء فقط لن يؤدي الا الى استنزاف [...] والمادية والمعنوية في منظمة التحرير [...] ثمنه الفلسطينيون قرفا من العمل [...] سنوات طويلة.

ولهذا يجب على منظمة التحرير [...] قبل فوات الاوان لاستعادة المبادرة [...] ثقة جماهيرها بها والتفافها حول [...] سلاح طويل المدى في يد منظمة [...] الموازين الاخرى.

منذ هزيمة ١٩٦٧ والثورة الفلس[...] عسكرية، لا يقلل من شانها ان جزءا [...] يد القوات الاسرائيلية. وتراجعت [...] جغرافيا حتى انحصرت، في اواخر الثمانينات، في مساحة ضيقة من لبنان [...] ثم خرجت القوات بعد ان دافعت عن [...] اشهر. ولا يغير من مرارة هذا التاريخ ان [...] الفلسطيني تلا قتالا طويلا، يائسا احيا[...] بين حجم القوات العسكرية المناوئة [...] الفلسطينية كانت تفوق الخيال احيانا.

في وجه ذلك كله ازدادت الثورة الفلسطيني[...] يكون ابسط مقياس للثقل السياسي لحركة [...] العربي، او العالم الثالث عموما، هو الالتفاف ا[...] جماهير مؤيدة لهذه الثورة، بعد ذبح المئات م[...] عزلاء من السلاح قبل اربع سنوات بالضبط، ما [...] استعادت انفاسها وسلاحها وعادت اليوم تطلق [...] دفاعا عن هذه الثورة، في الوقت نفسه الذي تقوم [...] اخرى من الجماهير الفلسطينية، في الضفة الغربية وقط[...] غزة، بالتظاهر بالالاف وهي تدرك ان عدوها سيطلق النار عليها. هذه حركة سياسية لا يستهان بها.

يزيد من اهمية الثقل السياسي للحركة الوطنية الفلسطينية، ممثلة في فتح وفي منظمة التحرير الفلسطينية بكاملها، ان هذه الحركة شهدت ولا تزال خلافات سياسية وعقائدية متعددة. فاذا كانت هذه الخلافات لم تؤد الى ذوبان الحركة، بل قد يقال بصدق ان الثورة الفلسطينية بمجموع اجنحتها تقف اليوم سياسيا وعسكريا في موقف اقوى مما كانت عليه عشية بدء الخلافات داخل فتح مثلا في ربيع ١٩٨٣ ، وفي اعقاب الضربة الاسرائيلية، فلا شك ان هذه الحركة، مرة اخرى، لا يستهان بها.

حوار الاجيال المفتوح

لكن القدرة على الاستمرار في وجه المتاعب لا تعني بالضرورة مقدرة على التغلب على هذه المتاعب. هنا مكمن المعضلة الاساسية في الثورة الفلسطينية اليوم. مهما يكن من صمود الثورة وشعبها . وقد آن الوقت، بعد فترة حساسية مرهفة في صفوف الفلسطينيين من سماع النقد للثورة خوفا من ان يكون هذا النقد مدفوعا بهدف الاحباط لا البناء، لتشجيع حوار مفتوح بين اجيال الشعب الفلسطيني نفسه وبين الفلسطينيين واخوتهم العرب لوقف الترهل الفكري في هذه الثورة، ولايجاد اجابات بناءة على ازمة الثورة الفلسطينية خوفا من تآكل واستنزاف طاقات هذا الشعب.

من دلائل هذه الازمة ان التحرك الشعبي في الضفة الغربية وقطاع غزة لا يملك هدفا سوى التعبير عن الغضب، وذلك عائد بالدرجة الاولى الى ان منظمة التحرير الفلسطينية، في غياب احتمال جاد لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، او اي حل مقبول اخر ولو موقتا، لا تملك وعودا تقدمها لجماهيرها وتعمل على تحقيقها، وهذا وضع خطير في ثورة تواجه اعداء بشراسة اعداء الثورة الفلسطينية.

من الضروري، عند السعي وراء هذه الاجوبة، وضع حدود للنقاش. اهم هذه الحدود الاقرار بان البحث عن نظرية متكاملة تحل جميع جوانب المشكلة لن يكون اكثر من اضاعة للوقت. ليس فقط لان التاريخ يظهر المسافة الواسعة التي تظهر دائما بين النظرية المثالية والتطبيق العملي في الحركات السياسية، ولكن ايضا لان المنطقة العربية تمر في اوضاع دقيقة في تطورها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والفكري مما يحظر الاعتماد على اية ثوابت سواء من حيث التحالفات الاقليمية او الدولية او الاوضاع الداخلية لكل جزء فيها.

في غياب نظرية سحرية من هذا النوع تزداد اهمية القيادة. وليس سرا ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية تعرضت، ولا تزال، لاسئلة قاسية، ومحقة في احيان كثيرة، عن كفاءتها وحكمتها في اية لحظة. ولا يخفى ايضا ان ليس هناك قيادة فلسطينية اخرى تستطيع احتلال مكان القيادة القائمة، وان الشعب الفلسطيني، مع تحفظات اي جزء منه على اداء هذه القيادة او بعضها في اية لحظة، غير مستعد للتخلي عن هذه القيادة ولن يرضى عنها بديلا في غياب البديل الافضل.

قيادة منظمة التحرير الفلسطينية اذن باقية، ولم يعد ثمة مجال للتساؤل الجاد في هذا الشان. لكن الثقة التي ستتمتع بها القيادة ما استمرت ستعتمد بصورة مباشرة على مقدرة هذه القيادة على التجاوب بشكل خلاق مع ازمة الثورة الفلسطينية، والا كانت النتيجة لا سقوط هذه القيادة لصالح قيادة اخرى، بل الارجح ان تكون تآكل الثورة الفلسطينية واهتراءها.

(يتبع)



● ياسر عرفات

■ الثقل الاسرائيلي الاستراتيجي يتفوق على مثيله العربي في الحسابات الاقليمية والدولية

■ حرب ١٩٦٧ فرضت على الثورة جدول اعمال ومهام لم تكن في الحسبان

■ الوضع الحالي في الاراضي المحتلة مثالي لاسرائيل يمنحها مكاسب الحكم العسكري دون تكاليف الحكم السياسي

بعد لقاءات الكويت الثنائية والثلاثية والرباعية والخماسية

القبس تستفتي «أهل الرأي» متى تعود مصر للجامعة العربية ؟

■ مراد: اطرقوا الحديد وهو ساخن ■ كمب دايفيد غير ذات موضوع والاعداء يقرعون ابوابنا

■ عبدالمجيد: اتركوا الكمب .. ليموت ■ السعيد: اسئلة تحتاج الى اجوبة

■ نصار: لا توجد معاهدة ابدية ■ عبد اللاه: تحرروا من عقدة الاجماع

■ معوض: حركوا الدبلوماسية الشعبية.. فهي قادرة

القاهرة ـ «القبس»:

في كواليس قصر المؤتمرات بالكويت وعلى مدى سبعة ايام تمت عدة لقاءات ثنائية.. وثلاثية.. وخماسية بين القادة العرب على هامش اجتماعات مؤتمر القمة الاسلامي الخامس تمهيدا لعقد مؤتمر القمة العربي المنتظر.

لقد اتاحت القمة الاسلامية في الكويت فرصة استئناف الحوار بين الرئيس المصري حسني مبارك وعدد كبير من القيادات العربية كخطوة جادة على طريق اذابة «جليد العلاقات المصرية العربية» وعودة مصر الى الدائرة العربية والاسلامية.

والسؤال المطروح الان: الى اي حد نجحت هذه اللقاءات في زيادة التقارب المصري ـ العربي.. وهل حدث تطور لحل الخلافات ووقف التصعيد الاخير في حرب الخليج.

وهل ستترجم هذه الاحاديث الجانبية ـ خاصة بعد الازمة المصرية السورية التي وقعت بعد هجوم
[ا]لرئيس السوري حافظ الاسد على
...ر ـ الى برنامج عملي تعقد على
...ه القمة العربية التي فشل
... منذ عام ١٩٨٢. ومع الرفض
... متى تعود مصر الى جلسة
...بية التي يشترط ميثاقها ان
العودة بالاجماع ؟

من ناحيتها استطلعت في
اراء عدد من السياسيين
هذه النقاط عن الدور
... خلال الايام المقبلة
... العلاقات المصرية

حلمي مراد الامين
الا... ...المصري
م يرى انه من
...حديد وهو ساخن
...يعة بين الدول
...دادها لاعادة
...ي تخرج هذه
...ذ العملي وان
...ت نفسه مع
...لة اقناعها
...ون العربي في
...ن التجمد على
معالجتها

...لشعبية

... معوض السفير
...المصرية ووكيل
...ارجية بمجلس
...يقول: انه ليس
...قيادة المصرية على
...وطنية وقومية وانها
...تجاه الدول العربية في
ما يتعلق بأمن الخليج

او موقفها من السياسة العربية الافريقية.

وفي تقديري فان التحرك المصري نحو العرب ياتي من جانب ما اسميه «بالدبلوماسية الشعبية».

واذا كانت الدبلوماسية الرسمية مقيدة بشكليات وبروتوكولات ومواقف رسمية مسؤولة عنها.. فان الدبلوماسية الشعبية سواء كانت اعضاء مجلس الشعب او الشورى او النقابات المختلفة او المنظمات والهيئات الشعبية فانها تستطيع ان تتحرك وتحقق بغير قيود نوعا من التقارب بين الامة العربية اذا سارت في الاتجاه نفسه وبالتوازي مع الدبلوماسية الرسمية. وآمل ان يساهم الحكام العرب على المستوى القومي في تحقيق الاهداف العربية المشتركة التي لا اختلاف عليها حيث انه لايمكن لاي قوة في العالم سواء استعمارية او صهيونية ان تقف في وجه الشعوب اذا تكاتفت.

ويرى السفير رياض معوض ان الخطوة الرسمية لاعادة العلاقات العربية مع مصر يجب ان تاتي من جانب الدول العربية.

اما الدكتور محمد عبداللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب المصري فيشير الى ان مصر تؤدي دورها في حل الخلافات بين الدول العربية بقدر المستطاع وهي تساهم من خلال اتصالاتها وعلاقاتها في التقريب بين الاطراف المعنية لتحقيق وحدة الصف العربي.

والى جانب هذا الدور التوفيقي تقوم على الساحة الدولية من خلال علاقاتها بالولايات المتحدة بمساندة وتأييد والدعوة لحقوق الشعب الفلسطيني «قضية العرب المركزية».

اما الدكتور رفعت السعيد بحزب التجمع الوحدوي المصري فيؤكد ان العودة المصرية العربية اما ان تكون لمجمل العرب بمعنى مجمل المصلحة العربية اي ان تكون اقترابا من المصلحة العربية بقدر ما تكون ابتعادا عما يعرقل هذه المصلحة والوحدة الوطنية، وهو ما يتجسد في اعتقاده بالالتزام بكمب دايفيد.

ويضيف ان العودة للعرب هي مسالة ابعد واعمق واسمى من مجرد حضور اجتماع او ترتيب لقاء مع هذا الحاكم او ذاك وانما تكون بالخروج من اطار مصلحة معادية لمصالح الامة والاقتراب من مصلحة فعلية للامة العربية. وهو ما لم يتحقق حتى الان ونتمنى له ان يقع.

وحيد عبدالمجيد الباحث بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بمؤسسة الاهرام يقول: ان عودة مصر الى العرب وعودة العرب لمصر لن تكون بقرار وانما بالتدريج ويضيف: انه في الوضع الراهن فان كل دولة عربية لديها حساسية في ان تبدأ باعادة العلاقات مع مصر على مستوى رسمي. ولكن العودة تحتاج الى مزيد من التفاعل ـ بشكل طبيعي ـ من خلال قدرة مصر على تاكيد دورها العربي ليس فقط في حرب الخليج ولكن ايضا في ان كمب دايفيد ليست قيدا على الدور المصري في تحقيق الحقوق المشروعة للفلسطينيين ومواجهة الاجراءات التعسفية والعدوانية لاسرائيل ومن خلال هذه الحركة فقط ستفرض مصر عودتها بشكل طبيعي.

ويؤكد المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية ان عودة مصر تتوقف على رغبة الدول العربية وهي تتطلب من مصر العمل على تحسين علاقاتها بهم وتكثيف الاتصالات وبروز دور واضح للقوى الشعبية بين البلاد العربية.

وعن كمب دايفيد يقول الزعيم الوفدي انه لاتوجد معاهدة ابدية وان الذي يحكم ذلك هو مصلحة مصر وان كانت الظروف الان غير ملائمة الا اننا قد الغينا من قبل معاهدة ١٩٣٦ مع بريطانيا.

حوار عربي لم ينقطع

يعود الدكتور محمد عبداللاه فيؤكد ان انعقاد مؤتمر القمة الاسلامية في الكويت في مكانه وتاريخه يعتبر في حد ذاته انجازا ضخما وانتصارا لارادة الامة الاسلامية وتستحق الكويت حكومة وشعبا كل الاحترام والتقدير على هذا الجهد الضخم.

ولقد كانت جهود مصر في هذا المؤتمر نقطة مضيئة على طريق العمل الاسلامي الموحد لما لمصر من ثقل وتاثير ليس فقط على الساحة الاسلامية والعربية وانما على الساحة الدولية ايضا خاصة وان مواقف مصر حول القضايا الاسلامية مواقف موحدة ومحددة لم تتغير او تتبدل، وبالقطع فان هذا المؤتمر قد اتاح فرصة نادرة لمزيد من الحوار بين مصر وقادة العالم الاسلامي وقادة الامة العربية. وياتي هذا الحوار استمرارا لحوار بدأ ولم ينقطع منذ ان تولى مبارك مقاليد الحكم في مصر ومن هنا فلنه الى جانب ان انعقاد القمة الاسلامية هو عمل ايجابي في حد ذاته فقد كان بالنسبة للتعاون وتطوير التقارب المصري العربي فرصة مهمة نعتز بها ونامل ان تكون خطوة تتبعها خطوات اخرى نحو مزيد من التنسيق والتعاون لان مصر قوة للعرب والعرب قوة وسند لمصر.

الدكتور حلمي مراد يتفق على ان الاستقبال الطيب الذي استقبلت به مصر في المؤتمر الاسلامي الخامس بالكويت يعتبر برأيه امرا متوقعا وياتي بعد التقارب العربي ونرجو ان يؤدي الى ازالة كل اسباب الشقاق والخلاف ليس بين الدول العربية التي رحبت بوجود مصر في هذا المؤتمر فحسب بل مع كافة الدول العربية. واعتقد ان ما اثارته سوريا في المؤتمر وما انتهى اليه من توصيات وقرارات من شانه ان يجعل سوريا تعيد حساباتها حتى يمكن اتخاذ موقف عربي قوي يتناسب مع التحديات الخارجية التي نتعرض لها جميعا ويمكن تجميد كل ما اثاره الرئيس السوري الى ما بعد اجتياز هذه التحديات والخروج من المخاطر التي نتعرض لها ولايعقل ان نترك النار مشتعلة في ديارنا والاعداء يقرعون ابوابها ونحن نتجادل ونتحاور في تحديد المسؤوليات عن امور مضت وانقضت ويمكن ان نقفز فوقها في الاونة الحاضرة. اذ ان اتفاقية كمب دايفيد الان غير ذات موضوع ويمكن تفريغها من مضمونها دون الاصرار على الغائها رسميا حتى لاتخلق مشاكل جديدة نحن في غنى عنها.

كمب دايفيد تترك لتموت

الباحث وحيد عبدالمجيد يعتقد بان الموقف المصري كان في حاجة الى بلورة اكثر امام مؤتمر القمة الاسلامي خاصة الدور الذي يمكن ان تقوم به مصر من خلال تطبيق اتفاقية الدفاع المشترك والذي يؤكد الدور القيادي لمصر وقدرتها على التاثير على مسار الحرب العراقية ـ الايرانية وتسويتها وهو ما سيضعه صانع القرار الايراني في حساباته عند توسيع نطاق الحرب. ويضيف ان التوجه المصري في القمة على هذا الاساس كان من الممكن ان يدعم الموقف المصري اكثر ويحول دون نجاح اي محاولة لابعاد مصر عن موقعها العربي ولكن ما حدث اظهر الدور المصري اقل من حجمه الحقيقي.

ويوضح وحيد عبدالمجيد ان مشكلة كمب دايفيد بالنسبة لمصر الان يكاد يستحيل حلها بقرار ولايمكن ان نبادر الى الغائها دون استعداد لذلك ولكنها من الناحية الواقعية لا رصيد لها ولهذا فلا ضرورة لالغائها وانما «نتركها لتموت». وكلما تعمقت العلاقات العربية كلما كان ذلك خنقا لها.

ويرى الباحث المصري ان ترحيب دول الخليج بمصر انما يعكس رؤية حقيقية لاهمية دور ووجود مصر العربي ليس فقط في مواجهة الحرب العراقية الايرانية ولكن ايضا في مجال اعادة مشروع تضامن الحد الادنى العربي.

السفير رياض معوض يؤكد ان عودة مصر الى العرب مسالة واقعية وطبيعية فمصر لم تبتعد عن العرب في اي فترة من تاريخها وايضا العرب لم يبتعدوا عن مصر. وكل ما حدث هو وقائع تاريخية عابرة وقد انتهت فعلا، ومصر دافعت عن العروبة والاسلام وكل ما فعلته انها حررت ارضها من احتلال اجنبي. ويرى معوض ان العلاقات الدبلوماسية مسالة شكلية تعني مصر وايضا الاطراف العربية.

ويضيف بانه متروك للدول العربية ان تعيد هذا الخيط الدبلوماسي على مستوى السفراء الى جانب العلاقات الدبلوماسية والقنصلية القائمة بالفعل مع بعض الدول.، واكثر من ذلك ان العلاقات بين الشعوب ايضا مستمرة لم تنقطع. ويشير الى ان الموقف المصري من احداث الحرب العراقية ـ الايرانية وما يتعرض له شعب تشاد انما يدل على الصلة الوثيقة مع الدول العربية والاسلامية. ويتوقع ممتاز نصار ان يعود الالتئام بين الدول العربية كسابق عهده ويضيف ان سياسة الرئيس مبارك في العمل على التقارب مع الدول العربية وتبادل الاراء لتحقيق الصالح العام والدفاع عن قضايا العروبة سوف تثمر قريبا، وستعقد القمة العربية لازالة كل اسباب الخلاف والعمل على توحيد الصف العربي.

الدكتور رفعت السعيد يتساءل عن كيفية عودة مصر الى جامعة الدول العربية في تونس وهي باقية على اعترافها باسرائيل. وعن الحال اذا نقلت الجامعة الى مقرها في القاهرة حيث يرتفع علم اسرائيل. ويضيف بان العودة للجامعة العربية او القمة العربية يتطلب الالتزام بمواثيقها. بما في ذلك قراراتها ليس فقط بمقاطعة اسرائيل وانما ايضا الشركات التي تتعامل معها فهل تعود مصر لمجلس الجامعة دون مجلس المقاطعة ام يتخلى العرب عن المقاطعة. واذا كان الدفاع المشترك قائم على اساس اتخاذ موقف عربي موحد تجاه العدوان الاسرائيلي فكيف تعود مصر اليه وهي محملة باتفاقية كمب دايفيد ام انه يمكن ان تعود دون ان تلتزم به. ام تدخل الجامعة لتلغي مبدأ الدفاع المشترك.

ويستنكر عضو التجمع ان يكون هناك حديث عن عودة مصرية حقيقية الى العرب قبل ان تحل هذه الاسئلة والالغاز.

وحيد عبد المجيد لا يرى جدوى من انعقاد قمة عربية لا تحضرها كل الدول العربية بلا استثناء. ويستشهد لما حدث في القمة العربية الطارئة التي عقدت في الدار البيضاء عام ١٩٨٢ ولم تحضرها بعض الدول. وبالتالي لم يلتزموا بما اصدروه من قرارات ولذلك كانت قرارات لا جدوى منها.

واضاف بالقول انه ليس من المرجح ان تعقد القمة في الوقت القريب حتى لا تطرح عودة مصر الى جامعة الدول العربية.

عودة العلاقات العربية بعيدا عن جامعة الدول

يقول الامين العام لحزب العمل ان التعاون مع الدول العربية لا يشترط ان يتم من خلال جامعة الدول العربية بل ان هذه الجامعة هي صورة من صور هذا التعاون. ومن الممكن ان يحدث تعاون ـ ربما يكون اقوى واشد فعالية عن طريق اخر مع بقاء الجامعة كرمز نعود اليه جميعا مستقبلا مع ادخال التعديلات الواجبة على نظامها في ضوء التجارب التي مرت بها مما يجعل دورها اكثر حيوية.

ويوضح رياض معوض انه من الغريب ان يكون رفض قرارات الجامعة العربية بالاجماع وليس بالاغلبية وانه لا توجد منظمة عالمية تاخذ بهذا الميثاق. وهو لا يتوقع لقاء قريبا على مستوى القمة العربية. يضم الـ ٢٢ دولة عربية. وان كان من الممكن عقد اجتماع اقليمي كاجتماع مجلس التعاون الخليجي الذي يضم السعودية ودول الخليج ويرى ان اجتماع مؤتمر القمة الاسلامي الذي يضم ٤٦ دولة من بينها الدول العربية يعد اكثر شمولا من الجامعة العربية. وان ما حدث هو تجمع اقليمي دولي عربي في ظل منظمة المؤتمر الاسلامي.

ويضيف معوض بان الجامعة في واقع الامر لم تعد امرا ملموسا بسبب الخلافات بين بعض الحكام وهو ما ادى الى عدم فاعليتها كمجلس للدول العربية وكذلك اثر غياب مصر عنها منذ عام ١٩٧٩ بالسلب.

اما الدكتور عبد اللاه فيشير الى ان كل تقارب عربي هو في مصلحة الامة العربية وانه قد ان الاوان لتتحرر الامة العربية من عقدة الاجماع العربي لان حق الفيتو اذا ما اعطي لاي دولة فان ذلك سيكون عقبة نحو تقدم المسيرة العربية واذا ما انعقد مؤتمر عربي بهدف المصارحة مع النفس والتقييم الرقيق لحقيقة الامة وتحدياتها فان ذلك يعتبر من وجهة النظر المصرية انجازا.

واكد ان اي حرج او خوف في تعاملنا كامة عربية قد يؤدي الى عرقلة المسيرة.

السفير رياض معوض يطالب النظام السوري بان يغلب المصلحة القومية والعربية والاسلامية على اي مصالح اقليمية قد تعرقل وحدة الصف العربي وان يكون هناك اتفاق على قدر مشترك من الاهداف وعلى الوسيلة لتحقيقها.

مشاورات فرنسية خفية لترتيب

(تتمة المنشور على الصفحة الأولى)

والاستقرار في المنطقة.

٢ـ ان فرنسا تجري مشاورات خفية مع الدول الاخرى الدائمة العضوية في مجلس الامن اي مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبريطانيا والصين بشأن عقد اجتماع للمجلس على مستوى وزراء الخارجية كما انها تجري مشاورات بهذا الشان مع عدة جهات عربية معنية بتطورات الحرب العراقية الايرانية وكذلك مع المسؤولين الايرانيين ولمس الجانب الفرنسي نتيجة مشاوراته هذه بان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبريطانيا والصين تؤيد بشكل او اخر مبادرة دي كويلار وان عدة دول عربية منها الكويت خصوصا تدعم بقوة هذه المبادرة وان الايرانيين انفسهم رحبوا بها مبدئيا ولم يعلنوا رفضهم لها حتى الان.

٣ـ ترى فرنسا مع ذلك انه يجب الاعداد بشكل جيد وبعناية كبرى لاجتماع مجلس الامن هذا اذ ان مبادرة دي كويلار لا تدعو فقط الى وقف اطلاق النار وبدء مفاوضات السلام بين العراق وايران بل تتضمن عدة نقاط دقيقة وحساسة ينبغي التفاهم بشانها بين مختلف الاطراف قبل توجيه الدعوة رسميا الى عقد مثل هذا الاجتماع الاستثنائي لمجلس الامن الدولي .. وتطالب مبادرة دي كويلار بشكل خاص تشكيل لجنة مختصة تكلف بتحديد الجانب المسؤول عن بدء الحرب العراقية الايرانية واجراء تحقيق حول استخدام الاسلحة الكيماوية والهجوم على السكان المدنيين وتعيين الحدود الدولية بين البلدين وتحديد شروط وقف اطلاق النار، وفرض حظر على شحنات الاسلحة الى البلدين المتنازعين.

٤ـ انطلاقا من ذلك كله يصعب منذ الان تحديد موعد لاجتماع مجلس الامن على مستوى وزراء الخارجية لكن المشاورات والاتصالات بشان هذا الموضوع ستستمر بشكل مكثف في الفترة المقبلة. وتنوي فرنسا ان تلعب دورا مباشرا ونشطا في الاعداد لمثل هذا الاجتماع.

وعلمت «القبس» من مصادر عربية وثيقة الاطلاع في باريس ان طارق عزيز ابلغ المسؤولين الفرنسيين ان العراق يؤيد تولي مجلس الامن الدولي مسؤولية وقف الحرب العراقية الايرانية تمهيدا لتسوية النزاع سلميا بين البلدين، كما ان العراق يعتبر ان ايران هي المسؤولة فعليا عن بدء هذه الحرب.

اضافة الى هذه القضية الرئيسية تناولت مباحثات طارق عزيز مع المسؤولين الفرنسيين موضوعين اخرين هما:

١ـ التعاون العسكري بين البلدين خصوصا في ضوء نتائج المحادثات المفصلة التي اجراها في باريس الاسبوع الماضي اللواء عبدالجبار شنشل الوزير المكلف بالتجهيزات للجيش العراقي، وفي هذا النطاق اكدت مصادر مطلعة في باريس لـ «القبس» ان التعاون العسكري بين بغداد وباريس يسير بشكل طبيعي ولا تعترضه اية عقبات.

٢ـ تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين اضافة الى التفاهم على موضوع جدولة الديون بينهما.

دمشق تفرج عن المعتقلين

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

المخيمات.

وقال ان زيارة الملك حسين لدمشق جاءت في نطاق التشاور الثنائي المستمر حول العلاقات بين البلدين ومختلف الشؤون العربية والدولية.

وسيلقي السيد الرفاعي بيانا سياسيا في جلسة خاصة يعقدها مجلس النواب الاردني اليوم يتناول فيه نتائج زيارة الملك حسين لدمشق ونتائج لقاءاته مع القادة العرب والمسلمين خلال اجتماعات القمة الاسلامية الخامسة التي عقدت في الكويت مؤخرا اضافة الى ابعاد ومرتكزات السياسة الاردنية تجاه القضايا العربية والدولية.

وكان الملك حسين والرئيس الاسد قد عقدا اجتماعين مغلقين تم خلالهما بحث مجمل الاوضاع والتطورات في المنطقة وبخاصة تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية والوضع في لبنان.

وذكرت وكالة الانباء القطرية في نبا لها من عمان ان السلطات السورية وافقت على اطلاق سراح المعتقلين الاردنيين في سوريا.

وقالت ان من المنتظر ان يعود هؤلاء المعتقلون الى الاردن خلال اليومين المقبلين.

الاستفتاء على حل البرلمان المصري

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

صورة من القرارات والتوصيات التي صدرت في ختام المؤتمر السياسي الاول الذي عقدته احزاب المعارضة المصرية الخمسة يوم الخميس الماضي.

وكان رؤساء الاحزاب المعارضة قد فوضوا في اجتماعهم اول امس المهندس ابراهيم شكري في القيام بابلاغ رئيس الجمهورية هذه القرارات والتوصيات.

اما بالنسبة للموقف الموحد الذي ستتخذه احزاب المعارضة في مصر من الانتخابات المقبلة لمجلس الشعب اذا ما تقرر حل المجلس بعد موافقة الشعب في الاستفتاء الذي سيجرى اليوم فقد اوضح المهندس ابراهيم شكري ان هذا الموقف لن يتحدد بصفة نهائية الا في الاجتماع الثاني لرؤساء احزاب المعارضة بعد غد السبت وان كان الاتجاه الغالب هو عدم مقاطعة الانتخابات استجابة لرغبات شعبية تلقتها الاحزاب من المحافظات وسيتبقى الاتفاق على الاسلوب الموحد للتنسيق بين احزاب المعارضة.

تغيير مفاجيء

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

باسره وتعرضها لضغط للانسحاب من جميع الاراضي بما فيها القدس الشرقية».

وكان شمعون بيريز في عام ١٩٨٥ عندما كان يشغل منصب رئيس الوزراء هو اول من طرح فكرة اطار دولي من شانه ان يؤدي الى اجراء مباحثات مباشرة. وفي اكتوبر من ذلك العام اقر البرلمان الفكرة الا ان الحكومة الائتلافية لم تعمل حتى الان بما يتفق معها.

واصدر ١٠ وزراء من حزب العمل بيانا بعد اجتماع لهم امس قالوا فيه انه ليس لشامير سلطة تجاهل قرار اتخذه البرلمان ولم ترفضه الحكومة. وذكر البيان «يجب على شامير ان يوضح لزعماء الدول الذين سيجتمع معهم ان معارضته لعقد مؤتمر دولي للسلام معارضة نابعة منه لا من الحكومة».

في واشنطن (القبس) ذكر ان تغيرا مفاجئا حدث في الموقف الاميركي تجاه عقد المؤتمر الدولي حيث ابلغ شولتز شامير ان الولايات المتحدة تحبذ الان عقد مؤتمر دولي وانه يوجد الان حاجة الى ذلك لتشجيع الملك حسين على الدخول في المفاوضات. واجتمع شولتز مع عدد من زعماء الكونغرس لتليين موقفهم المعارض لعقد المؤتمر الدولي.

رسالتان من تونس للسعودية

الرياض ـ واخ ـ تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رسالة خطية من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة.

كما تسلم الامير عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الوزراء ولي العهد السعودي رسالة من السيد رشيد صفر رئيس الوزراء التونسي.

وقد قام بنقل الرسالتين السيد اسماعيل خليل وزير التخطيط والتنمية والمالية التونسي خلال استقبال الامير عبدالله له امس.

لطفي التقى المؤيد

القاهرة ـ و أ خ ـ عقد الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى المصري اجتماعا ظهر امس مع السيد طارق عبد الرحمن المؤيد وزير الاعلام بدولة البحرين.

وتناول الاجتماع العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تدعيمها في ضوء الرغبة المتبادلة على كل المستويات القيادية بين مصر ودولة البحرين.

وكان السيد المؤيد قد اجتمع في وقت سابق امس مع السيد عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري.

بغداد: شرطان متلازمان لوقف قصف المدن الايرانية

شعبان يؤكد قدرة الطيران العراقي على ضرب اي هدف

■ العراق يؤيد دعوة دي كويلار لاجتماع وزاري عاجل لمجلس الامن

ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان قنبلة يدوية القيت اثناء مظاهرة في مدينة مشهد بشمال شرق ايران اسفرت عن مصرع شخص واصابة اخرين ونسبت الوكالة الهجوم الى رجال حركة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة.

واكد مدير التوجيه السياسي بوزارة الدفاع العراقية عبدالجبار محسن ان «العراق سيستمر في قصف المدن الايرانية حتى تنتهي الحرب بكاملها».

وقال: «ان الطائرات العراقية ستدمر كل مدينة وكل قرية وكل منشاة حيوية وكل ما يقف في طريقنا».

واعلن ان وقف قصف المدن الايرانية سيتم في حالة وقف قصف المدن العراقية وقبول ايران بالجلوس الى مائدة المفاوضات.

وقال ان هذين الشرطين متلازمان ولا يمكن تطبيق احدهما دون الاخر.

ويذكر ان مدينة البصرة تعرضت صباح امس الى قصف مدفعي ايراني ثقيل بشكل كثيف بعد هدوء دام اكثر من عشرين ساعة.

وقال مواطنون في البصرة في اتصال هاتفي ان المدينة تعرضت منذ الساعات الاولى من صباح امس الى القصف ثم توقف القصف لمدة ساعة استؤنف بعدها حيث كان لا يزال مستمرا حتى ظهر امس.

الفريق الركن ماهر عبدالرشيد قائد الفيلق السابع اكد متانة جبهة الفيلق السابع فيما اكد الفريق اول طيار حميد شعبان قدرة سلاح الجو العراقي للوصول الى اي هدف في العمق الايراني.

وقال قائد الفيلق السابع الفريق الركن ماهر عبدالرشيد ان جبهة فيلقه الذي يدافع عن مدينة البصرة الواقعة جنوب العراق «حصينة ومنيعة للغاية».

واضاف في حديث صحفي نشرته صحيفة «القادسية» التي تصدرها وزارة الدفاع العراقية «اننا ننتظر الفرصة لملاقاة القوات الايرانية ... وان استحضاراتنا في تصاعد مستمر».

واشار الى انهيار الالة الحربية الايرانية وعجزها في مواجهة القوات العراقية التي تدافع عن اراضيها في معركة مستمرة مع القوات الايرانية منذ سبتمبر ١٩٨٠.

وقال «اننا في الفيلق السابع نوجه سيولا من نيران الصواريخ التكتيكية ونيران المدفعية بمختلف العيارات ونيران الهاونات والدبابات ورشاشات واسلحة مقاومة الدبابات وحتى الاسلحة الشخصية في اسناد للفيلق الثالث».

وشدد الفريق الركن عبدالرشيد على ان القوات الايرانية «قد تلقت ضربة قاصمة لم يشهد لها تاريخ الحرب مثيلا» مشيرا الى ان خير دليل على ذلك قيام المسؤولين الايرانيين باستجداء المتطوعين من شعوبهم او بزج الصبية القاصرين في المعارك.

ووصف الادعاءات الايرانية بالسيطرة على مساحات من الاراضي في الفيلق الثالث «بانها سخيفة ويقصد منها تبرير مقتل مئات الالاف من قواتهم».

واكد بهذا الصدد «ان موطىء القدم الذي تتواجد فيه القوات الايرانية لا يبعد اكثر من كيلو مترين ونصف عن حدودنا الدولية في الجناح الايمن من الفيلق».

قائد القوة الجوية العراقية الفريق الطيار حميد شعبان من جانبه اكد في حديث صحفي نشرته مجلة «الف باء» العراقية امس قدرة سلاح الجو العراقي للوصول الى اي هدف في العمق الايراني.

واوضح ان معارك الفيلق الثالث والمعارك السابقة اكدت «دور القوة الجوية العراقية الفاعل في تقديم الاسناد للقوات البرية والعراقية وافشال تعرضات القوات الايرانية مما اتاح للقوات العراقية القدرة على احتواء الهجوم الايراني ومنعه من تحقيق حلقته الاخرى».

وحول دور سلاح الجو العراقي في معارك اليوم العظيم اوضح ان الطيارين العراقيين «تمكنوا من عزل القطعات الايرانية الساندة وقطع خطوط امداداتها عن القوات المشتبكة في ساحة المعركة مما رجح كفة القوات البرية العراقية ومنحها القدرة على تدمير القوات الايرانية وايقاع افدح الخسائر بها».

واكد الفريق الطيار حميد شعبان ان التوسع في عمليات السلاح الجوي العراقي ياخذ ثلاثة اتجاهات هي تقديم الاسناد الناري للقطاعات البرية وضرب المنشآت الايرانية النفطية والاقتصادية وتنفيذ العقاب العراقي جراء استمرار القصف الايراني للاحياء السكنية في المدن العراقية.

في الامم المتحدة ابدى العراق تاييدا مشروطا الليلة قبل الماضية لاقتراح السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن الدولي على مستوى وزاري لبحث الحرب العراقية الايرانية التي دخلت عامها السابع منذ اشهر.

واعرب في رسائل بعث بها الى الدول الـ ١٥ الاعضاء في المجلس عن استعداده للتعاون مع مجلس الامن اذا كان يعتزم بحث الحرب كموضوع واحد متكامل.

واوضحت الرسائل التي وقعها وزير الخارجية العراقي طارق عزيز ان بغداد لن تتعاون مع المجلس اذا كان ينوي في اجتماعه العاجل بحث قضايا ثانوية مثل موضوع الاسلحة الكيماوية واستخدامها في الحرب.

ويتكون مجلس الامن من خمسة اعضاء دائمين هم الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا والصين وعشرة اعضاء غير دائمين يتغيرون كل سنتين هم حاليا الارجنتين وبلغاريا والكونغو والمانيا الغربية وغانا وايطاليا واليابان ودولة الامارات العربية المتحدة وفنزويلا وزامبيا.

وكان دي كويلار قد اقترح يوم ١٣ يناير الماضي عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن على مستوى وزراء الخارجية لبحث سبل انهاء الحرب المستمرة في الخليج بين العراق وايران منذ سبتمبر عام ١٩٨٠.

ورفضت ايران الاقتراح قائلة ان المجلس يفتقر الى الارادة السياسية وان اجتماعه على مستوى وزاري لن يضيف شيئا لحل النزاع.

وابلغ العراق الدول الاعضاء في مجلس الامن يوم الاثنين الماضي ان القوات الايرانية تواصل هجماتها على الاهداف المدنية العراقية.

الدكتور علي ياشكاشي الناطق باسم جبهة المعارضة الوطنية الايرانية في المانيا الغربية قال في بون امس ان مظاهرات سياسية وشعبية تنظم حاليا احتجاجا على الحرب العراقية الايرانية والوضع الداخلي في ايران وذلك في ذكرى مرور ٨ سنوات على الاطاحة بنظام الشاه السابق التي تصادف غدا الجمعة.

واضاف الدكتور علي ياشكاشي الذي يدرس في جامعة غوتينغن ان قوى المعارضة الايرانية من مختلف التنظيمات والاحزاب ستقوم بمسيرات شعبية في غوتينغن وشفاينفورت وفورستبورغ والعاصمة بون.

واوضح ان هذه المظاهرات تستهدف لفت انتباه الرأي العام الى وضع اللاجئين الايرانيين الذين يبلغ عددهم حوالي ٥٠ الف شخص في المانيا الغربية منذ استلام النظام الحالي مقاليد الحكم في طهران في عام ١٩٧٩.

وقال انه سيتم ايضا توزيع منشورات وبيانات في اربعين مدينة تدين استمرار الحرب العراقية الايرانية وتطالب باحترام حقوق الانسان في ايران.

وكان حوالي ثلاثين طالبا ايرانيا قد بدأوا يوم الاثنين الماضي في مدينة ماينتس اضرابا عن الطعام لاجل غير مسمى احتجاجا على تردي الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في ايران وخاصة من جراء الحرب المستمرة مع العراق منذ عام ١٩٨٠.

ودعت منظمة طلابية ايرانية اطلقت على نفسها لجنة التضامن مع المعتقلين السياسيين المضربين عن الطعام في ايران الى هذا الاضراب.

وفي القاهرة تبدأ اليوم الخميس اعمال الندوة الدولية لانهاء الحرب العراقية الايرانية التي تنظمها منظمة التضامن الافرو اسيوي برئاسة الاستاذ عبدالرحمن الشرقاوي وبالتعاون مع اللجنة المصرية للمنظمة ومجلس الامن العالمي.

وصرح احمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن بان الندوة ستناقش على مدى ثلاثة ايام تاثير حرب الخليج على القضية الفلسطينية وتصاعد عمليات التسليح العسكري في الخليج والشرق الاوسط ومشكلات السلام والتنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية في بلدان المنطقة.

عرفات يجدد المطالبة بحماية دولية للمخيمات

تونس ـ ا.ف.ب ـ عاد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات الى تونس من الجزائر عقب زيارة اجتمع خلالها مع كبار المسؤولين الجزائريين.

وكان السيد عرفات قد ترأس الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين في الجزائر يوم الاحد الماضي. كما بحث مع المسؤولين الجزائريين في حرب المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وجدد السيد عرفات في حديث لصحيفة «لوموند» الفرنسية امس مطالبة الامم المتحدة بالعمل على حماية اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. وقال «فلتضمن الامم المتحدة حماية شعبي او توفر لي سبل القيام بذلك».

واضاف قائلا «هناك مراقبون للامم المتحدة في بيروت انهم يراقبون ما يحدث في المخيمات. وهم على بعد ٢٠٠ متر من مخيم شاتيلا للاجئين ويحصون يوميا القذائف المنهمرة على المخيم. فهل اصدروا بيانا واحدا بهذا الشأن..».

قلب سوار الذهب بخير

عمان ـ واخ ـ اجريت للمشير عبدالرحمن سوار الذهب رئيس المجلس الانتقالي العسكري السابق في السودان في مدينة الحسين الطبية صباح امس عملية جراحية في القلب كللت بالنجاح.

واجرى العملية الفريق الدكتور داود حنانية مدير الخدمات الطبية الملكية واطباء القلب في مركز الملكة علياء.

وقام الامير الحسن نائب العاهل الاردني وولي العهد بزيارة المشير سوار الذهب حيث اطمأن على صحته وهنأه بالسلامة.

□ ■ □

رسالة من مبارك لحبري

القاهرة ـ كونا ـ اعلن في القاهرة امس ان مبعوثا شخصيا للرئيس حسني مبارك توجه الى تشاد اليوم حاملا رسالة للرئيس التشادي حسين حبري تتعلق بتطورات الاوضاع هناك في اطار التشاور المستمر بين الرئيسين.

وقال راديو القاهرة ان السفير محمد ا. خزندار خبير الشؤون الافريقية بوزارة الخارجية سيقوم بنقل رسالة الرئيس مبارك التي تاتي في ضوء نتائج لقاء الرئيسين بالكويت على هامش اجتماعات القمة الاسلامية الخامسة التي عقدت في نهاية يناير الماضي وفي ضوء القرار الذي اتخذته القمة بشأن التطورات الراهنة في تشاد.

□ ■ □

وفد فرنسي يزور القاهرة قريبا

القاهرة ـ أ.ف.ب ـ علم من مصدر فرنسي في القاهرة امس ان جاك شابان دلماس رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية سيصل مساء غد الى القاهرة وبرفقته السيدة قرينته في زيارة رسمية لمصر تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع عاطف صدقي رئيس الوزراء وعلي لطفي رئيس مجلس الشورى وعصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

ثم يبدأ جاك شابان دلماس والسيدة قرينته الجانب الخاص من زيارتهما بزيارة المناطق الاثرية في الاقصر وابوسمبل بصعيد مصر.

«أمـل» منعـت ادخال الغذاء الى البرج

ميتيران يأمر حكومته بارسال معونات فورية للمخيمات

منعت حـركـة « أمـل » ادخـال امدادات غذائية طارئة الى مخيم برج البراجنة في بيروت الذي ذكر ان سكانه اضطروا الى أكل الجرذان للبقاء على قيد الحياة .

وقالت مصادر الحركة ان العقبة التي برزت في اللحظة الاخيرة نتجت عن خلاف على تفصيلات خطة سلام تهدف الى انهاء « حرب المخيمات » .

وذكرت المصادر انه جرى تاجيل ادخال الامدادات الغذائية الى مخيم برج البراجنة الى اليوم لعدم تمكن ميليشيات « أمل » من استعادة مواقع كانت تسيطر عليها في بلدة مغدوشة في جنوب لبنان .

وابلغ مصدر في الحركة الصحافيين قوله عند احد مداخل المخيم « لم يتمكن مقاتلونا من الانتشار في بلدة مغدوشة ولـذا فقد جـرى تاجيـل العملية الى الخميس » .

وذكر عاملون في مجال الصحة ان اللاجئين اضطـروا الى أكل القطط والكلاب وحتى الجرذان للبقاء على قيد الحياة في الحصار الذي فرضته حركة « أمل » على المخيم منذ ١٥ اسبوعا .

وذكرت مصادر حركة « أمل » ان اتفاقا في هذا الشان تم التوصل اليه في دمشق الليلة قبل الماضية بين نبيه بري رئيس حركة « أمل » ومسؤولين فلسطينيين قد نص على ان تستعيد « أمل » مواقعها من ميليشيا التنظيم الشـعبي النـاصـري السنيـة في مغدوشة .

وانتظرت سيارتا شحن محملتان بالارز والطحين عدة ساعـات قرب المدخل الغربي لمخيم برج البراجنة .

وقـال شهود عيـان ان سيـارتي الشحن اللتين قدمت احداهما السفارة الايرانية بينمـا قدم الفلسطينيـون الاخرى كانتا محملتين بثلاثة اطنان من الارز والطحين لسكان المخيم البالغ عددهم ٣٠,٠٠٠ نسمة .

وقال بري : « لقد وعدت بان يصار الى انسحاب الفلسطينيين من كامل مناطق شرق مدينة صيدا الى داخل المخيمات واذا تم ذلك فسنعمد الى فك الحصار اليوم .

وردا على سؤال عن تحذير عرفات بعودة مقاتليه الى بلدة مغدوشة اذا لم يفك الحصار عن المخيمات قال بري لن نسمح لاحد بان ياخذ ورقة الجنوب مرة اخرى او ان يعود الى مغـدوشـة او سـواهـا من منـاطق الجنوب . ونحن نؤكد من جديد ان ارض جنوب لبنان هي للبنانيين.

في باريس صرحت متحـدثة بـان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران طلب من الحكومة تنظيم معونات طبيـة وغـذائيـة فـوريـة للفلسطينيـين المحاصرين في مخيمات للاجئـين في بيروت .

وقال الرئيس ميتيران في اجتماع لمجلس الوزراء ان فرنسا يجب ان تكون في المقدمة في تعبئة دول المجموعة الاوروبيـة لنقـل مـعـونـات الى الفلسطينيين .

وقالت المتحدثة « طلب الرئيس ان تنظم فرنسا دون ابطاء مساعدات نشطة للمنظمات الانسانية المؤهلة لضمان نقل الغذاء والدواء وتوزيعهما عـلى الفلسطينيين المحاصـرين في المخيمات » .

في نابولي بايطاليا استانف اربعون طالبا جامعيا من مختلف الاقطـار العربية اضرابا عن الطعـام لليوم الرابع على التوالي تضامنا مع « اطفال ونسـاء وكهـول الشعب العـربـي الفلسطيني الذين يتعرضون للذبح والحصار في مخيمات بيروت وجنوب لبنان » .

وفي بون تجمع ٥٠ نائبا برلمانيا ومسؤولا من حزب الخضر امام مبنى السفـارة السوريـة مطالبـين بفك الحصار عن المخيمات الفلسطينية في لبنان .

طيران غامض فوق الجنوب

بـري يجـدد المبـادلـة تـل أبـيـب: سـنفكـر

جدد رئيس حركة «امل» نبيه بري استعداده لمبادلة طيار اسرائيلي اسير لدى الحركة بحوالي ٤٠٠ معتقـل لبنـانـي وفلسطيني محتجـزين في السجون الاسرائيليـة بعد مـوافقة «منظمة الجهاد الاسلامي لتحريـر فلسطين» على الافراج عن ٤ اساتذة ٣ اميركيين وهندي.

وقال بري للصحافيين في دمشق «لم يجر بعد اي اتصال سري او علني بهذا الصدد ولكن هناك بوادر ايجابية للوصول الى عمليـة التبادل وذلـك عنـدمـا اعلنت منظمـة الجهـاد الاسلامي لتحريـر فلسطين ارجـاء تنفيذ تهديـدها بـاعدام الاسـاتذة الاربعة من يوم الاثنين الماضي الى اشعار اخر وهذا موقف جيد جدا. كما ان اسرائيل لم ترفض عملية التبادل».

واضـاف «عندمـا نتسلم قـوائم بـاسماء اللبنـانين والفلسطينيـين الاربعمائة والتي بدأت حركـة امل والمنظمات الفلسطينية بـاعدادهـا بشكل دقيق سنجري اتصالات مع دول كبريطانيا او فرنسا او مع الصليب الاحمر الدولي لـلاتفاق عـلى كيفية اجراء عملية التبادل».

ورد بري على سؤال حول ما اذا كان بـين الفلسطينيين الـذين سيطالب بالافراج عنهم جماعات موالية للسيد ياسر عرفات بالقول لا نميز بين فلسطينـي واخـر مـن الجـانـب الانساني».

وكرر بري قوله انه لا يعرف شيئا عن منظمة الجهاد الاسلامي لتحريـر فلسطين. وقال «يمكن ان تكون تضم فلسطينيين وبعض اللبنانيين ولا احد يعرف عنها شيئا واذا تمكنا من معرفة مكان تواجد الرهائن المختطفين فلن نتردد لحظة واحدة في العمل بالطرق السلمية والسياسية للافراج عنهم. ان حركة امل هي ضد اعمال الخطف واخذ الرهائن».

وجدد الاعراب عن امله في الافراج في وقت قـريب عن مبعـوث الكنيسـة الانجليكانية في بريطانيا تيري ويت وقال «ارجو ان يتم ذلك في اقرب وقت وارفض ما قاله البعض عنه بـانه جاسوس. ولا اعلم من هي الجهة التي اختطفته واستبعد ان تكون منظمة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطـين وراء ذلك». واضاف يقول «ان السيد ويت حكم بين الاطراف ولا يجوز توقيفه وهو رجل مستقيم بالاضافة الى كونه رجل دين معروفا في الاوساط الدولية وانا متفائل بالافراج عنه خلال ايام او اسابيع».

مصادر سياسية في بيروت قالت ان محتجزي الرهائن بعثوا الى الصليب الاحمر قائمة باسماء الـ ٤٠٠ معتقل الذين يريدون اطلاق سراحهم مقابل الافراج عن الاساتذة الاربعة.

وذكرت المصادر ان الخاطفين قدموا قائمة باسماء ٣١٠ لبنانيين على الاقل وحوالي ٩٠ فلسطينيا الى مسؤولين في اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وفي تـل ابيب قـال مسـؤولـون اسرائيليون ان اسرائيل ستفكـر في مبـادلة معتقلـين عـرب بـالطيـار الاسرائيلي الاسير. لكن ٦ اسر قتل اقارب لها في لبنان طلبت من المحكمة العليا الاسرائيليـة ان تمنع تنفيـذ اقتراح بري.

طائرات مجهولة

من جهة ثانية حلقت طائـرات مجهولة فوق مدينة صيدا بجنـوب لبنان حين جوبهت بنيران الاسلحة المضادة للطائرات.

وقالت اذاعات محلية ان الطائرات كانت طائرات اسرائيلية نفاثة لكن مصادر فلسطينية وامنية لبنانية هنا قالت انها تعتقد ان الطائرات اميركية لانها قدمت من جهة البحر. وتقف سفن حربية اميركية بينها حاملـة طائرات واحدة على الاقل في حالـة تاهب في شرق البحر الابيض المتوسط في اعقـاب خطف تسعة اشخـاص اجانب على الاقل في بيروت الغربية في الشهر الماضي.

وقال سكان ان الطائرات الغامضة لم تقم باية غارة جوية لكن يبدو انها كـانت تقوم بمهمـة استطـلاعيـة. واضافوا قولهم ان مقاتلين لبنانيين وفلسطينيـين مرابطـين في المنطقـة فتحوا نيران اسلحتهم على الطائرات.

مفتي لبنان الشيخ حسن خـالد وصف بيان وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز عن لبنان بانه «عجيب». وقال ان ما تواجهه الساحة اللبنانية من مشاكل وتعقيدات هو نتيجة وجود اسـرائيل ونتيجـة المساعـدة التي قدمتها اميـركا للكيـان الصهيوني. ووجه الشيخ حسن خالد في كلمـة القاها امس خلال استقباله وفدا من المهجرين حديثه الى شولتـز قائـلا «اتوجه اليه لاقول له ان الشعب الذي وصفه هو الذي نراه اليوم امامنا .. الشعب المهجر من مساكنه .. الشعب المعذب الذي طال عليه الزمن اثنتا عشرة سنة من المكابدة ومن تحمل الممارسات السيئة نتيجة السياسات الخارجية ونتيجة وجود اسرائيل في هـذه المنطقة ونتيجـة المسـاعـدة الاميركية لاسرائيل».

واشـار المفتي خالـد الى ان هذا الشعب الذي عانى المآسي والمصائب لم يلجا الى وسائل الاجرام «ولم يخرج الى الشارع ليقتل ويدمر ويرهب».

وتطرق الى اعمال خطف الاجانب في لبنان فادانها واعتبرهـا تساهم في مساعدة العدو وتساعده على تنفيذ مخططاته.

وقال مصدر رسمي في بيروت ان لبنان يدرس امكانية اعداد مذكـرة تحدد رسميا مـوقفه من الحشـود الاميركية تجاه السواحل اللبنانيـة وتصريحات شولتز التي تهجم فيها على اللبنانيين.

■ لبنانيات ■

● انفجرت عبوة صغيرة في حرم كلية بيروت الجامعية قرب المكـان الذي يتواجد فيه عناصر من قوى الامن الداخلي المكلفة بحراسة المبنى.

● اتخذت اجراءات امنية مشددة حول مقر رئاسة الحكومة اللبنانية بعد ان تعرض هذا المقر ومنزلا كرامي في بيروت وطرابلس لاعتداءات مسلحة.

● نفت الحكومة القبرصية مـزاعم اسرائيلية بان قبرص اصبحت نقطة عبور لادخال فـدائيين فلسطينيـين خلسة الى لبنان.

● تسلـم رئيسـا مجلس النـواب والحكومة اللبنانيان رسالة من وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور اشيل سلفستريني حول الوضع اللبنـاني وحرب المخيمات.

● دمر انفجار عبوة ناسفة منشآت داخل احدى محطات الوقود في محلة خلدة جنوبي بيروت كما ادى الى قطع الطريق الساحلية الرابطة بين بيروت وباقي المناطق وعزل العاصمة لمدة خمس ساعات.

العلوي عبدالله يتسلم رسالة من المغرب

مسقطـ ق.ن.أـ تسلم السيد يوسف العلوي عبدالله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية رسالة خطية من السيـد عبداللطيف الفيـلالي وزيـر الشؤون الخارجية والتعاون المغربي تتعلق بالعلاقات الثنائية والقضايا التي تهم البلدين.

بريطانيا الرسميـة لا تعلم بزيـارته ضمن الجـولة الأوروبيـة

الجميـل يبحث مـع تـاتشـر مصيـر ويت ودعم شرعيتـه

باريس ـ من مكتب القبس :

كشف مصدر لبناني رفيع المستوى لـ«القبس» ان الـرئيس امين الجميـل سيقوم بزيارة غير متوقعة لبريطانيا في نهاية هذا الاسبوع للتباحث مع كبار المسؤولين البريطانيين .

وقال المصدر ان الجميل سيجري خلال زيارته هذه محادثات مع السيدة مـارغريت تـاتشر رئيسة الحكـومة البريطانية ومع السير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني .

وعلمت «القبس» ان تطورات ازمة الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان ستحتل حيزا مهمـا في محادثـات الجميل مع تاتشر وهاو خصوصا وان شخصية بريطانية بارزة هي تيري ويت مبعوث الكنيسة الانجليكـانية تحول من مفاوض الى رهينة كبرى، وهناك اهتمام بريطاني عـلى اعلى مستوى بمصير تيري ويت. وذكرت مصادر لبنانية مطلعة ان الجميـل سيطـالـب تـاتشر والمسـؤولـين البريطانيين بضرورة دعم السلطـة الشرعية اللبنانية على اساس ان ذلك سيساعد عـلى وضع حـد لعمليات احتجاز الرهـائن وما شـابهها من عمليات في الساحة اللبنانية .

وسيصـل الجميل الى لنـدن بعد انتهاء زيارتـه لبلجيكا وقبـل بدء زيـارته لفـرنسا، وسيصـل الرئيس اللبناني اليوم الخميس الى بروكسل في زيارة عمل لبلجيكا ولمقر المجموعة الاقتصـادية الاوروبيـة. وستتـركـز محادثات الجميل في بروكسل حول الدور الذي يمكن ان تقوم به اوروبا من اجل تسوية النزاع اللبناني واعادة تعمير لبنان وتقديم مساعدات لهذا البلد، ويرافق الجميل في هذه الزيارة وفـد اقتصـادي لبنـانـي بـارز، وسيستقبـل الملك بـودوان الـرئيس اللبنـانـي الـذي سيجـري ايضـا محادثات مع رئيس الوزراء ويلفرد مارتنز ومع وزير الخارجية ليوتندمانز ومـع جـاك ديلـور رئيس اللجنـة الاوروبية ومع كلود شيسون مفوض الشؤون السياسيـة لمنطقة البحـر الابيض المتوسط .

والمعروف ان بلجيكا تتولى حاليا رئاسة السوق الاوروبية المشتركة .

اما زيارة الجميل لباريس فستبدأ يوم ١٧ شباط (فبراير) الجاري.

● في لندن «القبس» لم يعلن رسميا بعد عن موعد زيارة الجميل ولا عن المسؤولين السياسيين الذين سيقابلهم وذلك بسبب الاجراءات الامنية التي اتخذت حول الرئيس اللبناني. لكن مصـادر عليمـة قالت لـ«القبس» ان الرئيس الجميل سيقابل يوم الاحد السير جيوفري هاو وزير الخارجية ويوم الاثنين السيدة مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء، كما سيزور الجميل ابنته التي تدرس في احد المعاهـد البريطانية .

بـدء الجولـة السابعـة من محـادثـات التمهيـد لقمـة الأسـد ـ الجميـل

دمشق ـ الوكالات ـ بدأت هنا امس اجتمـاعـات الجـولـة السـابعـة من المبـاحثات بـين الجـانبـين السوري واللبناني بهدف تقريب وجهات النظر بينهما بشان قضايا الساحة اللبنانية والتمهيد لاجتماعات القمة الثانية عشرة المرتقبة بين الرئيسين حافظ الاسد وامين الجميل .

ويتالف الوفد اللبناني من ايلي سالم المستشـار الخـاص للـرئيس امـين الجميـل ونيكـولا نصر المستشـار القانوني لقصر الـرئاسـة اللبناني والـعقيـد سيمـون قسيس رئيس الاستخبـارات العسكريـة اللبنانية بينما يضم الوفـد السوري فـاروق الشرع وزير الخارجية والعميد غازي كنعان رئيس المخابـرات العسكريـة السورية في لبنان .

وكان فريق العمل الرئاسي اللبناني قد وصل الى دمشق في وقت سابق امس .

الشيخ حسن خالد مفتي لبنان اكد ضرورة عقد لقاء قمة بين الرئيسين اللبناني امين الجميل والسوري حافظ الاسد لتجاوز الوضع الراهن في لبنان .

وقال انه على الرغم من تشاؤم بعض الاطـراف اللبنانيـة وتفاؤل البعض الاخر حيال احتمالات عقد القمة فانه يعتقد انها باتت وشيكة وربما عقدت بين الرئيسين في المستقبل القريب .

وطالب بوضع حد للوضع المتدهور في بيروت الغربية مشددا على ضرورة تنفيذ مقررات قمة الطوائف الاسلامية اللبنانية التي عقدت في دمشق العام الماضي .

مجلس الـوزراء القطـري يـوافق علـى عـدة قـرارات

الدوحة ـ وأخ ـ وافقت دولة قطر على مشروع قـانون بشـأن ضوابط ممارسة مواطني مجلس التعاون لدول الخليج العربية النشاط التجاري فيها واحالته الى مجلس الشورى .

كما قررت الاشتراك في الدورة الثانية والعشرين للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية المقرر عقدها بمدينة الرياض يومي ١٧ و ١٨ فبراير الحالي وتشكيل وفد دولة قطر برئاسة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشؤون الخارجية .

جاء ذلك خلال الاجتماع العادي الاسبوعي الذي عقده مجلس الوزراء القطري اليوم برئاسة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر .

وقرر المجلس كذلـك الاشتراك في برنامـج تبادل الخبـرات في مجال التدريب والتوجيـه التربـوي الذي ينظمه مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية والمقرر اقامته في دولة البحرين في الفترة من ٢٣ الى ٢٥ فبراير الحالي والاشتراك في المعرض الفني الذي تنظمه الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية بمنـاسبة العيـد الوطني السادس والعشرين لدولـة الكويت .

واستعرض المجلس نتائج الاجتماع الخامس للجنة التعـاون الصناعي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي عقد في مسقط في أكتوبر الماضي والاجتماع السابع والثـلاثين لمجلس وزراء منظمة الدول العربية المصدرة للبترول أوابك الذي عقد في الكويت في شهر ديسمبر الماضي .

الصبحي: اجتماع وزراء الـداخليـة لبحـث الاوضـاع الامنيـة

الرياض ـ ق.ن.أ ـ ذكـر السيد ابراهيم حمود الصبحي الامين العام المساعد للشؤون السياسية لمجلس التعـاون ان الاجتمـاع الاستثنـائي لوزراء الداخلية بدول المجلس الذي سيعقد يومي السبت والاحد المقبلين سيناقش الاوضاع الامنية بالمنطقة في ضوء التطورات الاقليمية والدوليـة المتلاحقة .

وأضاف الصبحي في تصريح لمراسل وكالة الانباء القطرية في الرياض ان الـوزراء سيبحثون الامـور المتعلقة بمشـروع الاستـراتيجيـة الامنيـة الشاملة لدول المجلس بعد ان تمت دراسته من قبل اللجان الفنية .

واختتم قـائلا ان هـذا الاجتماع الاستثنائي ياتي رغبة من الوزراء في ضرورة عقد لقاءات على مدار العام وعدم الاقتصار على عقد الـدورات العادية .

رسالة لأمير قطر من علي صالح

الدوحة ـ كونا ـ تلقى أمير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمس رسالة خطية من رئيس الجمهورية العربية اليمنية علي عبدالله صالح أعلن أنهـا تتعلق باخـر تطـورات الاوضاع على الساحة العربية والسبل الكفيلـة بتحقيق التضامن العـربي بالاضافة الى العلاقات الثنائية .

وذكرت وكالة الانباء القطرية بأن عضو المجلس الاستشاري الاعلى في اليمن ومبعوث الرئيس السيد عبدالله حسين الاحمر سلم الـرسالـة لدى استقبال الشيخ خليفة له امس .

وكان المسؤول اليمني قد وصل الى قطر أمس الاول .

المكتوم استقبل كريست

دبي ـ وأخ ـ استقبل الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير الدفاع بدولة الامارات بدبي صباح أمس الفريق أول جورج كريست قائد القيادة المركزية الاميركية الذي يزور الامارات حاليا .

وذكرت وكالة أنباء الامارات انه تم خلال اللقاء بحث عدد من الموضوعات العسكـرية التي تحظى بـاهتمـام البلدين خاصـة في مجال التعـاون العسكري وتبادل وجهات النظر حول الاوضاع الراهنة في المنطقة والتطورات الاخيرة التي شهدتها الحرب العراقية الايرانية والوضع في الشرق الاوسط .

البيض اختتم زيارته لموسكو

موسكو ـ كونا والوكالات ـ اختتم الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض زيارته لموسكو التي استمرت ثلاثة ايام امس .

وغادر البيض موسكو وكان على رأس مودعيه امين اللجنة المركزية للحزب الشيـوعـي السـوفيتـي ايـغـور ليغاتشيف .

واجـرى البيض واعضاء الـوفـد المرافق سلسلة من المباحثات مع القادة السوفيت تركزت على العلاقات الثنائية بين عدن وموسكو والوضع في الشرقين الاوسط والادنـى والـوضـع في افغانستان .

وتم اثناء الزيارة التي بدأت يوم الاثنين الماضي التـوقيع عـلى خطة للتعـاون المشتـرك بـين الاتحـاد السوفيتي واليمن الجنوبي حتى عام ١٩٩٠ .

واجتمـع البيض امس الاول مـع الـزعيـم السـوفيتي ميخـائيـل غورباتشيف الذي اقام مادبة عشاء تكـريما لضيفـه اليمني كرر فيهـا استعداد الاتحاد السوفيتي للمساهمة في حـل النزاع العـربي الاسرائيـلي وضرورة وضع حد للحرب العراقية الايرانية باسرع وقت ممكن عن طريق المفاوضات السياسية .

وكالة تاس قالت ان الزعيمين اوليا عناية خاصة في محادثاتهما لمسالة وحدة الحزب في اليمن الجنوبي .

تجدد المظاهرات في الضفة لليوم الثالث

اعتقـالات فـي نـابلس ورام الـله والخليـل تـدميـر سيـارة اسـرائيليـة شمـال القـدس

تجـددت المظـاهـرات في الضفـة الغربية المحتلة لليوم الثـالث على التوالي وقالت مصادر فلسطينية في القدس ان متظاهرين في نابلس ورام الله والخليل والمخيمات القـريبة منهـا اشعلوا اطارات السيارات في الشوارع وهـاجموا السيـارات الاسـرائيليـة بـالحجارة واصطـدم طلبة الكليـة الاسلامية في الخليل بقوات اسرائيلية واعتقـل الجيش الاسـرائيـلي ٥٠ فلسطينيا خلال هذه المظاهرات التي بدأت احتجاجا على حصار ميليشيات حركة «امل» للمخيمات الفلسطينية في لبنان.

وفرضت الاقامة الجبرية على عدد من طلبة جامعـة بيرزيت والكليـة الاسـلاميـة في الخليـل. الشـرطـة الاسـرائيلية قـالت انها تعتقـد ان التسعة الذين اعتقلوا اشتركـوا في مظاهرات والقاء حجارة على قوات وسيارات اسرائيليـة وتهديـد عرب يشتبه في تعاونهم مع اسرائيل وتاتي هذه الاعتقالات في اعقاب مظاهرات وقعت في المخيم.

وسيودع خمسة من اولئك الذين القي القبض عليهم في السجن لمدة ثلاثة اشهر في حين يسجن الاربعة الاخرون مدة ستة اشهر وذلك دون محاكمة بموجب قوانين يثور حولها الجدل يرجع عهدها الى فترة الانتداب البريطاني على فلسطين فيما قبل عام ١٩٤٨.

واذاع راديو اسرائيل انه هناك ٤٨ فلسطينيا معتقلا بالضفة الغـربية المحتلة بموجب ما يعرف باسم قوانين الحجز الاداري.

وامـرت السلطـات الاسـرائيليـة باغلاق مدرسة عليا تقع على مشارف نابلس هي كلية الروضة بعد ان رجم طلبة المدرسة سيارات اسرائيلية مارة بالحجارة.

وكانت جامعة النجاح في نابلس قد اغلقت يوم الاثنين الماضي لمدة شهر بناء على اوامر الجيش الاسرائيلي بعد ان اطلقت قوات الجيش الرصاص على الطلبة خلال مظـاهرة بـالقرب من الجامعة مما اسفر عن جرح سبعة طلبة.

ودمرت حافلة مدنية على الطريق الرئيسي الذي يربط بين القدس ورام الله اثر القاء خمس قنابل بنزين عليها لدى مرورها على مخيم قلنديا.

انباء القدس المحتلة قالت ان حظر التجول لا يزال مفروضا على عدد من المناطق وان القوات الاحتلالية تواصل حملات المداهمة والاعتقال التعسفي التـي شملـت مئـات المـواطنـين الفلسطينيين هناك.

واشارت هذه الانباء الى ان السلطات الاسرائيلية كثفت وجود قواتهـا في مختلف المدن والقرى والمخيمات في الضفة وفرضت حصارا مشددا حول بعض المخيمـات وحول الجـامعات والمعـاهـد والمـدارس التي تعطلت الدراسة في عدد منها.

واكـدت انباء القـدس ان القوات الاسـرائيلية فـرضت حظـر السفـر والتنقل على المواطنين من منطقـة شمال الضفة ومنعتهم من السفر الى عمان عبر الجسرين.

نـددوا بحـرب المخيمـات وطـالبـوا بـوقف حـرب الخليـج «فـورا»

الكتاب والصحافيون الفلسطينيون يطالبون بـالغـاء «اتفـاق عمـان» ويحـذرون من «الكـمب»

الجزائر ـ الوكالات ـ اختتم مؤتمر الاتحاد العام للكتاب والصحافيـين الفلسطينيين اعماله مساء امس في الجزائر بعد موافقة جماعيـة على «قرار سياسي يطالب بالغـاء اتفاق عمان» وندد «بالاجراءات البشعة ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان» وحذر من ان «هذا المخطط يهدف الى طرد الفلسطينيين وتقسيم لبنان» .

واكد المؤتمر «على ضرورة التصدي للمخاطر والمؤامرات التي يتعرض لها فلسطـين المحتلة والتي تتمثـل في محاولة تغيير البنية الجغرافية وبناء المستوطنات» .

وطـالب بوقف الحـرب العراقيـة ـ الايـرانية فـورا مشددا عـلى ان استمرارها يخدم التواجد الصهيوني على الارض العربية ويهدد طـاقات شعبي ايران والعراق و«اكد» وقوفه الى جانب العراق في هذه الحرب مطالبا ايران بوقف الحـرب والانسحاب الى حدودها الـدولية وبـدء محادثـات سلمية لتسوية الخلافات» .

وادان المـؤتمر صفقـة الاسلحـة الاميركية لايران واكد حق العراق في الدفاع عن ارضه وحق العرب في الدفاع عن اية ارض عربية .

كمـا اعلن المؤتمـرون تـاييـدهم للمبـادرة الجزائـرية التي اعلنهـا الرئيس الشاذلي بن جديد في اطـار الحـرص عـلى وحـدة السـاحـة الفلسطينية .

واكد المؤتمر «تضامنه مع حركات التحرير العـالمية وخـاصة القـوى الـوطنية اللبنـانيـة ودول الكتلـة الاشتـراكية وفي مقـدمتها الاتحـاد السوفيتي والدول الافريقية مطالبا ايـاهـا بعـدم اعـادة عـلاقـاتهـا الدبلوماسية مع اسرائيل ومعربا عن تضامنه مـع شعب جنوب افـريقيا وناميبيا في مقاومته لنظام التمييز العنصري» .

وكان المؤتمر العام لاتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيـين قد بـدأ اجتماعاته في الجزائر العاصمـة في الثامن من هذا الشهر بمقر قصر الامة حيث افتتح وزير الثقافة الجزائرية السيد بوعلام بلسايح بحضور رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يـاسر عرفات وعدد كبير من رجال السلك الـدبلـومـاسي والاعـلامي العـربي والدولي .

واكـد المـؤتمـر حـق الشعـب الفلسطيني في ممارسة الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني بالتضامن مع القوى الوطنية اللبنانية .. واستنكر «تحركات الاسطول الاميركي في البحر الابيض المتوسط ومياه الخليج ودعا الدول العربية الى وضع خطة لمواجهة هذه التحديات» .

وجدد المؤتمر في بيانـه السياسي الذي تمت الموافقة عليه بـالاجماع «التمسـك بمنظمـة التحـريـر الفلسطينيـة ممثلا شـرعيا للشعب الفلسطيني وعدم قبول اية بدائل للمنظمـة او محـاولات شطبهـا او تجاوزها او الوصاية عليها» مؤكدا «تمسـك الكتـاب والصحـافيـين الفلسطينيـين بـالقـرار الفلسطيني الوطني المستقل واهمية وحدة فصائل الثورة على اساس قرارات المجالس الوطنية الفلسطينية ومطالبها بمنح حق الاقامة والعمل والتنقل لابنـاء الشـعـب الفلسطينـي في الـدول العربية» .

وحذر الاتحاد من سيـاسة كمب دايفيد بكافة اشكالها وطالب بالعمل الحازم لمنع تعميمها في المنطقة مؤكدا رفضه لاية محاولات في هذا الصدد وتمسكه بثوابت النضال الفلسطيني في حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة واستمرار الكفاح المسلح .

كما شدد على رفض قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ومشروع ريغن وكافة المشـاريع التي تنتقص من حقـوق الشعب الفلسطيني الاساسية مؤكدا ان الحل المناسب يكون من خلال مؤتمر دولي له كامل الصلاحيات ويعقد في اطار الامم المتحدة وتشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية كعضو مستقل ومتكافىء .

توسيع الامانة من ١٦ عضوا الى ٢١ درويش رئيسـا وعبدالرحمن أمينـا

الجزائر ـ كـونا ـ وافق المـؤتمر العام لاتحاد الكتـاب والصحافيـين الفلسطينيـين على تـوسيع الاطـار القيادي للاتحاد «الامانة العامة» الى ٢١ عضوا بدلا من العدد السابق ١٦ عضوا .

وجـاء تشكيل الامـانة العـامـة الجديدة على الشكل التالي :

محمود درويش/ رئيسا، احمد عبد الرحمن/امينا عاما، حكم بلعـاوي ونبيل عمرو وابراهيم برهوم واحمد دحبور وحسين ابو شنب ويحيى رباح وغانم زريقات وزياد عبد الفتاح وبلال الحسن وصابر محيي الدين وبسام ابو شريف ومحمود شقير وجميل هلال وغـازي الخليـلي وحسن الكـاشف وفيصـل زكي وعلي اسحق ومـاهر الشريف ورشاد ابو شاور اعضاء .

وقد حصلت فتح على تسعة مقاعد في الامانة العامة وحصل المستقلون على ثلاثة مقاعد فيما اعطي مقعدان لكل من الجبهة الشعبيـة لتحريـر فلسطـين والجبهة الـديمقـراطيـة وجبهة التحرير العربية وجبهة تحرير فلسطـين ومقعـد واحـد للحـزب الشيوعي الفلسطيني .

امتنع عن المشاركة في المؤتمر ممثلو الصاعقة المؤيدة لسوريا والجبهـة الشعبيـة القيادة العـامـة (احمـد جبـريل) وجبهـة النضال الشعبي (سمير غوشة) والمعارضة في حركة فتح .

غارات اثيوبية على بلدة سودانية

الخرطوم ـ أ ف ب ـ قالت القيادة العامة للجيش السوداني امس ان بلدة جوكو الواقعة في مديرية اعالي النيل تعرضت للقصف خلال الايام الاربعة الماضية انطلاقا من الاراضي الاثيوبية .

واتهم بيان عسكري سوداني القوات المسلحة الاثيوبية بالتـورط في هذه العملية التي وصفها بانها عـدوان صارخ على السودان وخرق للاتفاقيات الدولية .

وحذر البيان من ان هـذا العمل سيؤثر على العلاقات بين البلدين دون ان يقدم محصلة للخسائر الناجمة عن هذا القصف .

وقد اتهمت الحكومة السودانية اثيوبيا عدة مرات مـؤخرا بتقـديم مساندة فعالة لحركة الانشقـاق في جنوب السودان خاصة عن طريق امداد مقـاتـلي الجيش الشعبي لتحـريـر السودان بالاسلحة .

في القاهرة تسلم الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري رسالة من نظيره السوداني السيـد الشريف زين العابدين الهندي .

وسلم الـرسـالـة السيـد الامين عبداللطيف سفير السودان في القاهرة وذلك خلال اجتماعـه مـع الوزيـر المصري امس .

كما جرى خـلال الاجتماع بحث ترتيبات زيارة السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السـودان لمصر والتي ستبدأ يوم الاربعاء المقبل .

منع تداول كتب وأفلام بالامارات

أبوظبي ـ وأخ ـ أصدر الشيخ أحمد ابن حامد وزير الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية المتحدة عدة قرارات وزارية تقضي بمنع استيراد او تداول كتب وأفلام فيديو مخالفـة لتعاليم الـدين الاسـلامي والقيم العـربيـة الاصلية وتسيء الى الدول العربية .

إنتقل إلى رحمة الله تعالى

المرحوم

سليمان محمد خليفة الذكير

وسيواري جثمانه الثرى الساعة الثامنة صباح اليوم .

تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته

تقبل التعازي في الشامية قطعة ٢ شارع ٢٥ منزل ٥

انا لله وانا اليه راجعون

رفض مجددا الزام بويندكستر ونورث «بالشهادة»

ريغن سلم مذكراته حول الصفقة للجنة «تاور»

● ريغن يحيي مجموعة من العسكريين (رويتر)

واشنطن ـ الوكالات ـ سلم الرئيس الاميركي رونالد ريغن مقتطفات من مذكراته الخاصة حول الصفقة الى لجنة التحقيق في دور مجلس الامن القومي في الفضيحة بينما رفض، من ناحية، ان يامر جون بويند كستر واوليفر نورث بالادلاء بشهادتيهما امام لجنة «تاور».

المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر قال ان الرئيس اختار المذكرات التي ستقدم بعد الحصول على تواريخها محددة كانت اللجنة قد قررت ان لها صلة بالتحقيقات التي تجريها.

وستعقد اللجنة التي عينها الرئيس ريغن ثاني اجتماع مع الرئيس اليوم وكان الرئيس قد اجاب عن اسئلة اللجنة لاكثر من ساعة يوم ٢٦ من الشهر الماضي.

وكان البيت الابيض قد وصف مذكرات الرئيس ريغن بانها «انطباعات خاصة جدا على نمط مذكرات» وقال بعض المعلقين ان الرئيس ريغن يمكن ان يضع سابقة ضارة بتسليم المذكرات.

وقال فيتزووتر ان الرئيس ريغن ليس لديه اعتراض اذا نشرت المذكرات في النهاية علانية في تقرير اللجنة المقرر اعداده في ١٩ من هذا الشهر.

البيت الابيض قال ايضا ان الرئيس ريغن رفض ان يامر جون بويند كستر واوليفر نورث العضوين السابقين بمجلس الامن القومي بالادلاء بالشهادة امام «لجنة تاور» التي تحقق في الصفقة السرية.

وكان رئيس اللجنة التي شكلها ريغن بنفسه السناتور جون تاور قد طلب في بداية الشهر الحالي من الرئيس بوصفه القائد الاعلى للقوات المسلحة الاميركية ان يامر الاميرال بويندكستر وكولونيل نورث بالادلاء بالشهادة.

بيد ان بيتر واليسون المستشار القانوني للرئاسة ذكر في رسالة بعث بها الى اللجنة ان مثل هذا الامر غير مشروع لانه يعني ارغام الرجلين «على الشهادة ضد صالحهما» وهو امر يتعارض مع المادة ١ من القانون العسكري الاميركي.

وكان «بويندكستر» قد استقال من مجلس الامن القومي كما اقيل اوليفر نورث اثر تكشف فضيحة الاسلحة الاميركية وتحويل حصيلتها الى ثوار نيكاراغوا «الكونترا».

وقد عاد الاثنان الى عملهما في صفوف القوات المسلحة ورفضا الادلاء بالشهادة امام الكونغرس استنادا الى التعديل الخامس للدستور الاميركي الذي يتيح لكل مواطن اميركي عدم الادلاء بالشهادة في غير صالحه.

صحيفة «واشنطن بوست» ذكرت امس ان بعض المحققين التابعين للكونغرس يعتقدون ان ٥,٠-١٠ ملايين دولار من الصفقة خصصت لمتمردي نيكاراغوا واستخدامات اخرى وان معظم هذه الاموال دفع عن طريق وسيط عربي وليس ايران.

حكومة جزيرة «سانتا لوتشيا» بالكاريبي قالت انها بدأت تحقيقا في تقارير تشير الى ان شركة خطوط جوية في الجزيرة نقلت شحنات اسلحة الى ايران وزائير في العام الماضي.

وقال المدعي العام ليون ريفيرا ان رئيس الحكومة جون كومبتون كتب الى الشركة يطالبها بتفسير حيث ان «سياسة الحكومة لا تسمح لطائرات مسجلة في سانتا لوتشيا بنقل اسلحة».

مكفرلين يتماثل للشفاء

روبرت مكفرلين الذي حاول الانتحار بابتلاع ٣٠ حبة فاليوم يتماثل الان للشفاء بصورة طيبة.

المتحدث باسم البيت الابيض قال ان ريغن وقرينته نانسي يعتزمان الاتصال هاتفيا بالسيدة جوندا قرينة مكفرلين ليعربا لها عن اهتمامهما.

زادت «مناطق التوتر» في العاصمة البريطانية

ذكر تقرير نشر في لندن امس ان عدد المناطق التي تعرف بانها «مناطق التوتر» في العاصمة البريطانية قد زادت الى درجة انه قد اصبح من المتعذر على المارة ان يجوبوا شوارعها وخاصة في فترة الليل.

وقد قيل ان باعة اللبن ورجال البريد والاطباء ورجال الاسعاف وعمال النظافة يخشون بدرجة متزايدة ان يتنقلوا في هذه الشوارع وخاصة في مناطق جنوب لندن.

وهناك عدة مدن اخرى في انكلترا تكاد تصل الى درجة الخطر الذي يهدد لندن نفسها ومن بينها برمنغهام وبريستول وليفربول، وقد قدر ان ما يقرب من الفي شخص يصابون بجروح سنويا بينما يلقى نحو ١٢ شخصا حتفهم بسبب اشتعال اعمال العنف العنصري ونتيجة لتفشي حوادث السرقة والنشل في هذه المناطق الخطرة.

وقد تعرض اكثر من ١٢٧ ساعي للبريد لاصابات بجروح في لندن خلال الاشهر الاثنى عشر الاخيرة.

وقد رفضوا في العام الماضي العمل في منطقة سوثورك في جنوب لندن لانها اصبحت «مسرحا للعصابات».

كما تعرض عمال الخدمات المحلية لهجمات بالسكاكين والخناجر في احياء معينة من مدينة برمنغهام.

كشفتها زيارة من موك لتاتشر

الصهيونية تلجأ لتزوير الوثائق لتلطيخ سمعة فالدهايم

يسود النمسا حاليا الشعور بالغضب والالم للحملة الكاذبة القائمة ضد رئيس الجمهورية النمساوية كورت فالدهايم والتي كما يبدو تدار وتوجه من عصابة المافيا الصهيونية بغرض الحاق الاذى وتلطيخ سمعة الرئيس النمساوي والحاق الاذى العالمي بالنمسا جزاء وتاديبا لخروج النمساويين على ارادة الصهيونية العالمية في انتخابهم الرئيس الذي يريدونه في الحكم. ولا يكاد يمر اسبوع الا وتنشر صحف نيويورك، واشنطن، ولندن، وكوبنهاغن وهلم جرا تنشر افتراءات واكاذيب وتلفيقات بماضي كورت فالدهايم واتهامه بماضي نازي اسود.

وكان الرئيس فالدهايم يهمل ويتجاهل هذه الحملات مكتفيا بالقول (كلها اكاذيب ودون وثائق).

ولكن كما يبدو ان «المافيا» الصهيونية انتقلت الى اسلوب رخيص جديد بعد ان رأت ان الحملات المتتالية على فالدهايم واتهامه بالماضي النازي لم تجلب المردود وردة الفعل المتوقعة. فالاسلوب الجديد تزوير رسائل باسم سياسيين نمساويين اصدقاء لفالدهايم وتزوير محتويات الرسائل وتاريخها وعناوينها لخلق الشقاق والنزاع والاتهامات بين اصدقاء الحزب الواحد ... والحاق اكبر الاذى والضرر بالنمسا وشعبها ورئيسها.

وقد افتضح امر مشتبهين بالتزوير. وحبل الكذب قصير كما يقول المثل، مختصر الفضيحة هو:

صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية والتي تصدر بالانكليزية والتي يرأسها اري رات اليهودي ذو الاصل النمساوي طبع رسالة في عدد الجريدة الاسرائيلية يوم الثلاثاء الماضي صادرة عن رئيس الحزب الشعبي النمساوي الويس موك صديق فالدهايم ومؤيده في ترشيحه للرئاسة في السنة الماضية وموجهة الى رئيسة وزراء بريطانيا السيدة الفولاذية مارغريت تاتشر يقول فيها: ان انتخاب فالدهايم كرئيس للجمهورية اصبح مشكلة للنمسا والنمساويين وان وجود فالدهايم بسدة الرئاسة اساء كثيرا الى مركز المحافظين في العالم وخاصة الى النمسا ... ولذلك انا اؤيد رأيك بان يقدم فالدهايم استقالته في سنة ١٩٨٧ لاسباب صحية حتى تقطع دابر العزلة المضروبة على النمسا من العالم الغربي، والا فان النمسا ستجبر للتوجه الى دول المعسكر الشرقي وهو ما لا نريده. (الامضاء الويس موك).

ورد الويس موك وزير خارجية النمسا الجديد على هذا المقال بالقول: انه تزوير فاضح وقليل الادب، انه عمل يخجل منه كل انسان عنده ذرة من الشرف.

واوضح انه وجه رسالة الى مارغريت تاتشر بصفتها عضوا في حركة الاحزاب المحافظة ورئيس هذه الحركة حيث وجه لها رسالة تهنئة بمناسبة الاعياد في ١٨ ديسمبر من السنة الماضية. واكد انه لا يوجد سوى هذه الرسالة وبالوقت نفسه نفى مكتب السيدة تاتشر وجود هذه الرسالة المطبوعة المنشورة في جريدة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية. ووصفت هذه الرسالة المزورة: «انه شيء غير معقول ضد الاحزاب».

وقد اثبت وزير خارجية النمسا موك بالدليل فضيحة تزوير هذه الرسالة حيث اظهر انه يستعمل رسائل يكون في اعلاها اسمه وكرئيس للحزب وليس رئاسة الحزب.

ثانيا: التاريخ يكتبه بالطريقة الانكليزية وليس بالطريقة الاميركية وثم يكتب اسم السيدة تاتشر موجها رسالته قائلا: العزيزة رئيسة الوزراء وليس العزيزة السيدة تاتشر كما ورد في الرسالة المزورة.

وفي حديث مباشر للاذاعة النمساوية مع رئيس تحرير جريدة «جيروزاليم بوست» زعم رات انه قد يكون «وقعت ضحية تزوير وسوف اتابع التحقيقات لاعرف الحقيقة فاذا وجدت ان الرسالة المذكورة والمنشورة في جريدتي مزورة بالطبع ساوجه اعتذاري لموك وزير خارجية النمسا».

ودعا المستشار النمساوي فرانتسيكي وزير خارجيته قائلا: انها قلة ادب وحياء لاستعمال هذه الاساليب القذرة والفاضحة للتزوير.

وكما تقول مصادر وزير خارجية النمسا ان الذي زور الرسالة هي بالطبع الدوائر الصهيونية نفسها في نيويورك التي شنت الحملة القذرة ضد ترشيح فالدهايم رئيسا للجمهورية النمساوية في السنة الماضية.

وقال وزير الخارجية النمساوي سوف اقيم الدعوة لارى من وراء هذا التزوير اذ لم تعتذر جريدة «جيروزاليم بوست» على تزويرها الفاضح واللااخلاقي.

الرسالة نفسها المزورة التي طبعت في الجيروزاليم بوست عرضت قبل ذلك على جريدة «لوموند» الفرنسية، الا انها رفضت نشرها لانها تاكدت انها مزورة.

فيينا من عادل الياس

لندن: تكهنات باستقالة قريبة لنيومان

يتردد في لندن حاليا ان السير كينيث نيومان كبير ضباط الشرطة في لندن قد يقرر قريبا الاعتزال من منصبه.

وبدأ الحديث يدور عن الاشخاص المرجح ان يخلفوا نيومان ومن بينهم نائبه بيتر ايمبيرت وكذلك غوفري دير وهو رئيس سابق لشؤون الافراد والتدريب في هيئة سكوتلانديارد ويشغل حاليا منصب رئيس ضباط منطقة وسط غرب انكلترا.

ولكن المقربين من السير كينيث نيومان يقولون انه برغم ان الحديث عن مسالة اعتزال نيومان تعتبر سابقة لاوانها الا ان من الواضح انه يود ان يتخذ هذه الخطوة في وقت ما من العام الحالي.

لندن ـ القبس

وفد انفتاحي سوفيتي يزور أميركا

نيويورك ـ كونا ـ بدأ وفد سوفيتي رفيع المستوى زيارة للولايات المتحدة لشرح سياسة الانفتاح الجديدة التي ينتهجها زعيم الحزب الشيوعي ميخائيل غورباتشيف للشعب الاميركي.

وسيحاول الوفد الثلاثي المؤلف من اثنين من اعضاء مجلس السوفيت الاعلى ومسؤول في وزارة الخارجية السوفيتية شرح نتائج الدورة الاخيرة التي عقدتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي اواخر الشهر الماضي والتي ركزت على «عملية التغيير والتجديد في الحياة السوفيتية بمختلف جوانبها».

وقال احد اعضاء الوفد وهو نائب رئيس الشؤون الاميركية في وزارة الخارجية السوفيتية سيرجي شيتفيريكوف في مؤتمر صحفي امس الاول ان الفكرة وراء السياسة الجديدة تكمن في الاسراع بعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الاتحاد السوفيتي.

وحول زيارة وزير الخارجية الباكستاني صاحب زاده يعقوب خان لموسكو قبل انعقاد الجولة المقبلة من المحادثات الباكستانية الافغانية في جنيف تحت اشراف الامم المتحدة قال شيتفيريكوف ان الحكومية السوفيتية تحاول ايجاد تسوية سياسية للمشكلة الافغانية باسرع وقت ممكن.

ومن المقرر ان تعقد الجولة الجديدة في الخامس والعشرين من هذا الشهر بعد تاجيل موعدها مدة اسبوعين.

وكان يعقوب خان قد زار رسميا الاتحاد السوفيتي في اواخر الاسبوع الماضي في زيارة استمرت ثلاثة ايام بحث خلالها ضمن امور اخرى المشكلة الافغانية وسبل حلها.


● اكينو تؤدي القسم الدستوري (رويتر)

أعلنت العمل بالدستور الجديد

أكينو تلوح بالسيف ضد التمرد اليساري


● وتصافح نائبها لوريل بعد اعلان العمل بالدستور الجديد (رويتر)

مانيلا ـ الوكالات ـ اعلنت السيدة كورازون اكينو رئيسة الفلبين امس بدء سريان العمل بالدستور الجديد الذي فاز في الاستفتاء العام الذي جرى في الثاني من فبراير الحالي ومن ثم ادت اليمين الدستورية.

وجرى الاعلان عن البدء بالعمل في الدستور الجديد من القصر الرئاسي في الفلبين حيث امرت الرئيسة اكينو يمين الولاء للدستور الجديد.

كما اجرى نائب الرئيس سلفادور لوريل ورئيس المحكمة العليا كلوديوتيهانكي وعدد من كبار المسؤولين الفلبينيين الولاء للدستور الجديد.

ويقضي الدستور الجديد بالعودة بالبلاد الى الديمقراطية واجراء انتخابات تشريعية ومحلية في الصيف المقبل.

ويضع الدستور الجديد الذي تمت الموافقة عليه بهذا الاجماع الكبير بعد عام واحد من ثورة فبراير ١٩٨٦ نهاية لعشرين عاما من الحكم الديكتاتوري للرئيس السابق فرديناند ماركوس والذي اطاحت به ثورة فبراير ١٩٨٦ بزعامة اكينو.

ودعت اكينو في كلمة لها عقب اداء اليمين الدستورية الشعب الفلبيني الى اثبات الاخلاص والولاء التام للديمقراطية.

وسوف تستمر الرئيسة اكينو في تولي السلطة التشريعية الى حين انتخاب البرلمان المقرر في ١١ مايو المقبل.

وينص الدستور الجديد على ان تتولى الرئيسة اكينو الحكم حتى يونيو ١٩٩٢ في اطار نظام على غرار النظام الرئاسي الاميركي مع وجود كونغرس ينتخب اعضاؤه في مايو المقبل.

وسوف يتكون الكونغرس المقترح من مجلس النواب بـ ٢٥٠ مقعدا ومجلس الشيوخ ٢٤ نائبا وهيئة قضائية مستقلة.

ولعل التهديد الوحيد الذي يواجه رئيسة الفلبين رغم الانتصار الرائع الذي احرزته عند التصويت على الدستور الجديد هو من اليسار وبالتحديد من الجبهة الوطنية الديمقراطية ـ الحزب الشيوعي «وذراعه العسكري الجيش الشعبي الجديد» الذي يظل قوة مؤثرة في الحياة السياسية في الفلبين.

وكانت اكينو قد حذرت في خطابها بان تستعمل «سيف الحرب» ضد المتمردين الشيوعيين اذا اخفقت مساعي السلام التي تقوم بها.

واكد وزير دفاعها ان هذا السلاح «وهو امضى حاليا من اي وقت مضى».

وتزامن تحذير الرئيسة الفلبينية مع انتهاء فترة العمل بوقف اطلاق النار مع المتمردين الشيوعيين يوم الاحد الماضي الذي ظل ساري المفعول لمدة عشرين يوما.

وكانت معارك دامية بين القوات الحكومية والمتمردين الشيوعيين قد اسفرت امس الاول عن مقتل ١١ من المتمردين وضابط من الجيش برتبة كولونيل في مواجهة مسلحة وقعت في وسط مدينة لوكون.

واضافة الى تهديد «اليسار» فان هناك خطرا اكبر يواجه الرئيسة الفلبينية الا وهو الوضع الاقتصادي الصعب في البلاد والذي يضع ٧٠ بالمائة من مجموع السكان في خانة «الفقر».

ويبلغ عدد سكان الفلبين ٥٨ مليونا فيما يبلغ عدد العاطلين عن العمل ١١ بالمائة من مجموع السكان كما ان هناك نسبة ٣٦ بالمائة دون مستوى الحد الادنى للاجور.

وتامل الرئيسة اكينو استغلال انتصارها السابق في هذا الاستفتاء لتاكيد سلطاتها الكاملة على امة تعاني من ازمات اقتصادية ومحاولات انقلابية وتمرد شيوعي عمره ١٨ عاما.

وكانت قد تمت الموافقة على هذا الدستور الذي كتب في ٢٢٠٠٠ كلمة ـ والذي يحد من سلطات رئيسة الدولة بشان اعلان الاحكام العرفية ويمهد الطريق لاجراء انتخابات تشريعية ومحلية في الصيف المقبل ـ باغلبية ١٦٦٢٢ر١١١ صوتا ضد ٩٥٣ر٣٧٥ر٤ صوتا في استفتاء اجري في الثاني من شباط فبراير الحالي.

وحتى قبل التوقيع على الدستور الجديد كانت الرئيسة اكينو تحكم بدستور موقت كان يخولها نفس سلطات اصدار القوانين التي كان يتمتع بها ماركوس. وقلما استخدمت الرئيسة اكينو هذه الصلاحية التي ستحتفظ بها حتى يتم انتخاب برلمان من مجلسين في ايار مايو المقبل.

ويسمح الدستور الجديد للرئيسة اكينو ولنائبها سلفادور لوريل بمدد رئاسة حتى عام ١٩٩٢.

دون التوصل الى نتائج ايجابية

انفضت الجولة الرابعة من حوار الصم حول الاسلحة النووية

جنيف ـ ا ف ب ـ انفض الاميركيون والسوفيت المكلفون بالتوصل الى اتفاق بشان الحد من التجارب النووية بعد حوار عقيم جديد استغرق عشرين يوما.

والعنصر الوحيد الملحوظ لهذه الجولة الجديدة وهي الرابعة بعد تلك التي جرت في يوليو وسبتمبر ونوفمبر هو دون ادنى شك القرار الذي اتخذه الكرملين بعدم التسرع في الرد في اعقاب التجربة النووية التي اجراها الاميركيون في نيفادا يوم ٣ فبراير الحالي.

وحتى اذا لم يعد الاتحاد السوفيتي يشعر بانه مرتبط بقرار وقف التجارب النووية الذي اعلنه من جانب واحد منذ ١٨ شهرا فقد اكد اندرانيك بتروسيانتس رئيس الوفد السوفيتي امس الاول بان وقف التجارب النووية مازال ساريا وانه يكفي للاقتناع بذلك ان يتم الاصغاء الى الصمت.

واشار المسؤول السوفيتي كي يوضح «صبر» السوفيت الى ما ابداه الديمقراطيون من عداء في الكونغرس الاميركي حيال سياسة ادارة ريغن في هذا المجال واعرب عن الامل في ان يعدلوا عن هذه السياسة. والمح ضمنا الى انه قد لا يصدر رد فعل من جانب موسكو تجاه تجربة ٣ فبراير وقال «من الواضح انه اذا واصلت الولايات المتحدة برنامجها للتفجير النووي فسوف نستانف برنامجنا».

ويبدو بوضوح ان هذه الجولة الجديدة التي بدأت في ٢٢ يناير الماضي وتوقفت يوم الاثنين بلورت رفض الجانبين لبعد المحادثات نفسه.

ويرى الاميركيون برئاسة الدكتور روبرت باركر مساعد وزير الدفاع لشؤون الطاقة الذرية انه يتعين في المقام الاول تحسين كيفيات التحقق من تطبيق المعاهدتين الموقعتين في عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٦ وتتعلق الاولى بالحد والثانية بالتفجيرات النووية السلمية التي تحدد قوة التفجيرات بـ ١٥٠ كيلوطن.

كما يرى الممثلون الاميركيون انها افضل طريقة للحصول على تصديق الكونغرس عليها وبعد ذلك تدخل الدولتان فورا حسبما اوضح بيان اصدرته البعثة الاميركية في جنيف.. في مفاوضات بشان برنامج متواز وتدريجي للحد من التجارب النووية وحظرها على ان يقترن هذا التحرك بالضرورة بخفض متزامن وبازالة الاسلحة النووية.

ويرى الدكتور باركر ان نتيجة هذه الجولة بسيطة اذ قال المسؤول السوفيتي في هذا الشان ان السوفيت ليسوا على استعداد للدخول في مفاوضات بل ويامل الاتحاد السوفيتي على العكس من ذلك ان يجري مفاوضات اوسع نطاقا تكون غايتها النهائية ابرام معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية. غير ان الوفد الاميركي مفوض فقط بالتفاوض بشان شروط التصديق على معاهدتي ١٩٧٤ و ١٩٧٦ ويرفض الخوض في بحث اجراءات اخرى كخفض قوة التفجيرات المسموح بها وخفض عددها.

وبالنسبة لاصرار الاميركيين على التوصل الى تحسين اجراءات التحقق اشار بتروسيانتس الى ان تلك النصوص عليها في المعاهدتين لم توضع موضع الاختبار ومن ثم يصعب تحديد اوجه قصورها.

تدهورت قدرة أميركا على زعامة العالم

واشنطن ـ كونا ـ تدهورت قدرة الولايات المتحدة على زعامة العالم خلال الـ ٢٥ عاما من خلال اساءة استثمارها لعلاقاتها الدبلوماسية والثقافية والاقتصادية مع بقية الدول.

وحذر التقرير الذي اعدته مجموعتان متخصصتان بالسياسة الخارجية مقرهما واشنطن من انه اذا ما سمح لمثل هذا الوضع الحرج بالاستمرار في ظل الضغوط الحالية الناجمة عن خفض حجم الميزانية الاميركية فان امن واستقرار الولايات المتحدة قد يتعرضان للخطر.

واوضح ان النتيجة ستكون انهيار النفوذ الاميركي حول العالم تماما مثل ما اصبح هذا النفوذ «مفتاحا» لنظام دولي مستقر ولاقتصاد مزدهر في الداخل.

واعد التقرير الذي اصدره المجلس الاطلسي وشبكة المواطنين للشؤون الخارجية مجموعة عمل مؤيدة للحزبين الديمقراطي والجمهوري تضم ٣٥ خبيرا في السياسة الخارجية للولايات المتحدة.

وبينت الدراسة ان تدهور نفوذ الولايات المتحدة خارج حدودها ينبع بصورة جزئية من الضغوط الخاصة بخفض العجز في ميزانيتها.. لكنها اضافت ان مثل هذا التدهور يعكس ايضا حقيقة ان معظم الاميركيين غير مطلعين بصورة عامة على قضايا السياسة الخارجية لبلادهم.

وقال معدو التقرير «اننا غير مطلعين نسبيا على الشؤون الدولية لاننا لا نلتزم بالمصادر المطلوبة لمواجهة متطلباتنا الخاصة بالاتصال الخارجي».

واوضح التقرير ان اعادة النفوذ الاميركي في الشؤون الدولية سيتطلب توعية الرأي العام المحلي «النائم» بالشؤون الخارجية من خلال التنسيق بين الاتحادات العمالية والجامعات والقطاعات التجارية والمنظمات الخاصة بالشؤون الدولية.

واشار الخبراء الى ان حجم النفقات على البرامج الدولية تقلص بصورة مستمرة منخفضا من ١٥ بالمائة في ميزانية عام ١٩٥٠ الى اقل من اثنين بالمائة حاليا.

ومن بين امتع ما توصل اليه التقرير هو ان سفراء الولايات المتحدة في الخارج تعرضوا خلال الـ ٢٠ عاما الماضية الى مزيد من عمليات القتل بصورة فاقت ما تعرض له كبار العسكريين الاميركيين.

وتنبأ الخبراء بان تؤدي التخفيضات الجديدة في الميزانية الاميركية المعروضة حاليا على الكونغرس الى اغلاق سفارات اميركية في الخارج وتقليص حجم الموظفين وتخفيض نفقات الامن في سفارات اخرى.

موجز عالمي

فرنسا تشتري ٣ طائرات اواكس

واشنطن ـ ا.ف.ب ـ ذكرت مجلة «ديفنس نيوز» المتخصصة في عددها الاخير ان الحكومة الفرنسية قررت شراء ثلاث طائرات رادارية اميركية من طراز بوينغ «اى/٣ ايه اواكس» وانها ستوقع العقد في مستهل شهر مارس المقبل على اقصى تقدير.

واشارت الصحيفة نقلا عن مصادر من وزارة الدفاع الفرنسية الى ان العقد سيرسل الى اندريه جيرو وزير الدفاع الفرنسي «في الاسابيع المقبلة» للتوقيع عليه. وتبلغ قيمة الطائرة «اواكس» نحو ٢٠٠ مليون دولار.

واضافت مجلة «ديفنس نيوز» ان وزير الدفاع الفرنسي وشركة بوينغ اتفقا «على النقاط الرئيسية» في هذه الصفقة ولم تبق الا بعض التفصيلات تتعلق بتعديلات محددة ترغب باريس في ادخالها على طائرات الاواكس الحالية.

□ ■ □

١٧ قتيلا في احتفالات سنة الارنب الصينية

بكين ـ ا.ف.ب ـ ذكرت صحيفة الشعب ان الالعاب النارية التي جرت في جميع ارجاء الصين لمناسبة السنة الصينية الجديدة «سنة الارنب» في نهاية الشهر الماضي اسفرت عن مصرع ١٧ شخصا واصابة عدد من الجرحى كما ادت الى اشعال عدد من الحرائق التي اسفرت عن خسائر مادية كبيرة في ثمان من المدن الكبرى في الصين.

وقد اصيب ١٢٠ شخصا في هذه الحرائق التي اسفرت عن خسائر تقدر بنحو ٥ر٣ ملايين يوان (٩٤٠ الف دولار).

□ ■ □

جولة اوسطية اوروبية لرئيس وزراء تايلند

بانكوك ـ ا.ف.ب ـ ذكر متحدث باسم وزارة الخارجية السوفيتية امس ان بريم تينسولانوندا رئيس وزراء تايلند سيقوم بجولة تشمل مصر وهولندا واسبانيا في الفترة من ٧ الى ١٩ مارس المقبل على رأس وفد تجاري يضم ٧٠ عضوا.

واضاف المتحدث ان بريم سيقوم بزيارة خاصة في الفترة من ١٢ الى ١٦ مارس لبريطانيا حيث يجتمع مع سفراء تايلند في اوروبا وافريقيا والولايات المتحدة.

□ ■ □

البنتاغون يحاول «صون» المعلومات العسكرية

واشنطن ـ ق.ن.ا ـ سحبت وزارة الدفاع الاميركية اذونات الاطلاع على معلومات سرية من اكثر من مليونين من المدنيين والعسكريين العاملين بوزارة الدفاع في محاولة لصون الاسرار الاميركية.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع ان تخفيض عدد الذين يحق لهم الوصول الى معلومات حساسة قد بدأ قبل عامين.

وياتي اتخاذ هذا الاجراء في اعقاب اكتشاف محاولات تسريب معلومات عسكرية تورط فيها موظفون بالبنتاغون الاميركي.

□ ■ □

اخفاق سياسة الحوار الاميركية مع بريتوريا

واشنطن ـ ق.ن.ا ـ اعترفت لجنة استشارية اميركية خاصة بأن سياسات الحوار الاميركية تجاه نظام جنوب افريقيا قد اخفقت في تحقيق الاهداف المرجوة منها.

وقال راديو صوت اميركا نقلا عن تقرير لهذه اللجنة ان هناك حاجة ماسة لوضع سياسة جديدة.

ودعا التقرير الادارة الاميركية الى تبني سياسة تعزز التفاوض بنية حسنة بين حكومة بريتوريا وممثلين عن الاغلبية السوداء.

□ ■ □

استياء من فضيحة «مزرعة الاطفال» السري لانكية

كولومبو ـ كونا ـ اعربت مجموعة من المغتربين من سري لانكا العاملين في دولة خليجية عن استيائها للعلم بفضيحة الاتجار بالاطفال في سري لانكا.

وتساءلت في رسالة وجهتها الى رئيس هذه الجزيرة راناسنغ بريماداسا لماذا لا تحاكم حكومة كولومبو هؤلاء المجرمين المتورطين في بيع وشراء الاطفال.

وقالت «ان الحكومة تشدد على امور اخرى في حين تسمح لمثل هؤلاء المجرمين بتنفيذ مخططاتهم.

وكانت قوات البوليس في كولومبو قد داهمت ما يعرف الان بمزرعة الاطفال حيث تمكنت من القبض على اكثر من ٢٠ امرأة وانقذت ٢٢ طفلا.

لكن البوليس ادعى بان «مزرعة الاطفال» ما هي الا جزء من وكر كبير متخصص في تجارة الاطفال واكتفى بالقول ان مجموعة من الاجانب كانت موجودة في المزرعة بانتظار استلام الاطفال بعد اتمام عملية تبنيهم.

□ ■ □

تحطم طائرة استكشاف تركية

انقرة ـ واخ ـ اعلن في انقرة امس عن تحطم طائرة استكشاف عسكرية تركية بالقرب من مدينة انقرة ومصرع قائدها برتبة رائد ومساعده برتبة نقيب.

وذكرت رئاسة اركان الجيش التركي في بيان لها ان الطائرة التي تحطمت امس كانت قد اقلعت من مطار «بولاتلي» العسكري الا انها تحطمت بعد اصطدامها بالاسلاك بعد لحظات من اقلاعها.

ولم يحدد البيان التركي نوع الطائرة كما لم يتطرق الى تفاصيل اخرى عن الحادث.

□ ■ □

السجن ٦٠ عاما لقاتلين ايطاليين

فيرون ـ ا.ف.ب ـ اصدرت محكمة جنايات فيرون شمالي ايطاليا مساء الثلاثاء حكما بالسجن لمدة ٣٠ عاما ضد فولفانغ ابيل وماركو فورلان الشابين اللذين قتلا تحت اسم «لودفيغ» ١٥ شخصا خلال سبعة اعوام من اجل الدفاع عن العادات والتقاليد الطيبة.

وكان الشابان قد اعلنا منذ عام ١٩٧٧ وتحت اسم «لودفيغ» في منشورات غريبة تخلط بين التعصب الديني ورموز النازية الجديدة مسؤوليتهما عن قتل ثمانية اشخاص في عدة مدن في شمال شرقي ايطاليا وحرق سينما تعرض افلاما جنسية في ميلانو مما ادى الى مقتل ستة اشخاص ومرقص في ميونيخ مما اسفر عن مقتل شخص واحد.

□ ■ □

انتخابات جزر القمر في مارس

موروني ـ رويتر ـ اعلنت حكومة جزر القمر انه من المقرر اجراء انتخابات برلمانية في البلاد في ٢٢ اذار/مارس المقبل حيث تجرى الجولة الثانية من انتخابات الاعادة في ٢٩ من الشهر ذاته.

وكان الرئيس احمد عبدالله رئيس جزر القمر قد دعا احزاب المعارضة الى الاشتراك في هذه الانتخابات لاختيار برلمان من مجلس واحد يتالف من ٣٨ عضوا ومدته خمس سنوات.

ويحكم الرئيس عبدالله هذه المستعمرة الفرنسية السابقة الواقعة في المحيط الهندي منذ عام ١٩٧٨ عندما جاء الى السلطة اثر انقلاب سانده نحو ٥٠ من الاوروبيين.

وتم اقراره في رئاسة البلاد في اعقاب الانتخابات التي جرت بعد الانقلاب بفترة قصيرة وبدأ فترة رئاسة ثانية في عام ١٩٨٤ عندما كان المرشح الوحيد في انتخابات رئاسة قاطعتها المعارضة.

□ ■ □

مؤتمر اميركي لكسب اصوات العرب

واشنطن ـ كونا ـ ذكر ان المعهد الاميركي العربي سيرعى يوم الجمعة المقبل مؤتمرا تحت شعار استراتيجية كسب المذكرة الاميركية العربية لانتخابات عام ١٩٨٨ من ابرز المتحدثين فيه داعية الحقوق المدنية ومرشح الرئاسة لعام ١٩٨٨ القس الاسود جيسي جاكسون.

وسيستضيف المؤتمر الذي سيعقد لمدة يومين كلا من عضو الجمعية الاميركية العربية السيناريو الديمقراطي نيك رحال والنائبة الديمقراطية ماري روز اوكار من ولاية اوهايو كما سيتحدث امامه كل من النائب الديمقراطي ديفيد بونوير من ولاية ميتشغن والنائب الديمقراطي ميرفن ديملي من كاليفورنيا.

وسيقوم المشاركون فيه باطلاع كبار المسؤولين في ادارة الرئيس الاميركي رونالد ريغن على قضايا الشرق الاوسط الساخنة.

ويرى مراقبون ان اهمية انعقاد هذا المؤتمر وهو الثالث من نوعه تاتي من انه ينعقد في فترة تبرز فيها الجهود المتعلقة باستراتيجية انتخابات الرئاسة الاميركية لعام ١٩٨٨ اذ سيناقش مسائل الانتخابات الرئاسية لكل من الديمقراطيين والجمهوريين.

□ ■ □

سحب قوات المواجهة الهندية الباكستانية

اسلام اباد ـ رويتر ـ بدأت باكستان والهند في سحب اكثر من ١٥٠ الف جندي من حدود البلدين المشتركة طبقا لاتفاق انهى المواجهة بينهما.

متحدث في الخارجية الباكستانية قال ان الانسحاب سيكتمل في ١٩ فبراير بناء على اتفاق ٤ فبراير.

واوضح ان كل طرف سوف يسحب حوالي ٧٥ الف جندي.

الكويت تحرز أول ذهبية ببطولة الخليج للتنس
أشكناني وأحمد رجب يرجحان الكفة أمام البحرين بالزوجي

■ فوز البحرين والسعودية على الكويت وقطر تحت ١٨ سنة
■ السعودية والبحرين تتنافسان على فضية السن العام اليوم

● اعداد اللجنة الصحفية:

احرزت الكويت اول ميدالية ذهبية ببطولة مجلس التعاون الثانية للتنس في مسابقة السن العام صباح امس بعد ان حصلت على المركز الاول في مجموعتها برصيد ٤ نقاط حيث فازت على البحرين ١/٢ في مجموع مسابقتي الفردي والزوجي التي اقيمت على ملاعب فندق السلام.

فقد تمكن لاعبا المنتخب الوطني الكويتي خالد اشكناني واحمد رجب من الفوز بمسابقة الزوجي الحاسمة امام عيسى خنجي وكمال خنجي (البحرين) ٢/صفر (٣/٦، ٤/٦).

وكان المنتخبان الكويتي والبحريني قد تعادلا ١/١ في الفردي بعد ان فاز خالد اشكناني (الكويت) على كمال خنجي (البحرين) ١/٢ (٤/٦، ١/٦، ٨/٦). وجهاد زاشد (البحرين) على بسام الهاجري (الكويت) ١/٢ (٤/٦، ٥/٧، ٤/٦). لتاتي مسابقة الزوجي بين المنتخبين حاسمة للفوز بالمسابقة.

ويذكر ان مسابقة السن العام اشترك فيها منتخبات الكويت والسعودية والبحرين فقط وسيتحدد الفريق الفائز بالفضية والمركز الثاني عقب لقاء السعودية مع البحرين اليوم.

البحرين تهزم الكويت ١/٢ تحت ١٨ سنة

● وفي مسابقة تحت ١٨ سنة فاز منتخب البحرين على الكويت ١/٢ في اللقاءات التي اقيمت بينهما صباح امس على ملاعب السلام.

فقد فاز عصام جعفر (البحرين) على ايمن الاشوك (الكويت) ٢/صفر (١/٦، ٦/صفر) .. وفاز شهاب راشد (البحرين) على خالد حسن راشد (الكويت) ١/٢ (٤/٦، ٣/٦، ٢/٦) ثم نجح هاشم فيروز وايمن الاشوك (الكويت) في الفوز على عصام جعفر وعبدالرحمن شهاب (البحرين) ٢/صفر (٤/٦، ٥/٧) في مسابقة الزوجي.

السعودية تفوز على قطر ٣/صفر تحت ١٨ سنة

ومن ناحية اخرى اسفرت نتائج المباريات التي اقيمت صباح امس على ملاعب اليرموك عن فوز السعودية على قطر ٣/صفر في مسابقة تحت ١٨ سنة. فقد فاز فؤاد ابراهيم (السعودية) على محمد الكواري (قطر) ١/٢ (٢/٦، ٦/٢، ١/٦)، وفوز غانم سعد (السعودية) على خالد الخليفي (قطر) ٢/صفر (١/٦، ١/٦) بمسابقة الفردي.

وفاز عدنان فؤاد وفؤاد ابراهيم (السعودية) على محمد جاسم ومحمد سالم (قطر) ٢/صفر (١/٦، ٢/٦).

فوز البحرين على قطر ٣/صفر تحت ١٤ سنة

وفي مسابقة تحت ١٤ سنة فازت قطر على البحرين ٣/صفر في اللقاءات التي اقيمت بينهما على ملاعب اليرموك صباح امس.

فقد فاز محمد جاسم (البحرين) على ناصر مبارك (قطر) ٢/صفر (١/٦، ١/٦) وفاز نادر عبدالعال (البحرين) على محمد خليفة (قطر) ٢/صفر (٦/صفر، ٦/صفر).

وفي مسابقة الزوجي فاز نادر عبدالعال وعيسى سند (البحرين) على ناصر مبارك وناصر الخليفي (قطر) ٢/صفر (١/٦، ١/٦).

مباريات اليوم

● على ملاعب فندق السلام: تقام ٥ مباريات يلعب خلالها السعودية مع البحرين بالسن العام. والسعودية مع عمان ثم قطر مع البحرين تحت ١٨ سنة. ويلتقي البحرين مع عمان، وعمان مع قطر تحت ١٤ سنة.

● على ملاعب نادي اليرموك: تقام ٣ مباريات يلعب الكويت مع قطر، تحت ١٨ سنة والكويت وقطر والسعودية مع الكويت تحت ١٤ سنة.



● خالد أشكناني يصافح كمال خنجي من السعودية




● احمد رجب واشكناني بطلا الزوجي

خالد اشكناني واحمد رجب يهديان الذهبية لسمو الامير وولي العهد

اهدى خالد اشكناني واحمد رجب لاعبا المنتخب الوطني للتنس، الميدالية الذهبية التي احرزتها الكويت امس في البطولة الى سمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين وذلك عقب فوزهما في اللقاء الحاسم في مسابقة زوجي السن العام امام لاعبي منتخب البحرين عيسى وكمال خنجي.

وقال خالد اشكناني انني سعيد جدا بهذا الفوز الذي حققه منتخب الكويت بجدارة في بطولة هذا العام بعد ان احرزنا المركز الرابع في البطولة الاولى بالسعودية .. وهذا يدل على مدى ارادة وتصميم لاعبينا على الارتفاع بمستواهم واحراز مزيد من الانتصارات.

رئيس وفد الكويت ومساعد المدرب يشيدان باداء لاعبي الكويت

صرح عصام جعفر مساعد مدرب المنتخب الوطني للتنس ان فوز الكويت بذهبية السن العام -قد قلب جميع التكهنات التي استبعدت حصول الكويت على ذهبية هذه المسابقة .. وقال ان منتخبي الكويت والبحرين قدما عروضا شيقة في لقاءات الفردي والزوجي امس .. وقد اثبت لاعبو الكويت ان فوزهم جاء بجدارة وكان ذلك واضحا من خلال تدريباتهم في المعسكر الداخلي قبل بدء البطولة.

ومن ناحية اخرى اشاد عبداللطيف عاشور رئيس وفد منتخب الكويت بالجهد الذي بذله لاعبو السن العام في المباريات التي خاضوها بالبطولة وتمنى التوفيق للاعبي المنتخب في بقية المسابقات.

البناي: ايفاد الكفاءات الكويتية لدورات تدريبية

قال خالد البناي رئيس الاتحاد الكويتي للتنس ان مجلس الادارة قد اخذ على عاتقه نشر اللعبة وتعريف الجماهير بها من خلال البطولات التي يقيمها الاتحاد.

وقال ان استقدام كبار المحترفين الى الكويت يكلف مالا كثيرا ومن الافضل تسخير هذه الامكانات المادية في جلب المدربين المعروفين على مستوى العالم لتدريب الاندية.

واشار ان الاتحاد يدرس حاليا ايفاد عدد من الكفاءات الكويتية من الحكام والمدربين الى دورات خارجية من اجل التحصيل العلمي في مجال هواياتهم فضلا عن ارسال اللاعبين الى معسكرات تقام بدول اوروبية تشجيعا لهم.

د. يوسف عبدالغفار: البطولة تشهد مباريات رفيعة المستوى

● د. يوسف عبدالغفار

قال د. يوسف عبدالغفار رئيس وفد منتخب البحرين ان منتخبي الكويت والبحرين قدما عروضا رفيعة المستوى واستمتعنا بها جميعا حيث اتسمت المباريات بالقوة والاثارة والتكافؤ في مسابقتي السن العام، وتحت ١٨ سنة. وكانت هناك لقاءات قوية كان يصعب التكهن بمن الفائز فيها حتى اللحظات الاخيرة، وهذا ما اضفى على اللقاءات الاثارة وجذب الانتباه اليها من الجهور.

واضاف بانه سعيد لان المستوى الفني العام للبطولة قد ارتفع كثيرا عن البطولة الاولى وهذا يدل على ان هناك خطوات نحو تقدم اللعبة بالمنطقة .. وتمنى المزيد من التقدم للاعبي دول مجلس التعاون ليس في المنطقة فحسب بل وفي البطولات العربية والقارية والدولية.

اللجنة المنظمة احتفت برؤساء الوفود وساس قدم لهم مسامير!

اجمع رؤساء الوفود المشاركة بالبطولة انه خير وسيلة للارتقاء بلعبة التنس ونشرها يقوم بالدرجة الاولى على اعداد التجهيزات الخاصة بها من ملاعب وادوات والاعتماد على الدماء الجديدة اضافة الى وجود مدرب جيد يستطيع بناء وتطوير قدرات اللاعبين عن طريق دفعهم ببطولات عربية وقارية ودولية. جاء ذلك في النقاش الودي الذي دار فيما بينهم خلال حفل العشاء الذي اقامته اللجنة العليا المنظمة بمطعم البوم بفندق ساس وحضره خالد البناي رئيس الاتحاد الكويتي للتنس واعضاء اللجنة المنظمة يتقدمهم سامي الابراهيم رئيس اللجنة.

وقد اهداهم مدير فندق ساس «مسامير» كالتي استعملت في بناء «بوم المحمدي» وهو المطعم العائم على شاطىء البدع.

رئيس وفد السعودية: التنظيم رائع
بدأنا بثلاثين لاعبا ولدينا الان ١٣ ألفا



● عبدالعزيز الكريديس

اشاد عبدالعزيز سعد كريديس رئيس وفد المنتخب السعودي بالبطولة.. وقال ان التنظيم رائع والمستوى الفني مرتفع من خلال المباريات التي شاهدناها حتى الان.. ويلاحظ ان المستوى العام ارتفع عن البطولة الاولى.

واضاف قائلا: ان اشتراك المملكة العربية السعودية في البطولة الحالية ياتي امتدادا لاشتراكها في البطولة الاولى التي اقيمت في السعودية واحرزنا فيها المركز الاول.. والجدير بالملاحظة في بطولة هذا العام ان مستوى الاشبال والناشئين يبشر بالخير مما يؤكد اننا نسير في الطريق الصحيح لتطوير اللعبة بشكل جيد في المنطقة.

وقال كريديس اننا نعيش الان عرسا خليجيا بهذا التجمع الطيب لشباب دول مجلس التعاون على ارض الكويت حيث جاء الجميع للتنافس الشريف وتكريس الروح الرياضية بين شباب دول المجلس، واشاد بحسن الرعاية والضيافة من قبل اللجنة المنظمة ولجانها الفرعية.

بدأنا بثلاثين لاعبا ولدينا الان ١٣ الفا

وحول تاريخ اللعبة في السعودية قال كريديس ان لعبة التنس دخلت المملكة منذ ٨ سنوات وبدأ النشاط الفعلي عام ١٩٧٩ في الجامعات والمعاهد والحرس الوطني. وكانت البداية بثلاثين لاعبا سعوديا.. ثم انتشرت بعد ذلك تدريجيا حتى اصبحت من الالعاب الرئيسية في ٤٤ ناديا رياضيا مصنفا من قبل الاتحاد السعودي للتنس ويمارس اللعبة حاليا ١٣ الف لاعب، هذا بالاضافة الى وجود ٢٠ مركزا لتدريب التنس موزعة على مختلف انحاء المملكة وهي تابعة للاتحاد السعودي للعبة بالتعاون مع ادارة الاعداد والتدريب بالرئاسة العامة لرعاية الشباب.

دوري من ٣ درجات ونظام للصعود والهبوط

ويقيم الاتحاد السعودي للتنس بطولات داخلية على مستوى المناطق، كما يقيم بطولة مفتوحة سنويا. واقيم اول دوري لتصنيف الاندية في السعودية هذا العام واسفر عن وجود ٨ اندية بالدرجة الاولى، ٨ اندية بالدرجة الثانية، والباقي بالدرجة الثالثة، وسيتم تطبيق نظام الصعود والهبوط للاندية اعتبارا من العام المقبل.

كاواتي يقوم بزيارة للمجلس الاولمبي الاسيوي

قام اشيتي كاواتي امين سر الاتحاد الاسيوي للتنس بزيارة الشيخ فهد الاحمد رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي بمقر المجلس ويصحبته خالد البناي رئيس الاتحاد الكويتي للتنس حيث تبادلا الاحاديث الودية وناقشا مستقبل لعبة التنس في الكويت ودول منطقة الخليج العربي وكيفية النهوض بمستوى اللعبة الحالي من خلال وضع الاسس الصحيحة التي انتهجتها معظم الدول ووصلت بها الى المستويات العالمية.

وقد اوضح امين سر الاتحاد الاسيوي وجهة نظره في هذه النقطة بالتحديد قائلا: ليس امام دول المنطقة في هذا الصدد سوى النهوض بالقاعدة العريضة والرئيسية وهي الناشئون .. وبالطبع لا يمكن اهمال لاعبي السن العام ولكن يمكننا تنظيم اكثر من بطولة للارتقاء بمستواهم.

وصول رئيس الاتحاد العماني للتنس

وصل الى البلاد في الساعة العاشرة والنصف من صباح امس قادما من مسقط حمود بن فيصل بن سعيد سكرتير مجلس الوزراء بسلطنة عمان ورئيس الاتحاد العماني للتنس.

بشارة يحضر اختتام البطولة

ابلغ عبدالله يعقوب بشارة الامين العام لدول مجلس التعاون الخليجي اللجنة المنظمة انه سيحضر حفل اختتام بطولة الخليج للتنس يوم غد الجمعة على ملاعب فندق السلام.

السلام يكرم الوفود واليوم حفل الابراج

اقام فندق السلام «ماريوت» ليلة امس حفل عشاء ساهرا على شرف رئيس واعضاء اللجنة العليا المنظمة للبطولة ورؤساء الوفود المشاركة وذلك بمطعم الرحاب للماكولات البحرية.

من ناحية اخرى يقام مساء اليوم بمطاعم ابراج الكويت السياحية حفل عشاء ساهر تكريما للوفود وسيتخلل العشاء تبادل الهدايا التذكارية.

وصول د. محمد الرويشيد عضو اللجنة التنظيمية

وصل الى البلاد في الساعة الخامسة من مساء امس د. محمد الرويشيد عضو اللجنة التنظيمية الخليجية للتنس للمشاركة في اجتماعات اللجنة التي بدأت في الساعة السابعة من مساء امس بفندق السلام.

سكرتير الاتحاد الآسيوي: لن نتأخر في تقديم المساعدة للنهوض باللعبة في الخليج

عقد رؤساء الوفود المشاركة في البطولة الثانية لدول مجلس التعاون للتنس اجتماعا مع اشيتي كاواتي امين سر الاتحاد الاسيوي وعضو لجنة الادارة في الاتحادين الدولي والاسيوي استمر ما يقارب الساعتين. ناقش فيه المجتمعون السبل والوسائل التي تساهم في تطوير ورفع مستوى اللعبة في المنطقة سواء للممارسين او الاداريين او المدربين او للحكام.

وقد بدأ الاجتماع بكلمة من امين سر الاتحاد الاسيوي عبر فيها عن امتنانه الشديد لتواجده خلال هذه الفترة في الكويت التي تحسن استضافة الضيوف بكرم وحفاوة تزيل اي اثر للشعور بالغربة كما اشاد بحسن التنظيم والاعداد لهذه البطولة.

وواصل امين سر الاتحاد حديثه قائلا: ان الشيء الملفت للانتباه وعلى حسب رؤيتي لبعض لقاءات البطولة هو المستوى الجيد لبعض لاعبي دول منطقة الخليج في التنس هو مستوى يبشر بالخير الكبير لمستقبل اللعبة التي تعتبر من وجهة نظري ويشاركني فيها الكثير لعبة شيقة ومسلية.. واتمنى ان اشاهد مستويات افضل خلال البطولات التي ستنظم في هذه المنطقة الحيوية والمهمة خلال الفترات القليلة المقبلة واضاف كاواتي ان الاتحاد الاسيوي لن يتاخر مطلقا في تقديم اي مساعدة لاي دولة منكم او من خلال تنظيمكم الموحد في مجلس التعاون وبصفة خاصة في تنظيم الدراسات والدورات التدريبية للحكام او المدربين.

وناشد امين سر الاتحاد الاسيوي رئيس وفد عمان بسرعة اعداد الاجراءات والاوراق المطلوبة للتقدم للاتحاد الدولي للعبة حتى تتمكن الفرق العمانية من المشاركة في البطولات القارية والدولية.

السالمية والتضامن يفوزان بالبطولة الدورية الثالثة لألعاب القوى ورقم جديد بالزانة

احرز السالمية بطولة الناشئين برصيد ١٢٠ نقطة، والتضامن بطولة تحت ١٤ سنة برصيد ٩٥ نقطة وذلك في ختام مسابقات البطولة الدورية الثالثة للناشئين وتحت ١٤ سنة بالعاب القوى، والتي شهدت رقما جديدا في مسابقة القفز بالزانة/ ناشئين حيث سجل ٤,٠١ امتار والرقم السابق ٤,٠٠ امتار.

وفيما يلي نتائج مسابقات اليوم الختامي للبطولة.

مسابقات الناشئين

* ٤×١٠٠ متر: الاول (القادسية) وسجل ٤٤,٢ث، الثاني (الشباب) وسجل ٤٥,١ث.
* ٤×٤٠٠ متر: الاول (التضامن) وسجل ٣,٣٦,٩ق، الثاني (الشباب) وسجل ٣,٣٧,٧ق.
* القفز بالزانة: الاول احمد ساير حمدان (السالمية) وسجل ٤,٠١ امتار، الثاني حسين عبدالنبي (الشباب) وسجل ٣,٦٠ امتار.
* قذف القرص: الاول بدر عبدالواحد (السالمية) وسجل ٤٨,٤٤ مترا، الثاني جاسم محمد عبدالله (الشباب) وسجل ٤٧,٤٢ مترا.
* ٢٠٠٠ متر/ موانع: الاول ناصر سليمان (السالمية) وسجل ٦,٤٠,٢ق، الثاني: منذر حسين (الشباب) وسجل ٦,٤٣,٩ق.
* ١٠٠ متر: الاول عبدالحميد الموسوي (كاظمة) وسجل ١٠,٨ث، الثاني طلال سالم مطلق (القادسية) وسجل ١١,١ث.
* ٤٠٠ متر/ حواجز: الاول زياد عبدالرزاق (السالمية) وسجل ٥٧,٤ث، الثاني علي نايف (خيطان) وسجل ٥٩,٢ث.
* الوثب الطويل: الاول طلال سالم (القادسية) وسجل ٦,٥٠ امتار، الثاني: اسماعيل عبدالرسول (العربي) وسجل ٦,٣١ امتار.

مسابقات تحت ١٤ سنة

* ١٥٠٠ متر: الاول فيصل باقر (الصليبخات) وسجل ٤,٤٧,٣ق، الثاني مانع العجمي (السالمية) وسجل ٤,٤٨,٠٠ق.
* دفع الجلة: الاول احمد عبدالله (التضامن) وسجل ١٢,٩٩ مترا، الثاني عدنان نايف (التضامن) وسجل ١١,٥٨ مترا.
* الوثب الثلاثي: الاول سلطان سعد المطيري (الفحيحيل) وسجل ١٠,٨١ امتار، الثاني حسن علي البلوشي (الساحل) وسجل ١٠,٥٧ امتار.

● نهاية سباق ٤×٤٠٠م للناشئين

١٩ لاعبا في تدريب المنتخب الوطني أمس
اصابة بسيطة لماجد وعزيز حسن وغياب العنبري

يواصل المنتخب الوطني الاول لكرة القدم تدريباته الصباحية والمسائية استعدادا لتصفيات دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في سيئول.. وفي التدريب المسائي الذي اقيم امس على استاد نادي كاظمة بقيادة المدرب المجري جورجي ميزي.. هذا وقد شارك بالتدريب ١٩ لاعبا بينما حضر اللاعبون المصابون عبدالعزيز حسن وعادل العطار وماجد سلطان وعبدالعزيز الهاجري ولم يشاركوا بالتدريب بسبب الاصابة.. ولم يتخلف سوى عبدالعزيز العنبري فقط.

ومن جهة اخرى شارك نجم المنتخب الوطني فيصل الدخيل في التدريب الذي اشتمل على تدريبات اللياقة البدنية والجري السريع بالكرة (اسبرنتات) لجميع اللاعبين.

● ماجد سلطان

● عبدالعزيز حسن

الاشعة تثبت سلامة ماجد وعزيز حسن

تم اجراء اشعة ملونة لعبدالعزيز حسن.. وجاءت نتيجتها والحمدلله تؤكد عدم وجود اصابة في داخل ركبته، وانما يعاني من ضعف فقط في العضلة الخارجية، ويحتاج عبدالعزيز حسن الى فترة بسيطة من العلاج الطبيعي يعود بعدها الى الملاعب.

ومن جهة اخرى اخذت صور اشعة لساق ماجد سلطان ووجد انه مصاب بكدم في العصب الشظوي نتج عنها تكون دم في العصب تسبب في حدوث ورم بالساق نتج عنه اصابة عضلة الساق بالضعف.. وقد اجري تخطيط للعضلة ثبت منها سلامته واحتياجه الى فترة قصيرة من العلاج الطبيعي يعود بعدها للمشاركة بتدريبات المنتخب.

مشاكل الطلبة الى متى ؟

عـدد من لاعبي المنتخب الوطني لكرة القدم من الطلبة ومن الجامعيين بالذات ما زالوا يعانون مشاكل مع اساتذتهم تحول دون تدريبهم بانتظام مع اخوانهم من اجل الكويت ورفعتها واعلاء شانها بين الامم رياضيا.. ترى الى متى تظل هذه المشاكل حائلا امام تحقيق آمال منتخباتنا الوطنية ؟

الترسانة عرقل الزمالك لصالح الأهلي والأولمبي عاد للأضواء ثانية

القاهرة ـ من محمود معروف :

في ختام مباريات الاسبوع الخامس عشر للدوري الممتاز بكرة القدم امس تعادل الزمالك مع الترسانة ١/١ في مباراة قوية خاصة في شوطها الثاني. سجل للزمالك طارق يحيى من ضربة جزاء في الدقيقة الخامسة من الشوط الثاني ثم هاجم فريق الترسانة وهدد مرمى الزمالك اكثر من مرة حتى سنحت الفرصة لجمال عبدالحليم الذي انطلق بالكرة ومر بها من ابراهيم يوسف قلب الدفاع وسددها قوية في المرمى لينقذها حارس المرمى ايمن طاهر وترتد مرة ثانية الى اللاعب المتالق محمد رمضان الذي سجلها في المرمى جميلة. وبهذا الهدف تنتهي المباراة ليصبح رصيد الزمالك ٣١ نقطة وبذلك يبتعد عن القمة التي يتربع الاهلي عليها بمفرده بفارق نقطتين عن الزمالك.

والجدير بالذكر ان الزمالك ابتعد عن القمة بفارق الاهداف ويفارق النقاط، كما يصبح الترسانة في المركز الثالث وحده برصيد ٢٤ نقطة وياتي المقاولون في المركز الرابع. ومن مباريات امس ايضا فاز فريق المريخ على فريق السويس ١/صفر من ضربة جزاء ليصبح للمريخ ١٠ نقاط ويصعد الى المركز قبل الاخير بالتبادل مع السويس الذي ظل على رصيده السابق ٩ نقاط.

كما صعد الاولمبي امس الى الدوري الممتاز بعد ان فاز على فريق غزل شبين بخمسة اهداف نظيفة في استاد الاسكندرية، وبهذا الفوز صعد الى الدوري الممتاز ليصبح اول فريق من الدرجة الاولى يصعد الى الدوري الممتاز لهذا الموسم ويبقى فريق اخر سيصعد قريبا من المجموعة الاخرى التي تتنافس عليها فرق المنيا واسكو والسكة الحديد.

نتائج الجولة الثالثة لبطولة العيد الوطني المفتوحة للشطرنج

اسفرت نتائج الجولة الثالثة لبطولة العيد الوطني الاولى المفتوحة للشطرنج عن النتائج التالية :

* فريق المستوى المتقدم ـ حصل عبد الجليل القلاف على ٣ نقاط، كما حصل كل من منصور ومحمود الاستاذ وناصر الراشد ود. حسين يونس واحمد عماد طه على نقطتين ونصف.
* فريق الفتيات ـ حصلت غادة محمد عامر على ٣ نقاط، بينما حصلت كل من ريهام شديد وهيام فوزي على نقطتين، كما حصلت حنان الرحماني ومروة ممدوح على نقطة واحدة.
* المستوى الثاني ـ حصل كل من عادل منير وعصام الهوال وسبيغيو كوباسيد واحمد رحو على ٣ نقاط، كما حصل جوتارولي على نقطتين ونصف.

العربي يفوز على التعليم التطبيقي ٥/صفر وديا بالقدم

فاز النادي العربي على منتخب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ٥/صفر في اللقاء الذي جرى بينهما امس على استاد صباح السالم بالنادي العربي، وكانت نتيجة الشوط الاول تقدم العربي بثلاثة اهداف مقابل لا شيء، وسجل اهداف المباراة اسماعيل حبيب هدفين وكل من حميد عرب وخالد علي ناصر وحسن عاشور هدفا واحدا.

القادسية يلتقي منتخب تايبيه للطائرة السبت وبدء دراسات حكام الكرة الطائرة

يلتقي فريق القادسية للكرة الطائرة مع منتخب الصين تايبيه للناشئين يوم السبت المقبل في أطار استعداداته للبطولة السادسة للاندية ابطال الدوري بدول مجلس التعاون الخليجي .. هذا وسيصل وفد الصيني تايبيه مساء غد الجمعة ويضم ١٣ لاعبا برئاسة يوهونغ ليانغ وسيقيم بفندق كارلتون تاور ، ومن المنتظر ان يلعب القادسية مع الفريق الصين مباراته الثانية يوم الاحد المقبل.

ومن ناحية اخرى افتتح رئيس اتحاد الكرة الطائرة احمد الرومي امس دورة صقل الحكام الدوليين بدول مجلس التعاون بمركز اعداد القادة الرياضيين ويشارك فيها ٢٥ حكما دوليا من مختلف الدرجات ، وسوف تستمر الدورة حتى يوم السبت المقبل .

حفل فني ساهر بمناسبة اعتزال كميل

من المنتظر اقامة حفل فني ساهر مساء يوم الخميس الموافق ١٩ فبراير الجاري بمناسبة اعتزال فتحي كميل على مسرح احدى دور السينما، وسوف يشارك فيه بعض نجوم الغناء من الكويت ودول الخليج.

العربي يفوز على الفحيحيل ٢١/٧٠ بدوري ١٣ سنة للسلة

ضمن مباريات دوري الناشئين تحت ١٣ سنة فاز العربي على الفحيحيل ٢١/٧٠، وكانت نتيجة الشوط الاول ١٢/٣٠ لصالح العربي .. هذا وقد ادار اللقاء الحكمان سليمان الماجد ومحمد مامون .. وبهذه النتيجة يواصل العربي مشاركته للقادسية وكاظمة الدوري دون خسارة حتى الان.

فوز الكويت والعربي بدوري الناشئين للاسكواش

ضمن مباريات دوري الاسكواش تحت ١٦ سنة فاز العربي على النصر ٢/صفر، وبدوري تحت ١٣ سنة فاز الكويت على القادسية ١/٢.

الشبنان والرومي وابوطيبان يطمئنون على المزروعي

قام عدد كبير من المسؤولين امس بزيارة اطمئنان لعبدالرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد للشباب بينهم المستشار احمد ابوطيبان ومحمد الشبنان وكيل وزارة الشؤون المساعد للعمل والعمال وحمد الرومي وعبدالعزيز السريع وفريد العجيل وعلي الحداد وخالد السبيعي وعلي مطر.

العربي يواصل صدارته لدوري ١٩ سنة لليد

واصل فريق النادي العربي لكرة اليد صدارته لدوري تحت ١٩ سنة اثر فوزه على الفحيحيل ١٧/٢٨ في اللقاء الذي جرى بينهما امس على ملعب ثانوية كيفان وكانت نتيجة الشوط الاول التعادل ١٢/١٢.

تعادل الاسكان والكويتية ١/١ وديا

تعادل فريقا الهيئة العامة للاسكان والخطوط الجوية الكويتية بهدف لكل منهما في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت بينهما بعد ظهر امس بملعب اتحاد كرة القدم بالعديلية، وذلك ضمن استعدادات الفريقين لبطولة دوري الوزارات والمؤسسات الحكومية.

الهدفان سجلا في الشوط الاول، وسجلهما اشرف احمد للاسكان، وتعادل قيصر سلطان للكويتية.

تبادل الخبرات بين فهد وفتحي كميل

يعد حاليا شريط فيديو خاص بفتحي كميل يتضمن تاريخ مسيرته الكروية في الملاعب .. وضمن فقراته لقاء مع اللاعب الناشيء فهد كميل لاعب التضامن والمنتخب الوطني تحت ١٦ سنة يتحدث خلاله عن مدى تاثره بشقيقه الاكبر ومدى ما استفاده منه

«بنت بيبي» للجعيب تحرز كأس الشيخ طلال خالد الاحمد لفروسية الجهراء

فازت الفرس «بنت بيبي» ملك عبدالعزيز الجعيب بالفارس فلاح المحيسن بكأس الشيخ طلال خالد الاحمد، بعد فوزها بالشوط الرئيسي لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٦٠٠ متر ضمن سباقات الاسبوع السابع عشر لهيئة فرسان محافظة الجهراء التي اقيمت بعد ظهر امس.

وعقب انتهاء السباق قام محمد هيف الحجرف رئيس الهيئة ونيابة عن الشيخ طلال خالد الاحمد بتسليم الكاس لعبدالعزيز الجعيب صاحب الفرس الفائزة.

وكانت سباقات الهيئة امس قد اشتملت على اربعة اشواط جاءت نتائجها كالتالي:

- الشوط الاول لجياد الدرجة الرابعة على مسافة ١٦٠٠ متر: ١- غالي الاثمان لمشلش ناصر بالفارس مسير عطية ٢- شيخة لنهار فلاح بالفارس احمد نهار ٣- ذكرى الماضي لفراج البدين بالفارس علي ناصر.
- الشوط الثاني لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٢٠٠ متر: الغي الشوط من قبل لجنة الحكام لعدم التقيد بقوانين السباق.
- الشوط الثالث لجياد الدرجة الاولى على مسافة ٢٠٠٠متر: ١- ما شاء الله لراشد العكشان بالفارس محسن العكشان ٢- بركة لسمير سداح بالفارس الحميدي سمير ٣- بيرق لعبدالعزيز الجعيب بالفارس فلاح المحيسن.
- الشوط الرابع لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٦٠٠ متر: ١- بنت بيبي لعبدالعزيز الجعيب بالفارس فلاح المحيسن ٢- تقية لغازي البالول بالفارس مسير عطية ٣- هان الود لعيد خضير بالفارس مجبل المحيسن.



● عبدالعزيز الجعيب يحمل الكاس بعد تسلمها من محمد الحجرف

٩ مباريات بدوري السلة الوطني الاميركي

نيويورك - رويتر - جرت ٩ مباريات بدوري السلة الوطني الاميركي مساء الثلاثاء اسفرت عن فوز كليفلاند كافاليرز ٩٥/١٠٠ على نيويورك نيكس ودلاس مافيريكس ١١٥/١٣٥ على بورتلاند تريل بليزرز وهيوستون روكيتس ٩٢/١١٥ على سان انتونيو سبيرز وشيكاغو بولز ٩٩/١٠٤ على فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز.

وفاز فينكس صنز ٩٨/١٠٢ على يوتاه جاز ويوسطن سلتيكس ١٠٥/١١٩ على دنفر نوغيتس ولوس انجلوس ليكرز ٩٨/١١٤ على سكرامنتو كنغز واتلانتا هوكس ١١٣/١٢٥ على سياتل سوبر سونيكس، وفاز انديانا بيسرز ١٢٥/١٢٦ على غولدين ستيت ووريورز بعد وقت اضافي.

مستوى جيد لرفع الاثقال للمعاقين

اقام النادي الكويتي للمعاقين بطولة تنشيطية لرفع الاثقال حيث شارك فيها ١٣ لاعبا من اعضاء النادي منهم ثلاثة لاعبين دوليين هم فؤاد الكوت (فوق الثقيل)، فاضل عباس تحت (٨٥كجم)، حسين هجاج كما شارك في البطولة عشرة لاعبين جدد وناشئين وظهر جميعهم بمستوى عال وحققوا المستوى المطلوب منهم حسب اوزانهم وفئاتهم وقد اسفرت نتائج البطولة عن:

- وزن ٥١كجم: الاول ابراهيم سيف، الثاني: مبارك خلف.
- وزن ٦٥كجم: الاول عباس مبارك، الثاني: شريف برجس.
- وزن ٧٥كجم: الاول حسين هجاج، الثاني: زياد خليل.
- وزن ٨٥كجم: الاول فاضل بوعباس.
- وزن ٩٥كجم: الاول جمعة كامل.
- وزن ثقيل: الاول: فؤاد الكوت.

هذا وقد حقق اللاعب عباس مبارك المستوى العالمي والاولمبي بالنسبة لوزن (٦٥كجم) واللاعب فاضل بوعباس بالنسبة لوزن (٨٥كجم) وفي الختام قام عبدالله الغانم (امين السر العام) بالنادي وعلي الغنام وعادل الرجيب بتوزيع الميداليات والهدايا على الفائزين.



● توزيع الكؤوس والجوائز على الفائزين

آلين : لا اعرف كيف سجلت هذه الاهداف

لندن - ي.ب - حتى الان سجل كلايف آلين لاعب توتنهام ٣٤ هدفا في ٣٣ مباراة ومع ذلك يقول هداف الدوري الانكليزي انه لا يستطيع ان يفسر سبب ارتفاع مستواه هذا الموسم، وقال آلين في مقابلة مع صحيفة «صن» : لا اعرف لماذا اسجل هذا العدد الكبير من الاهداف، واعتقد انني محظوظ بالتواجد في المكان الصحيح عند الوقت الصحيح، وفي بعض الاحيان يجد اللاعب نفسه امام المرمى والكرة بين قدميه ولا يعرف كيف وصل الى ذلك.

وطوال حياته كان معدل اهداف كلايف آلين هدفا في مباراتين وهو يسعى لتحطيم الرقم القياسي لهداف فريق توتنهام المسجل باسم جيمي غريفز ومقداره ٤٣ هدفا في موسم ٦٣/٦٢.

نجحت عملية نيهيمياه ويعود بعد ٣ اشهر

لوس انجلوس - رويتر - اجريت عملية جراحية في قدم العداء الاميركي رينالدو نيهيمياه لازالة بروز عظمي اثر على مستواه في السباقات الاخيرة.

ويحمل نيهيمياه الزمن القياسي العالمي لسباق ١١٠ امتار حواجز، وقال الدكتور توني ديلي الذي اجرى العملية الجراحية ان نيهيمياه سوف يكون قادرا على العودة الى المضمار خلال شهرين ونصف الى ٣ اشهر.

شيلسي هزم اوكسفورد ٤/صفر واحتل مكانه

لندن - رويتر - في مباراة مؤجلة ضمن الدوري الانكليزي لكرة القدم لاندية الدرجة الاولى فاز فريق شيلسي ٤/صفر على فريق واتفورد، وارتفع رصيد شيلسي الى ٣٢ نقطة محتلا المركز الخامس عشر بفارق الاهداف.

بيكر : حالتي البدنية ممتازة للقاء لندل

ميونيخ - ي ب - قال بطل التنس الالماني الغربي بوريس بيكر انه يشعر انه في حالة بدنية ممتازة بفضل مدرب اللياقة البريطاني الجديد فرانك ديك الذي يشرف على تدريب ديلي تومسون بطل العالم في العشاري.

وكان بيكر قد فاز مساء الاثنين ٤/٦، ٧/٦، ١/٦ على التشيكي ميلوسلاف ميتشير في ميونيخ ثم سافر الى شيكاغو للقاء اللاعب الاول بالعالم التشيكي ايفان لندل.

الرياضة ثلاث صفحات ٢١ و٢٢ و٢٣

رسالة الأردن

بويا يعود لتدريب الضفتين
فريق الأردن يغادر للمشاركة برالي قطر

عمان - من محمد غنام :

من المقرر ان يصل غدا الى عمان قادما من يوغسلافيا المدرب بويا ليتولى تدريب فريق كرة القدم بنادي الضفتين ومما يذكر ان بويا اشرف على تدريب الفريق منذ سنتين ولم يحصل الفريق في عهده على اي بطولة.

ويأتي هذا التغيير للمدرب بناء على النتائج التي حصل عليها الفريق خلال الدوري وهو المركز الثاني.

رالي الاردن يشارك ببطولة الشرق الاوسط

يغادر عمان اليوم متوجها الى قطر الفريق الملكي الاردني للرالي وذلك للمشاركة ببطولة رالي الشرق الاوسط الذي يقام في قطر بمناسبة احتفالات قطر بتولي الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني مقاليد الحكم في بلاده.

الفرواتي ام العبادي

قال سعود العبد العزيز الامين العام للاتحاد العربي لكرة الطاولة ان الحكم الاردني فهد العبادي هو المرشح للمشاركة في ادارة بطولة العالم الـ ٣٩ لكرة الطاولة التي ستقام في الهند. ومما يذكر ان الاتحاد الاردني كان قد اكد في اكثر من مرة ان الحكم المرافق هو محمد الفرواتي ليكون حكما بناء على طلب الاتحاد العربي.

وحول الموضوع اتصلت «القبس» بالدكتور عصمت الكردي رئيس الاتحاد الاردني لكرة الطاولة الذي اكد ان الحكم الذي سيرافق الوفد الاردني في البطولة هو الحكم محمد الفرواتي وليس فهد العبادي، وهذا بالطبع من اختصاص الاتحاد الاردني بالتعاون مع الاتحاد العربي.

الدحيات يلتقي منتخب المبارزة

التقى الدكتور عيد الدحيات وزير الشباب مساء امس باعضاء المنتخب الاردني للمبارزة الذي سيشارك في البطولة العربية الاولى للشباب التي ستقام في الاسكندرية خلال الشهر الحالي.

منتخب مصر العسكري يقابل نظيره الاردني

يزور عمان خلال شهر ابريل المقبل المنتخب العسكري المصري لكرة القدم وذلك لاجراء مباريات ودية في عمان امام نظيره المنتخب الاردني وتاتي هذه الزيارة خلال الجولة التي يقوم بها الفريق المصري في عدد من الدول العربية.

البنغ بونغ الهندي يشيط الاسرائيليين غضبا والاتحاد الدولي يأمل بمنحهم تأشيرات دخول

لندن - ا.ف.ب - اعرب الاتحاد الدولي لتنس الطاولة عن امله في ان تعدل السلطات الهندية عن قرارها بعدم منح تاشيرات دخول للاعبين الاسرائيليين بمناسبة بطولة العالم التاسعة والثلاثين لتنس الطاولة التي ستبدأ يوم ١٨ فبراير (شباط) الحالي في نيودلهي.

واعرب توني بروكس سكرتير عام الاتحاد الدولي لتنس الطاولة في لندن عن امله في ان يضغط الاتحاد الهندي على حكومته كي تمنح تلك التاشيرات للاسرائيليين. وقال توني بروكس عندما نبلغ رسميا بالوضع سنبذل كل ما في وسعنا كي يحصل اللاعبون الاسرائيليون على تاشيراتهم. واننا نقوم فورا بمساع في هذا الصدد عن طريق الاتحاد الهندي. الا ان الوقت ما زال مبكرا للغاية للتفكير في توقيع عقوبات.

وفي نيودلهي اكد مسؤولون من الهيئات الرياضية ان السلطات الهندية رفضت منح تاشيرات دخول للاعبين الاسرائيليين للاشتراك في هذه البطولة.

ومن ناحية اخرى قال مول شاند شوهان سكرتير الاتحاد الهندي لتنس الطاولة ان « الحكومة اخطرتنا بقرارها ولقد ابلغناه للاتحاد الدولي لتنس الطاولة. وقال شوهان ان اسرائيل مدرجة على جداول البطولة اما مسألة تاشيرات الدخول فهي من شأن الحكومة واضاف ليس لدينا اي دور في القرار الرسمي.

وكان مقررا ان تشترك اسرائيل في هذه البطولة بفريقيها للرجال والسيدات الا ان الفرق التي تمثل منظمة التحرير الفلسطينية وست دول عربية هددت في يناير (كانون الثاني) الماضي بمقاطعة البطولة اذا سمح لاسرائيل بالاشتراك فيها. ومن ناحية اخرى قرر ١٧ سفيرا وقنصلا من الدول العربية في اجتماع طارىء يوم ٢٣ يناير (كانون الثاني) الماضي في مكتب جامعة الدول العربية مقاطعة بطولة العالم اذا الهند منحت تاشيرات دخول للاعبين الاسرائيليين.

وتجدر الاشارة الى ان الهند لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ولم تسمح لها بالاشتراك في الدورة التاسعة للالعاب الاسيوية التي اقيمت عام ١٩٨٢ بنيودلهي وفي بطولة دولية لتنس الطاولة جرت عام ١٩٧٥ في كالكتا.

احتجاج اسرائيلي

وفي القدس علم من مصدر مسؤول ان الاتحاد الاسرائيلي لتنس الطاولة قدم يوم الثلاثاء احتجاجا شديدا للاتحاد الدولي لتنس الطاولة اثر رفض السلطات الهندية منح تاشيرات دخول للاعبين الاسرائيليين للاشتراك في البطولة المذكورة.

وذكر الدكتور شلومو كيدار رئيس الاتحاد الاسرائيلي لتنس الطاولة ان الاتحاد ارسل ايضا مذكرات احتجاج لاتحادات هذه اللعبة في الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والمانيا الاتحادية والسويد.

وقال اننا نطالب هذه الاتحادات الصديقة بالاعتراض من الان فصاعدا على اقامة بطولات العالم في بلدان ترفض استقبال فريق او اخر مشيرا الى ان الهند منعت قبل ذلك اشتراك بلاده عام ١٩٧٥ في بطولة دولية اقيمت في كالكتا.

ومن ناحية اخرى ندد ايهود غولد المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية بالقرار الهندي الا انه اوضح ان اسرائيل لم تبلغ رسميا بعد بذلك القرار.

نجل توريس يتألق مع فلومنزه البرازيلي

البرازيل - ي.ب - اثنى المراقبون الكرويون البرازيليون على اداء اللاعب الصغير الكسندر في المباراة التي فاز فيها فريق فلومنزه ١/صفر على ساو باولو بنهائيات البطولة الوطنية البرازيلية بكرة القدم.

والكسندر هو نجل كارلوس البيرتو توريس كابتن المنتخب البرازيلي الفائز بكاس العالم للمرة الثالثة في المكسيك عام ١٩٧٠ والذي مثل بلاده في ٧٧ مباراة دولية وقال الأب الفخور عقب المباراة : لقد اثبت على ارض الملعب انه قادر على ان يلعب مع اي ناد مع ان هذه كانت ثاني مباراة له في فلومنزه، ومع انه صغير السن الا انه لاعب جيد للغاية.

السبتي يتولى تدريب منتخب قدامى الكويت



● جاسم السبتي

يتولى المدرب الوطني جاسم السبتي تدريب فريق قدامى الكويت الذي سيشارك بمهرجان اعتزال فتحي كميل، كما اختير ناصر الخباز مشرفا للفريق ... ويضم منتخب قدامى الكويت اللاعبون مرزوق سعيد وعبدالله العصفور والحميد محمد وابراهيم دريهم ورضا معرفي وعبدالحميد الشطي وخالد ادريس وخالد الملا ومحمد شعيب ومحمد عبدالله وفوزي ابراهيم وعبدالله معيوف وحسين المسعوسي وحمد بوحمد وسعود بوحمد وجواد عاشور وعيسى الجساس وغيرهم من اللاعبين الذين زاملوا فتحي كميل بالملاعب.

فيرماني رئيسا لفريق المدربين

اختار فريق المدربين الاجانب الذي سيشارك باعتزال فتحي كميل مدرب نادي كاظمة ايدي فيرماني رئيسا للفريق حيث انه الاكبر سنا.

ومن جهة اخرى سوف يشارك جون هيوارد مدرب فريق نادي الكويت تحت ١٧ سنة للكرة ومايكل فيرغسون مدرب نادي الساحل ولاعب نادي كوينز بارك رينجرز وطاقم التدريب التشيكي لنادي الفحيحيل وهم لاعبون دوليون سابقون بالمنتخب التشيكي مع فريق المدربين الاجانب امام قدامى الكويت.

تحديد اسعار التذاكر لمباراة اعتزال كميل

تحددت اسعار تذاكر مباراة اعتزال لاعب المنتخبين الوطني والعسكري لكرة القدم فتحي كميل والتي ستقام يوم ٢١ فبراير الجاري بين منتخب الكويت الوطني والمنتخب العراقي، بحيث تكون بدينارين للمقصورة والدرجة الاولى بدينار واحد، ونصف دينار للدرجة الثانية.

قرارات وزراء الشباب والرياضة بدول التعاون

١٧ نشاطا رياضيا وثقافيا وعلميا لعامي ٨٧ و٨٨ احالة مشروع الكويت لتكريم البارزين للدراسة

دبي - و أ خ - عقد احمد الطاير مؤتمرا صحفيا عقب اختتام الاجتماع الخامس لوزراء الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون في دبي حضره عبدالله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون.

وتحدث خلال المؤتمر عن نتائج اعمال الاجتماع وقال ان الوزراء انهوا الاجتماع الخامس بالموافقة على جدول الاعمال المقدم من الامانة العامة لدول مجلس التعاون والحافل بالقضايا الرئيسية التي تهم قطاع النشاطات الرياضية والثقافية والعلمية المختلفة.

كما اقر الوزراء محضر الاجتماع المقدم من وكلاء وزارات الشباب والرياضة وقال ان موضوع اندية طلاب دول مجلس التعاون بالخارج حظي باهتمام الوزراء وتم التركيز على اهمية متابعة ودعم النشاط المشترك لتلك الاندية وتقرر عقد لقاءات دورية بين الملحقين التعليميين والثقافيين لدول المجلس في الخارج لتدارس كافة القضايا التي تحقق المزيد من التعاون والتنسيق بين الملحقيات لدراسة شؤون الطلاب واقتراح الوسائل التي تدعم الانشطة المشتركة بين الطلاب في الخارج ومعالجة الصعوبات التي تواجههم.

كما كلف الوزراء الامانة العامة لدول المجلس بالاستمرار في محاولة التقريب بين مواعيد اجازات نصف العام الدراسي حتى يتمكن الشباب خلال هذه الفترة من ممارسة الانشطة الرياضية والثقافية وتكون مناسبة جيدة لالعاب شباب دول المجلس في فترات زمنية محددة.

واضاف الطاير انه من بين التوصيات المهمة التاكيد على ضرورة تحقيق التوازن بين الانشطة الرياضية والدراسة بحيث تعمل اجهزة الشباب والرياضة على تحقيق ذلك بما يكفل مصلحة الطلاب في دراستهم.

كما اوصى الوزراء بتسهيل مشاركة الطلاب في الانشطة الخارجية وذلك من خلال قيام اجهزة الشباب والرياضة بتحديد المواعيد المناسبة للقاءات الشبابية للطلاب بما يتوافق مع مصلحة الطالب في الدراسة ومشاركته في النشاط.

كما تمت الموافقة على خطة عمل اللجنة الفنية للكشافة والتاكيد على تعاون اجهزة الشباب والرياضة خاصة مع وزارات التربية والتعليم في تنفيذ الخطة.

وقال انه تم اقرار برنامج النشاط لعامي ١٩٨٧ و١٩٨٨ ويتضمن ١٧ نشاطا رياضيا وثقافيا وعلميا للشباب وهذه الانشطة تغطي مختلف المراحل السنية للطلاب وكافة انواع المسابقات الرياضية والثقافية والفنون ومعسكرات العمل والمسابقات المسرحية ومهرجانات الشعر.

وذكر ان المعسكرات ستعقد وفقا لبرنامج على مدار العامين الحالي والمقبل وذلك في مختلف دول المجلس وفي بعض الدول العربية.

وستقوم الامانة العامة باحالة المشروع المقدم من الكويت والسعودية لتكريم البارزين في المجالات الرياضية للدول الاعضاء لمزيد من الدراسة.

كما اوصى بان تقوم الفرق الرياضية بتنظيم بعض المباريات يخصص ريعها لصالح جمعيات الهلال الاحمر.

بود تتخلى عن لقب العالم لاختراق الضاحية

لندن - رويتر - اتخذت العداءة البريطانية زولا بود قرارها بعدم الدفاع عن لقبها في بطولة العالم لاختراق الضاحية ولن تشارك في البطولة المقبلة في وارسو عاصمة بولندا الشهر المقبل.

وكانت بود قد فازت باللقب في عامي ٨٥ و٨٦ ولكن بسبب الاصابة في الساق والورك لن تتمكن من المشاركة في البطولة يوم ٢٢ مارس ولكنها ما زالت تامل بالمشاركة في بطولة العالم لالعاب القوى خلال اغسطس المقبل في العاصمة الايطالية.

وتعتقد بود (٢٠ سنة) ان عليها الاختيار بين سباق ٣٠٠٠ متر وسباق ١٠٠٠٠ متر حيث انها لم تتدرب بما فيه الكفاية خلال الاشهر الماضية التي قضتها في بلدها الاصلي جنوب افريقيا.

خلدون ومنصور وابوالفوز أقوى المرشحين للفوز بكأس وزارة الشؤون اليوم بالاحمدي

يتنافس ١٠ جياد وافراس على الكاس المقدمة من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في الشوط الرابع والرئيسي لجياد الدرجة الثالثة (نتاج محلي) على مسافة ١٦٠٠ متر ضمن سباقات الاجتماع التاسع عشر لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية التي ستقام بعد ظهر اليوم على مضمار الجمعية، ويمقدمة المرشحين للفوز بالكاس الجواد خلدون ملك سالم خالد العجمي، ومنصور ملك راشد الرحيان، وابوالفوز ملك ثابت المهنا، هذا وتشتمل سباقات اليوم على اربعة اشواط فيما يلي اسماء الجياد وملاكها المشاركون فيها:

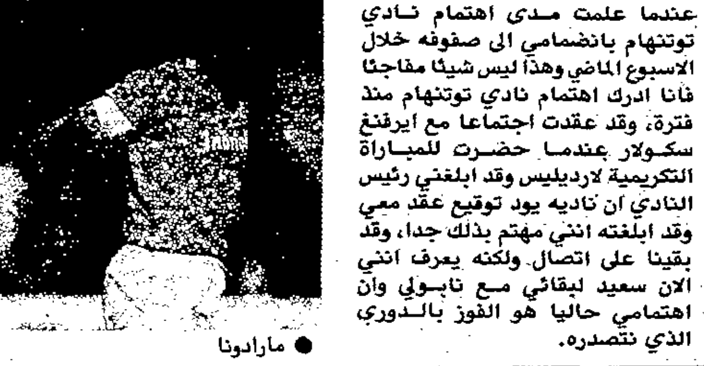
● الشوط الاول للجياد المبتدئات على مسافة ١٤٠٠ متر:

١ـ بشاير لراضي مسلم العازمي ٢ـ الخليجي لخالد حسن العتيبي ٣ـ حبوب لحمد عبدالمحسن العتيبي ٤ـ نورة لسعد عبدالكريم العتيبي ٥ـ غروب لنجا مرود العتيبي ٦ـ شيهانة لمبارك كميخ العجمي ٧ـ رغدة لتركي عبدالهادي عايض ٨ـ رعد ملك الجمعية ٩ـ اعذرني لسالم محمد العذاب ١٠ـ نوادر لشريد حزام متلع.

● الشوط الثاني لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٤٠٠ متر: ١ـ هادي لهادي محمد العتيبي ٢ـ نوارة منصور لمنصور محمد ناصر ٣ـ مديحة لعويد سلطان المطيري ٤ـ واق لعباس احمد عباس ٥ـ الجذور لمحمد عبدالله المطيري ٦ـ شقران لعبيد ناصر الدوسري ٧ـ بطل الكويت لماجد غليفص الدوسري ٨ـ محروم لفهد غليفص الدوسري ٩ـ محبوب لفهد ماجد الدوسري.

● الشوط الثالث لجياد الدرجة الاولى على مسافة ١٢٠٠ متر: ١ـ بنت مسعود لهادي محمد العتيبي ٢ـ العمرانية لخالد عبداللطيف حسين ٣ـ نغم لمحمد سعد الفضوي ٤ـ رمح لفهد ماجد الدوسري ٥ـ هياف ملك الجمعية ٦ـ ميسان لاسطبل الطامي.

● الشوط الرابع والرئيسي لجياد الدرجة الثانية (نتاج محلي) على مسافة ١٦٠٠ متر: ١ـ منصور لمنصور راشد الرحيان ٢ـ مشهور لناصر راشد الرحيان ٣ـ هيفاء لنجا مرود العتيبي ٤ـ سراب لمتعب راضي العازمي ٥ـ لولوة لعبيد ناصر الدوسري ٦ـ رحب لسلطان عويد المطيري ٧ـ شعور لباروك عادي العتيبي ٨ـ ابوالفوز لثابت محمد المهنا ٩ـ خلدون لسالم خالد العجمي ١٠ـ اخر العنقود لفهد ماجد الدوسري.



● ترشيحات اليوم ●

* الشوط الاول: ١ - حبوب ٢ - شيهانه.
* الشوط الثاني ١ - نوارة منصور ٢ - الجذور.
* الشوط الثالث: ١ - رمح ٢ - نغم.
* الشوط الرابع: ١ - خلدون ٢ - منصور ٣ - ابو الفوز.

مارادونا: أنا مهتم بالانتقال وقابلت رئيس توتنهام

اكدت صحيفة ديلي ميرور البريطانية في مقابلة خاصة مع النجم الارجنتيني دييغو مارادونا ان كابتن المنتخب الارجنتيني الفائز بكاس العالم يتطلع للعب في انكلترا مستقبلا وانه وضع لنفسه خطة من ٤ نقاط كالتالي:

يسعى لفوز فريقه الحالي نابولي ببطولة الدوري الايطالي لاول مرة في تاريخه هذا الموسم، وفي الموسم المقبل يسعى لرفع بطولة اوروبا او بطولة الاندية الاوروبية ابطال الدوري، وفي الموسم الذي يليه ينتهي عقده مع نادي نابولي وبعد ذلك تاتي الخطوة الكبرى، ومن المحتمل ان يظل مهتما بنصيحة صديقه اوزفالدو ارديليس ويلعب مع توتنهام.

وقد اعترف مارادونا بانه اجرى مباحثات مع ايرفنغ سكولار رئيس نادي توتنهام ولا يتوقع ان يكون سعر انتقاله ١٠ ملايين جنيه استرليني كما اشيع الاسبوع الماضي.

وقال مارادونا: لقد سعدت جدا عندما علمت مدى اهتمام نادي توتنهام بانضمامي الى صفوفه خلال الاسبوع الماضي وهذا ليس شيئا مفاجئا فانا ادرك اهتمام نادي توتنهام منذ فترة، وقد عقدت اجتماعا مع ايرفنغ سكولار عندما حضرت للمباراة التكريمية لارديليس وقد ابلغني رئيس النادي ان ناديه يود توقيع عقد معي وقد ابلغته انني مهتم بذلك جدا، وقد بقينا على اتصال ولكنه يعرف انني الان سعيد لبقائي مع نابولي وان اهتمامي حاليا هو الفوز بالدوري الذي نتصدره.

● مارادونا

الخليج للتأمين والمسيلة اليوم ... وورية وجيتي غدا بدوري الفنادق

تبدأ اليوم مباريات الاسبوع الثالث عشر من دوري الفنادق وشركات التامين لكرة القدم حيث يتقابل فريقا الخليج للتامين والمسيلة الذي ما زال في مؤخرة الفرق في المسابقة لم يحقق حتى الان اي فوز او تعادل اما فريق الخليج فهو بطل الكاس للموسم الماضي واحد فرق الصدارة ومرشح للحصول على البطولة مع البشر او التبريد او ريجنسي وفريق الخليج للتامين يضم العناصر الجيدة في الدفاع ويغيب عن الفريق بعض اللاعبين لاصابتهم. ومدرب الفريق نخلة جرجس ربما يشكر عددا كبيرا من اللاعبين الذين انتظموا في التدريب ومنهم داود توفيق وعاطف صبري. وفي خط الوسط احمد الحوت وفي خط الهجوم احمد ضوي وايمن توفيق وكفة الخليج هي الارجح للفوز.. وهذا يتوقف على خط وسط الفريق وتقام المباراة على ملعب كاظمة في السابعة والنصف مساء.

وضمن المسابقة نفسها يتقابل غدا فريقا ورية للتامين وجيتي للزيت يسعى فريق ورية لاحتلال مركز متقدم ويرغب في تحقيق الفوز، يقود الفريق صادق النمر ومعه مختار الباشا صانع الالعاب وعماد بدران راس الحربة ويسري المليجي ومحمد جمعة الحارس، اما فريق الجيتي فهو ما زال يعاني من كثرة الاصابات التي لحقت ببعض اللاعبين مما جعله يخسر عدة نقاط متتالية وابتعد عن المنافسة على البطولة، الفريق يضم نخبة جيدة من اللاعبين ففي حراسة المرمى عامر عبدالعزيز السواجي ومهدي سليط في الدفاع وعيسى حقان وفهد عقيل في الوسط وهادي صالح في الهجوم ويشرف على الفريق نايف حمود البرازي وعبدالله يحيى.

ويتقابل بعد غد السبت فريقا الشيراتون ومخازن التبريد ويعتبر هذا اللقاء هو اقوى لقاءات هذا الاسبوع لتقارب مستوى الفريقين ويصعب ترجيح كفة فريق على اخر بالرغم من فارق النقاط بينهما الا ان الاثنان يضمان نخبة جيدة من اللاعبين يشرف على فريق الشيراتون محمد مامون عبدالجواد وعلى التبريد عبدالرحمن حسين.

● نخلة جرجس ● محمد مأمون

الزمالك والاتحاد وديا باعتزال الغبراوي

تم الاتفاق بين نادي الزمالك والاتحاد السكندري على اقامة مباراة ودية بينهما يوم ٢٧ مارس المقبل في استاد الاسكندرية تكريما لحارس مرمى الاتحاد السابق الغبراوي الذي بدأ اللعب منذ ١٥ عاما لعب خلالها لاندية دمنهور ودمياط والشرقية ثم الاتحاد.

ومن ناحية اخرى من المنتظر ان يشترك فريق الاتحاد في مباراة اعتزال هارون جناح ايمن الاولمبي والتي لم يتحدد موعدها بعد.

البرازيل تهزم ايطاليا ١/٣ بخماسيات الكرة

لاكورونا - اسبانيا - رويتر - : في اليوم الثاني لبطولة كرة القدم الدولية داخل الصالات للفرق الخماسية باشراف الاتحاد الدولي للعبة فازت اسبانيا ٢/٣ على الولايات المتحدة وبلجيكا ٣/٤ على البرتغال ضمن المجموعة الاولى وفازت البرازيل ١/٣ على ايطاليا، وهولندا ١/٢ على هنغاريا ضمن المجموعة الثانية.

كيلي: قرار الاستقالة لا عودة فيه ابدا

غرينوبل - ي ب - اكد بطل التزلج الفرنسي جان كلود كيلي ان قراره بالاستقالة من رئاسة اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الاولمبية والشتوية في البرتفيل ١٩٩٢ «قرار لا عودة فيه ابدا».

وكان كيلي قد قدم استقالته يوم ٢٩ يناير الماضي عقب ١٧ يوما فقط من تولي المنصب وذلك بسبب النزاع الذي ثار حول قراره نقل بعض الالعاب توفيرا للنفقات وتمشيا مع تعليمات اللجنة الاولمبية الدولية بتركيز اماكن اقامة المسابقات في مرافق متقاربة.

الرياضة ثلاث صفحات ٢١ و٢٢ و٢٣

كأس امير البلاد للقفز على الموانع اليوم بنادي الصيد

يتنافس فرسان وفارسات الكويت من نادي الصيد والفروسية والاتحاد الرياضي العسكري واتحاد الشرطة الرياضي اليوم للفوز بكاس صاحب السمو امير البلاد للقفز على الموانع الذي تبدأ مسابقاته الساعة الثانية والنصف، ومن المتوقع ان يشهد ميدان النادي اليوم منافسة شديدة بين المشاركين من اجل الحصول على شرف الفوز بالكاس.

كوسسي الفنلندي يصل الكويت اليوم

يصل الى البلاد في الساعة الخامسة مساء اليوم فريق نادي كوسسي الفنلندي لكرة القدم بدعوة من الاتحاد الكويتي لكرة القدم ليلعب مباراة ودية مع المنتخب الوطني الاول الساعة الرابعة والنصف مساء يوم غد الجمعة على استاد محمد الحمد بنادي القادسية.

والفريق الضيف من فرق الدرجة الاولى في فنلندا واحتل المركز الخامس (بفارق الاهداف) في الموسم الماضي ٨٦/٨٥ وحصل على ٢٧ نقطة بفارق نقطتين عن بطل الدوري «ايفس»، وسبق لفريق كوسسي الفوز ببطولة دوري فنلندا مرتين عامي ٨٢ و١٩٨٤، كما فاز بكاس فنلندا في الموسم ١٩٨٣.

القادسية ومنتخب ٢٣ سنة وديا اليوم

يلعب فريق كرة القدم بنادي القادسية الرياضي في الساعة الرابعة مساء اليوم الخميس مباراة تجريبية مع منتخب ٢٣ سنة وذلك على استاد محمد الحمد بالقادسية ويذكر ان المدرب الوطني صالح زكريا يدرب الفريقين.

الدويسان يحكم مباراة الغد

اسندت لجنة الحكام ادارة مباراة الغد بين المنتخب الوطني وفريق كوسيس الفنلندي الى الحكم سعود الدويسان يساعده علي حسين وراضي الحداد.

فوز كلية الشرطة والعاصمة في بطولة خروج المغلوب بالسلة

ضمن نشاط اتحاد الشرطة الرياضي للموسم ٨٧/٨٦ اقيم مساء امس الاول على صالة ثانوية البراء بن مالك مباراتان ببطولة خروج المغلوب لكرة السلة وقد اسفرت عن فوز فريق العاصمة على الادارة العامة للتحقيقات والادلة الجنائية ٢١/٣٠، وفوز فريق كلية الشرطة على الادارة العامة لشؤون الهجرة بالانسحاب.

● مباريات اليوم ●

* كرة سلة - الدوري الممتاز - يتقابل في الساعة ٥,٣٠ على صالة عبد العزيز الخطيب الفحيحيل والقادسية، وبدوري الدرجة الاولى يتقابل في الساعة ٤,٣٠ على صالة كيفان، الجهراء والنصر، وفي الساعة السادسة الصليبخات والساحل.
* ملاكمة - دوري الناشئين - يتقابل في الساعة ٥,٣٠ على حلبة النادي العربي فريقا القادسية وكاظمة.
* كرة قدم - دوري تحت ١٦ سنة - تتقابل في الساعة ٣,٣٥ فرق كاظمة والشباب، الجهراء والتضامن، الساحل واليرموك، النصر والسالمية، الصليبخات والكويت، الفحيحيل والقادسية خيطان والعربي.
* كرة طاولة - يلعب الشباب وكاظمة، التضامن والجهراء، السالمية والفحيحيل بدوري تحت ١٧ سنة.
* فروسية - بطولة القفز على الموانع بنادي الصيد والفروسية.
* دوري الوزارات - يلعب بدوري الوزارات لكرة القدم الجامعة ومجلس الوزراء على ملعب العديلية.

ابو نعمة يفوز ببطولة المهندسين لتنس الطاولة

نظم الاتحاد العام للمهندسين الفلسطينيين - فرع الكويت دورة مفتوحة في تنس الطاولة للمهندسين الفلسطينيين وذلك في الفترة ما بين ٨٧/٢/٧ الى ٨٧/٢/٩ وقد فاز المهندس ماهر ابو نعمة - من شركة يوناركو بالمركز الاول، وقد اشرفت اللجنة الاجتماعية للاتحاد على هذه الدورة وسيقيم الاتحاد عدة لقاءات رياضية مع عدد من المؤسسات والشركات بالكويت.

فينابلز وقع عقدا مع تلفزيون بي. بي. سي.

لندن - ي.ب - انضم تيري فينابلز مدرب فريق برشلونة الاسباني الى جهاز المعلقين الكرويين بهيئة الاذاعة البريطانية ووقع عقدا لمدة ٤ سنوات، وكان فينابلز قد شارك بتغطية احداث بطولة كاس العالم لكرة القدم بالمكسيك لصالح تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية خلال الصيف الماضي.

قـرارات رؤساء اللجان الاولمبية لدول مجلس التعاون

السعودية تستضيف أول دورة ألعاب خليجية عام ١٩٩١

اعتماد اقتراح الكويت بتنسيق اختيار أعضاء الاتحادات القارية والدولية

● الشيخ أحمد الحمود ● الامير فيصل بن فهد

■ رئيس دولة الامارات يستقبل وزراء الشباب

■ أحمد الحمود: انجزنا البنود بفضل التعاون

■ فيصل بن فهد: القرارات ايجابية وبناءة

اقر رؤساء اللجان الاولمبية الوطنية في دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعهم الذي عقدوه امس الاول النظام الاساسي لدورة الالعاب الرياضية لدول المجلس .. وتقرر ان تقام الدورة الاولى في السعودية عام ١٩٩١.. صرح بذلك الشيخ احمد الحمود رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية، والذي ترأس وفد الكويت الى الاجتماع المذكور.. وتحدث الشيخ احمد عن انطباعاته عن الروح التي سادت الاجتماع فقال: كان التعاون ملموسا، ولذلك تمكنا من انجاز كل البنود المدرجة على جدول الاعمال في الجلسة الصباحية، بفضل تفهم وتعاون كل الاخوة رؤساء اللجان الوطنية، الذين وضعوا الصالح العام نصب اعينهم، بهدف تحقيق الاهداف المرجوة من الاجتماع.. واكد الشيخ احمد ان اقرار النظام الاساسي لدورة الالعاب يعتبر اهم انجازات الاجتماع .. وان كانت هناك العديد من القرارات الاخرى المهمة، احاول ايجازها فيما يلي لكثرتها:

● تكليف الامانة العامة بالاستمرار في محاولة تقريب مواعيد اجازة نصف العام في دول المجلس من بعضها، بعد تعذر الاتفاق على جعلها كلها في النصف الثاني من يناير.

● التوصية للجان الاولمبية الوطنية والاتحادات الرياضية في دول المجلس بجدولة الانشطة الرياضية، بما يتناسب مع ظروف الدراسة.

● اعتبار جواز السفر هو الوثيقة الرسمية الوحيدة للتثبت من جنسية وعمر اللاعب.

● اقامة اليوم الاولمبي الثالث لدول المجلس في الكويت عام ١٩٨٨، على ان يتم فيه تكريم ابطال عامي ٨٦ و١٩٨٧.. مع التاكيد على ان ينظم اليوم وفقا للقرار الصادر عن الاجتماع الثاني، وشموله لكل الدول الاعضاء في يوم واحد..

● اعتماد خطة اللجان التنظيمية المقترحة لانشطة عام ١٩٨٧ بين دول المجلس مع تكليف الاتحادات الرياضية واللجان الاولمبية بدعم الخطة من كل الجوانب، والتاكيد على ضرورة مشاركة كل الدول الاعضاء في الانشطة.

● استكمال تشكيل منتخبات مجلس التعاون في كل اللعبات، والتزام اللجان الاولمبية للدول بدعم هذه المنتخبات، ومساعدتها لتنفيذ انشطتها، وفق لائحة المنتخبات السابق اقرارها.

● الموافقة على اقتراح اللجنة الاولمبية لدولة الامارات، بالتركيز على تكريم ابطال اللعبات الفردية المتفوقين..

● التاكيد على قيام الاجهزة المسؤولة في كل دولة باعداد اشرطة تلفزيونية عن النشاطات المختلفة، ليتم تعميمها على تلفزيونات دول المجلس وعرضها في كل دولة.. وتكليف الامانة العامة بالكتابة لوزراء الاعلام بدول المجلس، للتعاون مع الاجهزة الرياضية في عملية التسجيل، والالتزام بالبث التلفزيوني..

● تاجيل اتخاذ قرار بشان السماح بمشاركة اللاعب غير المواطن ضمن الفرق في انشطة دول المجلس، وتحويل اقتراح قطر الى اللجان الاولمبية الوطنية لدراسته وموافاة الامانة العامة بوجهات نظرها، على ان تعرض خلاصة المقترحات ووجهات النظر على اللجنة الفنية، تمهيدا لعرضها على الاجتماع المقبل لرؤساء اللجان الاولمبية، لاتخاذ قرار بشان الموضوع..

● احالة طلب رئيس اللجنة التنظيمية لكرة القدم بشان الميزانية اللازمة لمنتخب دول المجلس الى اتحادات كرة القدم بدول المجلس، لاتخاذ الاجراءات التنفيذية التي تكفل دعم المنتخب ومساندته وفقا للائحة.

اقرار اقتراح الكويت

واضاف الشيخ احمد الحمود بان رؤساء اللجان الاولمبية قد وافقوا على اقتراح الكويت، بضرورة التنسيق حول اختيار اعضاء الاتحادات القارية والدولية، مع التركيز على اختيار العناصر الاصلح للمهمة، بصرف النظر عن الدولة التي ينتمون اليها..

هذا وكان وفد الكويت الى الاجتماعات يتكون من الشيخ احمد الحمود، عبد العزيز الرقم، يعقوب الحسيني، الشيخ مبارك جابر العلي، ومحمد الحوتيان..

وقد عاد الوفد الى الكويت صباح امس بعد ان ادى مهمته بنجاح.. في حين عقد عبدالله بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي والشيخ بطي المكتوم رئيس اللجنة الاولمبية بدولة الامارات مؤتمرا صحفيا صباح امس، اعلنا فيه القرارات والتوصيات التي اتخذت في اجتماع رؤساء اللجان الاولمبية لدول المجلس..

برقيات تقدير

بعث رؤساء اللجان الاولمبية بدول المجلس ببرقيات شكر وتقدير الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية، والشيخ راشد المكتوم نائب رئيس الدولة وحاكم دبي، والشيخ حمدان المكتوم وزير المالية والصناعة، والشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير الدفاع، والشيخ بطي المكتوم، وذلك بمناسبة استضافة دبي للاجتماع ..

الشيخ زايد استقبل قادة الرياضة

استقبل الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات الساعة ٨ مساء امس الاول في ابو ظبي وزراء الشباب والرياضة ورؤساء اللجان الاولمبية لدول مجلس التعاون، وذلك بمناسبة انعقاد اجتماع وزراء الشباب ورؤساء اللجان الاولمبية لدول المجلس..

الامير فيصل: قرارات بناءة وايجابية

وصف الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس اللجنة الاولمبية السعودية قرارات وتوصيات اجتماع رؤساء اللجان الاولمبية لدول المجلس بانها بناءة وايجابية.. وقال انها جاءت ترجمة للاهتمام والدعم الذي يحظى به قطاع الشباب والرياضة من قادة دول المجلس جميعا .. واشار الى اهمية القرارات المتخذة في دعم الحركة الاولمبية والرياضية ودفعها للامام، واعرب عن تفاؤله بالتنفيذ الكامل والدقيق لها..

انشطة اللجان التنظيمية لعام ١٩٨٧

● العاب القوى:

* البطولة الاولى للشباب خلال شهر مارس في البحرين.
* البطولة الثانية للشباب والعمومي باختراق الضاحية في شهر ديسمبر بالسعودية.
* البطولة الثانية لالعاب القوى في الكويت او السعودية.

● كرة السلة:

* البطولة الثامنة للاندية الابطال خلال شهر يناير في الامارات.
* دراسات صقل الحكام الدوليين، في الامارات خلال البطولة (عالية).
* تكوين منتخب كرة السلة لمجلس التعاون، السعودية.

● كرة اليد:

* بطولة ابطال الكؤوس السابعة خلال شهر يناير بالسعودية.
* بطولة المنتخبات الثالثة للاشبال اول يوليو بالامارات.
* بطولة المنتخبات الوطنية الاولى اول اكتوبر المقبل بالكويت.
* دورة صقل الحكام الثالثة بالكويت خلال البطولة (عاليه).

● كرة القدم:

* البطولة الخامسة للاندية الابطال يوم ٥ مارس بالكويت.
* دورة «مارس» للاشبال.

● الكرة الطائرة:

* بطولة الاندية ابطال الدوري يوم ٢/١٧ بالكويت.
* ٦ دورات تدريبية للحكام والمدربين والاداريين.

● التنس:

* البطولة الثانية للمنتخبات ودورة تحكيمية، ٢/٩ بالكويت.
* البطولة الفردية الاولى خلال شهر سبتمبر بالدوحة.
* دورة لتنمية اللعبة بدول المجلس في شهر يوليو بالامارات.

● كرة الطاولة:

* البطولة الاولى لمنتخبات الاشبال في شهر اغسطس بالدوحة.
* البطولة الثانية للاندية الابطال بالامارات خلال شهر اكتوبر.
* دورة تدريبية للمدربين بالكويت.

«المجاهد» الجزائرية تشن حملة على الاتحاد الافريقي والمشكلة تبحث اليوم

الجزائر - ا.ف.ب - هاجمت صحيفة «المجاهد» الجزائرية بشدة يوم امس الاول (الثلاثاء) فكرة ترشيح المغرب لتنظيم بطولة كاس افريقيا للامم لكرة القدم المقبلة مؤكدة ان تولي الجزائر مهمة تنظيم هذه البطولة امر مفروغ منه.

واضافت الصحيفة ان الاتحاد الافريقي لكرة القدم طلب من الجزائر استضافة هذه البطولة بعد اعتذار زامبيا وقد وافقت الجزائر على هذا الطلب كما وافق الاتحاد.

كما اتهمت الصحيفة المغرب بالعمل على «اشاعة الفوضى» بترشيح نفسها ووصفت وسائل الاعلام التي نشرت هذا النبأ بانها اداة للقوة الخفية التي ترغب في تشويه صورة الجزائر.

الجدير بالذكر ان اتحاد كرة القدم الافريقي سيعقد اجتماعا اليوم في القاهرة برئاسة يدنكتاش تسيما لبحث الخلاف القائم بسبب مباراة تونس والجزائر بتصفيات دورة الالعاب الافريقية والتي فاز بها المنتخب الجزائري ٢/صفر، واعترضت تونس لاشراك الجزائر لاعبين محترفين بفريقها فقرر الاتحاد الافريقي اعادة المباراة لتعترض الجزائر، كما سيبحث الاتحاد الدولة التي ستنظم نهائيات كاس الامم الافريقية التي ستجرى عام ١٩٨٨.

هانيكا تحقق أفضل فوز وتبعد ساباتيني من بطولة سان فرانسيسكو

سان فرانسيسكو - رويتر - حققت لاعبة التنس الالمانية الغربية سلفيا هانيكا واحدا من افضل الانتصارات في تاريخها بالفوز ٦/٤، ٦/١، ٦/٢ على المرشحة الرابعة الارجنتينية غابريلا ساباتيني وابعادها من الدور الاول لبطولة سان فرانسيسكو للتنس للسيدات التي تبلغ جوائزها ١٥٠ الف دولار.

وقد تاهلت للدور الثاني المرشحات الثالثة والخامسة والثامنة، فقد فازت الاميركية زينا غاريسون الثالثة ٦/٢، ٦/٣ على الفرنسية ايزابيل ديمونجو وفازت البلغارية مانويلا ماليفا الخامسة ٦/١، ٦/٢ على الاسترالية آن منتر وفازت الثامنة ستيفاني ريهي ٦/٣، ٦/٣، ٦/٣ على مواطنتها الاميركية كيت غومبرت.

وفي بقية المباريات فازت ويندي وايت من الولايات المتحدة ٦/٤، ٦/٢، ٦/١ على مواطنتها مولي فان نوستراند كما فازت الاميركية بينت لوي هارير ٦/٣، ٦/١ على اليوغسلافية سابرينا غوليش وفازت الاميركية آن وايت ٦/٢، ٦/١ على مواطنتها ميليسا غيرني.

وخسرت المرشحة السابعة الاميركية روبن وايت ٦/٧، ٦/١، ٦/٣ امام مواطنتها ماري جو فيرنانديز.

● سلفيا هانيكا

سطيف يهزم المولودية ويتصدر دوري الجزائر

الجزائر - أ ف ب - تصدر فريق (وفاق سطيف) الاسبوع الثالث والعشرين من بطولة دوري الجزائر لكرة القدم برصيد ٣٠ نقطة وذلك بعد فوزه على فريق (مولودية الجزائر) بنتيجة هدفين مقابل لا شيء.

وحصل على المركز الثاني فريق (شباب بلكور) برصيد ٢٧ نقطة ..

فيما جاء فريقا (جمعية تيزي وزو) و(مولودية وهران) في المركز الثالث برصيد ٢٦ نقطة.

وجاء ترتيب فرق كل من (كيميائي وهران) و(جيل برج منايل) و(مولودية الجزائر) في المركز الخامس ولكل منهم ٢٥ نقطة.. فيما حصلت فرق كل من (وداد تلمسان) و(آمال عين مليلة) و(رائد غليزان) و(اولمبي الشلف) و(وفاق القل) على المركز الثامن برصيد ٢٤ نقطة.

واحتل فريق (شباب قسطنطينة) المركز قبل الاخير برصيد ١٦ نقطة، وذلك بعد تعادله مع فريق (اولمبي الشلف) بهدف مقابل هدف.. فيما جاء ترتيب فريق (مولودية سعيدة) في المركز الاخير برصيد ١٤ نقطة.

وتجدر الاشارة الى انه تم تاجيل مباريات كل من (كيميائي وهران) و(مولودية سعيدة)، و(ترجي قالمة) و(جامعة عنابة)، و(غالي معسكر) و(شباب بلكور) الى يوم ١٦ فبراير الحالي.

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠

القبس

الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢/ ٤ خطوط ـ التحرير: ٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٨١٢٨١٨ و٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

خواطر

المظلومون في التاريخ (٢١)
المستعصم آخر العباسيين

بقلم: د. شاكر مصطفى

المغول، التتر، جنكيز خان، اسماء تهجم على الالسنة كلما جاء ذكر الدماء، انها تمشي في التاريخ في مواكب من الجماجم. صورتها لدينا، عيون صغيرة مائلة وخدود ناتئة وشارب مرسل وشعر اشعث، وزعيق يبدأ في الصين لينطح جبال الشام، وخبب من الحوافر تحسبه خبب الابالسة الزرق. كان شعب ياجوج وماجوج دوما ذا صورة شيطانية لدى المسلمين. هم مفسدون في الارض، وسد من ذوب الحديد اقيم دونهم. وفي مطالع القرن السابع للهجرة توحدت صورتهم مع صورة المغول لدى اهل هذا الشرق الاسلامي كله حتى حسب الناس ان السد انهار وفتحت ياجوج وماجوج فروجه فهم من كل حدب ينسلون. الطوفان البشري المرعب، الذي تدفق من صحارى منغوليا على الدنيا قبل سبعة قرون، لم يترك شعبا ما بين الصين الى الهند الى قلب اوروبا الا داسه بالسنابك. في سنة ٦٠٣ يوم تجمع زعماء المغول وقام سبعة من خاقاناتهم فرفعوا زعيمهم المدعو تيموجين الى عرش عال وانحنوا على ركبهم امامه تسع مرات ولقبوه جنكيزخان، اي ملك العالم، كانوا في الواقع يقررون مصير العالم. كانوا يريدون حكم العالم، لم تمض ٥٠ سنة على هذا التتويج حتى كانت امبراطورية المغول تشمل الصين وصحارى المغول وآسيا الوسطى وايران حتى اطراف الهند والقفقاس وآسيا الصغرى كما تشمل روسيا وبولونيا واواسط اوروبا. كانت اوسع امبراطورية عرفها العالم على الاطلاق. الجناح الغربي من هذه الامبراطورية، الذي يشمل الشرق الاسلامي كله والسهول الاوروبية كلها، منحه الخاقان الاكبر منغوخان لسيف شقيقه هولاكو، مع جيش من ربع مليون فارسي كالجان لم يجتمع مثله لقائد من قبل.

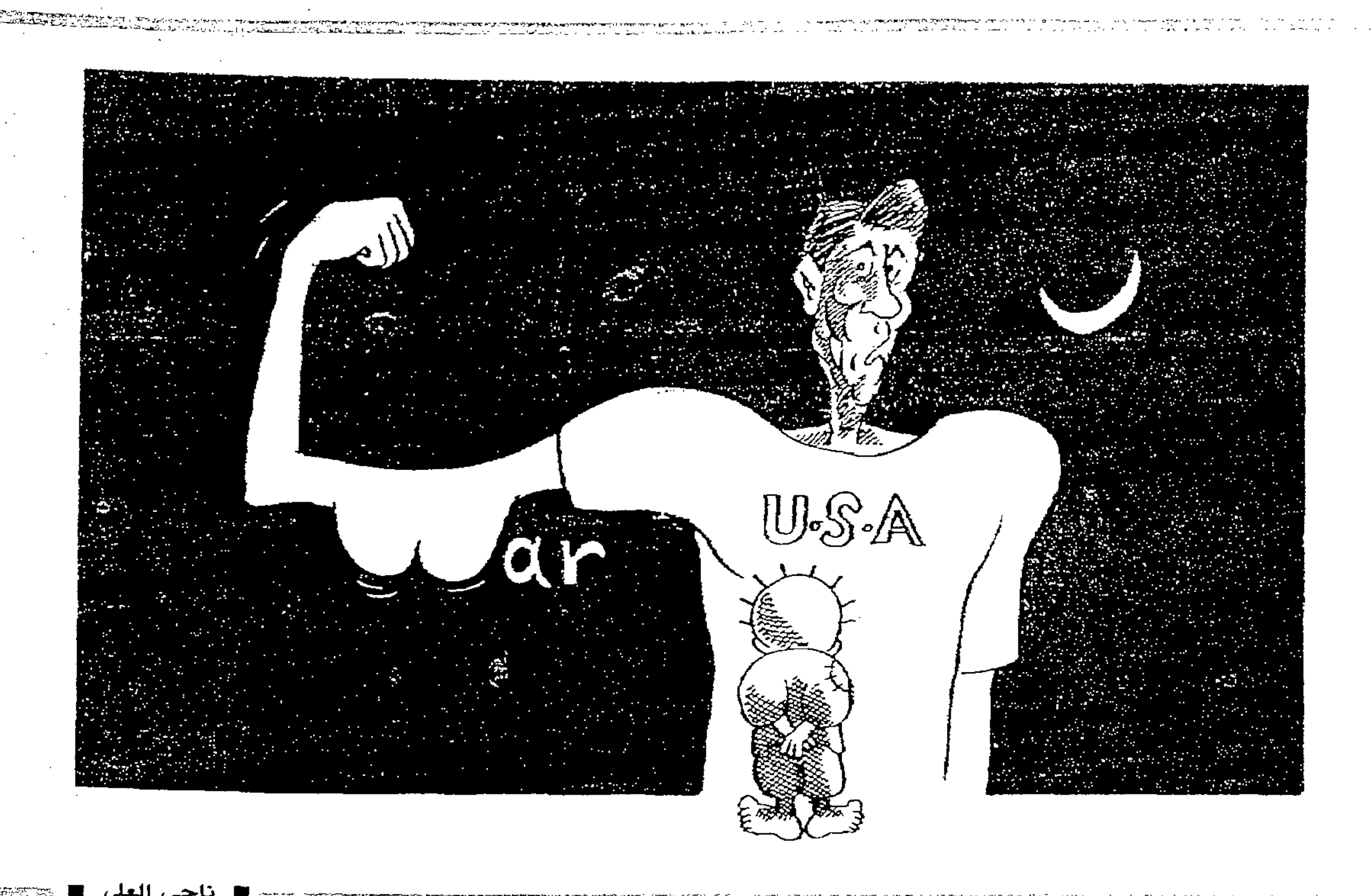
من خلال هذه الامبراطورية وبهذه القوى خرج هولاكو، سنة ٦٥١هـ من قرقوم عاصمة المغول المتفردة كالوحش الذهبي، في الصحارى نحو بغداد والخلافة العباسية. ووقعت الواقعة التي نعرف. انهارت بغداد تحت المجانيق والسنابك وسقطت الخلافة العباسية سنة ١٢٥٨/٦٥٦ المسلمون في ذلك العصر امراؤهم والبسطاء مزقهم الروع والالم، تبادلوا تهم التقصير والخيانة والبكاء فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون.. من المسؤول؟ كان لا بد للكارثة من ضحية تحمل الاوزار. الخليفة كان في تلك الايام رمز الدين، كان عنفوانه، كان قدسيته، جزءا من الايمان بثبات العالم وتفوق الاسلام، فكيف سقط؟ كيف ديس بالارجل الوثنية حتى الموت، ولم تطلع الشمس من مغربها؟ والقي في قفص الاتهام اثنان: الخليفة المستعصم نفسه بوصفه اللاهي المهمل والوزير ابن العلقمي الخائن، وسجلت القضية ضد هذين المظلومين، لينفض الباقون ايديهم من مسؤولية الانهيار والكارثة والعقاب. ذكروا ان الخليفة المستعصم كان شديد البخل حتى لقد حاسب ضيفه الملك الناصر الايوبي على ما انفق عليه من خبز ولحم. وحتى جنوده قطع عنهم الارزاق والمغول قادمون. فبعض من جنده ركب المطايا الى غيره في الشام، وبعض الى العدو، وبعض بقي يتسول في الجوامع والاسواق ليعيش. ويقولون ان هولاكو بعد ان سجن الخليفة وشهد ما لديه من الجواهر والفضة والثروة، وبعد ان وجد لديه حوضا مملوءا بسبائك الذهب في باحة القصر، كل سبيكة مئة مثقال، جاء به وعنفه اشد التعنيف على انه لم ينفق ذلك في جيش يحميه ويمنعه فقال المستعصم: «ذلك تقدير الله». فقال هولاكو: «وما سيجري عليك ايضا سيكون بتقديره».

وامر الحراس ان يقدموا له بدل الطعام طبقا مليئا بالذهب، فلما قال: «كيف اكل الذهب؟» قال له هولاكو: «اذا كنت تعرف انه لا يؤكل، فلماذا لم تفرقه في عسكرك واعوانك لتفدي نفسك وتحفظ ملكك؟».

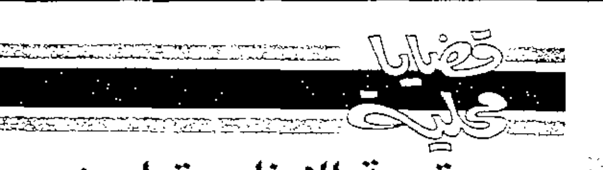
وذكروا عن الخليفة المستعصم ايضا انه كلما نصحه الناصحون ونبهوه الى الخطر الداهم كالتنين الوحشي قال: ان بغداد تكفيني ولا يستكثرونها علي اذا تنازلت لهم عن باقي البلاد. وذكروا عن هذا الخليفة الاخير انه كان مستضعف الرأي ضعيف التدبير غير واع للخطر، ترددت الرسل بينه وبين هولاكو قبل سقوط بغداد، فكان يحاول دفعه بالاوهام، يهدد المغولي الزاحف بملوك الارض الذين سوف يهبون من الشرق والغرب للدفاع عند اول اشارة منه، ويهدده بقدسية الخلافة التي ما ابتغى الشر لها احد الا هزم ودمره الله. ويسجلون على هذا الخليفة اخيرا انه كان للنساء والطرب لا يسمع بمغن الا بعث يطلبه من بلده. ذات يوم كتب الى بارز الدين لؤلؤ صاحب الموصل يطلب منه جماعة من المطربين. ووصل الى هذا الامير في اليوم نفسه كتاب من المغول يطلبون فيه معونتهم بالمنجنيقات وآلات الحصار، فقال لؤلؤ لاصحابه: «انظروا الى المطلوبين وابكوا على الاسلام واهله». واخيرا يذكرون ان الوزير ابن العلقمي بسبب من نقمته على قائد الجيش العباسي كان يكاتب المغول ويستدعيهم لاحتلال بغداد ونكبة الخلافة. ويروون انه جاء باحد مماليكه، فحلق رأسه بالموسى وكتب عليها رسالته الى المغولي القادم وانتظر حتى نبت الشعر فاطلقه اليه. وقرأ هولاكو الرسالة ثم قتل المملوك. ففي اخر الرسالة كتب ابن العلقمي «اقطعوا الورقة». وهكذا انتهت بغداد الى الكارثة. تحولت في ايام من سنة ٦٥٦ الى دور مهدمة وحرائق لاهبة والى قتلى كالتلول في الطرقات، تحت المطر او في السراديب والقنوات والآبار، حتى نتن الهواء فلا يمر بازقتها عابر الا وفي يده بصلة يستعيذ بها من الريح. اما الخليفة فلأن دم الملوك حسب طقوس المغولية لا يجوز ان ينزل الارض فقد وضع في كيس وما زال يضرب بالارجل حتى لفظ الانفاس.

هذه الصور تصلح للعبرة وللقصص وقد يكون فيها الكثير من الحقيقة، ولكن هل هي كل الحقيقة؟ باقي الحقيقة، لو عرفنا الباقي قد يرفع الظلم الكثير عن المستعصم القتيل وصاحبه. فالخلافة العباسية لم تكن يومذاك اكثر من امارة صغيرة تشمل فقط نصف العراق اليوم، كانت اسما ضخما على بضعة اشبار من الارض والموارد فكيف لها ان تقف لامبراطورية الدنيا المغولية وحدها ولمواردها وجيوشها؟ ولقد كان يخطب للخليفة على المنابر في كل بلد، ولكن كان لكل بلد اميره الذي لا يأبه الا لبلده وارضه. الشرق الاسلامي كان عشرات من الامارات والسلاطين، ظل الخطر المغولي يهددها ٤٠ سنة فما تحركت خطوة لتكوين حلف بينها. فراغ عسكري كبير كان هذا الشرق. بل، كثير من الحكام عفروا الوجوه بالتراب وهم يتعاهدون على التوحد في وجه المغول ولكن لم يزيدوا على التعفر خطوة، لم يجمعوا جنديا الى جندي حتى عفرت كراماتهم وجثتهم في التراب. وبعض حكام المسلمين في الموصل والجزيرة والشام هادنوا المغول رعبا وهلعا، عاونوهم بآلات الحرب، سعدوا ان يتلقوا منهم «البايزة» تلك الصفيحة الذهبية التي تحمل صورة اسد وينقش عليها الخاقان امره بتوليتهم السلطة في بلادهم. ولم تكن النوايا المغولية بالخافية على الخلفاء في بغداد ولا بالمفاجئة. ١٣ هجمة هجم المغول عليهم خلال ٤٠ سنة، ملأوا بالجثث والدماء مدن المشرق كله فما تحرك اباء واجداد المعتصم ولا تذكروا الامر الالهي «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل، ترهبون به عدو الله وعدوكم». كل ما فعله جند المستنصر انه امر بالقنوت في الصلاة وقد ظل جيش هولاكو يسير نحو بغداد على مهل ست سنوات، نظف امامه الطرق، نصب الجسور، شتى وصيف. جمع آلة الحرب وكل الشرق الاسلامي مبهوت، مشلول الارادة، ينتظر المصير المحتوم. الجبال كانت تهتز لمسيرة الجيش المغولي والملوك ترتجف منها العظام، وكل يظن انه بعيد عن الخطر الكاسح او انه اذا هادن المغوليين وسالمهم نجا، والسيل هو السيل يكتسح الاخضر واليابس. ولم يكن المغول بحاجة الى ابن العلقمي ولا الى استدعائه لهم ولا الى رسائله. كان امر الخاقان الاعظم منغوخان قد صدر منذ سنة ٦٥١ بالمسير لاخذ العراق والشام ومصر. وكان المغول قد ساروا وسيروا جواسيسهم في كل مكان وكانوا يعرفون ان بغداد الخلافة ليست اكثر من عصفور يلعبون به. يعرفون مدى ضعف الجناح الذي يضربون. بغداد كانت ساقطة في ايديهم قبل ان تسقط بمنازعاتها الطائفية، وفتن الاحياء فيها، وانتشار اللصوص، وتفشي الجوع، وهرب الجند، وتراكم اللاجئين، وتكاثر الشطار.

وبالفيضانات التي دمرتها مع اهمال نظام الري وتناحر رجال الحكم حتى ايام الحصار، ومع كل اولئك فقد قاتل جيش الخلافة، قاتل حتى الجندي الاخير هل كان باستطاعة المستعصم وحده تغيير هذا المصير وهو جزء منه؟ اليسوا يظلمونه وهم يحملونه وحده اوزارا كانت اوسع بكثير من اكتافه؟ العصر كله كان عصر انهيار وتخاذل. ولهذا سقطت بغداد. وما اشبه الليلة بالبارحة!



■ ناجي العلي ■



قضايا محلية

تربية الابناء وتعليمهم

وسالت حكيمنا رحمه الله :

لقد ضعنا نحن في كيفية تربية اولادنا، منهم من يقول الشدة ومنهم من يقول اللين. ومع ذلك لم نستطع ان نصنع رجالا من طرازكم، احدكم، في العمر الثامن عشر نوخذه او تاجر او كداد على عائلته، نظر الي حكيمنا وقال :

العيب يابني فيكم انكم تعلمون اولادكم ولا تربونهم، ولهذا هم علماء في الحياة، جهلاء في تجاربها، احدكم طول شهادته طول سوق بن دعيج ولكن تجاربه في الحياة اقصر من انفه. لهذا كثرت نظرياتكم وقلت انتاجياتكم وكثر اختلافكم.

نحن في زماننا لم نتمكن من تعليم اولادنا الا شيئا من القراءة ... والكتابة، فظروف الحياة كانت قاسية تجبرنا ان ندخل اولادنا معترك الحياة، وهنا يتعلمون من الخطأ والتجربة والممارسة وفي الوقت نفسه يتربون، فالعملية التعليمية والتربوية امتزجت معا، اما انتم فان من يعلمون اولادكم يعلمونهم من الكتب التي صموها والتي يسردونها عليهم سردا، ويحشوها في عقولهم حشوا كما تحشى بطون الحيوانات بالعلف، لهذا بعد ان يتخرج احدكم من الجامعة ويدخل معترك الحياة وكان ذكيا يكتشف ان ما تعلمه ليس له علاقة بالحياة وانما هو شيء على هامشها وعندها يبدأ حياته التعليمية .

استمعت الى هذا الكلام من حكيمنا، رحمه الله، ووددت انه لا يسكت لما في كلامه من حقائق. وللحديث بقية .

شايب الفريج




نداء

بان تعاد عطلة الربيع الى موعدها المناسب وهو الربيع ... فلا يجوز ان تعطل المدارس في «عز الشتاء» وتترك الجو المعتدل في اواخر فبراير .

غير معقول

ان تتجاهل جمعية الخريجين اعضاءها الخريجين ... الا عند دفع الاشتراكات والانتخابات فقط!

رايت الاميركي و«تيدي» الالماني




ريتشارد رايت الاميركي الذي يعمل في جميع الاشياء القديمة والغريبة يقول وداعا بصحبة الدب «تيدي» وكان ريتشارد رايت من بنسلفانيا قد اشترى هذا الدب بثمن قياسي يزيد عن ٨ الاف دولار. ويذكر ان هذا الدب الالماني يبلغ من العمر قرابة ٨٣ سنة.

الطفل برأسين يتنفس والعملية بعد يومين

الرياض ـ ق.ن.ا ـ بدأت حالة الطفل الصحية الذي ولد برأسين يوم السبت الماضي في التحسن نحو الافضل حيث

يتنفس تنفسا طبيعيا «عبر الرأسين» ولا يوجد حتى الان اية دلائل على انتكاسة صحية.

واوضح الدكتور فهد عبدالجبار المشرف العام على مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بانه لن تتضح امكانية اجراء عملية جراحية للطفل قبل يوم السبت او الاحد القادمين وذلك لاخضاعه لمزيد من الفحوصات الطبية بواسطة فريق من كبار الاستشاريين في المستشفى وقال في حديث لوكالة الانباء السعودية ان احد الخبراء الاميركيين في جراحة الاطفال والذي تعاقد معه المستشفى سينضم الى الفريق الطبي الذي يعاين هذه الحالة.

أسرار الدبرة

● مستشار قانوني في احدى الوزارات تحول الى عاطل عن العمل بعد ان ادركته نعمة «غض الطرف» من احد مريديه في الوزارة ... احد زملائه علق : «ان حبتك عيني ماضامك الدهر» ..!

* * *

● اجتماع عقده ثلاثة اركان قيادية في احد مراكز التعليم بحثت فيه «قضايا حساسة» تهم قطاعا كبيرا من الناس .

* * *

● جمعية تعاونية ما زالت تبيع بعض منتوجات الالبان بعد انتهاء مدة صلاحيتها .

وفاة الفنان علي الشريف



● الفنان الراحل علي الشريف

القاهرة ـ القبس: توفي فجر امس الفنان المصري علي الشريف عن عمر يناهز الخمسين عاما، وقد شيعت جنازته امس بالقاهرة وشارك فيها العديد من زملائه الفنانين ومن محبي فنه من جماهير الشعب المصري.

ادى علي الشريف على خشبة المسرح وفي الافلام والمسلسلات التي اشترك فيها وقام ببطولتها، دور ابن البلد والفلاح المتمسك بارضه «فيلم الارض» والمحامي الشرعي «اريد حلا» والمليونير الطفيلي في بعض افلام نقد الانفتاح، وقد اشترك في العشرات من الافلام والمسلسلات.

وكان الفنان الراحل علي الشريف يعمل محاسبا ببنك الاسكندرية فرع عدلي بالقاهرة في الفترة الصباحية حيث انه حاصل على بكالوريوس التجارة في الخمسينات وكان يمارس التمثيل عقب انتهاء عمله في البنك.

وقد بدأ علي الشريف التمثيل عام ١٩٥٩ اثناء سجنه في معتقل المحاريق بالواحات بصحراء مصر الغربية حيث اتهم بالانتماء لاحد التنظيمات الشيوعية، وقد اكتشفه فنيا رفيقاه في السجن الصحافيان صلاح حافظ وحسن فؤاد.

وكان اول عمل فني له عقب خروجه من السجن قيامه ببطولة مسرحية «الخبر» من تاليف صلاح حافظ، ثم قدمه صديقه حسن فؤاد في فيلم «الارض» الذي اعد له السيناريو عن قصة الكاتب عبد الرحمن الشرقاوي، وشارك علي الشريف في بطولته الفنانون عزت العلايلي ومحمود المليجي ونجوى ابراهيم ويحيى شاهين واخرجه يوسف شاهين.

كما اشترك في فيلم «على من نطلق الرصاص» مع الفنانة سعاد حسني ومحمود ياسين وجميل راتب وهو من ابرز اعماله الفنية السياسية. وفيلم «حب في الزنزانة» مع سعاد حسني وعادل أمام.

بلا قناع

قف ... قف ... قف ... الاشارة حمراء..!!

الناس ... ثم الناس ... فالناس ... هم الذين ينسجون هذه السطور الراكضة اليوم في «ماراثون» هذه الزاوية ... تجمعت اصواتهم ... لتصرخ اليوم وتضج بالشكوى ... من تلك الاشارات المرورية المستحدثة والمبتدعة ـ وكل بدعة ضلالة ... وكل ضلالة في النار ـ تلك الاشارات التي نصبت كالشياطين المحنطة بين المناطق، كتلك التي بين كيفان والخالدية ... او اختها التي نصبت بين الفيحاء والعديلية على الطريق الدائري الثالث !!

امس ... وامس فقط وجهت «القبس» مشكورة نداء الى ذوي الامر، حول هذه الاشارات، واليوم نعضد وتعاضد ذلك النداء، لنؤكد ان الناس، كل الناس صرخوا في آذانها مستجيرين طالبين الرحمة برفع تلك الاشارات فورا لانه ليس من سبب مقنع لنصبها بين المناطق، وان الحركة المرورية كانت منسابة وسهلة وميسرة قبل ان يفاجأوا بتلك الاشارات التي انتصبت امامهم فجاة كالشيطان الخالي قلبه من الرحمة !!

والناس ... ثم الناس ... فالناس ... هم الذين يلعنون اليوم هذه الاشارات ... يقولون لو انها قدمت من خلال استفتاء، لنالت صفرا لا محالة ... ولهزمت شر هزيمة، اشر من هزيمة «عدنان الحكيم» في انتخابات الرئاسة اللبنانية، ولحصلت على صوت واحد فقط، هو صوت الشخص المستفيد منها، ومن ايذاء الناس !!

والمراقبون «الشوارعيون» يؤكدون ان دماء بريئة سالت، وحديدا كثيرا كسر، منذ اليوم الاول لتشغيل هذه الاشارات «الابليسية» الملعونة والمذمومة والمشؤومة، التي انصبت عليها لعنات الناس والسيارات منذ ان شاهدوها لاول مرة منصوبة خرساء عمياء، وقبل ان تعمل، وتمنوا ان تظل ابد الابدين، خرساء عمياء، ولكن ظنونهم خابت وامنياتهم ماتت، وعاندتهم تلك الاشارات وعملت، فوجلت قلوبهم وارتجفت مفاصلهم وجحظت عيونهم، وتمتموا يلعنون ثم يجأرون بالشكوى !!

فيا ايها المسؤولون ... ارفعوا هذه الاشارات يرفع الله عنكم غضبه وينزل عليكم رحمته ... واعدموها قبل تعدموا ارواح الناس او اموالهم ... او اوقاتهم !!

فليرحمنا الله واياكم ... ولا يرحم اشاراتكم ...!!

صالح الشايجي

علاج لقصر القامة

لندن ـ و أ خ ـ من مشاكل الطفولة الكثيرة عدا الامراض والعاهات الخلقية مشكلة توقف النمو الطبيعي ومن الاهمية بمكان الكشف عن هذه المشكلة في الطفل باسرع وقت ممكن والسعي لتلافيها خلال فورة النمو الاولى والا فقد الطفل فرصة للتوصل الى طول القامة الطبيعي في الكبر .

فالنمو في الفترة الاولى من حياة الانسان سريعة جدا اذ يتضاعف طوله خلال السنوات الاربع الاولى من حياته وكان علاج هذه الحالة الى وقت قريب يتلخص في تنشيط نمو الاولاد باعطائهم هرمونات النمو المستخلصة من اجسام البشر بعد وفاتهم .

ولكن تبين فيما بعد ان للعلاج بهذه الهرمونات آثارا جانبية خطرة مما حدا بالاطباء الى استخدام الهرمونات المحضرة مخبريا في تنشيط النمو .

ولكن ما هي وظيفة هرمونات النمو وكيف تتحكم بالنمو في جسم الانسان .

تقول الدكتورة بيتريشيا سميث في مستشفى ميدل سكس بلندن ان اطراد النمو في الاطفال هو اوضح دليل على صحتهم العامة وخلو اجسامهم من الامراض اي ان لسلامة الصحة علاقة وثيقة بافراز هرمونات النمو وينظم افراز هرمون النمو هرمونان آخران تفرزهما الفترة المعروفة بالفترة تحت البصرية الاول هرمون النمو والاخر في المنشط لافراز هرمون النمو الذي تفرزه الغدة النخامية لذلك فعندما تهبط نسبة هرمون الاول في الجسم يلتقي الهرمون المنشط لافراز هرمون النمو حافزا يدفع افراز الهرمون فتنشط اعضاء الجسم في النمو .

ولكن لاسباب لا تزال مجهولة قد يحدث ارتباك في هذا التوازن الهرموني الدقيق مما يعيق النمو وقد يوقفه تماما والارجح ان لهذا الارتباك كما تذكره الدكتورة سميث علاقة اما باضطراب في افراز الهرمون المنشط لهرمون النمو او في تركيب النمو في الفترة تحت البصرية اكثر من كونه عجزا في افرازات الغدة النخامية .

ومظاهر هذا القصور في هرمون النمو في الاولاد هو فقط قصر القامة وانخفاض معدل نموهم بالمقارنة مع الاولاد الطبيعيين .

وفي الحالات الشديدة قد تبدو عليهم امارات البدانة لان هرمون النمو له اثر على تحليل الدهون في الجسم وبنجاح العلاج كما يقول الاطباء يجب البدء به مبكرا اي قبل انتهاء مرحلة النمو السريع في الطفل ولكن قلما يلحظ الاطباء هذا القصور في نمو الولد الا بعد فوات الاوان وقياس طول الولد على مراحل متباعدة قد يعطي الدليل الواضح على وجود قصور في النمو .

والاجراء الصحيح كما اعلن الاطباء هو قياس سرعة النمو بقياس طول الولد مرة كل ثلاثة او ستة اشهر فاذا تبين ان سرعة نموه اقل بكثير من المعدل الطبيعي يجدر بالطبيب اولا ان يتاكد من ان السبب ليس اصابة الولد بالامراض المزمنة او الربو او تعاطيه عقاقير انيترود لزمن طويل عندئذ يستطيع الطبيب ان يسند هذا القصور في النمو الى انحراف في وظائف الغدد الصماء واذا كان السبب نقصا في هرمون معين امكن تزويد الجسم به وبالتالي علاج القصر اما اذا كان بسبب عجز كبير في افراز الغدة النخامية ونشأ نقص في هرمونات اخرى كالكوريتزول فلا بد من تعويض هذا ايضا لان نقصه يعرض الولد للحالة المعروفة بهبوط سكر الدم فوجود هذا الهرمون مع هرمون النمو يساعد الجسم على التحكم في كمية الكليكوز في الدم .

الحب قبل القلب احيانا!

قال تقرير طبي صدر في لندن اخيرا ان المتعافين من الذبحات القلبية يستطيعون العودة الى حياتهم الطبيعية بعد شهر واحد فقط على اصاباتهم .

وذكر التقرير الذي صفه الدكتور جون والويركن وهو طبيب متخصص في زراعة القلب في مستشفى بابويرث ان ذلك يشمل ممارسة الحب بشكل طبيعي، وكل الاعمال الاخرى المرهقة .

واضاف ان مثل هذا الامر قد يتطلب المزيد من الجهد، لكنه ليس صعبا على الاطلاق .

وجاء في التقرير ان ممارسة الحب لا تزيد من احتمالات الاصابة بذبحات قلبية اخرى، بل ربما كانت لها فوائد على صحة المصاب .

ويقول الطبيب البريطاني ان ضحايا الذبحات القلبية يتعرضون اقل من غيرهم للذبحات مماثلة بعد بعد ثلاث او اربع سنوات على اصابتهم الاولى .

ويذكر ان مثل هذه الحوادث زادت في بريطانيا خلال السنوات الاخيرة الماضية بنسبة ٢٥ بالمائة عن السابق ويقال ان سبب ذلك يعود بالدرجة الاولى الى ارتفاع نسبة المدخنين وعدم اختيار المأكولات الصحية المناسبة .

ويقول اطباء بريطانيون ان الطعام سيصبح بعد فترة قصيرة احد الاسباب الاولى المؤدية الى امراض القلب .

ابنة الاميرة مارغريت على ابواب الزواج من ملك الشكولا

قالت انباء لندنية ان الليدي سارة ارمسترونغ جونز تعيش قصة حب مع شاب في الثامنة والعشرين من عمره اسمه كوزمو فراي، وان التوقعات ترشحهما للزواج قريبا.

وتبلغ سارة، وهي ابنة الاميرة مارغريت ٢٢ عاما من العمر، ويقال انها اصبحت تمضي معظم وقتها الان في فيلته الضخمة في منطقة سومرست.

وينحدر كوزمو من عائلة ثرية تملك عدة مصانع للشوكولا، ويعرف انه «بلاي بوي» خطير، وسبق له ان تزوج الليدي كوزيما ستيوارت، ثم طلقها بعد بضعة اشهر فقط.

وقال صديقه المقرب ريش بيكر ان كوزمو غارق في حب سارة بشكل مذهل، وانه بالفعل غير الكثير من عاداته القديمة منذ ان تعرف عليها.

ومعروف عن سارة انها طالبة في كلية الفنون، وسبق لها ان تورطت في عدد من العلاقات العاطفية مع اصدقاء اخرين منهم شاب يدعى لورينزو كاميرانا، وشاب اخر يدعى جيرارد فاغيوناتا، كانا من اصدقاء ابنة عمتها الليدي هيلين وندسور.

ولم يعرف بعد رأي الاميرة مارغريت او احد من افراد العائلة المالكة بهذه القصة، لكن احد المصادر المقربة من قصر باكنغهام قال انه يشك في ان يتحمس احدهم لها.

تدريبات!

راقصا الباليه السوفيتيان يوري فلاديميروف ونينا سوكورنيا اثناء التدرب على الرقصات التي سيؤديانها خلال مهرجان ٨٧ الذي سيقام في كويبك سيتي.

ضحية السرطان توصي بمحاربته

تركت الثرية البريطانية باربرا بيرنر اكثر من ٥ ملايين جنيه استرليني لجمعية مكافحة السرطان «لمتابعة اختباراتها حتى الوصول الى دواء شاف».

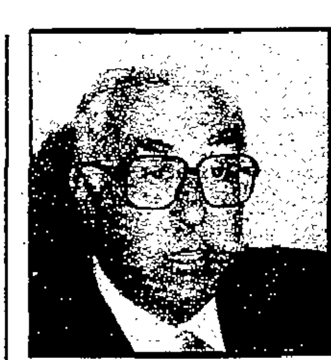
وقالت بيرنر في وصيتها انها تامل ان يساعد هذا المبلغ على انقاذ حياة الاخرين بعد تعاظم خطورة هذا المرض.

وكانت بيرنر قد توفيت عن عمر يناهز الثمانين من العمر متاثرة بالسرطان.

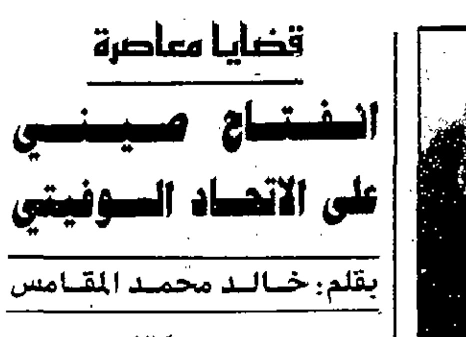
القبس
الخميس ١٩٨٧/٢/١٢م
Thursday, 12/2/1987
No. 5300 ـ العدد ٥٣٠٠
طبع من عدد اليوم الخميس
٩٢٣٢٩ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

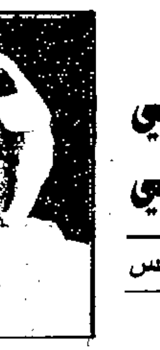
القبس خاص: النافورة الذهبية تحب الثقة من الاميركيين
ص ٣٠ - ٣١

قضايا وشخصيات: لبنان استنفد مخزونه من المناعة
ص ٣٣



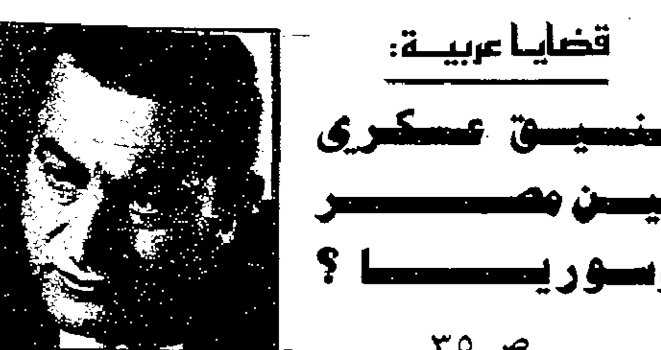
قضايا معاصرة: انفتاح صيني على الاتحاد السوفيتي
بقلم: خالد محمد المقامس
ص ٣٤







قضايا عربية: تنسيق عسكري بين مصر وسوريا ؟
ص ٣٥



القبس تنشر تقريرا سريا عن مخطط أميركي لغزو لبنان

رامبو يحاصر بيروت

والقوات اللبنانية بمشاركة إسرائيل

بقلم: المراقب العربي

دبلوماسي عربي في واشنطن اطلع على مقتطفات من تقرير وضعته وزارة الخارجية الاميركية حول الوضع في لبنان.. نقل الى «القبس» الخطوط الرئيسية من هذه المقتطفات، ومشيرا الى ان التقرير الذي رفع الى لجنة خاصة شكلت لتحديد الخيارات والذي يقع في ٢٨ صفحة لم يوضع بكامله تحت تصرف ذلك الدبلوماسي الذي اطلع عليه مع دبلوماسيين عرب اخرين. وكان الهدف من ذلك هو وضع دولهم في صورة التوجه الاميركي «الجديد» لمواجهة الاوضاع في لبنان، وتحديدا على صعيد تنامي النشاطات الارهابية.

«القبس» تنقل في ما يلي ما وضع بين ايديها من معلومات. ولعل ما يمكن استنتاجه منها هو ان الولايات المتحدة تعد لعملية عسكرية في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية، فاذا تعذر ذلك لسبب ما، تم فرض الحصار البحري من مرفا صور وحتى مرفا بيروت يقوم بها رامبو الاميركي بمشاركة اسرائيل والقوات اللبنانية.

□■□

المدخل الرئيسي لتقرير وزارة الخارجية الاميركية ينطلق من قناعة رئيسية تقول ان مختلف الاطراف اظهرت عجزها الكامل عن دفع الامور باتجاه حل ما للازمة اللبنانية، فلقد يسقط ادعياء الخلاص اكثر من مرة، لكن مستوى الانهيار النفسي الذي تعاني منه الفئات كافة، يجعل من الرهان على اختيار اضافي امرا لا مناص منه. والذين يراهنون اياهم مؤمنون مسبقا بان الذين يقدمون يد المساعدة انما يفعلون ذلك من اجل مصالحهم الذاتية. وهكذا والى لا نهاية، يفترض بالاطراف الاقليمية ان تتقاذف الجثث اللبنانية باقدامها.

لكن التقرير يشن حملة صارخة على اللبنانيين الذين يملكون «عقلية المرتزقة». وقد يكون هذا عائد الى طبيعة بلدهم الضيق او الى ثقافتهم المتعددة الولاءات او الى التخثر السياسي الذي زاد اتساعا مع نمو الفجوة بين الاجيال القديمة المستلقية فوق امتيازاتها، والاجيال الجديدة التي تحمل الكثير من الخيال، وتعتقد ان بالامكان تحقيق كل شيء بواسطة «الخيارات الايديولوجية» وحدها، لكن التناقضات تعصف بكل شيء، وحتى اولئك الذين يدعون تمثيلهم للبروليتاريا، وليست هناك من بروليتارا بالمعنى الدقيق للكلمة، يعيشون في مناخات تكاد تعيد الى الاذهان ذكرى الاقطاع الاوروبي في القرن التاسع عشر.

لم يعد امام قادة الطوائف الا ان يتباروا في اظهار اكثر المواقف تشنجا. ولم تعد التظاهرات العقائدية التي طالما اعطيت مداها في ما يسميه العقائديون انفسهم بـ«الازمنة الجميلة» لتخدم الان اي قضية. والحقيقة ان اللبنانيين لايستطيعون الا ان يكونوا جزءا من حالة عالمية، فقد سقطت الايديولوجيات المقفلة. واذ تعاني الدول العقائدية من الهذيان، فمن الطبيعي ان يتفكك الافراد على هذا النحو. وها ان اللبنانيين الذين «تمادوا» ايديولوجيا والى حد اعادة الاعتبار الى الاممية الرابعة التي دفنت مع تروتسكي، والذين تجاوزوا ماوتسي تونغ الذي قال «دعوا مائة زهرة تتفتح» بالقول «دعوا مليون زهرة تتفتح». هؤلاء اللبنانيون باتوا مستعدين الان لتقديم الاحترام الى رجال الاستخبارات الذين يرتكبون الفظاعات فوق الارض اللبنانية. والعلة دائما في المال، والحقيقة انه لم يعد هناك لبنانيون الا في «الماضي»، فقد هبطت كل الامال، وليست العملية اللبنانية وحدها هي التي تفتتت، فالعقل اللبناني تفتت بدوره ايضا. وانها لنهاية لا تدعو كثيرا الى الشفقة، فقد تشكل ذلك الواقع الذي تقتضي معالجته بسرعة وفعالية.

□■□

يوجه التقرير انتقادات شديدة الى القيادات، واصفا اياها بالقيادات السيئة والموقتة «انهم سفراء رديئون جدا لعواصم المال». ولكم نجحوا في تحويل لبنان الى بنك للجثث. كل جهة تسحب ماتشاء من الجثث لتقايضها بالمال. ولكن ليس الاجانب هم الذين يموتون. ان اللبنانيين هم الذين يموتون. ومع ذلك، فان تلك القيادات التي تعترف بصفاقة مذهلة بانها لا تستطيع احتواء قطاع الطرق والجواسيس والاوغاد في صفوفها، لاتزال تدعي انها تمثل الطوائف. ويبدو ان ابناء هذه الطوائف الذين يلاحقهم الخوف في كل مكان لا يملكون الوقت ولا امكانية التفكير بان السماء درجت على استخدام رجال يتمتعون بمستوى معين من الفضيلة للحفاظ على الوصايا الالهية.

ويصف التقرير اولئك القادة بانهم «وسطاء الازمات» فهم يحصلون على المبالغ الكافية لكي يعيشوا كالمهراجات ويبعثوا بعائلاتهم الى بلدان آمنة. ومقابل هذا يقومون باستيراد كل الازمات الاقليمية. ولم يعد مثيرا انه لقاء الفتات هناك من هو مستعد دائما لحمل البندقية وتصويبها في اي اتجاه.

لا امكانية اذا للرهان على حل تاتي به تلك القيادات، فهي تتغذى من الحرب، وعندما تنتهي هذه الحرب لايعود لها من مبرر، خصوصا وانه لا مجال البتة لتحقيق اي من الشعارات التي رفعت في السابق، وان كان المواطن قد اضحى اقل صخبا في احلامه. لم يعد اللبنانيون الذين يعتقدون انهم يمتلكون مزايا متوسطية نادرة يطالبون بتحقيق اي من احلامهم التي ازدهرت، بشكل لافت، في الستينات والسبعينات، بل انهم مستعدون للقبول باي مظلة سياسية، وحتى بتلك المظلة التي عملوا على تمزيقها اربا اربا، لكي يضمنوا الحد الادنى من الامن، وعندما يصبح المرء بين خيارين: الملجا او القبر، فانه يرفع كلتا يديه وهو يردد «فعل الندامة».

لكن اللبنانيين لم يعودوا يملكون حتى حق الندم. ان المسلمين يطالبون باية صيغة تضمن لهم عدم تفاعل الاحتمالات والى حد اندلاع الحروب المذهبية العاصفة، وان المسيحيين الذين فقدوا الجزء الاكبر من اراضيهم لم يعودوا يجدون ان هناك امتيازات افضل من العودة الى بيوتهم او الحجة الوحيدة والحقيقية هي ان الجميع كانوا، وما زالوا يتعاونون ويتفاهم مثير لتقويض كل شيء. ولقد انهارت كل الاشياء تقريبا.

□■□

واذا كان هناك من يتطلع الى حل محتمل، فليس اللبنانيون هم الذين يشغلون البال، فحتى الضحايا تكيفوا مع كل الظروف. ولعل الاولوية يجب ان تعطى لتلك الوسائل الخاصة بعدم تصدير الوباء اللبناني الى اماكن اخرى في المنطقة، فالمصالح الاميركية بالغة الحيوية هناك. ولا شك ان الاتحاد السوفيتي الذي طالما فاخر، وبصورة تدعو الى التقزز، بانه لا يطلب من اصدقائه التسهيلات جوية او بحرية الا في حالة الضرورة القصوى، انما يخطط للحصول على «تسهيلات». ولا شك ان له ضلعا ما في كل ما يجري، فمن مصلحته الا يبقى الغرب هنا، لكن مطامحه لا تتوقف عند اجتثاث الغرب من لبنان، وسياسة الخطوات البطيئة قد تصل الى اي مكان في الشرق الاوسط.

ويرى التقرير انه على الرغم من عدم وجود صفقة معلنة بين موسكو وطهران، فان المصالح تلتقي حول اكثر من نقطة. واذا كان من غير الضروري تسليط الضوء على نقاط الالتقاء القائمة، فان ما يقتضي الاشارة اليه هو ان الغرب لم يتلق الاهانات العميقة فحسب، بل ان تهديدا شاملا للمصالح هو الذي «يشغل بالنا» الان، ويفترض التحرك في الحال.

التحرك عسكريا، بطبيعة الحال، فسوريا ليست مستعدة للقبول بأن تذهب الامور الى حد خسارة بعض الخيوط التي تمسك بها. وربما ادى التراخي الى فقدانها الجزء الاكبر منها. ولا شك ان السوريين يشعرون بالضيق من حزب الله والجهاد الاسلامي اللذين تكاد ثقتهم بهما تكاد تكون معدومة. والواقع ان حزب الله لا يخطط لاعلان الجمهورية الاسلامية في لبنان في وقت قريب، فهو يعتقد ان من الافضل ان تستمر الاوضاع في التدهور وان تندفع الحساسيات اكثر فاكثر نحو نقطة الاشتعال لكي يتاح له التدخل في ظروف مناسبة.

□■□

بعض الفئات تحتفظ بعلاقات وثيقة مع اطراف عديدة. ولقد بدا دورهم واضحا في العمليات الخاصة بحل مشكلة المخيمات على اسس فضفاضة يمكن ان نستخلص منها نقطة اساسية، وهي انهم لم يعودوا موجودين في «الحالة اللبنانية» فحسب، بل انهم موجودون في «الحالة الفلسطينية» ايضا. وها ان الحالات تتداخل بشكل مثير، لافتة الى تطورات لا تمكن السيطرة عليها في حال من الاحوال. هذه الفئات لن تهدأ، وهي تعتمد استراتيجية الخطوات البطيئة في لبنان ولا تستطيع كل القوى السياسية الا ان تعترف بفعاليتهم في كل المدن ذات الغالبية الاسلامية. ولعل السوريين يتصورون ان اليوم الذي يصطدمون فيه مع هذه الفئات لم يعد بعيدا، خصوصا اذا ما اعتقد هؤلاء ان استخدامهم في مغدوشة كعناصر فصل يكرس شرعية تحركهم في مختلف انحاء الجنوب اللبناني.

و هم يمتلكون المعطيات الميدانية كي يفعلوا هذا، فحركة «امل» لم تستطع ان تثبت حتى الان انها مؤسسة منظمة تتمتع بالحد الادنى من التماسك. على العكس من ذلك، فهي لاتزال عبارة عن تيار ضبابي لا يمكنه حتى تامين الحماية الكافية لزعيمه الوزير نبيه بري الذي لم يستوطن في دمشق خوفا من اعدائه الذين انتشروا في كل مكان فحسب، بل وايضا خوفا من الفئات المتطرفة من اصدقائه التي وضعت برنامجا دقيقا للاطاحة بكل رأس متنفذ قد يشكل خطرا على خططهم.

ويقول التقرير انه اذا افرغت بيروت من الرعايا الغربيين، وهي قد افرغت فعلا، فان الخطوة التالية ستكون تفريغ لبنان من كل وجود غربي، ومن ثم الانتقال الى بلدان اخرى. وكل المعلومات تؤكد هذه الحقيقة، مما يفترض الاقدام على خطوات سريعة لتفادي اي تطورات مستقبلية.

لن يكون بامكان الولايات المتحدة ان تصبر اكثر مما صبرت على الاهانة. ولقد ابلغنا حلفاؤنا اكثر من مرة انهم مستعدون للوقوف الى جانبنا اذا ما اتخذنا القرار الصحيح. والقرار الصحيح هو وضع حد عسكري لتلك الميوعة الدموية التي تلاحق مصالحنا.

□■□

ويعتقد واضعو التقرير ان بالامكان القيام بعملية عسكرية ناجحة ضد الخلايا الارهابية في لبنان، فالسوفيت لن يتدخلوا، وهم اذ يستفيدون من الفوضى الراهنة، فان استفادتهم ستكون اكثر صعوبة بكثير في المستقبل عندما تكون للاصوليين اليد الطولى في تحديد مجرى الاحداث. كما ان السوريين الذين ينتهجون سياسات مرنة لن يكون بامكانهم ان يفعلوا شيئا حيال عمل تقوم به الدول الاطلسية مجتمعة او تقوم به مجموعة من هذه الدول، او في حال اخرى ان تقوم الولايات المتحدة بهذا العمل منفردة، ولكن بمؤازرة سياسية كاملة من الحلفاء.

ويلاحظ التقرير ان «القوات اللبنانية» ابدت رغبة واضحة في المساعدة. وليست خطوط التماس سوى متاريس من القش اذ يمكن اختراقها بسهولة، كما ان هناك فئات كثيرة ستنكفىء الى الوراء بمجرد ان تظهر طليعة قواتنا في الجهة الشرقية من بيروت. وحتى المدنيون الذين عانوا الامرين لا يحملون الان تجاه الولايات المتحدة الشعور نفسه الذي كانوا يحملونه عام ١٩٨٣ بعد العملية الاسرائيلية التي نفذت عام ١٩٨٢.

□■□

ولا يعتقد واضعو التقرير ان الخاطفين سيبادرون الى اعدام الرهائن الغربيين لسبب بسيط هو انهم يعرفون جيدا اي مصير سيلقونه اذا ما تم اقفال كل الطرقات في وجوههم. وبامكان الولايات المتحدة ان تستغل ليس الاضطراب فحسب بل والخلافات كي تقوم بعملية ناجحة، فقادة الارهاب لن يكونوا قط بمنأى عن الايدي الاميركية. والمعلومات عن اماكن تواجدهم دقيقة جدا. وعلى كل لم تعد بيروت المدينة التي لا تعطي المعلومات الا بمشقة كبيرة، فالاشهر الاخيرة اظهرت ان هناك من يتطوع لاعطاء مثل هذه المعلومات في صفقات محدودة. واحيانا تلعب الحساسيات الشخصية في كشف الكثير من الاسرار.

ان بامكان «القوات اللبنانية» تامين التغطية الداخلية الكافية. واذا كان «جنودنا» على اطلاع تام بكل الاوضاع، فهذا لايكفي لان الامور قد تختلف على الصعيد الميداني. لكن هذا لايعني ان التنسيق يشمل اكثر من العمليات العسكرية البحتة، فالهدف دائما كان اعادة النظام الى لبنان وقيام حكومة مركزية قوية تضع حدا لذلك التسيب اللانهائي الذي وضع حياة مواطنين اميركيين امام اسوأ الاختبارات.

ويقول التقرير انه ليس من اختصاص وزارة الخارجية الدخول في التفاصيل العسكرية، ولكن هناك مسؤولون في البنتاغون صارحوا الرئيس رونالد ريغن واكثر من مرة انه بالامكان القيام بعمليات ناجحة بصورة شبه كاملة. وانه لوقت مناسب جدا كي تثبت الولايات المتحدة مصداقيتها، والا فقد نصل الى ذلك اليوم الذي لا نستطيع فيه ان نضمن حرية الملاحة في البحر الابيض المتوسط، فالقطع البحرية الاميركية ستصبح معرضة للخطر اذا ما رفع الارهابيون من مستوى نشاطهم. واذا كان الحظر الجوي يبدو ضرورة ملحة لان مطار بيروت تحول الى قاعدة انطلاق للقراصنة والمجرمين، فان الحظر البحري يبدو ضروريا ايضا. ولعل تدبيرا شاملا من هذا النوع يفرض الحصار على موطن الارهاب قد يريح اولئك الذي يحذرون من عواقب العملية العسكرية مع ان النتائج الايجابية التي ستترتب على عملية من هذا النوع ستكون اهم بكثير من العواقب.

ولا يعتقد التقرير ان سوريا ستفتح ابوابها امام الارهابيين لانها تتفهم جيدا الموقف الاميركي وحدوده. اما لجهة الجانب الاخلاقي من الموضوع، فان المدنيين في بيروت لن يكونوا في حال اكثر سوءا من الحال الذي يعيشونه في الوقت الحاضر، وهم قد يشكلون قوة ضغط لحمل الارهابيين على اعلان هزيمتهم.





● المارينز .. هل يعودون الى بيروت

البصرة ستالينغراد العرب

بقلم : مطاع صفدي

من جذب الآخر الى فضيحة تهريب الاسلحة الى ايران، هل هي اميركا ام اسرائيل. يبدو ان بيريز مصمم على القاء التهمة باتجاه الرئيس ريغن. فهو يذكر دائما كلما احرجته أسئلة حول هذا الموضوع، بان دخول اسرائيل على الخط كان مساعدة للحليف الكبير أميركا. واكثر من ذلك فانه يريد ان يوحي كما لو ان هذه (المساعدة) الاسرائيلية كانت لصالح الرئيس ريغن بالذات، من اجل انقاذه من ورطة المخطوفين. لكن صوتا جديدا ينضم الى أوركسترا الاعتراضات والاتهامات، هو صوت المستشار النمساوي السابق كرايسكي يتوجه خاصة الى دحض موقف بيريز وحكومته. فهو بكل بساطة يعلن ان تل ابيب حاولت ان تتوسط لدى النمسا لشراء أسلحة تذهب الى ايران تحت غطاء اميركي. ويقول كرايسكي ان النمسا رفضت التوسط الاسرائيلي. وتعففت عن التورط في الصفقة تحت اية صيغة كانت.

□■□

على كل حال فان متابعة دقيقة لفصول هذه الفضيحة الفريدة من نوعها، لبعدها الدولي وعمقها الداخلي في بنية الادارة الاميركية الحاكمة، تكشف ان ما تريد ان تقوله أميركا هو انها ليست في وارد التخلي عن ايران مهما رفضها المسؤولون الايرانيون عبر تصريحاتهم. وهي لن تبتعد عن ايران مهما اكد حكامها هذا الابتعاد والتنصل من اية علاقة او اتهام باتصال مع ذلك الشيطان المكروه والمطلوب المرغوب في ان.

ذلك ان مخططي الاستراتيجية الاميركية حاولوا دائما ومنذ انطلاق ثورة الخميني ان يجيبوا عن ذلك السؤال الاساسي الخطير وهو: هل ان هذه (الثورة) بكليتها مضادة للمصلحة الاميركية حقا؟

في الوقت الذي يسعى خبراء صهاينة في اسرائيل الى وضع السيناريوهات التي يمكن ان تستخدم فيها تطورات الحدث الايراني واصدائه في لبنان وكثير من اقطار العرب والاسلام، لاهداف اخرى مغايرة تماما لشعارات ايران المعلنة.

ولا شك فقد تحقق هذا الاستثمار باشكال وصيغ ومخططات تعتبر أكثر من ناجحة طيلة سنوات الثمانينات المنصرمة. وتجلت آثار هذا النجاح في التعويض خاصة عن فشل الاجتياح الاسرائيلي للبنان بما تم استحداثه في هذا البلد التاعس من مستنقعات مذهبية تمزقه كل يوم ارباً بعد إرب . ولعل اهم استثمار للحدث الايراني هو اغراقه في أبشع حرب استهلاك للذات والآخر مع العراق طيلة سنوات لا تبدو لها نهاية مختلفة ابدا عن بدايتها، لا على صعيد الانتصارات العسكرية او التغييرات السياسية. بل يكون الاختلاف الوحيد بين البداية والنهاية هو هذا التصحير الشمولي الذي ستواجهه ايران يوم تستيقظ من حلمها الدموي، لتشهد الدمار يعم وحده حاضرها ومستقبلها.

لذلك وكما يقرر ساسة صهاينة وخبراء استراتيجيون كل يوم انه لا مصلحة لاسرائيل او لاميركا بانتصار احد طرفي الحرب، بل الخوف كل الخوف من ان تتوقف هذه الحرب ذات يوم، بالنسبة لهما معا. فهي اذن حرب مفتوحة بكل صراحة ووضوح وواقعية لحساب غير المتحاربين فعلا. كانما ثمة عقد حقيقي تؤجر بموجبه شعوب كاملة بارواحها وشبابها وثرواتها لتجار الاسلحة وسماسرة الدم واستراتيجيي الحروب لقاء شعارات لا معقولة خارج الزمان والمكان.

□■□

هكذا لم يصدق احد من كبار المشاركين في المؤتمر الاسلامي المنصرم كل الكلام الاميركي عن رفض الحرب، وعن امكانية التدخل العسكري لحماية من يسميهم ساسة البيت الابيض باصدقاء الغرب في المنطقة، (والمعتدلين) من العرب والمسلمين. فهذا التدخل كما كان اسطورة طيلة سنوات الحرب السابقة وفصولها الحمراء الرهيبة، كذلك سيظل وهما حتى في حال اشتداد الخطر على البصرة.

فالمحللون الخبراء يعرفون ان اميركا لن تخرج من حدود التهديد الى التنفيذ. ذلك ان النظرية القائلة ان اميركا تنتظر الساعة التي سيستنجد بها عرب المنطقة، لتحتل المواقع الاستراتيجية وتقدم أمنا مقابل انضمام كامل للمظلة الاميركية، لم تعد ذات أساس عملي، مادامت هذه الحرب تقدم لاميركا ما هو أهم من احتلال المواقع الجغرافية، وهو احتلال تاريخ الحاضر والمستقبل لاكبر القوى العربية والاسلامية في بوابات آسيا، سياسيا واقتصاديا وعسكريا.

هؤلاء الخبراء يعلمون ان اميركا كانت تراهن على سقوط الجبهة الجنوبية، ليس من اجل ان تحقق انزال بحارتها على شواطىء الخليج، ولكن من اجل ان تمتد نيران تلك الحرب الى ما وراء الحدود السياسية للدولتين المتحاربتين أصلا. عند ذلك يصبح التدخل الاميركي سياسيا بدون حاجة الى استخدام الاساطيل والانزالات العسكرية. اذ سوف تستخدم اميركا كل ما لديها من ارهاب نفسي بامكانية مثل هذا التدخل بالحديد والنار، من اجل ان تفرض سيطرتها على كلا الدولتين المتحاربتين، وعلى مختلف دول المنطقة في وقت واحد. ذلك انه عندما تخرج الحرب من مجال قتال المواقع العسكرية الى مرحلة تجاوز الحدود السياسية للدول يصبح جميع المتورطين فيها من منتصر ومنهزم ومؤيد في حاجة لمساعدة قوة اكبر من الجميع لتفرض التنازلات على الجميع. فالمنتصر سيحتاج الى من يحفظ له حدا أدنى من هذا الانتصار، ويسمح له بحد أدنى كذلك من ثماره السياسية والاقتصادية. والمنهزم يريد ان يسترد بعض ما خسره . والمؤيد والمشارك غير المباشر يأمل في ايقاف موجة التهديد، واستمرار الانهيار.

- البقية على الصفحة ٢٨ -

أسئلة مطروحة على احتفال غير مؤكد!

رعب التاريخ

الذين حلموا بنا اصبحوا محلومين، ونحن من يتذكرهم وفي اللحظة، في الآن الراهن، نغتبط بامتلاك الذاكرة، وبوعي الماضي. تراهم لم يغتبطوا بامتلاك شيء مماثل؟

ان مراهنتنا ـ ولا شيء يراهن عليه، هي اننا لم نصبح بعد موضوعا في قبضة التاريخ، شيئا شفافا او ثقيلا يعيش رعبا انه كان آخرون. اننا نتنكر ونعيش الرعب كله. رعب كوننا صائرين لا محالة جزءا من مملكة الماضي. تلك المملكة العصية على التثبت، والساكنة سكونا ابديا. لقد تملكها النعاس الحجري، وها هو يدب في الكون كما كان ذلك منذ أزل لا تعيه الذاكرة.

أهو النعاس ام هو شيء يشبه مملكة الاشباح، او الكون الموازي الذي تحفل به قصص الخيال العلمي؟ ذات يوم قرأت ان الضوء الذي ينقل مشهد العالم الى الكواكب الاخرى يمكن ان يكون الان حاملا مشهد عالمنا مثلما كان على بعد ملايين السنين الضوئية. في هذه اللحظة بالذات يوجد اثنان معا يشاهدان مشهدين مختلفين، الاول يشاهد الماضي، والثاني يشاهد الحاضر، وما بين المشهدين بضعة الاف من السنوات!

اما المستقبل فلا نراه الا في قصص الخيال العلمي. انه بحاجة الى مراقب ثالث لا نعرف اين يمكن ان يوجد. هل يتوقف الرعب عند مجرد تخيل الحاضر ماضيا وذاكرة للايام الاتية؟ وما المرعب في هذا؟

اذا كان بالامكان حسب تقديرات سرعة الضوء ان يتزامن الحدوث بين ما حدث في الماضي وما يحدث في الحاضر، وما سيحدث في المستقبل؟ ويتلاشى المعنى المألوف للزمان والمكان؟

لو تخيلنا الحجم الهائل من النسيان الذي يغمر هذه المملكة كبحر، يرتفع مستواه شيئا فشيئا، لما استطاعت مكتبات العالم كلها تهوين الرعب او جعله مستساغا. لقد اعتدنا الحديث عن التاريخ كأحداث واشخاص وأزمان، كشيء يقع بعيدا عنا، كشيء آخر ليس نحن. وحتى حين يعاني التاريخ وجدانيا، فان شعورنا بالامتلاء والعلو على الزمن يجعل من السهل كتابة قصيدة او نشيد عن العظمة التي وصل اليها الانسان، وعن الايام التي تنتظره.

التاريخ هنا منبع احساس بالتفوق بدون ان يخالجنا الشك في اننا نحس بهذا لاننا لسنا جزءا من ماضيه، بل نحن الحاضر، اين الامتلاء.. ما يملأ الكون واللحظة، ولسنا ذلك الخواء والسكون الذي يسكن مملكة منسية.

ولكن هل خطر لنا ان نتوقف لحظة لنحسب كمية الزمن اللازم لتحويلنا بدورنا الى هباء؟

لا تفوق امام التاريخ، امام هذا الذي ليس الا معنى. فالتارخ ليس وعيا عاما، او منظومة اكيدة مجسدة تثبت المعاني، انه ما نتخيله كذلك، ليكون لنا نحن بدورنا معنى ومبرر.

انني لا افكر بما سجلته الكتب ولا ألواح الطين وشواهد الحجر، بقدر ما افكر بتلك الحيوية بذلك الحاضر نفسه الذي كان، وما كان حاضرنا ليمتاز عليه بشيء اللهم الا اذا تصورنا ان مخلوقات مملكة الماضي لم تمتلك وعيا ملائما بموقعها في صيرورة الزمن. وما هو بامتياز حقا بقدر ما هو شيء مربك يجعل طعم الحاضر باهتا.

□■□

اذا كانت الكتابة تسجيل الخاطرة وانشغالات الحاضر نفسه.. فهي ليست جديرة بمثل هذا الرعب، وليست جديرة حتى بالاهتمام. ولكنها بالتاكيد شيء مختلف، محاولة علو على الزمن. اختراق لهذا السور المحيط بمملكة التاريخ في ماضيها وفي ما ياتي من ايامها.

كل كتابة محكومة بان تتأمل مصائر الكتابة السابقة، ومصائر الذين كتبوا والاطلال على العالم بعيونهم ووجهة نظرهم. وحين نكتب معنى التاريخ والقيم والبطولات، ننحاز الى الحاضر، الى انفسنا، ولا ناخذ بنظر الاعتبار اولئك التاريخيين انفسهم. ان وجهة نظرهم غير مطروحة، كما هي غير مطروحة وجهة نظر النجوم والحجارة والشعر. وهكذا فاننا مطمئنون الى قيام وانحيازات هي من ابتكارنا، وليست من ابتكار سكان المملكة الصامتة. وأنى لهم ان يبتكروا شيئا بعد الصمت؟ ما الذي يحدث لذلك الذي مات وهو يبتسم لان مجدا ينتظره؟ بالنسبة لنا هو ممجد، ولكن ماذا بشانه؟ واي مجد يمكن ان تعتني به حفنة تراب؟ ما الفرق ان كان قد صنع ما صنع او كان شيئا في غمار المنسيين الذين لا نتذكرهم؟

يبلغ بنا الوثوق حد تصور ان ذاكرة هي ذاكرة ذلك الانسان، وحاضرنا حاضره، وهكذا نمنح المعنى والقيمة، بدون ان يخطر ببالنا اننا ايضا صائرون الى حفنة التراب تلك، ونحتاج الى ذاكرة هي ذاكرة الايام الاتية، لتتصدق علينا بمعنى لا معنى له.

ألا يكشف هذا عن اننا نفعيون بالدرجة الاولى، شاننا في ذلك شان الاجيال الماضية؟ اننا بحاجة الى مساحة شاسعة من التاريخ، والى كمية كبيرة من الذكريات ليكون بامكاننا القول.. ها نحن هنا!

ماذا يكون عليه الوضع لو ان كل هذا لم يكن الا من صنع اوهامنا: التاريخ والذاكرة؟ واننا مهجورون تماما حاضر عاري من الامتداد، وممنوع من ان يكون له ماض ومستقبل؟ ألسنا ذوات مشخصة كذلك فعلا؟

في كل وقت وجدت الذات العامة ووجدت البشرية ولكن ما يجسدها لا يوجد في كل وقت. انها كذوات مشخصة لا تتكرر ابدا. وهذا هو رعب ان يكون قبلنا تاريخ نبصر في ضوئه اننا لسنا الاوائل ولا الاواخر.

سيبتكر عدد من الماخوذين بهذه الهوة حكاية الدورة الابدية، العود الابدي، وحكاية المطلق الانساني الذي يعلو على الحدوث. وسيجرب عدد من الاشخاص حلما بالخلود، مثل سكان الكهوف الذين تحدث عنهم ماركوبولو في مرتفعات الصين القديمة.. وستنطوي اكثر فلسفات الازمان المتقلبة على صوفية عجيبة تبرر الفناء والتلاشي الشخصي ونحبذه باستسلام مطلق.

ولكن كل هذه المحاولات سرعان ما تنضم الى الماضي ايضا، اي ستعيش فقط في ذاكرة آخرين. فاما ان يكون نصيبها العجب والذهول او يكون نصيبها السخرية، مادام ليس ممكنا تقمي مصائر هذه التجارب النهائية بعد ان عبر اصحابها الخيط الرفيع الذي يفصل الموت عن الحياة.

حياة لاهوت فيها. تلك هي بشارة مثل هذه المحاولات في وقت كان فيه اصحابها احياء، حاضرون، اما وقد غاب الحاضر.. فمن يراهن على ان يكون ما زالوا يصرون على مواقفهم؟

□■□

سيقال اذن وما قيمة كل هذا الذي اعطاه اناس الماضي؟ وما قيمة حتى هذه الكتابة في ضوء قلق؟ السؤال يسحب خلفه السؤال ولا يمكن التوقف عن الاسئلة. والسبب الذي يقف وراء الاستمرار والعطاء رغم الاسئلة، هو كما يرى البعض، نابع من ان الجسد هو الذي يسحب وراءه الوعي الشقي ويجره متعثرا من مكان الى مكان، ومن زمان الى زمان.

ان ارادة الاستمرار جسدية قبل ان تكون نابعة من قرار منطقي، فنحن نحيا بطاقة، قد لا يكون الوعي الا احد اهم كوابحها الثقيلة، كابح يذكرها بين الحين والاخر بلا جدواها. او يطرح اسئلة في اعيادها واحتفالاتها ام ينتظر الى ان يهدأ كل شيء وينسحب كل انسان الى عتمته.

الحزن عميق جدا.. مثل هذه العبارة تتردد كثيرا كصدى مؤثر في معظم اقوال كبار الماضي، حتى ليتمنى المرء لو كان شجرة او قطة.. او حجرا.. اي لو استطاع المطابقة بين وجوده واسبابه مطابقة الجنين في رحم الام، ملموما تنبو عنه الحوادث.. مكتفيا يجد معناه في ذاته.

وقد يكون مثل هذا الموقف المأساوي من الوجود نابعا من صمت الاجوبة، وذلك الفراغ يلقى فيه السؤال، فلا يصعد الصدى بغير السؤال نفسه. وعند هذه الحدود يفقد التاريخ جدواه، ويصح فيه وصف الكاتب الاميركي (فوكنر) «حكاية يحكيها معتوه يملأها الصخب والعنف».

وحين نصل الى هذه الحدود يتحرك فينا شيء ويرفض... يرفض ان يكون الاخر نحن بلا معنى، بل ان هذا الرفض يمتد الى اشياء العالم، حتى اننا لنمنح الشجر والحجر والنجوم معنى. اننا نود ان نعيش ملء معنى ما.. ولكن هل ما يتحرك فينا هو شيء منا حقا؟ ام انه عادات فكرية اكتسبناها؟ وماذا لو سألنا حجرا عن جدواه؟

أليست فلسفة المعنى نوعا من الحيوية التي تنقذ الوعي من مصيره الشقي وهو يتعلق بالجسد متعثرا؟ انها ترفعه من مكانه ذاك وتدمجه بالجسد وتجعلهما شيئا واحدا يؤمن بالاستمرار.. والصراع.. والبقاء.. وكل ما قامت عليه فلسفة اللامعنى وتركته وراءها، اي كل ما يثير شكنا من ان يكون شركا.. او خدعة تنفذها البيولوجيا ضد وعينا؟

□■□

ان نعيش ملء المعنى.. ولكن في نهاية الانجاز، وعلى طرف الكون حين نقف متوحدين ان نشعر حقا مع القليل من الصدق ان اي شيء يمكن ان يمنحنا الرضا؟

□■□

الملايين التي عبرت على سطح هذا الكوكب تحت الشمس المحرقة، وفي عمق الغابات، وعلى سفوح الجبال، الملايين التي سحقت في الحروب وفي الكوارث الجيولوجية، لا بد ان لكل منها تميزه.. وشخصيته، ولو عرفناه جيدا كما نعرف القريب منا، لكان الحزن ثقيلا بسبب هذه المصائر.. الا ان هذا الحزن ايضا لا يبدو حقيقيا.

في ساحة مشجرة ومشذبة أعدت كمقبرة لجنود حرب غابرة مر عليها نصف قرن، يقرأ العابر على الشواهد امثال هذه العبارات «حزينة لفقدك.. زوجتك المحبة» «ايها الموت اين انتصارك؟».. «لوعتي دائمة.. ودمعتي لا تنضب».. وفكرت انا العابر بمصير هذه الكمية من الحزن بعد نصف قرن، واين اصبحت بعد ان ذهب ايضا من حملوا حزن تلك اللحظات.. وخلفهم الاحفاد الذين لا يدرون من أمر تلك المرارة شيئا. الحزن يموت ايضا.. ولكن نحن الذين نعود ونتعامل مع التاريخ حيا لا نجده الا في الخطابات الادبية.. وهي وحدها التي تستعصي على الموت. فتنقذ معها المصائر من النسيان، ونحس ان حياة جنسنا الانساني، آلامه وآماله وسماواته وفصوله هي ايضا ما نمتلكه نحن، وما يمتلكه المستقبل ايضا.

أتحتفظ الاداب والفنون بمغزى معين لهذا السبب؟ انها احالة للحياة الى مستوى آخر، وكاننا بطموحات الخلود تكاد تلمح هذا الدافع الى تحويل الحياة الى سيرة ادبية، الى تمثيل دور ما. وكان نجاحنا او سقوطنا، ايماننا او ياسنا متوقف على ايجاد الدور الملائم. اي ان تكون شيئا غير ما نحن عليه فعلا. ان تكون نصا او حادثا في رواية.. او قصيدة. ولكن ماذا لو كنا كذلك؟ وماذا لو لم تكن؟ اتختلف النتيجة عن طريقة لاجادة الابتسام امام المحن.. واشدها قوة؟

محمد الاسعد

قصة قصيرة

الرهان

في ليلة معتمة من ليالي الخريف كان مصرفي عجوز يسير في مكتبه ويتذكر حفلة اقامها قبل خمسة عشر عاما، حضرها عدة اشخاص موهوبون وجرت خلالها مناقشات ممتعة عن عدة مواضيع ومنها عقوبة الاعدام. كان معظم الحاضرين، ومنهم اساتذة وصحافيون، يعارضون العقوبة ويقولون ان الزمن قد تجاوزها وانها غير اخلاقية، ويجب استبدالها بالسجن المؤبد.

قال المصرفي لضيوفه: «انني لا اوافق على رأيكم، انني بالطبع لم اجرب عقوبة الاعدام او السجن المؤبد، ولكنني اعتقد ان عقوبة الاعدام اكثر اخلاقية وانسانية، فالاعدام يقتل المرء فورا اما السجن المؤبد فيقتله ببطء، فأيهما اكثر انسانية، من يقتل ببضع دقائق او من يسحب حياة الانسان خلال عدة اعوام؟

كان بين الحضور محام في حوالي الخامسة والعشرين من عمره، وعندما سئل عن رأيه اجاب:

«ان عقوبة الاعدام وعقوبة السجن المؤبد تتساويان في عدم اخلاقيتهما، ولكن اذا كان علي ان اختار بينهما، فانني اختار الثانية دون شك، فاية حياة افضل من لاحياة».

تبعت ذلك مناقشة مثيرة، وسرعان ما فقد المصرفي، الذي كان سهل الاثارة في تلك الايام، اعصابه وضرب الطاولة بقبضة يده، وصاح بالمحامي الشاب قائلا: «هذا غير صحيح» وانا اراهنك على مليوني روبل بانك لن تستطيع البقاء خمسة اعوام في زنزانة بمحض اختيارك.

اجاب المحامي:

ـ اذا كنت تعني ذلك جديا، فانني اراهنك بأن باستطاعتي ان ابقى محجوزا لمدة خمسة عشر عاما وليس خمسة اعوام.

صاح المصرفي:

«خمسة عشر عاما! انني موافق ايها السادة، اراهن على مليوني روبل».

رد المحامي:

ـ انني اقبل، انك تراهن على ملوني روبل، وانا اراهن على حريتي».

وهكذا تمت تلك المراهنة السخيفة، سر المصرفي، الذي كان مدللا وطائشا ويملك من الملايين اكثر مما كان يستطيع ان يعد، بالرهان، واخذ يسخر من المحامي على مائدة العشاء قائلا:

« ـ عد الى رشدك ايها الشاب قبل ان يفوت الاوان، ان المليونين بالنسبة لي مبلغ تافه، ولكنك تغامر بفقد ثلاث او اربع من افضل سنوات عمرك انني اقول او اربع سنوات لانك لن تستمر على قيد الحياة فترة اطول، ولا تنس ايها المسكين ان الحبس الطوعي اصعب كثيرا من السجن الاجباري، وان فكرة مقدرتك على استعادة حريتك سوف تسمم جميع فترة بقائك في السجن. انني اشعر بالاسف عليك.

□■□

عندما كان المصرفي يسير في الغرفة، تذكر كل هذا وقال لنفسه: وماذا كان القصد من كل ذلك؟ وما فائدة فقدان المحامي لخمسة عشر عاما من عمره وتبديد ميلوني روبل؟ وكيف يثبت ذلك ان عقوبة الموت افضل او اردأ من السجن المؤبد؟ انها مجرد سخافة، فمن ناحيتي كان الأمر نزوة شخص لديه اكثر مما يحتاج من المال ومن ناحية المحامي لم يكن الامر الا مجرد جشع.

بعد قليل تذكر حوادث ذلك المساء: كان قد تقرر ان يقضي المحامي وقته تحت مراقبة دقيقة بأحد الاكواخ في حديقة المصرفي، وكانت الشروط كما يلي: لمدة خمسة عشر عاما لم يكن سيسمح له بأن يتجاوز العتبة، او يرى انسانا او يسمع صوت انسان، او يتلقى صحفا او رسائل، بل ان يسمح له بأن يأخذ آلة موسيقية وكتبا وان يكتب رسائل ويدخن. وكانت وسيلته الوحيدة للاتصال بالعالم نافذة صغيرة بنيت

خصيصا، ولن يسمح له بالتحدث كلمة واحدة، بل كان سيحصل على حاجته من الكتب والموسيقى وغيرها عن طريق كتابة ملاحظات قصيرة وامرارها من تلك النافذة الصغرى، ولضمان ان سجنه سيكون افراديا تماما شملت

الاتفاقية كل نقطة بالتفصيل، واجبرت المحامي ان يقضي فترة مدتها خمسة عشر عاما بالضبط ـ من ظهر اليوم الرابع عشر من نوفمبر ١٨٧٠ حتى ظهر اليوم الرابع عشر من نوفمبر ١٨٨٥، واية محاولة لخرق هذه الشروط ولو قبل دقيقتين من انتهاء المدة، كانت ستسمح للمصرفي بأن يتخلى عن التزامه بدفع المليوني روبل.

□■□

خلال السنة الاولى من السجن قاسى المحامي كثيرا من الوحدة والضجر، كما يتبين من ملاحظاته الموجزة، كان صوت البيانو يخرج من الكوخ ليل نهار، رفض التبغ لانه يلوث هواء غرفته، لم يطلب الا كتبا خفيفة: روايات وقصصا عن الحب والاجرام وحكايات خيالية ومسرحيات هزلية.

في السنة الثانية لم تعد الموسيقى تسمع من الكوخ، فقد كان المحامي يكتب ولا يطلب الا الكتب الكلاسيكية، وفي السنة الخامسة سمعت الموسيقى ثانية من غرفته، والذين رأوه من النافذة قالوا انه لم يكن يفعل شيئا الا الاكل والشرب والاستلقاء على سريره، يتحدث لنفسه احيانا بغضب، ولم يقرأ اي كتاب، وفي بعض الليالي كان يسهر طويلا ليكتب وعند الصباح يمزق ما يكتبه، وكثيرا ما سمعوه يبكي.

في النصف الثاني من السنة السادسة كرس السجين وقته بحماس كبير لدراسة اللغات والفلسفة والتاريخ، وخلال اربعة اعوام زوده المصرفي بناء على طلبه بحوالي ستمائة مجلد وخلال هذه الصرعة تلقى المصرفي هذه الرسالة من سجينه:

«عزيزي السجان:

انني اكتب هذه السطور بست لغات، ارها للخبراء ودعهم يقرأونها اذا لم يجدوا اية اخطاء، ارجوك ان تطلق طلقة في الحديقة مما سيثبت ان جهودي لم تذهب سدى. ان عباقرة جميع القرون والاقطار يتكلمون لغات مختلفة لكن نفس اللهب يشتعل فيهم جميعا، آه لو عرفت النعيم السماوي الذي يشعر به قلبي بعد ان اصبحت افهمهم».

نفذت رغبة السجين، وأمر المصرفي باطلاق طلقتين في الحديثة.

خلال السنتين الاخيرتين قرأ السجين كثيرا وبدون تمييز، قرأ اولا العلوم الطبيعية ثم طلب مؤلفات بايرون وشكسبير، وفي احدى ملاحظاته طلب كتبا في الكيمياء والطب ورواية ورسائل اكاديمية في اللاهوت والفلسفة ـ ارادها كلها في الوقت نفسه. وقد ذكّرت قراءاته الانسان بشخص يسبح في البحر وسط حطام سفينته، يتشبث بلهفة بقطعة خشب بعد الاخرى محاولا انقاذ حياته.

عندما تذكر المصرفي كل ذلك قال لنفسه: «غدا في الثانية عشرة سيصبح طليقا، وعلي ان ادفع له مليوني روبل، حسب الاتفاقية، ولكنني ان دفعت سأصبح مفلساً».

□■□

قبل خمسة عشر عاما كان يملك من الملايين اكثر مما يستطيع ان يحصي، لكنه الان اصبح يخاف ان يسأل نفسه ايهما اكثر: موجوداته ام ديونه. فالمقامرة في سوق الاوراق المالية والمضاربة الخطرة، بالاضافة الى تهوره الذي لم يستطع التحكم به رغم تقدمه بالسن، كل ذلك ادى الى انخفاض تدريجي في ثروته، وبعد ان كان الرجل الثري الواثق بنفسه والذي لا يخاف اصبح ممولا غير ذي شأن يرتجف لكل ارتفاع او هبوط في موجوداته.

تمتم ممسكا برأسه: «ذلك الرهان اللعين! لماذا لم يمت هذا الرجل؟ انه في الاربعين فقطه وسيأخذ اخر كوبيك عندي، ويتزوج ويتمتع بحياته، ويدخل سوق الاوراق المالية بينما اراقبه بجسد كالمتسول، وسأسمعه كل يوم يقول الشيء نفسه، انني مدين بكل سعادتي لك، فأرجو ان تسمح لي بمساعدتك. كلا، إن ذلك لكثير فان خلاصي الوحيد من الافلاس والعار هو بموت هذا الرجل.

دقت الساعة الثالثة صباحا، انصت المصرفي جيدا، كان جميع من في البيت نائمين، وكان الصوت الوحيد المسموع هو حفيف الاشجار المتجمدة في الخارج حاول الا يصدر عنه اي صوت، اخذ من خزنته المقاومة للحريق مفتاح الباب الذي لم يفتح منذ خمسة عشر عاما، وارتدى معطفه وخرج.

كان الطقس باردا وممطرا والليل مظلما، كما كانت ريح حادة رطبة تعصف بالحديقة والاشجار، حدق المصرفي ببصره لكنه لم يستطع رؤية الارض او التماثيل البيضاء او الكوخ او الاشجار. وعندما وصل الى المكان الذي كان الكوخ فيه نادى على الحارس مرتين، لم يسمع ردا ـ من الواضح ان الحارس كان محتميا من الطقس، نائما اما في المطبخ او في بيت النباتات الزجاجي.

قال المصرفي لنفسه: «اذا وجدت الشجاعة لتنفيذ قصدي، فان اول من يشتبه به سيكون الحارس».

تلمس طريقه في الظلام واهتدى الى العتبات المظلمة والباب، دخل القاعة ثم تلمس طريقه في داخل ممر صغير واشعل عود كبريت، ووجد ان الاختام التي على باب غرفة السجين كانت على حالها.

عندما انطفأ عود الكبريت حدق العجوز، وهو يرتجف من الانفعال، من النافذة الصغيرة.

في غرفة السجين كانت شمعة مشتعلة بنور خافت، وكان السجين جالسا الى الطاولة التي كان مغطاة مع ما حولها بالكتب المفتوحة.

مرت خمس دقائق قبل ان يتحرك السجين، فخمسة عشر عاما من السجين علمته ان يجلس ساكنا. دق المصرفي على النافذة بأحد اصابعه لكن السجين لم يقم بأية حركة ردا على ذلك، ثم ادار المصرفي المفتاح في القفل الصدى وفتح الباب بصرير، كان يتوقع صرخة فورية، لكن ثلاث دقائق مرت وكل شيء هادىء.

كان رجل لايشبه اي انسان عادي جالسا الى الطاولة دون حراك، كان مجرد جلد وعظام بشعر طويل كشعر النساء ولحية شعثاء، كانت بشرته شاحبة ويده التي تسند رأسه نحيلة بحيث كان من المؤلم النظر اليها، ولم يكن احد يراه يمكن ان يصدق ان ذلك الشخص لم يتجاوز الاربعين من عمره. كان نائما وكانت ورقة موضوعة على الطاولة امام رأسه المحني.

قال المصرفي لنفسه: «يا له من مسكين، انه نائم وربما يحلم بالمليوني روبل، كل ما علي ان افعله هو ان امسك بشبه الجثة هذه، وألقيها في الفراش وأغمرها بمخدة، وعندها لن يعثر اي فاحص على أي اثر للموت عن طريق العنف. على كل دعني أولا اقرأ ما كتبه.

تناول الورقة وقرأ ما يلي:

«غدا في الثانية عشرة استعيد حريتي وحق الاختلاط بالناس، لكنني قبل ان اغادر هذه الغرفة وأرى الشمس ثانية اشعر بأن علي ان اخبركم بعض الاشياء: انني اصرح بضمير مرتاح، والله شاهد على ما اقول، انني احتقر الحرية والحياة والصحة وكل شيء تدعوه كتبكم بركات هذه الدنيا.

«لقد قضيت خمسة عشر عاما في دراسة مركزة للحياة على الارض. صحيح انني خلال هذه الفترة لم أر اي شيء من الارض او اي أحد من الناس، ولكنني عن طريق كتبكم غنيت الاغاني واصطدت الغزلان والخنازير البرية في الغابات واحببت النساء، كما زارتني في الليل مخلوقات جميلة اثيرية كالغيوم خلقها سحر شعرائكم العظام، وهمست في اذني قصصا رائعة، عن طريق كتبكم تسلقت قمم جبال القوقاز والألب ورأيت الشمس تشرق في الصباح وتغرق السماء والمحيط وقمم الجبال بالذهب القرمزي عند المساء. من هناك رأيت البرق يومض فوقي ويشق الغيوم. رأيت غابات خضراء وحقولا وانهارا وبحيرات ومدنا. سمعت عرائس البحر تغني كما سمعت موسيقى مزامير الرعاة. ألقيت بنفسي في لجج دون قرار، وعملت المعجزات، قتلت، وحرقت المدن، وبشرت بمذاهب جديدة وفتحت ممالك كاملة.

«لقد اعطتني كتبكم الحكمة، فكل ما ابتكره عقل الانسان الذي لا يتعب عبر القرون مضغوط بكتلة صغيرة داخل جمجمتي، واعرف انني اكثر مهارة منكم جميعا.

«على انني اكره كتبكم واحتقر كل نعم هذه الحياة وحكمتها، فكل شيء تافه وعابر ومضلل كالسراب. قد تكونون فخورين وحكماء وجميلين لكن الموت سيمحوكم عن وجه الارض مع الفئران التي تحت ألواح مصاطبكم الخشبية كما سيتحول نسلكم وتاريخكم وعبقرياتكم الخالدة الى رماد مع كرتكم الارضية. لقد فقدتم كل منطق وسرتم على الطريق الخطأ. انكم تعتبرون الكذب حقيقة والقبح جمالا. انني اعجب لانكم استبدلتم السماء بالارض.

«ولكي اظهر عمليا مقدار احتقاري لما تعيشون من اجله فانني اتخلى عن الثروة الطائلة التي كنت احلم بها كما لو كانت الجنة، والتي لا اشعر نحوها الان الا بالاحتقار، ولكي أفقد حقي فيها سأترك هذا المكان قبل الوقت المحدد بخمس ساعات، وهكذا أنقض الاتفاقية».

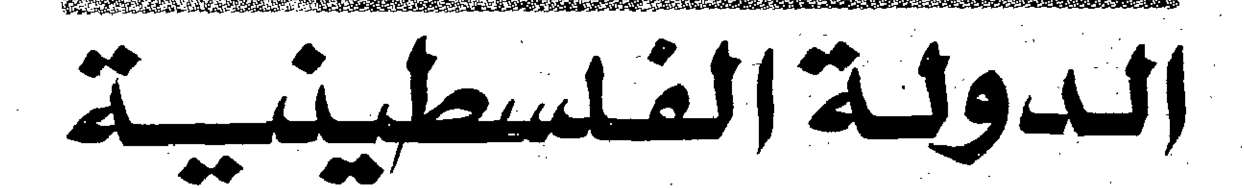
□■□

بعد ان قرأ المصرفي الورقة، قبّل رأس الرجل وغادر الكوخ باكيا، ولم يشعر باحتقار لنفسه في اي وقت مضى، حتى بعد الخسائر الضخمة في سوق الاوراق المالية، كما شعر آنذاك. عاد الى بيته وذهب الى فراشه لكنه لم يستطع النوم لوقت طويل بسبب الانفعال والدموع.

في صباح اليوم التالي جاء بعض الحرس شاحبي اللون وراكضين ليخبروه بانهم شاهدوا الرجل الذي في الكوخ تتسلل عبر النافذة الى الحديقة فالبوابة ويختفي. ذهب المصرفي مع خدمه الى الكوخ ليتأكد من هرب السجين، ولكي يتجنب اية نزاعات لا لزوم لها مستقبلا التقط الورقة عن الطاولة واخذها الى بيته ووضعها في خزنته المقاومة للحريق.

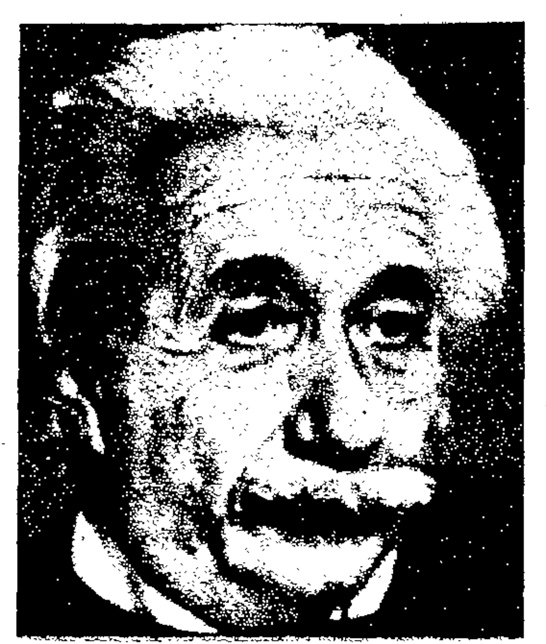
قصة : انطوان تشيخوف
ترجمة: جورج خوري

لو ولد آينشتاين في إسرائيل لكان فلاحاً يزرع البطيخ



الدولة الفلسطينية قائمة ثقافياً ... في فلسطين

التوراة ثكنة عسكرية.. واليهود يرون في وجوه العرب المستنقعات التي سيهربون منها ذات يوم



● اينشتاين

«لو ولد البرت اينشتاين في اسرائيل لكان فلاحا يزرع البطيخ في صحراء النقب». ربما كان قد اصبح مهندسا، كما يقول الباحث السوسيولوجي ناحوم شازار، ولكن هذا لا يعني، باي حال، ان عبقريته كانت ستنفجر بين اولئك الذين يعتقدون ان التاريخ صنع من الخشب، وهو يقصد اولئك التوراتيين الذين لا يعرفون من العالم سوى كونه «عملة اغتيال» للآخر.

ولكن اذا كان الموت هو «القنبلة الابدية» التي كانت وراء الفلسفة، وكانت ايضا وراء الشعر، ففي اليهودية كان الموت يعني الحائط لا شيء وراء هذا الحائط، وكان الخيال عبارة عن «ممارسة فذة للبلاهة».

ومع ذلك، فان شازار يعتقد ان التوراة كانت الاداة التي وضعت الشيطان وراء القضبان، ثم يقول، كمن يدافع عن نفسه: «... اما اولئك الذين يقولون ان اليهودية اعطت الشيطان صلاحيات استثنائية فهم لا يفهمون اليهودية على الاطلاق».

ويقول الباحث السوسيولوجي ان السر في العبقرية اليهودية يعود الى التفاعل بين الارض والسماء. وحدهم اليهود الذين اعطوا ذلك التفاعل مفهوما يتجاوز الواقع الى ما بعد الواقع ويتجاوز الخيال الى ما بعد الخيال...

وهكذا، ففي كل مكان وجد فيه اليهودي كان هناك مكان للعبقرية. والمكان هنا لا يعني الاطار الجغرافي المحدد، فاليهودي يتعامل مع الكون، ولو لم يكن كذلك لاضمحل كاي شخص آخر، والنتيجة الجدلية لهذا الوضع هي بروز اليهود كظاهرة تقود التحول في كل اجزاء العالم، كما في ارجاء التاريخ. ولا يتردد في القول انه لولا اليهود لكانت البشرية لا تزال تتغذى من الاسماك التي تتركها الانهار الجافة.

بعبارة اخرى.. لبقي الوجه الحيواني للكائن البشري هو الاكثر «توهجا». ما فعله اليهود اذا هو دفع التاريخ باتجاه... التاريخ، حتى اذا ما جاء القرن التاسع عشر ليكون الحد الفاصل ما بين التاريخ وما بعد التاريخ، كان اليهود ربابنة الفلسفة، فمواقف كارل ماركس التي تشكك بالعظمة اليهودية لا تنفي ابدا ان الدم الذي يمشي في عروقه هو دم يهودي. ولقد كان نابليون بونابرت اول من اعترف، في بداية القرن، بان اليهود هم كهنة المستقبل (ولكن في جزيرة القديسة هيلانة تحدث عن المستقبل الذي يمضغ الوحول).

القرن العشرون هو الخلاصة، ها ان ألبرت اينشتاين يهمس في اذن الشيطان: «من الافضل ان تتخلى عن بعض صلاحياتك للتكنولوجيا». وكان ان كتب حاييم وايزمن الذي اشترى فلسطين بمعادلة كيميائية. ولكن بعد سنوات طويلة من اللهاث، يقول ان اينشتاين هو ككل يهودي آخر، في كل قرن، يختزل الافق الفلسفي لهذا القرن. لم تتوقف التوراة عند حد معين. لم تعد تنتج الانبياء، لكنها كانت، وبالضرورة، تنتج الفلاسفة... والقتلة!

□■□

أذكر انني صعدت في سيارة اوتوبيس في باريس، فشاهدت بلمحة بصر امرأة وضعت على ركبتيها دفتر رسم وراحت ترسم وجها، وبلمحة البصر اياها شاهدت الوجه الحقيقي امامي، وكان وجه امرأة مغربية تجلس قبالة الرسامة.

وكانت الفنانة التي تقارب الستين تملك وجها مهيبا يختلف كليا عن وجه غولدا مائير، لكنها زينت عنقها بعقد مرصع بالنجوم السداسية، كما انها وضعت في معصمها سوارا «منشنشلا» بهذه النجوم. وعندما سألتها عن جنسيتها قالت لي انها يهودية روسية مهاجرة، لكنها حصلت على الجنسية الفرنسية، وكان علي، بالطبع، ان اسالها عن السبب الذي حملها على عدم الهجرة الى اسرائيل، فقالت لي: «اهمية اسرائيل ان تبقى في الخيال، وعندما تصبح في الواقع تنتهي اسرائيل».

وسالتها: «هل يعني هذا ان الدولة اليهودية هي حالة عابرة» اجابت: «أمل الا يحصل ذلك.. ولكن علينا ان نبقى دائما في المكان المطلق، ففيه يظهر الانسان المطلق، اما عندما نتكلم عن الحدود، فكما لو اننا نضع حدودا للدين».

□■□

وعندما علمت السيدة شميدت انني عربي قالت لي: «قد يكون باستطاعتكم ان تضعوا حداً لاسرائيل، لكنكم تحلمون في ان تقضوا على اليهود. لقد علمكم ذلك جمال عبدالناصر. وعلي ان اقول لك وجهة نظري، وهي انكم مواطنو الوهم، فعندما تفكرون بموت اليهود فكما لو انكم تفكرون بموت العالم».

لماذا هذا الربط اليهودي والعالم؟ تقول السيدة شيسون «اننا نحن الذين قمنا بتسويق الموقف الانساني، قبلنا كان الوحوش ياكلون الحجارة او ياكلون الوحوش الاخرى»، ولكي تدخل في الواقع تقول «نحن الذين نختزل الوجدان العبقري في الغرب. اذا وصلت الى اذنيك قطعة موسيقية تقلتك الى مكان آخر، الى زمان آخر من هذا العالم، فاعلم ان واضع هذه القطعة هو يهودي».

اضافت: «انا لا اكرهكم. لا اشعر باي ثأر حيالكم، لكنني ارى في وجوهكم احيانا تلك المستنقعات التي قد تهرب منها ذات يوم». كانت تتكلم بهذيات مثير للدهشة، لتقول لي انها كانت استاذة للفلسفة في احدى الجامعات السوفيتية: «السيدة رايسا، زوجة غورباتشيف كانت تلميذتي».. لكنني فصلت من عملي لسبب مجهول، فالكرملين يعتقد ان اليهود الذين انتجوا كارل ماركس هم وحدهم الذين يستطيعون ان يقنعوا الرجل، حتى وبعد موته، بان يقدم اعتذاره الى التاريخ ويعتزل».

السيدة شميدت فخورة لان اليهود في فرنسا موجودون في كل مكان. انهم يبيعون اللحوم في شمال باريس، لكنهم يبيعون الفلسفة في الحي اللاتيني: «كل هؤلاء الذين يحترفون صناعة الاسئلة هم خريجو التوراة» ثم تقول لي ان كلود ليفي ـ شتراوس، هو الان كبير الفلاسفة الفرنسيين، اما فلسفته البنيوية فقد استمدها من الرؤية التوراتية للعالم. والمثير ان السيد شميدت «تعتقد» ان اليهود هم الذين نقلوا الفلسفة اليونانية الى العرب، وهي تستخدم سجل ابن ميمون بعشوائية مثيرة. وعندما احاول ان اناقشها، تقول لي: «هذا هو رقم هاتفي، وانا موجودة مع ابنتي في المنزل» وذهبت وذهبت معها النجوم اليهودية التي تملأ عقلها.

ما استنتجه هو، ان هذه اليهودية المثقفة تعتقد بـ «اليهودي الكوني» الذي يتجاوز اي علاقة جغرافية مع العالم. ولكن عندما قلت لها «انك عندما قررت الخروج من الاتحاد السوفيتي فقد كان قرارا بالخروج من جزء كبير من هذا الكون، اجابت: «... ان تعاملنا مع الكون روحي وليس جسديا، ونحن لا نزال موجودين هناك». هربت من السؤال. وكانت تهرب مثل كل الاسئلة التي لا تتفق ورؤيتها. اما بالنسبة الى الفلسطينيين، فهي تعتقد ان «اشكالات قد حدثت». ولكن على الفلسطينيين «ان يدركوا ان من الافضل لهم ان يصنعوا الحياة لا ان يصنعوا الموت». وكانت لا تتحمل اي كلام يرد على هذا المنطق، متذرعة بان «الضجيج» لا يسمح لها بأن تسمع كل شيء، وفي «عجقة» السير التي واجهها الاوتوبيس كانت هناك «عجقة» افكار في رأس السيدة شميدت، بعثرتها في كل الاتجاهات، ونزلت دون ان يبالي احد من الركاب «المجاورين» بما كانت تقوله.

نعود الى شازار الذي يقول ان اليهود في العالم يشكلون ذلك النهر الفلسفي الذي يحمي اسرائيل من الاضمحلال في هذه الموسيقى العسكرية، فالاسرائيلي يشعر انه امام أولويات محددة بدقة: يجب ان يكون قويا، اولا وثانيا وثالثا، بعد ذلك يستطيع ان يفكر بما اذا كان عليه ان يقرأ شيئا ما للوي التوسير او ان يناقش فيلما لسيدني بولاك.

الثقافة شيء ثانوي، فالسيوف هي التي تحمي الحياة. وهنا يبدأ شازار في محاولة الانقلاب على هذا «التدمير المروع للثقافة»، فمن الجنون في نظره، ألا تفهم التوراة الا بكونها ثكنة عسكرية. وهكذا، فان داود لا يقدم على انه نبي يحمل رؤيا معينة، بل كونه جنرالا تبلورت معه مفاهيم الدولة التي ظلت مع شاول مجرد مفاهيم قبلية.

هذا الاتجاه الاسبارطي ادى الى تجميد «العبقرية» في اسرائيل: «ها ان اليهودي يدخل ان ذلك القفص الزجاجي ويستقر هناك»، فالعقل كله يستثمر في تطوير عمل الدبابات وفي تامين التفوق المطلق للطائرات، لكن «تلك الاصوات المعدنية تحطم الروح، هذا في حين يتلاشى ذلك الحزن اليهودي الذي كان احد الاسس المهمة في ازدهار الحياة».

ويلاحظ شازار انه في حين يدخل اليهودي اكثر فاكثر في التكنولوجيا الميتة، يدخل العربي اكثر فاكثر في الثقافة التي تعطيه بعدا انسانيا دائم التوصية. ويبدو ان العرب (ويقصد الارض المحتلة تحديدا) قد اكتشفوا هذه الحقيقة، بحيث ان التفاوت في نسبة بيع الكتب يقدم صورة قاتمة للغاية، فعلى الرغم من ان الدخل الفردي للعرب هو اقل من الدخل الفردي لليهودي، يظهر العربي استعدادا اكبر لشراء الكتب وحتى لسماع الاذاعات لاعتقاده ان المعركة لن تكون، في المستقبل، بين الطائرات وانما بين العقول.

وفي نظر الباحث السوسيولوجي الاسرائيلي، فان الرأس اليهودي يتعرض لعملية تفريغ مروعة. صحيح ان القش لا يحل محل الافكار، لكن الصحيح ايضا ان الفولاذ هو الذي يستقر داخل الرأس، وثمة ضابط حارب في سيناء عام ١٩٦٧ يدعى يورام دوف قال: وبالكثير من التبجح، ان القنابل «كانت تنزلق على ثيابنا كما لو انها نقاط المطر تنزلق على الزجاج»، اليهودي يعتبر نفسه مصفحا، ولكن ها انه يظهر الان وكانه مصنوع من القطن. لن ينزلق المطر هذه المرة بل انه سيدفع رجل القطن الى القاع.

قليلون اولئك الذين يهتمون بالفلسفة، فمن الافضل ان يصبح شخص ما طيارا على ان يكون فيلسوفا، وان كانت الفلسفة هي نوع من «الطيران الآخر». ولا شك ان القادة زرعوا تلك الصورة الحديدية في خيال الاسرائيلي، بحيث ان مهندسا شارك في بناء طائرة «لافي» يعتبر الشعر نوعا من الهرطقة اللغوية والشعرية. ولذلك فهو يمضي اوقات فراغه في حل الكلمات المتقاطعة او في الركض في حديقة عامة. لا داعي لذلك الخيال العقيم والذي قد يحمل المواطن الاسرائيلي على التخلي عن طليعيته ليصبح مجرد ... مشعوذ لغوي.

الاولوية لوزارة الدفاع، فهذه تستاثر بجزء هائل من الموازنة، وهكذا، من الافضل للاسرائيلي ان يتعلم كيف يستخدم القنابل اليدوية الحديثة على ان يتعلم كيف يستعير العمق من ارنست همنغواي ويمارسه في حياته العامة.

□■□

العربي يعرف كيف يؤمن التوازن داخل شخصيته، وعلى الرغم من الظروف الساحقة التي يعيشها، فالجامعي العربي الذي يدرس الفيزياء يستطيع ان يناقشك ساعات في نظريات ارنولد توينبي في التاريخ او في نظريات آدم سميث الاقتصادية، هذا ناهيك عن انه يمضي يوم العطلة وهو يقرأ رواية لجيمس جويس. وهذا التوجه الموسوعي لا يفترض السطحية بالضرورة، فالبعد الانساني، وكما يعترف شازار، يزداد عمقا في الشخصية العربية. وثمة كثيرون يتمنون الان لو يكتبوا قصصا مشوقة عن اولئك الشبان الذين يقتلون الجنود اليهود بالسكاكين. لكن هؤلاء يفضلون ان يعبروا عن احاسيسهم بواسطة القصائد التي تعتمد على الغموض اللغوي. لكن القارئ العربي يفهم كل شيء بسهولة، فرائحة الدم اليهودية تنبعث من الكلمات.

ثقافة الدم؟ يلاحظ شازار ان العربي لا يقرأ ولا يكتب فقط من اجل بناء ظروف مناسبة لاقتراف جريمة رائعة، فهو يضع حزنه في خدمة الارض التي تاخذ عنده كل الاشكال. ان حقل القمح قد يجد صورة له في عيني امرأة يتوهج داخلهما اللون الاخضر، وان شجرة البيلسان قد تكون رمزا لطفولة او رمزا لقنديل لا يزال مشتعلا في الذاكرة.

كل الاشياء تعمل دون كلل لتشكل الوجدان العربي. وهنا يعترف شازار بان الاسرائيليين «الرواد» لم يدركوا قط السحر البسيكولوجي للغة العربية، وكان مناحيم بيغن قد اقترح في الخمسينات اعتبار اللغة العربية (داخل فلسطين) عملا يهدد أمن الدولة، وفي هذه الحال، فان على العرب ان يتعلموا العبرية ويتكلموها. وهكذا ينتهي ذلك التواصل الثقافي الذي هو الاساس في تشكيل الوجدان الفلسطيني.

كان لا بد للحكومات المتعاقبة في تل ابيب ان تلغي الذاكرة اللغوية، فتفعل كما فعلت الدول الاستعمارية في افريقيا حينما قضت على اللغات الاصلية وفرضت لغاتها على السكان، بحيث ان جائزة نوبل للاداب عن عام ١٩٨٦ منحت لكاتب نيجيري بالانكليزية هو دول سوينكا، اي منحت لكاتب يمثل الاستلاب الثقافي الكامل الذي لا بد ان يقود الاستلاب السياسي الكامل، فالمعروف ان سوينكا وقف الى جانب الحركة الانفصالية في مقاطعة بيافرا لاعتقاده ألا مجال للتعايش بين المسلمين والمسيحيين في نيجيريا وانه لا مناص من قيام تلك الدولة.

لكن شازار يعتقد انه كان من غير الممكن تطبيق ذلك الاسلوب على الفلسطينيين ليس بسبب مجاورتهم لعالم عربي يشكل حوضا ثقافيا مكتملا، وانما لان جذورهم عميقة في الحضارة العربية. وهكذا قامت الدولة الثنائية في اسرائيل، دون ان يحد من هذه الثنائية عدم اسناد مناصب سياسية وعسكرية عالية الى السكان العرب. ولكم يبدي الباحث السوسيولوجي اليهودي تخوفا من الحاق الضفة الغربية نهائيا باسرائيل، حتى اذا ما اصبح لعرب الضفة حق التمثيل في الكنيست فسيكون بامكان النواب العرب التحكم بصيغة اي حكومة مقبلة في اسرائيل.

وهنا يكشف عن ان تل ابيب باستخدامها تعبير «المناطق المدارة» تحقق اكثر من انجاز فهي اذ تظهر امام العالم بمظهر من يتحاشى اتخاذ اي قرار بالضم، تبقي العرب خارج اي سلطة تشريعية، لكنها في الوقت نفسه تطبق ميدانيا القوانين الاسرائيلية وتتعامل مع «يهودا» و«السامرة» على انهما جزء لا يتجزأ من اللاهوت الجغرافي اليهودي.

من تراه يستطيع ان يوقف ذلك الاشتعال الثقافي لدى عرب الاراضي المحتلة؟

لا أحد؟ فمحمود درويش ولد هناك، وهو مهما حملته الرياح والطائرات لا يزال هناك كاي شجرة لا تستطيع ان تنتقل الى اي مكان آخر، كما ان اميل حبيبي يمثل «الظاهرة الروائية الخاصة» فيما يمثل سميح القاسم تلك اليقظة الرومانسية الدائمة، ولا يستطيع توفيق زياد، وهو يدخل الى مبنى بلدية الناصرة ان ينسى ان جيوبه (وكذلك قلبه) مليئة بالقصائد التي هي لغة الارض.

وليعترف شازار بان اليهود يقرأون قليلا اما العرب فيقرأون كثيرا. والمستقبل لمن يقرأ...

نبيه البرجي









● محمود درويش ● سميح القاسم ● توفيق زياد

الرؤيا القاصرة وانعكاساتها

الفن لا ينفصل عن تاريخه

نود ان نشير بداية الى الترابط بمعناه الشمولي، ذلك الذي يضم في معين واحد الجوانب الثقافية، والسياسية، الاجتماعية والاقتصادية.

وهذه الجوانب.. يضاف ايها الترابطات الاخرى.. كالتراثية والعسكرية.

وتتضح اهمية هذه الترابطات، في الفعاليات الثقافية والاعلامية التي يقوم بها الفلسطينيون، بشكل أدق.. لان الكتابة هنا تجري في ضوء الفعل اليومي وعلى مسافة زمن المعاناة الماضية والحالية والمستقبلية.

ولا شك ان هذه الترابطات، لم تنعكس فقط على المصطلحات الثقافية والاعلامية، بل ان انعكاساتها تداخلت في التقييمات الشائعة لمواقف ـ معظم الاطراف ـ الى الاقلام والشخصيات الادبية والاعلامية.. بكل اشكالها وفعالياتها.

ويبدو هذا التقييم ـ اشد وضوحا ـ في الدراسات الادبية التي نظرت الى الادب ـ شعرا كان ام نثرا ـ من زاويته (الايديولوجية) وخلقت النقاش المعروف حول نوعيات هذه النتاجات الادبية: (مقاومة او معارضة).. (قبول او رفض)..

ولم تتخذ معظم هذه الدراسات، صيغ ومصطلحات او مدارس نقدية تقييمية بعينها.. انها خضعت لمزاجيات: الموقع والتنظيم والموقف. وذهب كل طرف ليقيم (رجاله) طبقا لولائهم.. متجاوزا بذلك تقنيات التقييم.

وهنا.. لا نود ان تتداخل موازيننا بموازين تلك الاطراف.. انما وبصورة مجردة.. نود ان نتطرق الى تقييم ما للحركة الادبية من زاوية صلتها كمصطلح (ادب المقاومة) والاثار السياسية ـ الثقافية التي خلفها هذا المصطلح.

□ب

لا نستطيع ان نؤكد على الفصل بين الشعر او الرواية واي شكل ادبي، بوصفه فنا من فنون القول وبين تاريخه الخاص، وتاريخ الفن بعامة. فما يتحكم في مفهومنا حول الافكار الادبية، هو المفهوم العام حول الفن. وقد اوجد المفهوم الحديث للفن بوصفه رؤيا خلاقة عدة اشتراطات.. ليس من السهل تناسيها منها:

اولا: ليس الفن انعكاسا مباشرة لمعطيات الواقع الموضوعي، وان كانت هذه المعطيات منطلق الموقف الفني. بل هو تجاوز لهذه المعطيات وتشكيل جديد لواقع آخر تغذي نسيجه طموحات واشواق الانسان.

ثانيا: «تعني الرؤيا الخلاقة: الدخول في نطاق الحرية، حرية ابتداع الكون والخروج على دائرة الضرورة»[1]

وبذلك تشكل الرؤيا الفنية موقفا شاملا من العالم يستهدف تغييره بفعل الحرية.

في هاتين الملحوظتين نستنتج.. ان الفن بذاته ـ كفعالية انسانية ـ يحتوي فعل المقاومة وطموح الحرية.. فهو بحد ذاته ـ بشكل او بآخر ـ مقاومة.. اذن، ما الذي يقدمه او قدمه ادب المقاومة الفلسطينية؟

انه يصادر خاصية عامة في الفن ويجعلها خاصة به.. مع ما يعنيه ذلك ـ كما قلنا ـ من تغييب للابداعات الفنية الفلسطينية ـ البعيدة عن «الولائية» والتبعية ـ، وبالتالي ما يتبع ذلك من تغييب للابداعات العربية الاخرى، فلم يعد ينظر اليها الا من زاوية (فنية) بحتة (اعني الابداعات العربية) بينما انعكس الوضع تماما بالنسبة لادب المقاومة، فاصبح ينظر اليه من زاوية ايديولوجية بحتة. ليس هذا فحسب.. بل اتسع الامر بحيث ينظر اليه ايضا من زاوية «تبعية» بحتة. ولذلك اصبح ضمن هذه الزاوية.. يحمل الرؤيا الايديولوجية القاصرة الى حد بعيد..

فبالنسبة للابداعات العربية، وفي ضوء المعطيات الفنية فقط، ترك المجال واسعا امام النقد الشكلي، لذلك زوّرت أهم التجارب الابداعية، وعزلت عن مجرى التاريخ العربي المعاصر. كان هذا النقد (الشكلي) يخفي بطريق غير مباشر ملامح الثورة العربية، بعزل اجزائها عن بعضها البعض، ويحذف بالتالي من الوعي العربي العام، أهم خاصية للكتابة العربية الابداعية، وهي خاصية المقاومة الشاملة، سواء أكانت قبل احتلال فلسطين ام بعدها.. وما استتبعها من احتلالات واستلابات اخرى.

كذلك فبالنسبة للحركة الادبية الفلسطينية ـ غير التابعة والتي لا تتبع التحزبية المنتشرة على طول الساحات، فقد جرى عزلها.. وشطبها عن القائمة المعترف بها فنيا.

وهاتان الملحوظتان الاخيرتان تدخلنا مباشرة في تحليل كلمة (المقاومة)، فلسطينيا وعربيا. وتضعنا امام تساؤل كبير: ماذا تعني هذه الكلمة: (مقاومة) وما هو مفهومها؟

«ان المقاومة تعني: فعل ضد عدو، ضد تحد معين، فهي غير مجردة من النقيض الاخر».[2] اذن: من العدو الذي تجابهه المقاومة الفلسطينية؟ وبالتالي من العدو الذي تجابهه الامة العربية؟

بعد مسافة زمنية ممتدة وواسعة، من النضال المرير على الصعيد القومي والاقليمي، لم يعد احد يجادل في ان فلسطين وثورتها (كانت) منطلقا يعبّر عن حركة الامة العربية في نهضتها.. ليس فقط لان العوامل المشتركة التي تربط بين اجزائها عوامل مصيرية، وانما، لان التحدي الذي كانت ومازالت تواجهه، واحد، رغم تعدد اشكاله ووجوهه. انه التحدي الذي طرحته الحركة الاستعمارية على الوطن العربي كله.. وآخر موجاتها: الحركة الصهيونية وما تبعها من معطيات كثيرة.. منها ما حدث وما يجري في لبنان، والحرب الدائرة على الحدود الايرانية العراقية.. والذي يهدد استقرار هذه المنطقة.

وتتمثل الردود على هذه التحديات في: الثورة على الشروط التي تحكمت في وضع الوطن العربي تحت السيطرة الاستعمارية زمنا، والتي ادت الى كل هذه الاحتلالات والنكسات والانقسامات والى الوضع المتردي الذي وصل اليه معظم ارجاء الوطن العربي.

ان المقاومة هنا ـ فلسطينية كانت ام عربية شاملة ـ تجد نفسها (موضوعا) في مواجهة عدو له امتداداته الخارجية والداخلية.. لذلك لا بد ان يبقى هذا الامتداد الفلسطيني ـ بالذات ـ: هذا الامتداد الصدامي والصامد، ضد الامتداد المتواطئ.. استجابة لمنطق التاريخ.

وعلى هذا المستوى الواعي والذي يجب ان يكون: الى اي مدى استطاعت الحركة الادبية الفلسطينية ـ والتي اطلق عليها (ادب المقاومة) الى اي مدى استطاعت الدخول في دائرة الفعل المحرك، والمؤهل لتجاوز الازمة والوصول الى مستوى هذا التحدي الكبير؟

والاجابة: تحمل احباطا من نوع ما. ان الحركة الادبية والفكرية الفلسطينية، لم تستطع الانطلاق من رؤية شاملة تضع الفعل الفلسطيني، كجزء من فعل اوسع.. لا في مجال الارضية الفلسطينية ككل، ولا في مجال الارضية العربية الكاملة. وبذلك ظلت رؤياها قاصرة.. وانعكس هذا على مجال تاثيرها في الوعي، وفي العمل. وهو تاثير لم يستطع ـ بحكم وظيفته الاعلامية وممارساته التي تعتمد (الولائية) وبافاقه الضيقة ـ لم يستطع ان يتحدى الزمان والمكان العربيين السائدين.. وبالتالي، لم يكن.. ولم يؤهل للتحدي الذي تواجهه فلسطين او تواجهه الامة العربية، لان هذا التاثير لم يع ـ في الاساس ـ معطيات هذا العدو او هذا التحدي ومدى تشعباته.

ان تفسير المازق الذي وضعت الحركة الادبية الفلسطينية وفكرها نفسها فيه، يكمن في اسباب كثيرة، منها: النظرة احادية الجانب الى معنى المقاومة، ومنها: عدم استيعاب مضامين هذه الكلمة واتساعها.. ومنها: عدم الوعي بمعطياتها وامتداداتها وتشعباتها.. ومنها: الانقسامات والتحزبات.. ومنها: عدم التوصل الى طرح السؤال الاساسي: نحن من نقاوم؟

لذلك ظلت المقاومة محددة بجغرافية فلسطين ـ الارض والفكر ـ وبزمنها الخاص. بينما تشير كل الاحداث الجارية ـ البعيدة والقريبة ـ الى ان فلسطين لم تكن في يوم من الايام، مجرد مساحة جغرافية او فكرية، بل مصيرا عربيا. وزمنها جزء من هذا الزمن العربي الذي اقتحمته اطماع العالم كما اقتحمت فلسطين، وهزته احداث متوالية: عسكرية ـ اقتصادية ـ اجتماعية وسياسية.. بما فيها الغزو الفكري والثقافي.

ولئلا ندخل متاهات لا حصر لها، نركز على الحركة الادبية الفلسطينية بالذات، فنقول: ان الاثار السياسية والثقافية لكلمة «المقاومة» كانت اثارا متشابكة، وقد أدت الى ما يشبه عقد اتفاقيات ثقافية وسياسية بين اطراف بعينها، يهمها في الدرجة الاولى: خنق مضمون الكلمة.. هذا اولا. اما ثانيا: منع تحول فلسطين الى لغم مفجر، وابقاؤها لعبة في صالونات الدجل السياسي والثقافي.. وغير ذلك من وضع معوقات لعمل نوعي تأهيلي شامل يحمل معنى محددا لمضمون ادبيات المقاومة الحقيقية والشاملة.

واهم هذه الاثار التي تحدثنا عنها:

اولا: حددت للكتابة الفلسطينية مهمة مواجهة عدو واحد هو: الصهيونية والامبريالية، بالمعنى المجرد، اي بتجريد هذين المفهومين من معناهما الحقيقي الذي يتمثل في احتلال الارض، وفي الهيمنة السياسية والاقتصادية على اجزاء اخرى من الوطن العربي، وفي الغزو الثقافي والجغرافي على انحاء اخرى من هذا الوطن.

ويبدو واضحا هنا.. اذا قارنا بين الكتابات الفلسطينية قبل وجود المؤسسات «الثورية» وبعد وجودها، بان الكتابة الفلسطينية كانت اكثر حرية واعمق صلة بارض الصراع الحقيقي، واكثر شمولية.

ثانيا: بتحديد كلمة مقاومة وقصرها على الفعل الفلسطيني ـ كما حدد اولا ـ اصبح وبتحديد صفة ادب المقاومة الفلسطينية، وحصرها ضمن المنظور الذي تقدمنا به سابقا، عزلت الابداعات الادبية الاخرى في اطار الميزان الفني فقط.

وقسمت الادوار بشكل معكوس تماما، فبدل سيادة مفهوم (المقاومة العربية) وهي اكبر وأشمل بما لا يقاس. ساد مفهوم (المقاومة الفلسطينية) بمعناها المحدد وفق شهادة الميلاد.

وبدل سيادة مفهوم ادبيات المقاومة العربية.. وهي اشمل واكثر صلابة على التحدي الحضاري والثقافي في مفهوم المقاومة، ساد مفهوم ادب المقاومة الفلسطينية، بمعناها الضيق جدا الذي قد يتوقف عند الحد الكاتب الفلسطيني بعامة او قد يضيق بحيث يشمل فقط كتاب: «الولائية وكتاب الحزبية او التنظيمية».

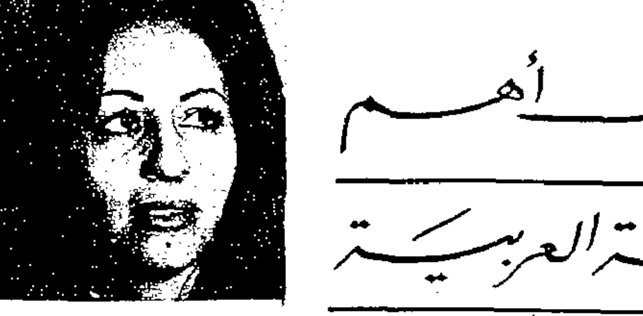
ثالثا: ادى هذا الوضع بالضرورة، الى تجميد حركة الفعل الفلسطيني، وحصره.. ثم امكن بعثرته، حيث لم يستطع ان يستقطب مجموع حركة المجتمع العربي ككل، بما فيه المجتمع الفلسطيني.

وادى هذا الوضع الفكري الفلسطيني الى تاطير الحركة الادبية الفلسطينية في اطر معينة مباشر وايديولوجية فقط كنتيجة للنظرة النقدية المعينة.. وبذلك عجز الفكر الفلسطيني وادبياته عن ان يكون في مستوى التحدي الحضاري والثوري المطلوب.

وثمة الكثير مما يجب ان يقال حول هذه القضية الثقافية المهمة.. وسنحاول في مقالات ودراسات.. مقبلة التعمق واعطاء الدلائل، للتاكيد والتذكير.

ليلى السايح

كيف تم حذف أهم خاصية لكتابة العربية







هوامش

١ ـ فقرة من بحث (الكاتبة اعلاه) تحت عنوان «مفهوم شعر المقاومة».
٣ ـ المرجع نفسه.

في القلب حب وأسى

يا قرية الخير هل مازلت شامخة
لك القلوب وصافي الحب والنغم
يا موطن الروح كيف الحال يا بلدي
عساك بالخير والامال والنعم
منارة الشرق والزيتون شعلتها
ابكي مدى الدهر اين الاهل في الامم
زيتونها بارك الرحمن تربته
من عهد ادم في التاريخ قد سلم
ياما أحيلي كروم التين في بلدي
في الصبح تشدو عصافير على القمم
وللنسائم والانداء صادحة
تناشد الفجر ألحانا من الحلم
لا لن تكوني لغيري طالما علقت
بك القلوب وذراتي وكل دمي
يا زينة الارض ما أحلاك يا بلدي
بك السنابل بالانداء تنسجم
يا للبيادر في ارجاء قريتنا
مزهوة بكفاح الاهل للشمم
وللدواوين تسقي الضيف قهوتها
تصافح الدهر اكبارا على الهمم
وللمواسم كل راق بهجته
بها نباهي الدنى عال على الامم
والعشب في الارض تشجي النفس خضرته
به الازاهير والحنون في الاكم
يا مالك الارض لا تبطل زراعتها
اكثر من الغرس كي ترقى الى القمم
وطاول الشمس في العلياء مرتقبا
ايام سعدك قد حانت غلا تنم
يا قريتي يا ربيع العمر مولنها
صبرت اوراق الشكوى أيا قلمي
تذكري في قديم الدهر مهزلة
تباع ارضي ويغني الطفل والهرم
وترتجي من عيون الشمس أدمعها
وحالنا لم يزل في الذل يلتحم
رحماك ربي بلادي من سيرجعها
الى أهاليها يعود الدفق من نعم
رفقا بحالي وقلبي يا معذبني
انني اناجيك عل الصبح يقتحم
ويطلع الصبح بسام لقوتنا
ونشهد الدهر يا أهلي على الكرم
وللازاهير اطفال تناشدها
أرض السعادة أضحت دونما ألم
وتمرح الخير في الوديان هائمة
من فرط فرحتها اضحت بلا لجم
تسابق الريح شجعان فوارسها
ابطال يثرب عادوا رافعي علمي

حليمة عثمان

شكوى الى الخريف

أين أنت يا خريف؟ ولماذا تطيل الغياب؟ ولماذا تطل علينا متاخرا هكذا؟ لقد انتظرتك بفارغ الصبر بالرغم مما تحمله لي من صواعق تهز اركاني.. ومع هذا اهلا بك يا خريف.. لقد اشتقت اليك والى بردك القارس وريحك العاتية التي تلعب باغصاني من كل جانب.. انني اعترف لك هذا الموسم بأني لا استطيع مقاومة قسوتك.. ولست مستعدة لمنازلتك.. لكني احتفظ لك بهدية قيمة سوف تاخذها مني بدون مقابل.. انه ذلك البلبل الجميل الذي أخفيته عنك بخمائلي منذ عام مضى.. لقد حاولت ان تنال منه شيئا لكنك قهرت امام حبي واصراري.. وها انا اقدمه لك اليوم على طبق من ذهب وملاعق من فضة فافعل به ما تشاء.. انني منه بريئة.. وعن دنياه بعيدة.. فلا تقل لماذا؟ لانك تعرف جيدا من يستحق احضاني.. ثم الا تعلم ان احضاني لا تعانق الا من يستحق اريجها؟ الا تدري اني منحته دفئا من حرارة جسدي واسقيته من شرايين قلبي؟ لقد ألبسته حلية من اجمل ما حملته الطبيعة.. ويزداد خوفي عليه كلما حرك النسيم اطرافه.. لقد غاص هذا البلبل داخل اعماقي ووجد بين احشائي بحارا من الحب وينابيع من الحنان.. ووجد قلبا مبدأه التضحية والاخلاص.. وامتلك فؤادا ملؤه الشوق والابتسام.. ومرت الايام وتعاقبت الفصول بما تكنه لي من تعب وشقاء فوجدت صغيري الوسيم يريد الهروب مني ليحل ضيفا عزيزا في مكان آخر.. وجدته لا يستحق شيئا مما منحته يا خريف.. فاين انت منه لتبعده عني؟ اين انت منه لتشوه صورته وتحرق اطرافه؟ اريده ان يسقط في مهب الريح كسيرا.. وبين حبات الصقيع اسيرا.. لانه يستحق السقوط عن جدارة بالغة.. ويستحق القسوة من كل قلب جريح طعن بسيوف الغدر وسهام الخيانة.. وها انا شكوت لك فاسمع الشكوى.. واعلم اني لا اكذب ولا استطيع تصنع الكذب.. وكفى لذلك الزيف البشري الذي لاحدود له، ومن ذلك العالم الذي غابت عنه المثاليات.. وها انا ارحل واتعبني الترحال واسافر مع الاحلام واشقاني السفر.. لا زاد آكله ولا ماء أشربه.. جوع حل بالاحساس والمشاعر.. وعطش للحب لا ارتواء منه وليسمونني مسافرة مع الايام.

هناء حمود الشمري

الألم المهمل

الى العوادي فم الاقدار يقذفني
قذف البراكين من افواهها الشعلا

هنئت طفلا فعانقت الشباب فلم
أهنأ ولكن لقيت الحزن والوجلا

أعيل عائلة ليس لها سند
غيري ومازلت تدبا أكره الكسلا

فانني اكبر الابناء بعد أخ
مضى الى غربة التعليم منتقلا

بدأت في دورة الاطفاء مبتغيا
فيها النجاح فكان الهم والفشلا

لم أبتئس فحياة المرء تجربة
وكنت ايضا بشأن الاهل منشغلا

وقد ذهبت الى «الديوان» مقتنعا
بأي أجر ولكن هل اجد عملا

مؤهلي من سنين العلم اربعة
ومثلها رغم ابدع المثلا

قد مر شهران «والديون» يبعثني
الى الوزارات لكن لا ارى أملا

جبت الوزارات والرجلان قد أبتا
سيرا ومن شام سيري خالني ثملا

فانني لم اجرب اي «واسطة»
كلا وما صغت نحو المبتغي حيلا

انا قنوع ولكن لا قناعة في
ما ينزل القدر او ما يحرج الرجلا

بالله اي شقاء ذقت علقمه
ولم اذق من خليات المنى عسلا

حين انتهى املي فيما سعيت له
سهرت من دمع عيني اكتب الجملا

هناك من همه همي وقد غرقا
خداه دمعا فكانت تعذر المقلا

مهما شقيت فلن يرتد عن وطني
جم وفائي الى ان اصدق الاجلا

لو مت جوعا وعدت للحياة به
ساطبع في ثراه الضم والقبلا

مواطن حائر

رشاد أبو شاور وَجَدَ نفسه على ظهر الباخرة سولفرين

رواية «الرب لم يسترح في اليوم السابع» للكاتب الكبير رشاد ابو شاور، تقع في ما يقارب ٢٤٠ صفحة، وتحكي قصة الخروج من بيروت الى ميناء بنزرت في آب عام ١٩٨٢.. وتقلع «سولفرين» الباخرة القبرصية لتحمل قصة الخروج الثاني، بعد الخروج الاول لقوات بدر. ولتودع آهات بيروت، ولتخلف دمار بيروت وابنية لم تعد توجد الا في ألبومات الصور وذكريات الحرب.. منذ اللحظة الاولى حتى النهاية، نجد الكاتب رشاد ابو شاور في معركة صراع مزدوجة الجوانب، وهذا ما جعلني اتهمه بازدواج الشخصية، فرشيد اي رشاد يمزج ما بين الروائي والتبريري.. تارة نجده كروائي يسجل الحقائق دون ان يبرر لاي احد ما فعل، وتارة نراه تبريريا الى اقصى الحدود.. حتى كنت اظن انه رشادان في رشاد.. وما يطرح على عمل ابو شاور هذا امران:

الامر الاول: انه كان في كثير من الاحيان ياخذ طابعا تسجيليا، يسجل مرحلة الخروج من بيروت.. وهو بهذا لم يضف الا القليل من العمل الدراسي الذي كاد ان لا يوجد.

الامر الثاني: انه كان يغوص في التفاصيل الدقيقة التي كثيرا لم يكن لها اي معنى، بل ربما ذهبت بالقارىء الى السأم والملل. كما اننا كنا نجد تكرارا مستمرا لبعض العبارات.

الرواية تحمل اشياء كثيرة ذات جوانب متعددة، انظروا كيف ارتقي الكاتب بالمسألة الاممية وجعل بينها علاقة جدلية «ايها العزيز جيفارا ستتركك هنا مع خارطة فلسطين، فان دخل الاميركيون او جند شارون الى البيت سيفكرون كثيرا، وربما لن يجدوا اجابة للسؤال: ما العلاقة بين جيفارا وفلسطين؟ كما يروي على لسان المهندس طيار ابو فادي الذي كان في نيكاراغوا «آه ما اروع شهورك وانت تواجه الاميركان وجها لوجه، وانت في اميركا اللاتينية في نيكاراغوا تقاتل الاميركان، وتعمل ليل نهار مع شعب يتكلم لغة ليست لغتك، ولكنك تشعر انك تقاتل مع اهلك، تحارب من اجل فلسطين، ونيكاراغوا، والافارقة العراة، وكل المظلومين في هذه الدنيا.

لقد ابرع رشاد ابو شاور حينما نقل مشهد زينب ومارواه في مخيلتها وبذلك اوصل الى الاذهان ان الفلسطيني ليس مجرما ولا ارهابيا كما يزعمون وانه يحب ويالف ويتمنى ان يعيش كما في خلق الله «وزينب تتساءل والماء ينعش روحها، متى يكون للفلسطيني زورق حب، لا زورق منفى؟ لو انا ورشيد في كابينة واحدة معا، ونتنقل بين الجزر اليونانية التي سمعنا عنها، ونعيش كباقي خلق الله اياما سعيدة بلا حرب ولا رحيل.. ولا طائرات تقصف احلامنا، آه رشيد.. لكنا معا، افرك رأسه، انسيه الحليب والدم، انجب له اطفالا وطلات، يكونون له ابناء واخوة وحياة.. ويتعرض الكاتب لعادة جميلة فلسطينية، الا وهي عملية رش الارز على رؤوس المقاتلين ويصل بنا في اسلوب تعجبي الى ما تعنيه هذه العادة فكيف يرش الناس الارز وليس عندهم ما ياكلونه وهكذا ينتهي الى «ايها الغريب المسافر، هذا ارز على رأسك، هذا مما اعطت الارض لتبقى ابنا وفيا لهذه الارض.. لتعود لها مهما طالت غربتك».

ثم يعرض كيف ان الشرفاء دائما الخاسرون ماديا بينما الجبناء هم الرابحون في مقطع جميل حيث يرقد جريح على مقعد خشبي يغني: لوع الجمال قلبي لما نوى عالرحيل..

«خذ ابو منصور فنجان القهوة.. بتهون يا ابو منصور، الجرحى ينامون على المقاعد، والذين لم يقاتلوا يحتلون الكبائن والاسرة المريحة.. بتهون يا ابو منصور».

ويبتسم الدكتور جميل.. دكتور في الاقتصاد والعلوم السياسية بوجه رشيد الكاتب والمؤلف الذي يتحول الاشياء دائما جد، وليذكر القارىء بأن على الفلسطيني احيانا ان ينسى وذلك ليكني للقارىء بكثرة الاهوال والمصائب التي يعاني منها «دائما تحولها جد، انس يا رجل... اتس، الفلسطيني يجب ان ينسى احيانا، والا فقد عمله».

لقد اوصلنا الكاتب الى قمة ابداعه في اعلانه ان كل الشعوب تتعاطف مع قضيتنا الفلسطينية، هذا طبيب قبرصي يقول بحسم بعد ان رأى حالة مصاب «يجب انزاله لنعتني به، حياته معكم ستكون من خطر لتذهب الاتفاقات الى الجحيم. (وارتفع صوته)، ماذا سيفعلون، ها؟ يعيدونكم الى بيروت، ثم اتبع «يمنعون سفركم، نرحب بكم عندنا» وهذا قبطان السفينة الذي اعترض على نقل الجريح في البداية الا انه عاد وقال «ليذهبوا الى الجحيم، مادام الجريح يحتاج الى العناية، فليحدث ما يحدث» حيث انه نص في اتفاق الخروج على عدم انزال اي مقاتل الى الامكنة التي ستنزل فيها الباخرة حتى تصل الى بنزرت...

ثم يكتب عن الكريتيون الذين يمثلون اهل الجزيرة والذين جاءوا لتحية المقاتلين الفلسطينيين الشجعان ويصور شارات النصر والتفاهم حول القادة الفلسطينيين، انظروا الى هذا المقطع الرائع.

«قال النائب الكريتي: ... انا واثق بانني سأرقص ذات يوم في فلسطين المحررة.. ستعودون الى وطنكم وترقصون، وساكون معكم هناك.. وسأل زينب: اترقصين؟ فاجابته: رغم الموت والقتل.. فشبك يده بيدها وقال: هيا.. لنرقص.. ثم تبع «يا زينب.. لنرقص رغم انوفهم.. صورنا يا مصور» ثم يحكي النائب الكريتي ما يدور على ظهر جزيرتهم «التظاهرات يوميا.. يوميا.. شعبنا معكم.. اتعرفون؟ احدى الجرائد نشرت كاريكاتيرا يقول: ان اليونان هي اكثر دولة غربية تدعم كفاح الفلسطينيين..» واكمل «نساؤنا تبرعن حتى بدبلات زواجهن.. اما صاحب هذا الميناء فتبرع بكل ما يلزم للباخرة» «هيا ارقصوا.. اقطع يدي اذا لم ارقص ذات يوم في فلسطين الحرة.. وضحك فاهتز جسده الضخم واضاف: ويدي لن تقطع.. سأربح الرهان.. سنربح الرهان ايها الاصدقاء.. ارقصوا».

وتتصاعد نغمات الحب، وحب الوطن، وترسم زينب صديقة رشيد التي احبها، وصممت على الخروج معا الى بنزرت صورة رائعة الجمال فـ«امسك بيدها، ومشيا معه بهدوء، ونظرا بعيدا، بعيدا. سألها: والان في اي الجهات فلسطين.. اين هي..؟ فابتسمت زينب ووضعت يدها على الجهة اليسرى من صدرها وقالت: هنا.. في هذه الجهة. ثم قال: و.. انا؟ قالت: في داخلها.. وهي بهذا ترسم علاقة جدلية بين كلا الحبيبين في صورة انيقة لا يتخللها الخطأ.

وبعد نداء من قاعة التلفزيون الى قادة التنظيمات اتبع رشيد في تعبير جمالي واقعي يستنكر فيه ما سيحدث كالعادة بعد قليل «اتعرفين من سيحضر..؟ قالت: لا... فقال: مندوبون عن التنظيمات، سينسون انهم على سفينة في البحر، تحملهم الى المنفى، سيتشاجرون لان بعضهم يريد اثبات انه الاهم، والاقوى، و.. مالست ادري، انا ماذا افعل، أأقدم لهم شعرا؟ اذكرهم بما هم فيه ،فاكون واعظا، أأطلب منهم الخروج الى السطح والتطلع الى البارجة الاميركية، والبحر الذي بلا حدود..؟».

سمير ابو حشمة

وضاع الحلم

● يسكن قريبا من منزلها.. احبته وتمنت ان يشاركها نفس الاحساس، تصحو كل يوم لتراه وهو ذاهب لعمله.. كبرت وكبرت احلامها معها حتى تخيلت نفسها زوجته.. وانجبت منه الكثير.. الكثير من الابناء. ذات يوم لم تره يذهب

الى عمله وحزنت كثيرا لانها استيقظت متاخرة.. ولكنها ايضا لم تره في اليوم التالي ولا الثالث.. ولم تره بعد ذلك.. واستفسرت وسألت وعلمت انه مسافر لقضاء شهر العسل.. تجمدت في مكانها واصيبت بذهول تام، تزوج وتحطمت كل آمالها.. هذا الخائن.. هذا الخائن. اخذت تردد ذلك مرات ومرات ولكن «قالت لنفسها» هو لم يعدني بشيء.. ولكن انا.. انا التي وعدت نفسي به..

وانا التي لم انفذ وعدي.. لم تبك ولم تذرف الدموع بل ذهبت الى البحر القريب من منزلهما واخذت تسير على رمال الشاطىء.. رويدا رويدا غاصت في الماء..

حتى وصل الى قمة رأسها.. ومرت ايام دون ان يسمع الناس اية اخبار عن تلك الفتاة.

وعاد العريس من شهر العسل وجاءه الجيران ليهنئوه.

ولكنه بعد فترة سأل عنها - دون ان يدري لذلك سببا - او لعله لم يراها تقف على الباب لتراقبه كما كانت تفعل دائما. وعندما علم باختفائها.. وقع

على الارض من شدة الصدمة.. والدموع تتساقط من عينيه.. فلقد عرف وقتها انه يحبها.. وان لا حياة له بدونها.

زهرة الفضل

أشياء لا تعجبني

- لا تعجبني الام التي تهمل اطفالها وتعتمد على المربية وان قامت الاخيرة بعقاب الطفل لانه اخطأ نالت هي العقاب من سيدتها.

فبالله عليكم من يعلم الطفل ويرشده للطريق القويم.

- جاء ليخطب الفتاة الكبرى، فاعجبته الصغرى.. فاجبرتها والدتها على الزواج منه والان هو يعاقبها لرفضها اياه حين طلبها، والام نادمة، والفتاة مظلومة منذ البداية.

- عيب جدا ان يتلف الطفل الصغير محتويات المطعم وحين ينبه الموظف المسؤول والدته تجيب:

أوليست وظيفتكم التنظف.

- عيب ان يصل الطالب الى المرحلة الجامعية ومازال يستخدم طريق الغش لاجتياز الامتحان.

احدهم «برشم» نصف الكتاب ووضعه في «جرابه» الايمن والنصف الآخر ووضعه في «جرابه» الايسر. وامسك بيده بورقة صغيرة استخدمها طوال الوقت كفهرس كتب فيه أين يمكن ان يجد الجواب في جرابه الايمن ام الايسر!!!

- ومن غشنا ليس منا.

- تصرخ الطفلة الصغيرة بأعلى صوتها.. وقد يكون السبب هو انها تريد ان تلفت انتباه والدها الذي سيتركها ويذهب لعمله فما كان من الوالد الا ان اخرج بعض الدنانير واعطاها اياها لكي تصمت.

- ونعم الاجيال جيل الغد المدلل المترف.

- للاسف بعض الشباب يضعون على سياراتهم شعارات عديدة واغلبها تافه، فمنها «انا احب اميركا» «انا احب مايكل جاكسون».

واغلبية هؤلاء لا يعرف كم عدد الدول العربية وما هي عواصمها.. والرحمة على الامة العربية.

سناء سعيد صبح



البديل

ان انساك.. آه كم تعذبت بها وتمنيتها، حتى باتت هي آمالي وآلامي.. وجدت نفسي يوما على شاطىء البحر وحيدة.. وشعرت بالكلمات تختفي.. فاخرجها، ورحت احدث بها من لم يكن هناك سواه.. فناديته: أيها البحر، اتسمعني..؟! فتحركت الرياح وهاجت الامواج ونهض البحر من سباته العميق واجاب بصوته الرخيم: انا هنا، فابدئي الشكوى.. فما يناديني الا عاشق يشكو..

وبدأت دموعي تنهمر، وتسقط في البحر - وما هو الا دموع العشاق مجتمعه - وافضيت له ما في داخلي من الاحزان والالام.. فهدأت الامواج هدوء الموتى.. وسكون الارواح.. وخيم الصمت.

وجفت دموعي وعاد البحر الى سباته.. واحسست بانني لم أعد وحيدة.. تلفت فاذا هو طيف نوراني، بعيني ياقوتتين خضراوين رأيت فيهما توأم احزاني وشعرت انهما اعماقي.. وقال: ابدا لن تنسيه الا ان وجدت له بديلا..

وشعرت بالدهشة منه ومن اطمئناني له وردي عليه وكانني اعرفه منذ زمن طويل.. فقلت: ابدا لن يكون هناك بديل.. لا وفاء - فهو الذي بدأ الهجر - ولكن كراهية ويأسا.. قال: لم أقصد بالبديل وجود شخص اخر.. بل حب آخر من نوع مختلف، وبقيت مذهولة.. تائهة، لم افهم ما قصده. واعلم انه قرأ ما يجول بخاطري من ذهول وعدم استيعاب لما يقصده.. فابتسم واكمل، الاخوة.. الصداقة او اي مشاعر سامية اخرى..

وبدا صوته يبتعد وبدأ الطيف يتلاشى حتى اختفى.. واحسست بالدنيا تدور بي، وعدت وحيدة.. انا ودموع العشاق المسماة «البحر» وبقيت كلمات الطيف تتردد داخلي.. حاولت ان افهمها. لكن احسست انه ربما كان تحدث عن ماض.. عن مستقبل.. لا ادري، شيء حدث.. او سيحدث.. لم ادرك.

وتركني بحيرتي افكر بكلماته واحاول ان افهمها.. ويبدو انه اوجد لي البديل الذي ينسيني احزاني..

هدى الشحروري

الحب لا يعرف المادية

أيها الحبيب القريب البعيد، يا غريب الروح والوطن. ان روحي العطشى تناجي روحك الغريبة أفلا تجيب نداء الروح وصرخة الوجدان، أفلا تروي ظمأ الروح الراهنة من عذاب حبك القاسي، فانا لا اريد منك ان تفرش لي الديباج

سريرا ولا اريد النجوم عقدا ولا الشمس اسورة ولا القمر عبدا ولا أريج الزهور عطرا فانت اغلى وانت أحلى... فانا اريد حبك النقي الطاهر ليس الا...

أريد يقظة الوجدان، ولمسة حنان، وصدق العاطفة، ودفء المشاعر وشفافية الاحاسيس.

ولن يهمني بعد ذلك ان افترش للتراب بساطا، واتخذ السحاب غطاءا وان نمتص رحيق الزهور غذاء، فان الحب لا يعرف المادية، انه قداسة وجدانية،

وحياة السرمدية وبقاء الابدية وسر الألوهية انه الحياة وحياة الفناء حيث الخلود.

ناديا شريف ياسين

تعلمت الجنون

علموك كيف تخون.. علموك كيف تكون او لا تكون علموك كيف تجرح الجفن وتسرق الكحل من العيون.

فانك تجيد كل اللغات في الخيانة وتبوح بأسرار الامانة، انا لا اعاتبك سادعك تتعذب.. تتالم تتقهقر فيك هواجس الوقت، لانك لا تستحق العتاب، كانت قصتي معك غيوما كاذبة.. رحلة ضباب في سكة السراب.

سترجع لحبي.. لقلبي وتعترف بقدرك وكثرة الاسباب، اعطيتك قلبي وهو صغير في ريعانة في طفولته.. في براءته، لانك قتلت العمر منه.. وهبتك اسرار ليلي، وترى كما كان الدمع رقراقا بعيني والجسد يرتجف والعذاب عذابي.. وكم تركتني احترق بشوق تلهفي وكانك لا تدري وتخبىء ناظريك وكلامك لاتكذبه مسامعي.

لقد عرفت ان الحب مدينة.. ونحن سكانها وعرفت ان الحب مقالة غرام ونحن كلماتها، وعرفت ان الحب جنينة ونحن ازهارها، وعرفت ان الحب سفينة أمان ونحن ركابها، فحرت حين احببتك أحسست انني ساصل لبر النجاة.

ساقتل وحدة الليل.. ستموت الآه فوق الشفاه وتنفجر ضحكة الشباب متجددة بالأمل واللقاء سيكون ولو بالاجل.

من اجل عينيك غنيت فرحي.. واشعلت الشمع وقتلت صمتي وبدأت بالانتظار.. انتظار السارق من جسدي قلبي ومن قلبي حبي ومن حبي كرامتي ومن كرامتي انا.. وما زلت للآن تخون...

وشمسك بلا نور وزهورك بلا عطور، وكذلك كان علي ميسورا وسوف يلف بنا الزمن... واعرف كيف اقود سفينتي بكل البحور.. وتولدت في الارض مفترسا يا مسلوب الضمير وفي السماء من فصيلة النسور لانك بلا رحمة وهيبتك مملوءة بالغرور..

ايكفيك هذا، أم مازلت تمارس لغة الكذب؟ وللحب احوال تحيلك احيانا للجنون.

نوري الهاجري

البصرة .. ستالينغراد العرب

- تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ -

لكن هذه اللحظة العصبية لم تتحقق، لان الجبهة الجنوبية صمدت ولم يتم اختراقها طيلة المرحلة الراهنة من الهجومات الايرانية المتوالية والخائبة جميعها. فلم يخرج القتال من مرحلة حرب المواقع الى مرحلة حرب الحدود والدساكر. وبقدر ما تبدو البصرة قريبة من خطوط النار فانها في الواقع العسكري الراهن ابعد ما تكون عن السقوط. بل ربما تحولت البصرة الى ما يشبه معركة ستالينغراد التي تحولت الى مصيدة للجيش الالماني النازي. وتغيرت بعدها نتائج الحرب كلية لصالح ابطال ستالينغراد وكان انهيار اكبر جيوش اوروبا آنذاك حول المدينة الباسلة منطلقا لانهزام (الرايخ) الالماني كله، حتى عجز عن الدفاع عن عاصمته برلين، عندما كرّت عليه جيوش السوفيت تطرده من الارض الروسية ثم من جميع اراضي بولونيا واوروبا الشرقية.

لذلك تبدو معركة البصرة انها حرب تهويل اكثر منها حرب تحقيق لاي هدف استراتيجي.

ولقد استبقت بعض أبواق الاعلام الصهيوني في الغرب مهمة تغطية التهويل الراهن بالايحاء والتبشير بهجوم كبير آخر سيشن خلال شهر مارس معتبرة ان سلسلة المعارك الطاحنة التي جرت منذ مطلع السنة ليست سوى تكتيك يهدف الى اضعاف واشغال الآلة العسكرية العراقية، تمهيدا للمعركة الفاصلة التي لاتزال تعد بمائة ألف جندي آخر من اجل احتلال البصرة!

البصرة اذن هدف سياسي اكثر منه عسكري مادام الدفاع العراقي يحطم رؤوس كل الجسور التي تمدها الموجات البشرية لتصبح فيما بعد قبورا جماعية لآلاف القتلى. والاميركيون وحدهم هم المستفيدون من هذا الهدف لاستثمار المعارك وضحاياها في حربهم الخاصة بالتهويل على العرب، وجعلهم يتخلون تدريجيا عن التشبث باستقلالية دفاعاتهم، ويستنجدون بتدخل اساطيل العم سام.

فمن يستمع الى النقاشات الدائرة في اروقة الادارة الاميركية وحتى على منابر صحافتها واعلامها كل صباح ومساء يدرك بسهولة كم هي حاجة اميركا خطيرة وملحة لاستعادة ليس ايران فقط، ولكن كامل نفوذها الضائع في الخليج العربي، ولدى عرب المشرق جميعا.

ومن الواضح ان مطمح الاستعادة هذه مرهون ومرتبط باستمرار هذه الحرب. والعامل الذي يحفظ هذه الاستمرارية هو ايران. ومن اجل ان تتابع ايران مسلسل الهجومات فلا بد من تغذيتها بالآلة الحربية، بالسلاح.

من هنا لم يلم أحد ريغن على الهدف، ولكن هي الوسيلة التي عندما انكشفت صارت عرضة للنقد والتجريح العلني، وشكلت ما سمي بفضيحة ايران غيت، وكادت ان تهدد رئاسة ريغن واستمرارها حتى نهاية عهدها.

وقد كان تحليل الخبراء العسكريين الاميركيين ان ايران تسير سنة بعد اخرى نحو عجز كامل في آلتها الحربية، بعد ان تحطمت مؤسساتها الاقتصادية الانتاجية، ودمرت مصافي البترول ومحطات الضخ الى الدرجة التي جعلتها تستورد حاجتها الاستهلاكية من البترول من بعض جاراتها فانها في هذه الحالة سوف تصل الى الوضع الذي يجعلها عاجزة حتى عن شراء الذخيرة لمدافعها.

□■□

لذلك كان الدخول الاميركي خلال العام الماضي خاصة، بهذه الكثافة على الخط الايراني وبما صاحب هذا الدخول من اساليب السمسرة الرخيصة والطرق الملتوية، وعقلية الصفقة والاصطفاف التي سادت كبار المسؤولين في البيت الابيض والامن القومي والمخابرات. فلقد كان المطلوب على عجل وبأية وسيلة امداد ايران بالقدرة على مواصلة الحرب، وابعاد شبح المفاوضات السلمية بين المتحاربين. ذلك كان شبحا مخيفا للاستراتيجية الاميركية تجاه العرب. فالسلام ممنوع على العرب وخاصة في وحول خاصرتي المشرق العربي من لبنان الى الخليج وبالعكس.

لقد كاد لبنان الذي عاش ضعفي مدة الحرب العراقية الايرانية تقريبا، كاد ان يبلغ شاطىء الامان عشرات المرات طيلة تاريخ حربه الاهلية. ولكن كلما أشرف على وضع مخطط للوفاق الداخلي وتحييد بعض القوى الخارجية، تنفجر الاوضاع فجأة، وتعود الامور الى نقطة الصفر، وتستأنف الميليشيات اقتتالها، وبالتالي سيطرتها على المصير اللبناني بكامله. تتكرر الصورة المأساوية ذاتها في حرب الخليج، ولكن بطريقة اخرى. وتعتمد كليا على العامل الايراني الذي يملك الوقود البشري والتجييش العقائدي، من أجل جعل الحرب التي وقعت مرة لا تنتهي ابدا، ما دام حد ادنى من القوة الاقتصادية، وسلاح للقتال، متوفرين.

فالتدخل الاميركي الذي يتحدث عنه الجميع في الظروف الراهنة ليس حدثا متوقعا اليوم او غدا. بل لقد وقع وحصل منذ وقت طويل: كان تدخلا من اجل (انقاذ) مشروع الحرب، وافشال الاستراتيجية العراقية العربية التي حاولت خلال العامين الاخيرين خاصة اضعاف الاقتصاد الايراني بحيث يبلغ الحالة التي تضطر ايران معها الى دخول قاعة المفاوضات.

حتى لقد قبلت معظم الدول العربية المنتجة للنفط خفض اسعار انتاجها للذهب الاسود الى المستوى الذي هددها جميعا بمواجهة عصر الفقر مجددا، وكان من أحد اهداف تلك الخطة خفض القدرة الشرائية الايرانية للسلاح، وتبريد جبهات الخليج تمهيدا لاحلال السلام بين الجيران العرب والمسلمين.

لكن الدخول الاميركي على خط هذه الاستراتيجية باستراتيجية مضادة كاد ان يعيد حالة الحرب وظروفها الى نقطة بدايتها من جديد. فشهدنا هذا الشتاء اقتتالا رهيبا لم يعرفه من قبل تاريخ الحروب الانسانية.

□■□

ماذا يمكن ان يستنتج العربي في النهاية سوى ان التدخل الاميركي الذي سوقه الاعلام الاجنبي انه سياتي كحل أخير لمشكلة القتال ولصالح اصدقاء العرب في الخليج وانحاء اخرى من الوطن العربي والعالم الاسلامي، هذا التدخل واقع وحاصل ولكنه لعكس الغاية التي يدعيها. لانه بكل بساطة يشجع القتال ولا يوقفه. يسلح من كاد يفلس من السلاح والمبررات. ويفاوض اصحاب نظرية الحرب اللامعقولة، ويتقرب منهم.

واخيرا في الوقت الذي كان يدعي الجانب الاميركي انه ينوي تدخلا عسكريا مباشرا في الخليج. يقع تصعيد مفاجىء في مشكلة المخطوفين ويزداد عددهم في لبنان. فتتحول الانظار فجأة الى الشاطىء العربي الآخر اللاهب المطل على البحر الابيض المتوسط. وفي هذا البحر تتجمع مرة اخرى اساطيل اميركية وفرنسية. واذا بالاعلام الموجه يحول الانظار كلية عن تصعيد معركة البصرة الخائبة بالنسبة للمصعدين، وعن نتائج مؤتمر القمة الاسلامي في الكويت التي صبت في صالح انهاء الحرب واعادة الوئام الى المجتمع الاسلامي الدولي بدءا من بوابته العربية الاسيوية.

ثمة حقيقة اساسية مهمة صنعتها احداث المرحلة الاخيرة هي ان الخليج كسب معركة البصرة التي جعلها العراق في جنوبه ستالينغراد العرب. لكن اميركا لم تسلم بخسارتها الهدف السياسي المرحلي من تسعير الجبهة. ولذلك فانها تعد لمعارك آذار المقبلة، بطريقتها الخاصة مع اداتها اسرائيل. وبين معركتي الامس والغد تتوجه الانظار موقتا الى الجبهة اللبنانية تحت عنوان عودة الى مشكلة المخطوفين وتحريرهم هذه المرة بواسطة.. الاساطيل الاميركية!

معلومات جديدة عن قضية قديمة «٥٧»

في يوليو ١٩٧٣ ضبطت الشرطة النرويجية عميل الموساد دان ايربيل بتهمة المشاركة في قتل عامل مقهى مغربي في ليلهامر اسمه احمد بوشيقي وهو يظن انه علي حسن سلامة احد المسؤولين في فتح. وفي التحقيقات التي اجريت معه، اعترف دان انه عضو في فريق اغتيالات تابع للموساد، تم تشكيله بامر من رئيسة الوزراء في ذلك الحين، غولدا مائير لتصفية زعماء الثورة الفلسطينية.

وفي التحقيق ايضا، كشف دان الكثير من اسرار الموساد، من بينها اكبر عملية قرصنة في التاريخ بدأتها اسرائيل في بلجيكا، حيث سرقت الباخرة شيرزبورغ أ التي كان من المفروض ان تنقل شحنة من اليورانيوم الى ايطاليا. فسرقت اسرائيل شحنة اليورانيوم ونقلتها الى مفاعل ديمونا في صحراء النقب. اما الباخرة شيرزبورغ.. فقد وصلت الى احد الموانيء التركية فارغة من حمولتها، حيث هجرها قبطانها وبحارتها واختفوا في ظروف غامضة.

وكانت هذه الشحنة هي البداية في رحلة اسرائيل الطويلة لصنع القنبلة الذرية.

اسرائيل تخطف قنبلة ذرية -١٤-

زلة لسان كشفت سر صفقة اليورانيوم

من الصعب ان نفسر الاسباب التي دفعت بالموساد الى الاعتقاد ان احمد بوشيقي هو علي حسن سلامة.. اذ ان ابسط الاستفسارات والتحقيقات كانت ستكشف ان احمد بوشيقي، وهو الرجل الذي اغتاله الموساد، معروف في ليلهامر، فهو يعمل كنادل في منتجع صحي، ومتزوج من فتاة نرويجية اسمها توريل.

واحمد بوشيقي في التاسعة والعشرين من العمر، والده جزائري وامه مغربية.. وصل الى النرويج عام ١٩٦٥، والتحق بدورة حكومية في الاعمال الفندقية، وعمل كنادل.. وقابل توريل، التي تعمل في مستشفى ليلهامر عام ١٩٧٢، وتزوجا في العام نفسه، بينما الفتاة حامل في شهرها الثاني.. وسعى بوشيقي لتحسين اوضاعه الوظيفية، فبدأ بالتدرب على اعمال الانقاذ والسباحة، وكان يرتاد بركة السباحة بين الحين والاخر..

وفي بركة السباحة، التقى بكميل بن امين في ١٩ يوليو، دون أن يكون بينهما سابق معرفة، ولم يكن يعرف ان هذا اللقاء العارض سيكلفه حياته.

وحيث ان عدد العرب قليل جدا في النرويج، فقد شعر بوشيقي بالسعادة عندما وجد شخصا يتحدث اليه بلغته نفسها، وهي اللغة العربية.

وفي صباح اليوم التالي التقى الرجلان في مقهى كارولين حيث تحدثا عن الموسيقى والملابس العربية.. وفي نهاية اللقاء الذي تابعه باستور وكوزين ومارلين تبادلا العناوين.. وعندما شاهدهما باستور يفعلان ذلك ظن ان بوشيقي هو علي حسن سلامة الذي يبحث عنه الموساد، ودخل بوشيقي على لائحة الاغتيال.

وتتبع الموساد بوشيقي في اليوم التالي، وهو يذهب الى بركة السباحة.. وعندما التقى بتوريل.. التي كانت حاملا في شهرها السابع.. وعندما عاد الاثنان الى شقتهما بعد الظهر، وعندما رافقها وهي ترتدي المعطف الاصفر الواقي من المطر.. الى السينما في المساء، وعندما استقلا الباص عائدين الى منزلهما.

□■□

ومن بين كل الاخطاء التي ارتكبها الموساد في النرويج.. يعتبر الخطأ الذي حدث في التعرف على شخصية بوشيقي.. فقد امضى الموساد ثلاث سنوات للتأكد من شخصية ايخمن قبل اختطافه من الارجنتين.. اما باستور فانه حكم على بوشيقي بالموت بعد ١٥ دقيقة فقط. وقالت ماريان غلاديتكوف انه توصل الى قراره هذا استنادا الى صورة مكبر، وملونة، وغير واضحة كانت معه عندما كان الجميع يجلسون في مقهى كارولين.

صحيح ان هنالك بعض التشابه في الشكل بين بوشيقي وعلي حسن سلامة.. فملامح الاثنين عربية.. وتقول ماريان انها اعربت عن شكها، واشارت الى بعض الاختلافات في الشكل بين الاثنين، ولكن باستور لم يأبه لذلك.. وقالت انها اعربت عن قلقها حول قضية الشنب.. فالصورة التي زود الموساد رجاله بها تظهر علي حسن سلامة حليق الشارب، بينما بوشيقي بشارب.. كما ان هنالك اختلافا في شكل الحاجبين.

ولكن، ما كان على الموساد ان يعتمد على صورة فوتوغرافية فقط. فهنالك العديد من العلامات الفارقة كان يمكن استغلالها للتعرف على علي حسن سلامة.. ومثال على ذلك فان هنالك شامة على خد علي حسن سلامة الايسر.. وهنالك ميزة اخرى تشير الى جهل فاضح لدى الموساد، لانه اغفلها هي: ان علي حسن سلامة طويل القامة فطوله ١٨٨سم.. اما طول بوشيقي فانه لا يزيد عن ١٦٧سم.

وكان هنالك بعض الامور التي ينبغي ان يفطن اليها عملاء الموساد ومن بينها: ان علي حسن سلامة الذي يحتل اسمه رأس قائمة الاغتيالات الاسرائيلية، لم يكن يتحرك، حتى في بيروت، دون حراس شخصيين، فهل يعقل ان يتصرف بكل هذه الحرية في الخارج؟ ألم يكن بوشيقي (لو انه علي حسن سلامة بالفعل) انتبه الى الاشخاص الذين يطاردونه، وتفاداهم.

لقد كان الخطأ الذي وقع فيه الموساد كبيرا.. الى درجة ان اسرائيل شجعت تسريب العديد من التبريرات التي اثارت السخرية اكثر مما اثارت الاعجاب، وذلك في محاولة للتقليل من اهمية الخطأ. ومن ذلك ما قاله المحامون الذين دافعوا عن عملاء الموساد الذين شاركوا في عملية الاغتيال اثناء المحاكمة التي جرت لهم في اوسلو في يناير ١٩٧٤.. فقد قال هؤلاء ان بوشيقي احد عناصر المقاومة الفلسطينية.. زرعته المقاومة في النرويج قبل سنوات بانتظار تكليفه بمهمة ما.. وهذا الكلام يفتقر الى دليل.. فاذا كان بوشيقي، وهو مغربي، على علاقة بالمقاومة الفلسطينية، فان المحامين لم يقدموا اي دليل على ذلك.. كما ان هذا لايمنع ان الموساد عندما اغتاله، فانما كان يعتقد انه يغتال علي حسن سلامة.

□■□

وبعد الحادث بمدة، أشاع الموساد رواية اخرى اكثر سخفا هي: ان منظمة فتح التي تعتبر اهم ذراع عسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية، تعمدت جر الموساد الى بوشيقي البريء للتغطية على استعدادات العرب لخوض حرب اكتوبر.. على امل ان يكون في هذه الرواية عذر عن اغتيال بوشيقي في ليلهامر، وعدم استعدادها لحرب اكتوبر.. فاذا كان هذا الكلام صحيحا، فان عملية التغطية التي قامت بها فتح تعتبر من اهم عمليات التضليل في تاريخ المخابرات.. وان الموساد واسرائيل قد تعريا تماما، وظهرا من اكثر المؤسسات غباء في التاريخ.

اما الحقيقة، فانها ابسط من ذلك بكثير.. فتصرف الموساد سببه الغرور. فقد كان عملاؤه يقللون من اهمية الحذر الذي ينبغي اتباعه عند العمل في مكان غير معروف جيدا بالنسبة لهم.. فعندما كان عملاء الموساد يعملون في باريس، كانوا يتصرفون وكانهم على ارضهم الخاصة، فقد كانت اقدامهم راسخة في العاصمة الفرنسية.. ولكن الوضع يختلف في بلدة صغيرة مثل ليلهامر.. اذ ان سكان هذه المدينة سرعان ما لاحظوا السيارات التي تحمل ارقاما نرويجية ويقودها اشخاص غرباء.. بل ان بعضهم سجل ارقامها.. وفي ٢٠ و٢١ يوليو كانت انتينات الووكي توكي التي تمتد من نوافذ السيارات واضحة للعيان.. وبعد ظهر اليوم الذي حدث فيه الاغتيال كانت الشرطة النرويجية قد لاحظت ان شقة بوشيقي تخضع للمراقبة.. بل ان احد الجيران كان يراقب عن قرب عندما انهالت الرصاصات الجبانة لتمزق جسد العامل المغربي.. وعندما كان فريق الاغتيال يغادر ليلهامر متجها الى اوسلو.. كانت الشرطة النرويجية تبحث عن اعضائه.

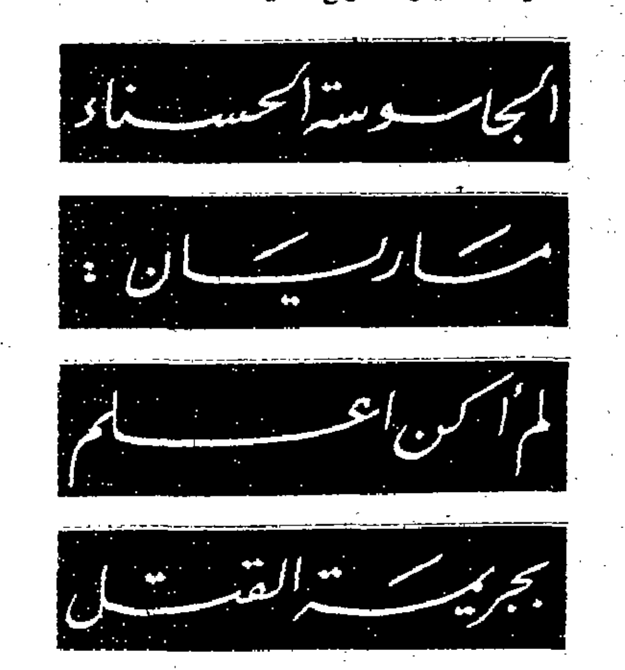
وحدوث جريمة قتل في النرويج عمل نادر الحدوث.. اذ ان ضحايا العنف لا يزيدون عن ٣٠ كل سنة.. واخر حادثة قتل حقق فيها رجال الشرطة في ليلهامر كانت في الستينات.. ولكن، لم تحدث اية عملية اغتيال داخل حدود المدينة منذ ٤٠ سنة.. وقد وصلت الشرطة الى مكان الحادث بعد دقائق من تلقيها مكالمة هاتفية من جيران بوشيقي.. وعندما نقل بوشيقي بسيارة الاسعاف الى المستشفى.. كان لا يزال حيا.. وعندما عاينه الاطباء منحوه شهادة بانه «وصل ميتا» وقد نقلت اخبار عملية الاغتيال الى مقر الشرطة النرويجية في اوسلو.

□■□

وبعد ان نفذت السيارات الاربعة عملية الاغتيال تلقت امرا من ماتر بالعودة.. وفي طريق العودة الى اوسلو، تجمعت على جانب الطريق على مسافة خمسة اميال من ليلهامر.. وتقول ماريان غلاديتكوف انه عندما سئل جوناثان انغلبي: «كيف تمت العملية»، اجاب: «العمل، عمل».

وبالرغم من تطمينات انغلبي، كان الجو في سيارة البيجو التي تقل ماريان وايربيل، وهي تقطع طريقها الى اوسلو مشحونا بالتوتر.. فقد كان غيمر الذي يقود السيارة صامتا، وكانت سيلفيا التي تجلس بجانبه تدخن باستمرار، وتتجرع الويسكي من زجاجة بيدها، وكان ايربيل يشعر بالقلق، ويتجرع الويسكي هو الاخر (بالرغم من انه يدعي الهدوء) ويشكو من آلام المعدة.. وبجانبه ماريان غلاديتكوف، تئن بأسى، بينما ايربيل يمسك بيدها، فقد ادركت ماريان الان حقيقة المهمة التي جاءت من اجلها.

وعندما كانت سيارة البيجو تتجه جنوبا على الشاطىء الشرقي لميوسا فيورد، كانت عدة سيارات تقل محققين من شعبة مكافحة الجريمة (مجموعة اي) تتجه الى ليلهامر في الطريق الغربي الاقصر، كما تم استنفار الشرطة المحلية على الطريقين، فاقامت الحواجز عليهما.. وكان اول حاجز قد اقيم في هامر، على بعد ٤٠ ميلا الى الجنوب من ليلهامر.. وقد وقف شرطي يؤشر للسيارات ويامرها بالتوقف.. ولكن طليعة السائقين تجاهلوا اشارته واجتازوه.. واستمروا في السير.. اما غيمر، فقد وقع ضحية قلقه، فعندما شاهد رجل الشرطة، ابطأ في السير، ثم غير رأيه، وزاد من سرعته، واستمر في سيره، وكان تردده كافيا لاستنفار رجل الشرطة، فسجل رقم السيارة ونقله الى مقر الشرطة في اوسلو.



□■□

وتوقفت سيارة البيجو امام الشقة التي استاجرها ايربيل في شارع اوتوروج في اوسلو، في ساعات الصباح الاولى من يوم الاحد ٢٢ يوليو.. ونزل عملاء الموساد الاربعة، ودخلوا الشقة، وكانوا يشعرون بالجوع، ولكنهم لم يجدوا اي اكل في الشقة، ولذلك آووا الى فراشهم.

وبعد ذلك، وصل اخرون من فريق الاغتيال بسيارة الفولفو الخضراء التي استخدمها ماتر اثناء العملية.. ولم يكن هنالك من حاجة لسيارة الفولفو، التي تم استئجارها من مطار فورنيبو، ولذلك عرض ايربيل اعادتها، على ان يشتري بعض الاكل في طريق العودة.

وعندما كان ايربيل يقود سيارة الفولفو الى المطار كانت ماريان غلاديتكوف تتبعه بسيارة البيجو لكي تعيده معها.

واوقف ايربيل سيارته امام برج المراقبة في المطار، ودخل لتسليم المفاتيح، وشراء بعض الساندويتشات من الكافتيريا.. بينما اوقفت ماريان سيارتها في مكان يمنع الانتظار فيه.. وكان رقم السيارة الذي سجله الشرطي على حاجز هامر قد تم تعميمه ووصل الى شرطة المطار وشركات الطيران.. وشاهد احد موظفي شركة الطيران الاسكندنافية السيارة، وابلغ الشرطة، فاقتيدت ماريان الى مركز الشرطة.. وعندما كان دان ايربيل يعود وهو يحمل السندويتشات استقبله رجال الشرطة، واقتادوه الى المخفر.

□■□

وفي التحقيقات الاولية التي جرت مع الاثنين، تجلت سذاجتهما الى ابعد مدى، فعندما سئل عن سبب شرائه كل هذه السندويتشات قال انه يحملها لاصدقائه.. وفي مركز ساندفيكا للشرطة قال ايربيل ان اصدقاءه يقيمون معه في باروم.. اما ماريان فقد اعطت الشرطة رقم وعنوان الشقة في شارع اوتوروج.. فتوجه رجال الشرطة الى الشقة واعتقلوا سيلفيا رافائيل وغيمر.. وفي الساعة ٦,٣٠ من مساء ذلك اليوم كان الاربعة الذين يستقلون سيارة البيجو في مركز الشرطة في شارع ستورغاتن في ليلهامر.. وهو الشارع نفسه الذي التقى فيه فريق الاغتيال باحمد بوشيقي للمرة الاولى.

وفي مركز الشرطة في ستورغاتن، كان بعض المحققين من مجموعة اي في انتظارهم برئاسة مانيلد انيستاد، وهي محققة نحيله الرسغين، يخالط الشيب شعرها، تميل الى البساطة في ملبسها.. وهي تمثل المنصب الثاني في تسلسل القيادة في مجموعة «اي»، واعلى منصب تحتله امرأة في الشرطة النرويجية.

ومانيلد التحقت بالشرطة النرويجية عام ١٩٥٤، وكانت تعتقد ان المرأة لا تحظى على فرصة مماثلة لفرصة الرجل في الترقيات، حتى عام ١٩٦٠ حيث رقيت الى منصب «كبير المحققين».

وبالرغم من ملامح البراءة التي تكسو وجهها.. فانها نجحت في كشف الغاز العديد من الجرائم المستعصية، ومن بينها جريمة قتل باكستاني عثر على جثته بعد ستة اشهر من ارتكاب الجريمة، في ظروف تتسم بالغموض.

وتشغل مانيلد مكتبا فخما في ادارة مجموعة «اي» في اوسلو، بشارع فيكتوريا، تزينه عادة بالازهار.. وهي غير متزوجة، اذ انها تدرك تماما انه ليس هنالك من رجل على استعداد للتساهل ازاء ظروف عملها التي تتطلب منها مغادرة منزلها بشكل مفاجىء والغياب فترة طويلة عن المنزل.

وعندما اعتقل افراد عصابة الاغتيال الاسرائيلية ونقلوا الى ليلهامر، تلقت مانيلد مكالمة هاتفية فنهضت من نومها، ولبست ملابسها على الفور، ووصلت ليلهامر بعد ساعة.

□■□

والتفاصيل الصغيرة التي حصلت عليها مانيلد من التحقيقات الاولية لم تضف اية ملامح جديدة على الصورة، فقد علمت مثلا ان توريل بوشيقي ابلغت الشرطة ان رجلا وامرأة لم ترهما من قبل ترجلا من سيارة واطلقا النار على زوجها.. وكان السؤال الذي يشغل بال مانيلد هو: لماذا يحضر غرباء الى ليلهامر، لاغتيال عربي؟ وكان اول ما تبادر الى ذهنها هو: ان القضية لها علاقة بتهريب المخدرات. وعندما راقبت حالة الاربعة المشتبه بهم شعرت بالحيرة، اذ ان اثنين منهما (وهما سيلفيا وغيمر) كانا هادئين.. بينما الاثنان الاخران (ماريان وايربيل) كانا قلقين وعصبيين.

وقررت مانيلد ان تخصص محققا لكل متهم.. وقد وجدت امامها مجموعة من المحققين الذين يتمتعون بخبرة واسعة في هذا المجال، ومن بينهم محقق شاب اسمه شتاينر رافلو، سبق ان شارك في التحقيق في ٣٠ جريمة غامضة، رغم انه لا يتعدى التاسعة والعشرين من العمر.. وشهرته لا تستند الى مهارته كمحقق فقط، وانما الى تصميمه وثقافته.. يساعده في ذلك ملامحه النرويجية الواضحة، وابتسامته الودية التي لا تفارق ثغره اثناء الاستجواب.

وقررت مانيلد ان تكلف رافلو بالتحقيق مع دان ايربيل، الذي كان بادي القلق، اما ماريان فقد كلفت محققا شابا قصير القامة، قوي البنية اسمه ليف لاير باستجوابها.

□■□

واقتاد رافلو دان ايربيل الى مكتبه في الطابق الثالث من الادارة، الذي تطل نوافذه على الشارع ستورغاتن.. وطلب منه الجلوس على كرسي مريح.

وبالرغم من ان ايربيل لم يكن مستعدا للتحقيق الا انه تمكن من تلفيق قصة مقبولة.. فقد سافر كثيرا في دول العالم، وما زال يمتلك شركة فايكنغ في كوبنهاغن بالرغم من ان هذه الشركة هي مجرد لافتة على جدار.. كما انه يمتلك خيالا خصبا.

وقال ايربيل في التحقيقات ان اسمه هو دان ايرث.. وانه يعيش في روما، ويمتلك شركة دانمركية اسمها (فايكنغ) وقد جاء الى النرويج لتسويق منتوجات شركته، وهذا هو السبب الذي دفعه الى استئجار شقة في باروم..

وذكر انه التقى باصدقائه الثلاثة، لاول مرة في احد فنادق اوسلو، وان باتريشيا روكسبيرغ (سيلفيا رافائيل) انتقلت الى شقته بعد ذلك، ويوم السبت، قرر الاربعة القيام بنزهة في السيارة.. «ولا اعرف بالضباط اين ذهبنا.. فقد كنا نتمتع بمنظر الطبيعة الساحر.. ولم يكن هنالك اي برنامج لرحلتنا، وامضينا، نحن الاربعة، الليل في الشقة، وفي الصباح ذهبت برفقة ماريان الى مطار، فورينبو لاعادة احدى السيارات التي استاجرناها» وقال انه لا يعرف الكثير عن اصدقائه الثلاثة، ولكنه لم يلحظ اي شيء غير عادي في تصرفاتهم.. ولا يعرف شيئا عن حادث القتال في ليلهامر.

□■□

وكانت التحقيقات مع الاربعة تجرى في غرف منفصلة داخل الادارة، بينما اقامت مانيلد غرفة طوارىء يفد اليها المحققون ليطلعوها على ما تم التوصل اليه اولا بأول.. وبالرغم من بعض الاختلافات البسيطة، فان القصة التي رواها ايربيل كانت شبيهة الى حد بعيد بالقصة التي رواها غيمر وسيلفيا.. وشعرت مانيلد ان هؤلاء لايقولون الحقيقة.. ومع ذلك فانها لم تتمكن من حل لغز علاقتهم بالجريمة، وببعضهم البعض.. وعندما حضر احد المسؤولين في الشرطة النرويجية الى المركز، وسأل عما يحدث اجابت مانيلد.

● لقد قتل رجل، هذه حقيقة، اما ما هي الدوافع، فذلك ما لم نعرفه.. حتى الان.

وكانت ماريان غلادينكوف تجيب على اسئلة لايف لاير وهي تحس بالحيرة والغضب.. فقد كانت تشعر ان الموساد تعمد تضليلها حول هدف مهمتها في النرويج.. والان، تجد نفسها متهمة بجريمة قتل.. وتحت ضغوط اسئلة لاير اعترفت بالحقيقة وقالت انها جاءت من اسرائيل، وان الموساد استخدمها في مهمة سرية.. كما تحدثت عن تعقب كميل بن امين الى ليلهامر، وكيف انها جلست بجانبه في غرفة التلفزيون في فندق سكوت، كما وصفت عملية التعرف عليه في مقهى كارولين، واضافت: لم اكن اعلم ان رجلا سيقتل.

وخرج لايف لاير من مكتبه، حيث يحقق مع ماريان، الى غرفة الطوارىء لينقل اعترافاتها الى مانيلد.. فطلبت منه ان يلتزم جانب الحذر.. فقد تكون الفتاة تكذب.. ولكن، عندما انتهى التحقيق عند منتصف الليل، ونقل لايف لاير تفاصيله الى مانيلد لم يعد لديها ادنى شك بان القصة صحيحة.. اذ لا يمكن ان تتمكن ماريان من تلفيق قصة، بمثل هذه البراعة.. وفكرت مانيلد «النرويج دولة صغيرة.. على بعد اميال من اسرائيل، فهل يعقل ان تحدث كل هذه الاشياء عندها».

□■□

وفي صباح اليوم التالي استقبل لايف لاير ماريان مرة ثانية.. ليجد ان الندم ساورها حول «فلتات لسانها» وانها ترفض اعطاء المزيد من التفاصيل حول روايتها الغريبة.. اما سيلفيا وغيمر فقد كانا يعتصمان بالصمت.. ولذلك فان الامل الوحيد ظل يتمثل في دان ايربيل الذي يمثل امام رافلو للتحقيق.. وفي الساعة ٢,٤٠ من بعد ظهر ذلك اليوم كان ايربيل على استعداد للادلاء بكل ما لديه من معلومات.

وعندما بدأ الاستجواب كرر دان ايربيل قصته المعروفة، التي قالها في الجلسات الاولى.. فأعرب رافلو عن شكه بالقصة، ولكن بطريقة غير عدائية.. فصمت ايربيل فترة طويلة، وحدق عبر النافذة.. ثم اعترف بكل شيء.

واستمر الاستجواب ثماني ساعات تحدث ايربيل خلالها عن كل ما يعرفه عن عملية ليلهامر، مؤكدا ما ذكرته ماريان، وذكر رقم الهاتف الذي زوده به الموساد في تل ابيب في بداية العملية.. بل انه زود رافلو بمعلومات ادت الى الوصول الى شقة دبلوماسي اسرائيلي في اوسلو.. حيث وجدوا زفي شتينبرغ، الذي شارك في عملية الاغتيال، واعتقلوه، رغم احتجاجات السفارة الاسرائيلية.. كما اعتقلوا خبير اتصالات اسمه ميخائيل دورف، يعمل في السفارة الاسرائيلية.

وحاول ايربيل ان يبرر جريمة فريق الاغتيال فقال ان اسرائيل في حالة حرب مع الفدائيين الفلسطينيين الذين يسعون الى تدميرها، وان عملية ليلهامر تم اقرارها على اعلى المستويات، وقال انه عندما شاهد سيارة دورية الشرطة النرويجية بعد ظهر يوم السبت امام البناية التي تقع فيها شقة بوشيقي ظن ان الحكومة النرويجية تتعاون في العملية.. وبدأ لرافلو ان ايربيل يعتقد ان الحكومتين الاسرائيلية والنرويجية خططتا معا لعملية ليلهامر، وانه يكفي ان يقنع رافلو بذلك لكي يطلق سراحه.

□■□

وعند منتصف الليل، انتهى الاستجواب، وشعر ايربيل بالاسى لانه سيقضي ليلة اخرى في الزنزانة.. وشعر رافلو بالقلق الذي يحس به ايربيل، فحاول تهدئته بالقول انه ليس الوحيد الذي اعترف واستقبل ايربيل بادرة رافلو بارتياح.. وكان ذلك بداية مرحلة الاعتماد التي انتابت ايربيل تجاه رافلو.. وحاول رافلو تشجيع ذلك، واستغلاله.

وخلال الاسبوعين التاليين كان رافلو يستقبل ايربيل يوميا.. وكانت اللقاءات تتم بشكل غير رسمي حيث يتناولان الساندويشات والقهوة.. وفي كل مرة كان ايربيل يكشف المزيد من المعلومات عن العملية والعملاء الذين نفذوها.

وفي ٥ اغسطس فصل السجناء الخمسة عن بعضهم البعض فقد كانت النرويج تخشى حدوث عملية من جانب اسرائيل لتحرير الرهائن، او عملية انتقام يقوم بها العرب.. ونقل ايربيل الى تروندايم، وهي مدينة قديمة تحتوي على جامعة على بعد ٣٥٠ ميلا من اوسلو.. حيث نزل ايربيل في غرفة مستشفى السجن.

ونظرا لبعد المسافة بين اوسلو وتروندايم اصبحت زيارات رافلو لايربيل قليلة.. وللتعويض عن ذلك حصل رافلو على اذن خاص لكي يحتفظ ايربيل بآلة طباعة احضرتها له شقيقته.. وكان ايربيل يستخدمها لكتابة الرسائل الى رافلو.. واحيانا كان يكتب رسالتين او ثلاث يوميا، تحتوي على مزيد من الاعترافات.. ففي ذلك الحين، كان ايربيل يعتبر رافلو صديقا له.

□■□

واستمر ايربيل في كشف المزيد من المعلومات عن عمله مع الموساد.. وقال لرافلو ان عمله بدأ عام ١٩٦٣ وذكر الاسماء التي استخدمها، وقال انه بناء على تعليمات من الموساد ابلغ في عدة مناسبات انه فقد جواز سفره الدانمركي، ليحصل على جواز سفر جديد وكان يسلم جواز سفره القديم الى الموساد.

وتحدث ايربيل لرافلو عن رحلاته الى بعض الموانيء العربية في الحوض الشرقي للبحر الابيض المتوسط، للتجسس.. وقال رافلو كان يتوق لان يقنعني انه شخصية مهمة في الموساد.. ولا بد انه ساذج جدا.

وفي ١٣ اغسطس طلب ايربيل مقابلة رافلو مرة ثانية.. وفي ذلك الحين كان رافلو مشغولا بجوانب اخرى من التحقيق.. فبالرغم من ان ماريان تحدثت بالتفصيل عن دورها في العملية.. فان غيمر وسيلفيا لم يكونا متعاونين ومازال هنالك العديد من النقاط بحاجة الى توضيح.. وعلى كل حال، فقد طار رافلو الى تروندايم في ١٤ اغسطس، حيث قابل ايربيل في غرفته بمستشفى السجن.. وقال ايربيل له انه تذكر نقطتين عن عملية ليلهامر.. وقد قام رافلو بصياغة هاتين النقطتين على شكل اعتراف، وقعه ايربيل.

وشعر ايربيل بالسعادة، لانه ساعد صديقه رافلو ولكن رافلو لم يكن يشعر بالرضا.. وساله: هل احضرتني من اوسلو الى تروندايم لتقول لي ذلك فقط.

ولم يكن لدى ايربيل المزيد مما يقوله.. فقد كشف كل اسراره، وكل ما تبقى لديه هو: دوره في عملية بلمبات وسرقة اليورانيوم الى اسرائيل. فسأل رافلو:

● هل حدثتك عن السفينة.

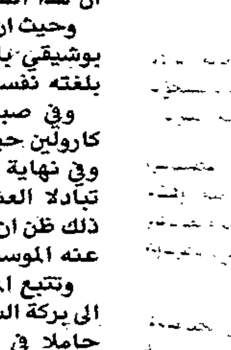
ـ اي سفينة.

● لقد كنت امتلك السفينة شيرزبورغ أ.

ـ وماذا في ذلك.

● لقد حملت السفينة اليورانيوم الى اسرائيل وادرك ايربيل، بعد هذا الاعتراف، انه ذهب بعيدا.. وعندما حاول رافلو استدراجه للاعتراف بالمزيد.. لم يزد ايربيل على القول انه لم يكن يعرف ان السفينة ستنقل اليورانيوم الى اسرائيل.

وشعر رافلو بالحيرة.. وكان قد سجل ملاحظات اثناء الحديث، بما في ذلك كلمة «شيرزبورغ أ»، وكلمة «يورانيوم»، وسجل تقريرا باعترافات ايربيل، من ١٢٠ كلمة على صفحة واحدة.. وهذا التقرير هو الذي وجدته المخابرات النرويجية في ملف جريمة ليلهامر وشكل الحلقة المفقودة من عملية بلمبات وسرقة اليورانيوم الى اسرئيل.



الأميركي والسوفيتي في المحيط الباسيفيكي

مطاردة على مدى ٢٤ ساعة بين الاسطولين

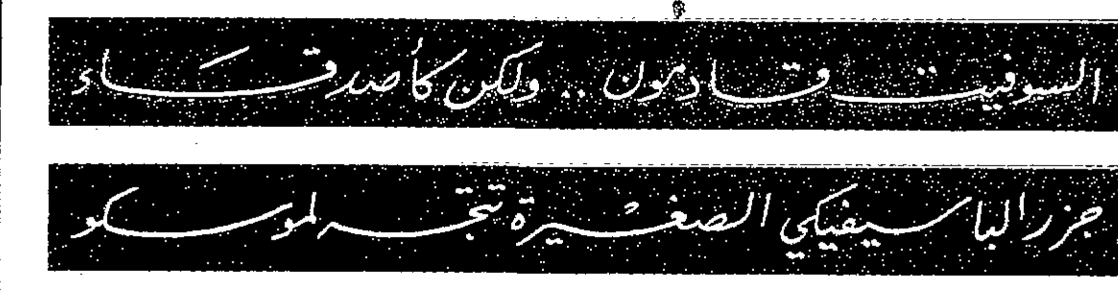
النافورة الذهبية تسحب الثقة من الأميركيين

القواعد الاميركية والسوفيتية

كندا
الاسكا
الولايات المتحدة
قاعدة اداك
الحدود الشمالية
المحيط الباسيفيكي
ميدواي
هاواي
بيرل هاربور
جزر مارشال
ناورو
كيريباتي
توفالو
فانواتو
فيجي
ساموا الاميركية
بولينيزيا الفرنسية
نيو
جزر كوك
تونغا
كاليدونيا الجديدة
نيوزيلنده

القواعد البحرية
قواعد اميركية
قواعد سوفيتية

سفن	الولايات المتحدة	الاتحاد السوفيتي
حاملات طائرات	٦	٢
سفن حربية	٢	٠
طرادات بصواريخ موجهة	١٨	١٢
مدمرات	٢٩	١٥
فرقاطات	٢٨	١١
فرقاطات بصواريخ موجهة	١٨	١١
الغواصات		
صواريخ بالستية وصواريخ كروز	٨	٢٥
صواريخ هجومية	٤٣	٩٠
الطائرات		
تكتيكية	٣٦٨	١٨٠
دعم	٦٠	٩٠
مضادة للغواصات	٢٥٥	١٧٥



جزر الباسيفيكي الصغيرة تتجه لموسكو

وواشنطن هي الخاسرة في أية مواجهة

في صباح احد ايام مارس ١٩٨٤، هبطت الطائرة التي تحمل البريد الاسبوعي في مطار تاراوا، عاصمة كيريباتي (في جنوب المحيط الباسيفيكي)، وكان من بين الرسائل التي تحملها رسالة مثيرة صادرة من السفارة السوفيتية في كانبيرا (وهي السفارة الرئيسية في المنطقة) تطالب حكومة كيريباتي بمنح السوفيت حقوق الصيد في ارخبيلها الذي يحتوي على ٣٣ جزيرة.

ولم يات الطلب السوفيتي مفاجاة لحكومة كيريباتي فخلال السنوات الماضية تلقت معظم الجزر الصغيرة التي تقع في المحيط الباسيفيكي طلبات من موسكو للتعاون بشكل او بآخر. بعضها يعرض التعاون في مسح قاع المحيط، وبعضها يطالب بحقوق الصيد، وبعضها يعرض التعاون في المجالات التجارية.

وفي الماضي، كانت كيريباتي ترفض هذه العروض دون قيد أو شرط، بناء على نصيحة السفيرين الاسترالي والنيوزيلندي اللذين حذرا الحكومة الكيريباتية من ان القوارب السوفيتية لن تاتي الى شواطىء الجزيرة لاصطياد السمك فقط.. وانما لحمل الاتجاهات المتطرفة الى السكان.

وفي مطلع الثمانينات، بدأت كيريباتي تعاني من ضائقة اقتصادية خانقة.. فقد نضب مخزونها من الفوسفات الذي كان يشكل ٨٠٪ من صادراتها وبقيت هذه الجزيرة التي تحوي ٦٥ الف نسمة، دون قاعدة اقتصادية.. او كما يقول احد المسؤولين.

● لم يتبق لدينا سوى مجموعة من شجر جوز الهند الذي لا يريده أحد.

□■□

وسعت كيريباتي الى تعزيز دخلها القومي عن طريق التفاوض مع «مؤسسة زوارق صيد التونا الاميركية» لمنحها حقوق الصيد في مياه الجزيرة.. ولم تصل المفاوضات الى طريق مسدود فقط، وانما لجأ الصيادون الاميركيون الى الصيد داخل مياه الجزيرة، دون اذن.. ويقول الرئيس الكيريباتي ايريميا طاباي.

● الاميركيون لا يحترمون حدودنا، ولا سيادتنا، وهم يأخذون الان سمكنا دون مقابل.

وهكذا، فان حكومة كيريباتي ردت، عام ١٩٨٥، على الطلب الذي تلقته من سفارة موسكو في كانبيرا في مارس ١٩٨٤، بالايجاب.. ووقعت مع الاتحاد السوفيتي اتفاقية مدتها سنة واحدة، تسمح بموجبها لست عشرة سفينة سوفيتية بالصيد في مياهها، في مقابل مبلغ مليوني دولار، والشرط الوحيد الذي وضعته كيريباتي ووافق عليه السوفيت بعد تردد هو: لا يسمح للسفن السوفيتية بالرسو في الموانىء الكيريباتية.

ويقول ايريميا طاباي، الرئيس الكيريباتي:

● انا لا اعرف الا القليل عن التنافس بين الدول الكبرى ونحن وقعنا مع السوفيت اتفاقية تجارية، لا اكثر.

ولكن الايام اثبتت ان هذه الاتفاقية ليست «تجارية فقط» كما وصفها الرئيس الكيريباتي.. ففي يونيو ١٩٨٦ اقامت فانواتو (وهي المستعمرة الفرنسية البريطانية السابقة هبرايدس الجديدة) علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي.. وبعد ذلك بفترة بسيطة دخل والتر ليني، رئيس وزراء فانواتو، في مفاوضات مع الاتحاد السوفيتي لمنحه حقوق الصيد، وتسهيلات في المطارات والموانىء لصيانة سفنه..

وبالرغم من ان هذه المفاوضات وصلت الى الطريق المسدود، فان السوفيت دخلوا في مفاوضات مع كيريباتي لتمديد الاتفاقية لمدة سنة، بينما بدأت بعض الجزر الاخرى في جنوب الباسيفيكي (وخصوصا فيجي) تدرس امكانية توقيع اتفاقية مشابهة مع السوفيت.

□■□

وتحرك السوفيت على الجانب الاسيوي من المحيط الباسيفيكي ايضا، ففي يناير ١٩٨٦ وصل وزير الخارجية السوفيتية ادوارد شيفاردنادزه الى طوكيو، في اول زيارة يقوم بها وزير خارجية سوفيتي للعاصمة اليابانية منذ عشر سنوات لتحسين العلاقات بين الاتحاد السوفيتي واليابان، تلك العلاقات التي تعاني من الفتور بسبب فشل الدولتين في توقيع معاهدة سلام بعد الحرب العالمية الثانية.

وفي يونيو الماضي استحدثت وزارة الخارجية السوفيتية دائرة جديدة اطلقت عليها اسم «دائرة المحيط الباسيفيكي» سارعت فور انشائها الى ارسال بعثات الى استراليا، ونيوزيلنده، وعواصم الدول الست الاعضاء في رابطة دول جنوب شرق اسيا (بروناي، واندونيسيا، وماليزيا، والفلبين، وسنغافوره، وتايلاند) لمناقشة طرح مبادرات سياسية جديدة، واتفاقات تجارية.

وفي ٢٨ يوليو ١٩٨٦ ألقى الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف خطابا في فلاديفوستوك، الميناء السوفيتي الرئيسي على المحيط الباسيفيكي، واكبر مدينة سوفيتية في الشرق الاقصى.. ذكر فيه العالم «ان القسم الاكبر من الاراضي السوفيتية يقع الى الشرق من جبال الاورال.. في اسيا» وقال «ان الوضع في الشرق الاقصى في اسيا، وامتدادات المحيط المجاورة له، حيث كنا سكانا دائمين، وملاحين راسخي القدم، هو قضية مصلحة وطنية بالنسبة لنا» واعلن ان موسكو ستقوم بدور رئيسي، من الناحيتين السياسية والاقتصادية في الانبعاث التاريخي الذي يجري على ضفاف المحيط الباسيفيكي.

□■□

وبالرغم من ان دول المعسكر الغربي مرت على خطاب غورباتشيف مرور الكرام، فان الدول الاسيوية المطلة على المحيط الباسيفيكي تناولته باهتمام وكذلك فعلت واشنطن، التي اعلن رئيسها رونالد ريغن «ان المحيط الباسيفيكي هو المكان الذي يكمن فيه مستقبل العالم».

والولايات المتحدة تعتبر نفسها، منذ الحرب العالمية الثانية، القوة الرئيسية في المحيط الباسيفيكي، وتنظر الى المنطقة باعتبارها حوضا تابعا لها.. وبالرغم من ان الولايات المتحدة خاضت حربين شرستين في تلك المنطقة (الحرب الكورية، وحرب فيتنام) خسرت خلالهما العديد من خيرة جنودها، فان كبار المسؤولين في الادارات الاميركية المتعاقبة ظلوا ينظرون الى دول وجزر المحيط الباسيفيكي باعتبارها توابع اميركية، لا مجال للسوفيت للدخول في منافسة حولها.. وبالفعل فانه اذا استثنينا فيتنام وكوريا نجد ان هذه الدول (ومعظمها مزدهرة) ظلت تنظر للغرب لتوفير الحماية لها، وكشريك تجاري.

وبعد سقوط سايغون في يد فيتنام الشمالية عام ١٩٧٥ مرت العلاقات بين الولايات المتحدة وبعض دول المحيط الباسيفيكي بمرحلة من الفتور، ولكنها ما لبث ان عادت الى ازدهارها السابق الى درجة انها اصبحت افضل شريك تجاري للولايات المتحدة.. وفي منتصف السبعينات اعلن هنري كيسنجر، وزير الخارجية الاميركية الاسبق ومستشار نيكسون وفورد لشؤون الامن القومي «اقتصاد دول المحيط الباسيفيكي الاسيوية شهد نموا يزيد عن نمو اية منطقة اخرى في العالم.. وهذه المنطقة اكبر سوق للولايات المتحدة في الخارج، واكثر الاسواق نموا، ولذلك فان اميركا لن تدير ظهرها لاسيا.. او تركز اهتمامها على اوروبا على حساب اسيا».

□■□

واليوم، يبدو ان لدى الولايات المتحدة من الاسباب ما يدفعها الى الاهتمام بدول المحيط الباسيفيكي الاسيوية اكثر من اي وقت مضى.. فالخطاب الذي ألقاه غورباتشيف في فلاديفوستوك يعني ان السوفيت قرروا الابحار فيما كان يعتبر، خلال العقود الماضية، بحيرة اميركية.

وقد طرح غورباتشيف التحدي في وقت تبدو فيه التيارات السياسية في المحيط الباسيفيكي وكأنها مرشحة للاتجاه في كل منحى.. فبعض الدول الصغيرة في المحيط تعاني من ازمات اقتصادية خانقة، ولذلك فانها تبحث عن النجاة من اي مصدر جاءت.. ففي مستعمرة كاليدونيا الجديدة الفرنسية، يطالب السكان بالاستقلال وفي الفلبين.. طرحت تحديات مرحلة ما بعد ماركوس مستقبل وجود اكبر قاعدتين اميركيتين في المحيط الباسيفيكي بشكل جدي.. كما ان حلف الانزوس الذي يضم الولايات المتحدة ونيوزيلنده واستراليا، فقد احد اطرافه، بعد المعركة التي اثيرت حول حق السفن الاميركية النووية، او المسلحة، لدخول المرافىء النيوزيلندية.. وفي كل عاصمة من عواصم جزر المحيط الباسيفيكي، يسود القلق حول التجارب النووية التي تجريها الولايات المتحدة في موروروا.. فضلا عن ان هذه العواصم تشعر بالمرارة بسبب ما تعتبره، الحماية التي تمارسها الولايات المتحدة لدعم منتوجاتها.. اذ ان بعض مشاريع القرارات المطروحة امام الكونغرس حول الحماية من شانها ان تكلف الالاف من الاسيويين وظائفهم وتؤدي الى تسميم العلاقات الاميركية مع دولهم، والاتحاد السوفيتي بالطبع يتحفز لاستغلال اي خلاف ينشا بينها وبين واشنطن.

وبالاضافة الى ذلك، هنالك عناصر جديدة في المعادلة الامنية تجعل اللعبة الاستراتيجية في المحيط الباسيفيكي تشكل تحديا حقيقيا للولايات المتحدة وحلفائها.. فالمدى الذي تصل اليه قطع الاسطول السوفيتي الاحمر ازداد في السنوات الاخيرة، واضيفت قطع جديدة للاسطول، كما ان فيتنام منحت السوفيت تسهيلات في خليج كامران، حيث المجمع البحري والجوي الضخم الذي انشاته الولايات المتحدة اثناء الحرب الفيتنامية.

ويثير شعار المطرقة والمنجل الذي ترفعه سفن الاسطول السوفيتي بعض الدول، مثل اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان، وسنغافورة (وهي الدول التجارية الكبيرة في اسيا، التي تعتبر الممرات البحرية حيوية بالنسبة لها).. اما الصين، فانها لا تستطيع ان تنظر الى تحركات الاسطول السوفيتي بارتياح بينما هي تواجه ٥٥٠ الف جندي على حدودها مع السوفيت.. ويقول لي كوان يو، رئيس وزراء سنغافورة:

● طالما ان السوفيت يعززون قوتهم في المنطقة، وخصوصا بعد ان حصلوا على قاعدة في خليج كامران، فان هنالك قوة واحدة تستطيع موازنتهم هي القوة الاميركية.

ويتفق معظم المحللون على ان دول المنطقة لن تغير تحالفاتها السياسية في المستقبل القريب، ولكنهم يقولون ان زمن الهيمنة الاميركية المطلقة على المحيط الباسيفيكي قد ولى.. وان الخطاب الذي اعلنته غورباتشيف في فلاديفوستوك هو اشارة البدء في سباق الدولتين الكبريين على الهيمنة على المنطقة.. ويقول خبير ياباني في الشؤون السوفيتية، مقرب من وزارة الدفاع «لأول مرة تصبح هذه المنطقة قبلة انظار الزعماء السوفيت ولا تعود الجيوسياسية الباسيفيكية الاسيوية مجرد بحث اكاديمي».. ويقول احد كبار المسؤولين الاميركيين: «اكثر ما يقلق واشنطن هو انها ستكون الخاسرة في اي سباق».

ولا احد يشك ان اميركا هي التي ستكون الطرف الخاسر في اي سباق، اذ ان كل انتصار يحققه السوفيت سيذهب من رصيدها.. كما ان اميركا ستكون هي الخاسرة من الناحية الاقتصادية.. فالصادرات الاميركية لدول المنطقة وصلت الى ١١٦ مليار دولار عام ١٩٨٠.. وبذلك زادت، ولاول مرة عن مجمل الصادرات والواردات الى اوروبا.. وقد ازدادت بشكل مضطرد منذ ذلك الحين.. وتعتبر اليابان ثاني اكبر شريك تجاري للولايات المتحدة بعد كندا.. كما ان النمو الاقتصادي في كوريا الجنوبية وتايوان وبعض الدول الاسيوية يعتبر من اعلى معدلات النمو في العالم.. ومع قدوم عام ٢٠٠٠ ستصبح هذه المنطقة تستهلك ثلثي ما يستهلكه العالم باسره ويتوقع ان تصل صادرات الولايات المتحدة اليها ما يعادل ٢٥٪ من اجمالي الناتج القومي الاميركي.. ويقول السيناتور غاري هارت «المحيط الباسيفيكي اصبح نافورة القرن العشرين الذهبية، من الناحية الاقتصادية».

□■□

وبالرغم من ان الاتحاد السوفيتي يطل على المحيط الباسيفيكي فانه لم يتيسر له حتى الان، الارتشاف من تلك النافورة الذهبية.

وتعود مطامح السوفيت في السيطرة على المحيط الباسيفيكي الى القرن السابع عشر، عندما وصل القوزاق بامر من القيصر ميخائيل رومانوف الى ما يعرف حاليا باسم بحر اوختسك عام ١٦٣٩.. وفي عام ١٨٢٠ انتشرت المستوطنات السوفيتية عبر طرف المحيط الشمالي الى آلاسكا.. وفي عام ١٨٦٠ استطاع نيقولا مورافييف حاكم مصرف سيبيريا السيطرة على اقليم اوسوري، وانشا فلاديفوستوك التي يعني اسمها باللغة الروسية «احكم الشرق».

اما الولايات المتحدة، كدولة، فلم تكن لها سواحل تصل على الساحل الباسيفيكي الا في القرن التاسع عشر.. ففي عام ١٨٤٥، كان عدد سكان كاليفورنيا لا يزيد عن ٧٠٠ شخص.. ولكن، سرعان ما بدأت أميركا تتجه نحو الغرب.. وبالتالي مدت بصرها عبر المحيط بحثا عن التجارة.. وفي عام ١٨٥٦ كتب الملازم جون رودجرز، الذي ترأس بعثة اميركية ارسلت الى شمال اسيا خلال الفترة من ١٨٥٣ ـ ١٨٥٦: «سنبيع الى اوروبا الشاي والحرير الذي نجلبه معنا.. وستفوق النتائج كل التوقعات، من ناحية الارباح».

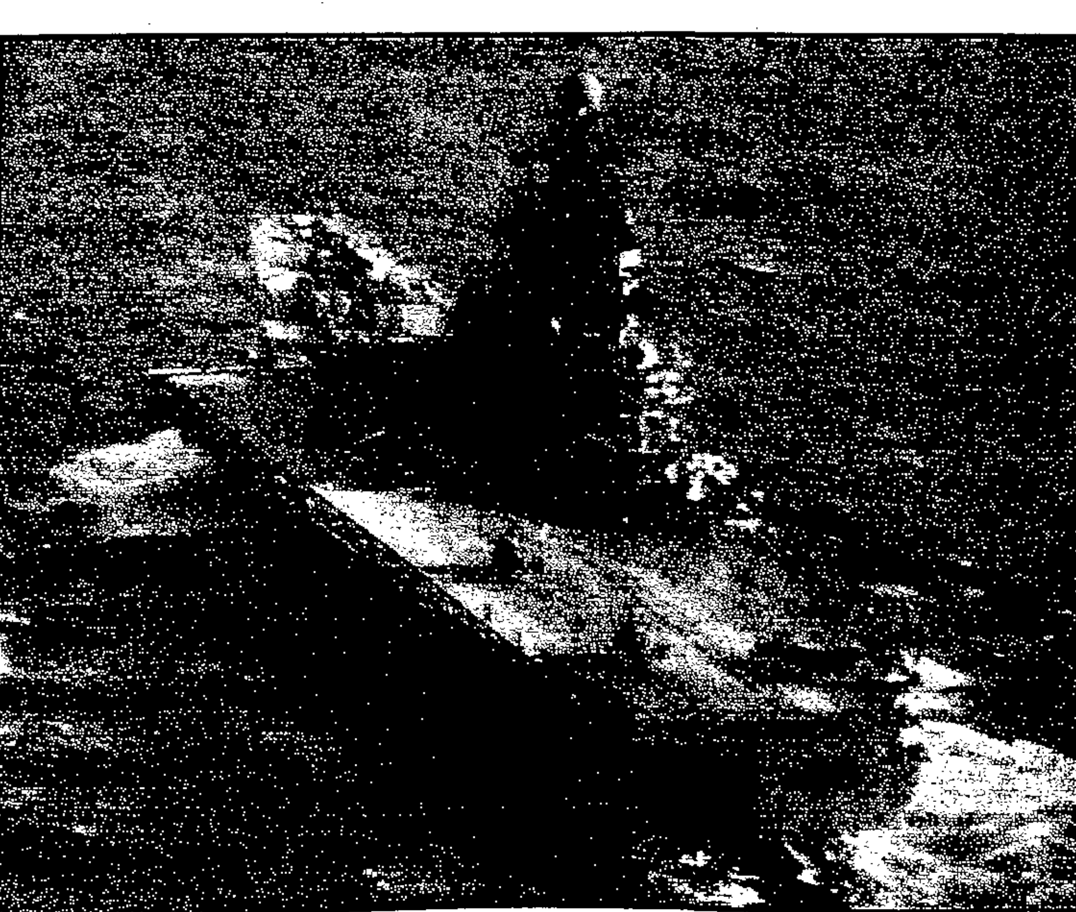
ومن منتصف القرن التاسع عشر، حافظت الولايات المتحدة وروسيا القيصرية على المكاسب التي حققتها في الباسيفيكي.. فقد ضمت اميركا جزر هاواي اليها عام ١٨٩٨، وفرضت استعمارها على الفلبين بعد هزيمة اسبانيا في تلك السنة، وادعت ان هذه الاجراءات ضرورية لحماية طرقها التجارية البحرية الى اسيا.. وفي الوقت الذي أصر فيه وزير الخارجية الاميركية جون هاي عام ١٨٩٩ على سياسة الباب المفتوح في التجارة مع الصين فان روسيا وبعض الدول الاوروبية واليابان سلخت بعض الاراضي من الامبراطورية الصينية.

وفي عامي ١٩٠٤ ـ ١٩٠٥ ادى التنافس الى نشوب الحرب بين روسيا واليابان. وقد أسفرت هذه الحرب عن كارثة بالنسبة للقيصر نيقولا الثاني، فقد خسرت روسيا اسطولها في معركة مضيق تسوشيما، كما خسرت سيطرتها على جزء من منشوريا، وعلى شبه جزيرة لياو تونغ.. وبذلك آذنت الشمس الروسية بالغياب عن المنطقة، وبدأت الشمس اليابانية بالارتفاع.

□■□

والان، تبدو النظرة الاميركية التي كانت سائدة في القرن التاسع عشر، الى المنطقة، باعتبارها شريكا تجاريا.. وكأنها قد اثمرت.. ولكن على حساب عجز كبير في الميزان التجاري لغير صالح اميركا.. اما بالنسبة للاتحاد السوفيتي، فان الطاقات الاقتصادية في اجزائه التي تقع في الشرق الاقصى (النفط والغاز والمصادر الطبيعية) مازالت كبيرة.. وقد تعرض غورباتشيف الى هذه النقطة في الخطاب الذي ألقاه في فلاديفوستوك. ولكنه اشار الى ان تطوير هذه المصادر ليس بالمهمة السهلة «الا ان مساهمة المنطقة في الانتاج السوفيتي تزداد سنة بعد سنة».

والتبادل التجاري بين الاتحاد السوفيتي وجيرانه في المحيط الباسيفيكي مازال صغيرا.. فالمنطقة ترسل ما يقل عن ٤٪ من انتاجها الى الاتحاد السوفيتي وتستورد ما يقل عن ١٪ من وارداتها منه.. ولا يستطيع الكرملين الاعتماد على صداقة الكثيرين في الحوض الباسيفيكي، فباستثناء فيتنام ولاوس وكمبوديا التي تلقت مساعدات اقتصادية وعسكرية بلغت ١,٦ مليار دولار من الاتحاد السوفيتي في العام الماضي، ليس لدى السوفيت اصدقاء حقيقيين.. اما



● حاملة طائرات الهليكوبتر السوفيتية (كييف)

واشنطن مهددة بخسارة مواقعها.. وقواعدها

الباسيفيكي لم يعد بحيرة أميركية

سفينة حربية أميركية تطلق صاروخ كروز

عززت الدولتان العظميان وجودهما العسكري في المحيط الباسيفيكي خلال العقد الماضي.. ويقوم الاسطول الاميركي والسوفيتي بمراقبة تحركات بعضهما البعض على مدار ٢٤ ساعة.

وخلال السنوات العشر الماضية نمت قوة الاسطول السوفيتي بمعدل ٣٠٪ تقريبا، فاصبحت تشمل ٤٧ سفينة حربية، و١١٥ غواصة، و١٠٠ قاذفة نفاثة نوع باكفاير تحمل صواريخ مضادة للسفن.. وخلال زيارته لليابان في الربيع الماضي قال كاسبر واينبيرغر، وزير الدفاع الاميركي «لقد تعدى السوفيت ما يمكن ان نصفه بالاوضاع الدفاعية، وجمعوا ترسانة هجومية».

□■□

وبالرغم ان معظم السفن التي ترفع العلم الاحمر تتمركز في الجزء الشمالي من المحيط، في ميناثي فلاديفوستوك وبترو بافلوسك، اللذين يتجمدان في الشتاء، فان المدى الذي يصل اليه الاسطول يزداد يوما بعد يوم.. وكان اول ما فعله ميخائيل غورباتشيف بعد وصوله الى الحكم هو الموافقة على بيع ٥٠ طائرة ميغ ٢٣ الى كوريا الشمالية، مقابل الحصول على تسهيلات في الموانىء الكورية، وحقوق طيران اجواء كوريا الشمالية.. وعلى ذلك فان طائرة الاستطلاع بيرتي يو ٩٥ المزودة بصواريخ مضادة للسفن، تستخدم الاجواء الكورية اثناء اتجاهها شمالا الى خليج كام رانه الذي يحوي، بصورة مستمرة، عددا من السفن السوفيتية في ميناثه.. وهذا الامر يضع السوفيت على مقربة من الحلقة التي تصل المحيطين الهندي والباسيفيكي، وخطوط الملاحة التجارية الى الموانىء الاسيوية.

□■□

ورغم النمو الذي شهده الاسطول السوفيتي، فان الاسطول الاميركي مازال يتفوق عليه.. فهو يمتلك ٥١ غواصة و١٠١ سفينة من بينها ست حاملات طائرات من بينها السفينة ميسوري، كما ان امكاناته التكنولوجية، وقدرته العسكرية اكبر بكثير من نظيره السوفيتي.

وفي الاونة الاخيرة، بدأ الاسطول الاميركي يجري تعديلات استراتيجية على اوضاعه، ومثال على ذلك فانه اجرى تحسينات على قواعده في جزيرة اداك.. بحيث يصبح في امكانه مراقبة وحماية خطوط الملاحة عبر المحيط الباسيفيكي. وخط الناقلات بين آلاسكا والساحل الغربي الاميركي.. وكانت النظرية العسكرية الاميركية في السابق تقول انه في حالة حدوث نزاع في اوروبا، ينقل الاسطول الاميركي الموجود في المحيط الباسيفيكي الى المحيط الاطلسي.. وقد اعيد النظر بهذه النظرية.. وفي خطاب ألقاه جون ليمان، وزير البحرية الاميركية، في مركز الدراسات الاستراتيجية العالمية في جامعة جورج تاون في سبتمبر الماضي قال «كيف نتصور ان ينشأ وضع نتخلى فيه عن المحيط الباسيفيكي للاسطول السوفيتي؟ وينبغي علينا ان نداقع عن المحيطين (الباسيفيكي والاطلسي) باعتبار انهما حيويان لامننا.



بحار سوفيتي من طاقم السفينة نوفوروسيسك

ومن الاخطار التي تواجهها الاستراتيجية الاميركية في المنطقة احتمال خسارة قاعدة كلارك الجوية وقاعدة خليج سوبيك في الفلبين.. وبالطبع فان حكومة كورازون اكينو تعهدت بالالتزام بالاتفاقيات الحالية لتاجير القاعدتين، الى حين انتهاء المدة عام ١٩٩١.. وبعد هذا التاريخ يصبح الامر مفتوحا للاحتمالات.. فالعديد من كبار مساعدي كورازون اكينو يتذرعون بـاسباب وطنية، ومناهضة للاسلحة النووية ليطالبوا بعدم التجديد، بينما وزير الدفاع خوان بونسي انريل يقف الى جانب التجديد، وهنالك اجماع عام في واشنطن على انه ليس هنالك اية قاعدة في المنطقة تستطيع ان تحل محل القواعد الفلبينية.. ويقول احد كبار المسؤولين الاميركيين: قاعدتا كلارك وسوبيك مهمتان بالنسبة لنا ولاصدقائنا في هذا الجزء من العالم.. وينبغي علينا ان نتوصل الى اتفاق مع حكومة الفلبين.. واذا لم نفعل فليس هنالك اي بديل..

واذا خسرت اميركا قاعدتي كلارك وسوبيك.. فـان قاعدة خليج كام ران السوفيتية ستصبح اكثر خطورة على الامن الاميركي.. فضلا عن ان انهيار حلف الانزوس لم يساهم في تعزيز قضية الغرب.

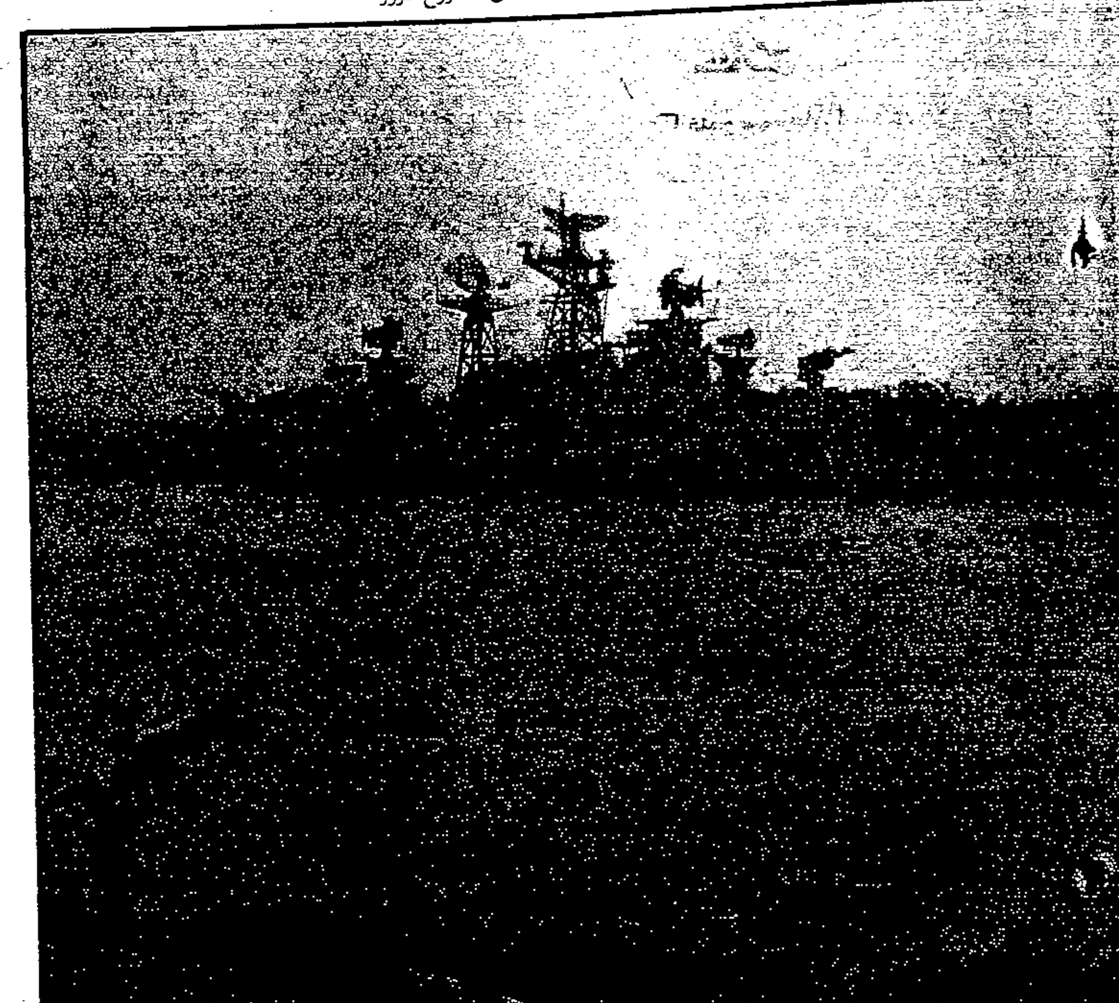
والتكتلات المناهضة للاسلحة النووية تتمتع بنفوذ كبير في استراليا، وتستطيع هذه التكتلات، اذا اضفنا اليها المعارضة المتنامية لسياسة اميركا في دعم المنتوجات الزراعية ان تشكل ضغوطا كبيرة على حكومة كانبيرا..

ويعارض رئيس وزراء استراليا بوب هوك اغلاق قواعد التنصت الاميركية في بلاده.. ولكنه يعترف ان الامور لم تعد كما كانت في السابق.

□■□

وانتشار معارضة الاسلحة النووية في المحيط الباسيفيكي بدأ يثير قلق الولايات المتحدة بالفعل.. وقد تولدت هذه المعارضة بسبب التجارب النووية الفرنسية في المحيط ودفعت نيوزيلنده الى رفض استقبال اية سفينة مسلحة بالاسلحة النووية، او تسير بالطاقة النووية الى موانئها.. وفي ١٦ اغسطس ١٩٨٥، في الذكرى الاربعين لضرب هيروشيما بالقنبلة الذرية، اقرت دول المحيط الباسيفيكي الاعضاء في منتدى جنوب الباسيفيكي (وهي استراليا وجزر كوك وفيجي وكرمباتي وولايات ميكرونيسيا الفيدرالية ـ بصفة مراقب ـ وناورو ونيوزيلنده، وباباو، وغينيا الجديدة، وجزر سليمان وتونغا وتوفالو وفانواتو وساموا الغربية) اتفاقية لجعل جنوب الباسيفيكي خال من الاسلحة النووية.. وهذه الاتفاقية تحظر انتاج الاسلحة النووية، واختبارها، وتخزينها واستخدامها في المنطقة.. وقد استخدمت الاتفاقية عبارات غامضة للاشارة الى منع زيارة السفن الاميركية النووية لموانىء الدول الموقعة عليها.. وبشكل عام، فان الولايات المتحدة ترفض اعلان فيما اذا كانت اية سفينة من سفنها تحمل اسلحة نووية.. بالرغم من ان معظم السفن مجهزة باسلحة نووية.. وقد رفضت فانواتو توقيع هذه الاتفاقية على اساس انها متساهلة.. اما اميركا وفرنسا وبريطانيا التي طلب منها التوقيع على الاتفاقية فانها لم تتخذ قرارا بهذا الشان حتى الان.. بينما اعربت الصين والاتحاد السوفيتي عن استعدادهما للتوقيع.. فالاتحاد السوفيتي مهتم بتقييد حركة الاسطول الاميركي في المنطقة.

وفي اللقاء الذي تم بين المسؤولين في دول جنوب الباسيفيكي والمسؤولين السوفيت بعد ستة اشهر من توقيع الاتفاقية في موسكو.. قال المسؤولون السوفيت ان الاتفاقية تفتقر الى نص يمنع السفن التي تحمل اسلحة نووية، او التي تسير بالطاقة النووية من زيارة موانىء دول المنطقة.. وفي الخطاب الذي ألقاه غورباتشيف في فلاديفوستوك تحدث عن هذه النقطة عندما طالب بان تكون منطقة جنوب الباسيفيكي خالية من الاسلحة النووية، وان تضمن كل الدول الكبرى هذا الوضع.. وبالطبع فان الاتحاد السوفيتي لا يضمن الموانىء السوفيتية التي تطل على المحيط في ذلك.. ويقول هاري غيلمان وهو محلل في مؤسسة راند «هدف الاتحاد السوفيتي هو اظهر الولايات المتحدة امام الدول الاسيوية بأنها تجسد الخطر النووي.. وايجاد منطقة خالية من الاسلحة النووية، تشمل بعض المناطق السوفيتية امر غير وارد في اذهان السوفيت».



سفينة سوفيتية مضادة للغواصات

الصين تلعب الورقة الأميركية في مواجهة السوفيت

موسكو تتحرك لتعويم جناحها الآسيوي

الجزء الرئيسي من خطاب غورباتشيف الذي ألقاه في يوليو الماضي، وأكد فيه ان بلاده دخلت اللعبة الباسيفيكية كان موجها للصين، تلك الدولة الكثيفة السكان التي يزيد طول حدودها البرية مع السوفيت عن ٤٥٠٠ ميل.. ويقول دبلوماسي غربي في بكين «ان السوفيت يرغبون في تعويم جناحهم الاسيوي».. ويرى السوفيت ان غورباتشيف قدم تنازلات كبيرة حول القضايا مثار النزاع في اسيا.. فقد اعلن سحبه ٦٠٠٠ جندي سوفيتي من افغانستان، وعرض سحب عدد كبير من الجنود السوفيت الذين يبلغ عددهم ٤٥ الف جندي من منغوليا، والاهم من ذلك كله انه تخلى عن مطالب سوفيتية قديمة بان خط الحدود عبر نهر امور يقع عند الضفة الصينية من النهر، وليس عند اعمق نقطة في النهر.

ويقول الدبلوماسيون الاسيويون في العاصمة الصينية ان خطاب غورباتشيف جاء مفاجاة للزعامة الصينية، الى درجة انه ظل موضع نقاش بين النخبة طوال فترة الصيف الماضي.. وقد رد الصينيون بطريقة عملية، ففي شهر اكتوبر الماضي استقبلوا نائب وزير الخارجية السوفيتية ايغور روغاشيف واجروا معه الجولة التاسعة من محادثات تطبيع العلاقات الصينية ـ السوفيتية.. واتفق الطرفان على عقد لقاء على مستوى وزراء الخارجية في موسكو في فبراير الجاري لمناقشة قضية الحدود.. يضاف الى ذلك انه نتيجة للمفاوضات التي بدأت بعد وصول غورباتشيف الى الحكم بفترة وجيزة، ارتفع التبادل التجاري بين الصين والاتحاد السوفيتي بمعدل ٥٠٪ عام ١٩٨٦، ووصل الى مالا يزيد عن ثلاثة مليارات.. ويبدو ان الطرفين يتوقان لتطوير علاقتهما التجارية.

□■□

ومع ذلك، فان لدى الصينيين الكثير من التحفظات على النوايا السوفيتية.. وقد ذكر دينغ هسياو بنغ ان المصالحة الصينية السوفيتية الشاملة لن تحدث.. الا اذا تم الاتفاق على قضية اساسية مثار نزاع هي: احتلال فيتنام (المدعوم من جانب الاتحاد السوفيتي) لكمبوديا.. وقد اكد بنغ موقف بلاده هذا بعد اسابيع قليلة من القاء غورباتشيف لخطابه في فلاديفوستوك..

فقد قال في مقابلة اجراها معه التلفزيون الاميركي انه بالرغم من ان خطاب غورباتشيف يحتوي على عناصر ايجابية، فانه يفتقر الى مبادرة جديدة بالنسبة لكمبوديا.. ولكي اكون صريحا معكم اقول: انني الان في الثانية والثمانين من العمر، ولا ارغب في السفر الى الخارج، ولكن، اذا انتهت المشكلة الكمبودية فانني ساكسر القاعدة، واذهب الى اي مكان في الاتحاد السوفيتي لمقابلة غورباتشيف.

ويغذي الشكوك الصينية التاريخية تجاه النوايا السوفيتية، تنامي القوة البحرية السوفيتية في مواجهة الساحل الصيني.. والتي عززها نجاح موسكو في اقناع الزعيم الكوري الشمالي كيم ايل سونغ بمنح السوفيت تسهيلات في ميناء ونسان وحقوق طيران عبر الاجواء الكورية، مما يجعل طلعات المراقبة والمسح الجوي السوفيتية فوق السواحل الاسيوية اكثر سهولة. ويقال ان السوفيت حصلوا على تسهيلات مماثلة في ميناء نامبو على الساحل الشرقي من كوريا الشمالية، مما سيدفع السفن السوفيتية الى اطراف بحر اليابان.

□■□

وعلى ضوء ذلك، استقبلت الصين، في شهر اكتوبر الماضي، وزير الدفاع الاميركي كاسبر واينبيرغر للتشاور معه حول التعاون العسكري بين البلدين.. وقد عاد واينبيرغر الى واشنطن باتفاقية زارت بموجبها احدى قطع البحرية الاميركية الصغيرة ميناء كوينغداو، المواجه لميناء نامبو.. وقد تخلت الصين، بتوقيعها على هذه الاتفاقية، عن مطالباتها السابقة للولايات المتحدة بتقديم ضمانات بان قطع الاسطول الاميركي التي تزور الميناء الصيني لن تحمل اسلحة نووية، ولن تكون من النوع الذي يعمل بالطاقة النووية.. وقد وصف واينبيرغر زيارة السفينة الاميركية الى الميناء الصيني بأنها «دليل ملموس وواضح على وجود علاقة تعاون عسكري.. ووجود نية لتطويرها».. اما بالنسبة للصينيين، فانهم يرون في هذه الاتفاقية مع الولايات المتحدة مجرد تذكير للاتحاد السوفيتي بان الصين مازالت تمتلك الورقة الاميركية، وانها على استعداد للعبها عندما تستدعي الحاجة لذلك.. وهي ليست على استعداد للوقوع تحت الاغراءات الكلامية.. وتصر على ان يقدم الاتحاد السوفيتي تنازلات ملموسة.. ويقول احد المسؤولين الصينيين «غورباتشيف لم يتحرك خطوة الى الامام وانما رفع رجله فقط».

□■□

وفي جنوب شرق اسيا، يحاول الدبلوماسيون السوفيت التاثير على دول المنطقة، عن طريق احياء الماضي بدلا من دفنه.. ففي صيف ١٩٨٦ قامت بعثة سوفيتية برئاسة عقيل ساليموف نائب رئيس مجلس السوفيت الاعلى، بزيارة عواصم المنطقة وتحدثت عن التحالف الاميركي الياباني الذي يهيمن على المنطقة، معيدة الى الاذهان المجازر التي ارتكبها اليابانيون في الماضي.. وفي كوالالمبور قال عقيل ساليموف ان سيطرة اليابان الاقتصادية على المنطقة ليست عبثا، وانما هي جزء من مخطط تدعمه الولايات المتحدة، هدفه خلق تجمع باسيفيكي مشابه للمجموعة الاوروبية.. واضاف «نحن ندعو الى التعاون الاقتصادي في المنطقة ولكن ليس على اساس التجمعات السياسية».

كوريا الشمالية، فانها مهمة من الناحية الاستراتيجية، ولكنها حليف لا يمكن الاعتماد عليه.

□■□

وعبر بحر اليابان، استمع المسؤولون اليابانيون الى رسالة غورباتشيف كما استمع اليها الصينيون، بكل وضوح.. وبعد الزيارة التي قام بها وزير الخارجية السوفيتية ادوارد شيفارد نادزه الى طوكيو في اوائل العام الماضي اقترحت اليابان الدخول في مفاوضات لتوقيع اتفاقية للتعاون العلمي بين البلدين، في مقابل موافقة الاتحاد السوفيتي على السماح للمواطنين اليابانيين لزيارة قبور عائلاتهم في المناطق اليابانية التي ضمها السوفيت بعد الحرب العالمية الثانية، دون شرط الحصول على فيزا مسبقة.. وبالطبع رحبت موسكو بهذا العرض، وحافزها من وراء ذلك هو الحصول على التكنولوجيا اليابانية (الروبوت، والكمبيوتر، والتكنولوجيا الحيوية). والحصول على رأس المال لاستخراج النفط والغاز من الشرق الاقصى.. وقد ناشد غورباتشيف اليابانيين قائلا: «لنوفر معا جوا هادئا خاليا من مشاكل الماضي لتحقيق مصالحنا المشتركة في التعاون الاقتصادي».

ولكي تستوعب اليابان ابعاد الاتجاه السوفيتي الجديد، وتدرس مراميه، وافق رئيس وزرائها ياسوهيرو ناكاسوني على عقد لقاء مع غورباتشيف.. يامل اليابانيون ان يتم هذا الشهر.. وترغب اليابان، بعد فشل قمة ريكيافيك ان تفاوض غورباتشيف حول امكانية تخفيض عدد صواريخ اس اس ٢٠ المنشورة في الاطراف السوفيتية الاسيوية الشرقية (١٤٧ صاروخا تحمل ٤٤١ رأسا نوويا).. وكان هذا الموضوع قد نوقش بين المفاوضين الاميركيين والسوفيت في القمة، وابدى الجانب السوفيتي استعداده لتخفيض العدد الى ١٠٠ صاروخ ضمن اتفاقية اشمل لضبط الاسلحة.

ويرغب اليابانيون في التوصل الى اتفاق حول القضية الرئيسية التي مازلت مثار نزاع بين الدولتين منذ الحرب العالمية الثانية، وهي: الاحتلال السوفيتي للمناطق الشمالية من اليابان.. وفي هذا المجال لا يتوقع ان يقدم السوفيت اي تنازلات، فمنذ مطلع عام ١٩٧٨ حصن السوفيت هذه الاجزاء، وحشدوا فيها ١٠ الاف جندي، و٤٠ طائرة ميغ ٢٣ وضعوها في مطارات انشئت حديثا.. وعندما حاول وزير الخارجية اليابانية السابق شنتارو ابي اثارة هذه القضية اثناء زيارته لموسكو، في مايو ١٩٨٦، قال له غورباتشيف: «لقد اثرت قضية ما كان ينبغي عليك ان تثيرها».

وتشعر حكومة ناكاسوني بالقلق من ازدياد قوة البحرية السوفيتية في المحيط الباسيفيكي، ومن انتهاكات الطائرت السوفتية المستمرة للاجواء اليابانية.. ويبدو ان رئيس الوزراء الياباني بدأ يعد بلاده للقيام بدور اكبر في الدفاع عن نفسها.. فالكتاب الابيض لعام ١٩٨٦ حول سياسة الحكومة الدفاعية، والذي صدر في اغسطس الماضي، يشير ولاول مرة ان طوكيو قد ترفع من مستوى اسلحتها لمواجهة «عدوان محدود وعلى مستوى صغير».. الا ان زيادة الانفاق الدفاعي لم تقابل بالارتياح من جانب الناخب الياباني.. ففي عام ١٩٨١ طالب رئيس الوزراء في ذلك الحين زنكو سوزوكي بان تنظم البحرية اليابانية دوريات في عرض البحر.. ولكن هذا الطلب لم يرق لجيران اليابان الاسيويين الذين عانوا الكثير على يد اليابانيين اثناء الحرب العالمية الثانية.

وقد توافق طوكيو على التعاون الاقتصادي مع موسكو، ولكن الهاجس الامني يظل هو الهاجس الاكبر بالنسبة لليابانيين.. ويحظى بالاولوية حتى بالنسبة للمكاسب التي قد تحققها اليابان من نقل التكنولوجيا الى الاتحاد السوفيتي.. ويقول احد المسؤولين اليابانيين ان الوجه الجديد الذي يبدو الاتحاد السوفيتي فيه. وكانه يقول لنا فيه: «انسوا الماضي، وانسوا قضية اراضيكم التي ضمها السوفيت.. ونحن لا نستطيع نسيان ذلك».

□■□

والمكسب الحقيقي الذي سيحصل عليه السوفيت في المنطقة قد ياتي بسبب الخلافات التي ستنشب بسبب سياسة الحماية التي ستفرضها الولايات المتحدة والدول الغربية.. فقد قال رئيس وزراء سنغافورة، في خطاب ألقاه امام الكونغرس الاميركي: «هل ترغب اميركا في التخلي عن تزعم الصراع بين الديمقراطية والاقتصاد الحر من جهة والشيوعية والاقتصاد الموجه من جهة اخرى.. في الوقت الذي كسبت اميركا فيه قلوب وعقول الناس في العالم الثالث».. وقد استقبلت كلمة رئيس الوزراء سنغافورة بالتصفيق من جانب اعضاء الكونغرس.. وفي اليوم التالي طرح اعضاء الكونغرس مشروع قانون (فرض الرئيس ريغن الفيتو عليه) يحظر استيراد المنسوجات من دول العالم الثالث.

وادى هذا الموقف الاميركي الى تمهيد الطريق امام السوفيت للوصول الى الدول النائية في عمق الباسيفيكي.. يقول احد الدبلوماسيين البريطانيين «اذا جاء السوفيت الى دولة مثل فانواتو وهم يحملون العملة الصعبة.. فان المسؤولين في هذه الدول سيقولون لهم: اهلا وسهلا.. ويقول رئيس جمهورية فانواتو اذا جاء الاميركيون بعروض افضل من العروض السوفيتية فاننا ستوافق عليها على الفور».

□■□

وفي خريف عام ١٩٨٤ قبل ان توقع كيريباتي اتفاق الصيد مع السوفيت.. تولت حكومة الولايات المتحدة التفاوض، بدلا من المؤسسة الاميركية لزوارق صيد التونا، التي تصرفت بشكل مشين، كما يقول احد المسؤولين الاميركيين.. عندما لم تظهر اي اعتبار للقوانين المحلية.. وقد خسرت اميركا الجولة الاولى من المفاوضات ولكنها تداركت الامور في اكتوبر ١٩٨٦ عندما ارسل وزير الخارجية جورج شولتز مبعوثا شخصيا هو ادوارد ديرفنسكي وهو يحمل عرضا جديدا قيمته ١٢ مليون دولار لمدة خمس سنوات لمجموع دول الباسيفيكي الست عشرة.. وقد وافق هؤلاء على العرض.. بالرغم من ان موسكو مازالت تفاوض بعضهم.. الا ان هذا العرض الاميركي سيخفف من الاهتمام بالعروض السوفيتية.

وفي الاجتماع الذي عقده منتدى جنوب الباسيفيكي في العاصمة الفيجية سوفا في اغسطس الماضي..طالب المندوبون منح كاليدونيا الجديدة الاستقلال.. مما وضع الولايات المتحدة في الزاوية الحرجة.. فواشنطن ترغب في اكتساب الاصدقاء من جهة، عن طريق الظهور بمظهر من يتفهم امانيهم.. ولكنها لا تريد ان تغضب فرنسا ايضا.

□■□

واذا كانت التوترات بين الولايات المتحدة واصدقائها في المنطقة ما زالت لا تشكل خطرا حتى الان.. فانها قد تصبح كذلك في المستقبل، ما لم تهدىء اميركا مخاوف دول المنطقة من الحماية. وموسكو على استعداد للقفز الى اي مكان ترى انه يحقق لها صداقات جديدة، او فرصا تجارية جديدة.. مستفيدة بذلك من اخطاء السياسة الاميركية التي مازالت منذ وجدت اميركا .. لا تعرف الا استراتيجية الخطا.

صالح الخريبي



بحارة صينيون .. يواجهون التحركات السوفيتية في الباسيفيكي بحذر وشك



المفاجأة .. والتضليل .. وخداع العدو هي عدة الجيوش الحديثة

الحرب خدعة وهزيمة العدو بالذكاء لا بالعدد

● من الحرب العربية ـ الاسرائيلية عام ١٩٦٧

لا بد لكل متمعن في تاريخ الحروب، وفنون الحرب على مدى العصور من ان يوافق على فكرة، ان النصر في المعارك والموقعات الحربية، يعود الى عدد من العوامل الموضوعية: من اهم هذه العوامل عبقرية القائد القيادية، وقدراته التنظيمية.

على القائد الحديث ان يكون متمتعا بكثير من السجايا، ولكن يبدو لي ان اهم هذه السجايا هي: الاحترافية العالية، ومرونة النفس، والارادة الفولاذية، وروح الابداع، والمبادرة الحرة.

لو توفرت هذه السجايا جميعا، معا، لحققت الاختيار العلمي المثبت لطرق تحقيق النصر المؤزر المبين.

من أجل التغلب على المعاناة، يجب على القائد العظيم ان يدرك قوانين الصراع المسلح، ومبادئه، ومعرفة منجزات النظريات العسكرية دون تحرج، ومهما كان مصدرها. ولكن هذا كله غير كاف لتحقيق النصر، وبلوغه.

الصراع المسلح، عملية صراع بين جانبين وطرفين، وصدام بين القوات والقوى التي يقبع فوق رؤوسها القادة الاعلى والقادة المدربون تدريبا مهنيا عاليا. يتوقف تقرير مصير الحرب، وحسن سيرها، وجريانها على قدراتهم في استخدام معارفهم، ومهاراتهم، وحذقهم في القتال. من هذا المنطلق بالذات تبدو العمليات، والمعارك القتالية على مختلف الصعد وكانها حرب «العقول».

القادة العظام، انتصروا في حروبهم، لانهم كانوا يتفوقون على اعدائهم في ظروف متعادلة، وشروطمتساوية، في مرونة الفكر، وقوة الارادة والابداع، وفي استخدام مبادئ فن الحرب بدهاء، وبكثير من الحيلة حسب الموقف الراهن، والذين حسب الامكان ضيقوا مجالات تاثير العوامل الاخرى، غير الملائمة، والذين فرضوا على العدو ارادتهم، وخططهم، وكالوا الى العدو ضربات مفاجئة في اكثر جنباته حساسية.

النشاط العالي، والثقة التي لا تلين في النصر، كانت تسد المسالك امام العدو، وتثبت في صفوفه الارتباك والتردد والحيرة. وقديما كتب الفيلد مارشال سوفوروف (١٧٢٩ـ ١٨٠٠)، القائد الروسي الشهير في كتابه «علم الانتصار» قائلا: «ادخال الرعب في قلب العدو، نصف النصر» وتحدث عن «اسرار» النصر فقال ان اعظمها، واخطرها «الحيلة». وهي تتالف من تركيز المعرفة بالعدو، والتقدير العميق للموقف بالكامل، والحساب الدقيق، والحذاقة، والمباغتة، والاقدام، والمناورة الخاطفة، والمخاطرة الواثقة والتمويه، والتضليل. كانت مدرسة سوفوروف ضد التقليد والاتباع، والقوالب الجاهزة.

قديما كتب توسيديد (باليونانية توكيديداس) المؤرخ اليوناني الشهير: «ان اعظم قائد، هو الذي يملك القدرة على استخدم، الحيلة العسكرية، والخداع» وكان خالد بن الوليد من اقدر القادة على استخدام الحيلة في الحرب.

□■□

ذكر الهرثمي في «مختصر سياسة الحروب» (٢٣٤هـ): «ليس باحد ممن يقصد للحرب حاجة الى الوصف، الا الحيل، التي يكون في الجزء الواحد منها الظفر بالعدو، بل الظفر بكل من يقصد له من اهل العالم حتى يستولي عليه». والهرثمي هو صاحب المامون الخليفة العباسي الكبير، والباحث العربي الذي ولد وتوفي في مدينة حلب.

وقديما قال سوخوروف «اقض على العدو بالذكاء قبل العدد»، وقال ايضا «فكر القائد العسكري، وعبقريته، وابداعه، وتجديده، تظهر جميعا في الحيلة العسكرية، والمكر». وكان كتابه «فن الانتصار» دستورا للقادة الذين قهروا نابليون في روسيا وعلى رأسهم «كوتوزوف» (١٧٤٥ ـ ١٨١٣) والذي اظهر في حربه مع نابليون الفطنة المدهشة، والخدعة المريبة، التي كانت السبب في هزيمة نابليون قائد «الجيش العظيم» الذي لا يقهر. حتى ان نابليون اعترف بذلك قائلا: «كان الثعلب الماكر، كوتوزوف، يضرب ويهرب ثم يضرب ويهرب، حتى انهكني بقوة بحيله ومكره وخداعه، كان يحارب خلافا للقواعد، ولكل ما هو متعارف عليه».

في الحرب العالمية الثانية، ظهر الماريشال جوكوف كقائد محنك، يعتمد الحيلة، والمكر، والخداع في الحرب، ويحارب «خلافا للقواعد».. وكان يعتمد على المفاجاة، وعمل على اشادة صرح «فن القضاء على العدو».. كتب المارشال سوكولوف يصف ما كان يتمتع به الماريشال جوكوف في مجال الحيلة قائلا:

«بدءا من الجرأة، وسعة فكره العملية، والقدرة على الرؤية البعيدة لتطورها، والبحث عن طرائق الاعمال القتالية الجديدة، التي لم يكن العدو، لها متوقعا، وانتهاء بمسائل الدقة والاجتهاد في تحضير العمليات وتامينها من كافة الوجوه، وقيادة القوات بحزم في مجرى العمليات ـ في جميع مناحي هذه العمليات الطليعية كانت مطبوعة بطابع شخصية ماريشال الاتحاد السوفيتي جوكوف». (العماد مصطفى طلاس «منهجية الفكر العسكري لجوكوف» رسالة دكتوراه قيد الطبع).

قرأنا في مذكرات جوكوف انه في جميع عمليات معاكس الهجوم في مشارف موسكو وستالينغراد، وكورسك، واقتحام نهر الدنيبر، وياسكا ـ كيشينيف، وروسيا البيضاء وبرلين، مهما كانت مختلفة عن بعضها في الفكرة العامة، وفي طرائق خوضها فانها كانت جميعا موحدة، فيما يتعلق بمبدأ «القضاء على العدو بالذكاء قبل العدد» وذلك لعمري هو الحيلة، والخداع والمكر بعينها، وانها كلها تعتمد على المفاجاة والتمويه، والتضليل، وخداع العدو، وأمنت القضاء على العدو باقل ما يمكن من التضحيات. أريد هنا ان أخص بالذكر عملية كورسك، فقد سعى السوفيت والالمان على حد سواء الى الحيلة العسكرية. لقد آمنت القيادة الالمانية ان أمراخفاء تحشيد تجميعين المانين قويين من الجيش الالماني سيكون من الصعوبة بمكان، لذلك فقد اعتمدت هذه القيادة على الزج المفاجئ بكتلة هائلة من الدبابات الجديدة، ومدافع الاقتحام، والطائرات المقاتلة.

كشف الاستطلاع السوفيتي فكرة القيادة الالمانية، فواجهتها القيادة السوفيتية بخديعة انتقالها الى الدفاع المستكين، والانتقال الى الهجوم المعاكس العام القوي بعد ذلك حسب خطة بعيدة المدى تقوم في اساسها على الحيلة والخديعة الاستراتيجية الابعاد. من المعروف انه حتى بداية العملية كانت القوات السوفيتية متفوقة على الالمان في العدد، وقادرة على القيام بهجوم حاسم. ولكن القيادة السوفيتية العليا تراجعت عن ذلك، لان ثمن النصر سيكون اغلى من النتائج المتوقعة. وكان لا مندوحة من سلب الالمان ورقتهم الرابحة ـ الا وهي: زج الاعتدة المصفحة الجديدة الكثيفة في العملية. وكان الدفاع المستكين من قبل الجيش السوفيتي يتجاوب مع هذا الهدف. وقد تحقق ذلك، فقد استنفدت قوى الالمان في ابكر مراحل الهجوم في المنطقة الدفاعية التكتيكية السوفيتية. وهنا كانت الكارثة قد فغرت فاها للالمان، حقق هذا النوع من الصراع في شروط عام ١٩٤٣، ثمارا يانعة للسوفيت: فقد اعتبر انكسار الالمان في كورسك، بداية الانعطاف الحاسم في الحرب لمصلحة السوفيت وهنا أفلت الالمان، وبسبب الحيلة والخداع، زمام المبادرة الاستراتيجية وخمدت القوة الضاربة للجيش الالماني. وكانت كارثة مريعة لهتلر. هكذا كانت اهمية الحيلة الحربية في الصراع المسلح، وفي فن الحرب. ويعود كل ذلك الى عبقرية الماريشال جوكوف.

عملية ياسكو ـ كيشينفسك الالمانية السوفيتية الاستراتيجية في الحرب العالمية الثانية مثال حي على خطورة الحيلة والخداع العسكري في الحرب. ان فكرة خوض هذه العملية من اساسها ـ نموذج حي للحيلة والخداع والمكر التي كانت محورها، ومضمون خطتها، وهيكل حلها. وضعت القيادة السوفيتية العليا نصب عينها هدفا وحيدا: عن طريق تطويق القوة الضاربة لمجموعة جيوش «جنوب اوكرانيا» ألا وهو الجيش الالماني السادس، وسحقه والاجهاز عليه، يمكن خلق ظروف، يمكن معها بسرعة احتلال بوابة فوكشان بالقوات المتحركة، التي تعتبر مفاتيح في طريق الجيش السوفيتي على حدود شبه جزيرة البلقان.

كان لتنفيذ هذه المهمة الاستراتيجية اهمية خاصة. فاتخذ قرار «بتوجيه ضربة» الى العدو في الاماكن التي لا يمكن ان يتوقعها، في مجنبات تجميع العدو الاستراتيجي، المغطاة بالقطعات والتشكيلات الاقل قدرة قتالية، وبعثرتها بسرعة، واحكام الطوق على قوات العدو الرئيسية، التي يقع على جبهتي اوركرانيا الاولى والثانية امر تدميرها، وتوجيه القوات المتحركة الى بوابة فوكشان، من اجل تطوير النجاح المتمادي في العمق. باسم هذه الفكرة، اتخذت تدابير تمويه رفيعة المستوى، وتضليلية، ومضعفة لمبادرة العدو، ومفاجاته بضربه في الاماكن الحساسة في البنية العملياتية الالمانية.

ان تركيبة هذه التدابير باجمعها نموذج مثالي حي للحيلة والخديعة الحربية. لقد كان تضليل العدو داخلا في فكرة العملية الاساسية ذاتها، وكذلك الامر بالنسبة الى التدابير التي تؤمنها. وكان جوكوف هو الذي وضعها في الاساس.

□■□

أكدت لنا الامثلة، بشكل مقنع، ان الحيلة، والخداع الحربي لا يجب ان يقتصرا على تدابير التمويه فقط. اذ ان مفهومهما اوسع من ذلك بكثير وهما يعتبران ان المسالة العقدية للابداع والعبقرية العسكرية تكمن في فكرة العملية. تبين الحيلة، والخداع بالنسبة الى العدو ما يتصف به القائد من قدرة ابداعية، وعبقرية، ومقياسا لمهارته في القيادة، ولمجافاته للقيادة التقليدية الميتة.

مع الأسف لم تجد هذه المعضلة لها بعد معالجة، نظرته، حتى انك لا تجد لها في الموصوعات العسكرية، والقواميس الموسوعية العسكرية الاجنبية لها ذكرا وحتى لقد أهملت، في جميع ما صدر من كتب عسكرية حتى الان، وتتصدى للدراسات النظرية. هناك بعض المصادر التي تتحدث عن المفاجاة، ولكنها لم تتحدث عنها كجزء من الحيلة والخداع.

تحدثت الموسوعة العربية العسكرية (التي يرأس تحريرها المقدم الهيثم الايوبي والتي تصدرها المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت) عن الخداع العسكري بشكل مفصل، الامر الذي لم تتصد له الموسوعات الاجنبية، وهي مساهمات تشكر لها ،فبحثت في الخداع الاعلامي، والخداع الالكتروني، والخداع العسكري، والخدعة، والخدعة الحربية المشروعة وغير المشروعة (الجزء الثاني ص ٤٨ ـ ٥٦ لعام ١٩٧٩). وكان يمكن الاكتفاء بما ذكرته الموسوعة، الا ان مرور اكثر من ثمانية اعوام على مادة الخداع في الموسوعة يجعلنا نبحث هذا الموضوع المتجدد، والذي اتخذت له المراجع الحديثة مكانا يتزايد الاهتمام به يوما بعد يوم.

تتميز الحيلة العسكرية بالصفتين التاليتين في نظرنا:

اولا : تعتبر الحيلة العسكرية، العنصر الرئيسي لفن الحرب، وتعنى بالجانب الابداعي فيه، ألا وهي فكرة الاعمال، اي انها تتعلق مباشرة بفن القيادة، وعلو كعب القائد فيها. ليس الخداع مؤشرا على مستوى ما بلغه القائد من مهارة مهنية فحسب بل هو اختيار علاقات المعرفة، والاستطاعة والسجايا المعقدة التي تحدد مَن من القادة العسكريين قادر على التفكير المبدع والخلاق، وعلى العمل الجريء، والقادر على النظر الى قواعد انظمة القتال، والاوامر العلمية مثل قبطان حر لا يتوجه الا حسب اختياراته الذاتية في الفكرة والقرار، ويظهر مواهبه، وقدراته، ومعرفته وذكائه بشكل لا نمطي في المواقف، واحيانا في المواقف الضاغطة. القائد العسكري العظيم هو الذي يكون متحررا من تطبيق قواعد الانظمة القتالية بصورة عمياء، والا فلن يكون قادرا على تحقيق النصر. الحيلة العسكرية سلاح حقيقي في يد القائد في اي مستوى كان: استراتيجيا، او عملياتيا، او تكتيكيا، يتحول خداع العدو من قبل القائد الاعلى، الذي يضاف الى الحيلة المنسقة الصادرة عن القادة التابعين له، الى فن «القضاء على العدو بالفكر قبل العدد». وهذا ما يجب ان يكون ديدننا.

ثانيا: لا يجب تحديد مكان الحيلة الحربية في علم النصر، بمدلول واحد، لانها تنفذ في العنصر الابداعي في انشطة الكوادر العسكرية، والتي تؤمن التدابير. مثلا لا يمكن خداع العدو دون استطلاع، وتمويه، وتضليل جيد. علما بان التضليل ذو طابع ثانوي بالنسبة الى الفكرة، ولكن بدون التضليل لا تتحقق الحيلة الحربية.

وقديما تنبه رجال الفكر العسكري العربي والاسلامي الى اهمية الحيلة فاتحفنا علي بن ابي بكر الهروي (٦١١هـ) بكتابه «التذكرة الهروية في الحيل الحربية».

الذي نشرته وزارة الثقافة والارشاد القومي في سوريا العربية عام ١٩٧٢ التي حققها الاستاذ مطيع المرابط فهو يقول في كتابه: «ان خدع العدو بالحيل، وردعه بالمكر خير من الاستعانة بجند الغير وعساكره، فان الذي يستعين به على عدوه لا بد ان يعلم منه الضعف، والعجز فيداخله فيه الطمع، فربما ضرّه في وقت آخر». (ص ١١٥).

□■□

الحيلة العسكرية، وفكرة العملية كلها كل لا يتجزأ. لقد علمتنا تجارب الحروب الماضية ان الحيلة كانت من اهم انشطة القادة العظام، والقمر الذي رافق دوما انتصاراتهم. كانت الحروب في الماضي تبدو وكانها مباراة بين الجانبين المتحاربين ليس في فن استخدام السلاح فحسب بل في الخداع المتبادل ايضا.

لقد تحققت المباغتة والمفاجاة، بالضربة الموجعة التي لا يتوقع العدو ان تكال اليه من الجهة التي جاءت منها. والتملص من مواقعة العدو الى حين معرفة فكرة العدو، اظهار ان القتال والعملية ستقع في جهة، لتغطية نوايا خوضها في جهة اخرى، او لايقاع العدو في جيب ناري قاض عليه، توجيه الضربة القوية النارية الى الاغراض التي بتدميرها ينهار امل العدو في النصر، ضرب المجنبات الاكثر ضعفا، ليبدو القائد قادرا على مقارعة التجميع الضارب الرئيسي كله، الاختراق في عمق الدفاع، وتوجيه الضربات الى المجنبات، والمؤخرة، قطع ما بين العدو وما بين قاعدة امداده، عزل الاحتياطات عن قوات النسق الاول، ضرب الحليف الاكثر ضعفا، اظهار الضعف، في المكان الذي ستنطلق منه الضربة الرئيسية، اظهار الدفاع المستكين، او حتى الانسحاب الذليل، من اجل الضربة المعاكسة القاضية الى العدو في نحره، سرعة نقل جهود القوات من اتجاه الى آخر اكثر ملاءمة.

باختصار نقول ان الحيلة الحربية، طريق الى النصر بدماء اقل، وفي اوقات قصيرة جدا.

من المعروف ان المهمة القتالية تنفذ باحدى طريقتين: اما بالتضحيات والخسائر الكبيرة، او باقل ما يمكن من الخسائر. ان وضع النصر والخسارة في كفتي ميزان متوازنتين خطا فادح. ان قيمة النصر في رأيي، مقياس لمستوى ما يتمتع به القائد من فنون القيادة، وعلو كعبه فيها. لقد تكلم عن هذا الموضوع المنظر العسكري الشهير «ليدل هارت» في كتابه «الاستراتيجية غير المباشرة»، حيث قال: «هناك طريقان للنصر لا ثالث لهما الطريق الاول مباشر والطريق الثاني غير مباشر. الاول اصطدام حاسم بين قوات، وقوى الجانبين، الذي يجري على اساس حساب دقيق لنسبة القوى، وتشكيل تفوق في اتجاه الضربة الرئيسية. كان هذا الكلام يدور حول الصدام الكلاسيكي، الذي كان سائدا في الماضي، والذي يقوم على «الموقعة الشاملة» المنظمة حسب جميع قواعد فن الحرب التي نطلق عليها اسم «استراتيجية الجواميس».

«انني من انصار «الاعمال غير المباشرة» فقط وذلك بتجنب المواجهة المباشرة التي يمكن ان توصل الى النصر في المعركة، والعملية، والحرب في الظروف الحديثة».

في الحقيقة ان ليدل هارت استاذ قادة اسرائيل العسكريين، حسب اعترافهم، فهم جميعا من مدرسته، وكان قد بارك في اسرائيل ما فعلته القوات الاسرائيلية ضد القوات العربية في حرب عام ١٩٦٧، واعترفوا له بانهم طبقوا فيها نظرياته العسكرية في الحرب غير المباشرة. وقبل ٢٥ قرنا قال سان تسي ملخصا استراتيجية الهجوم غير المباشر: «الحيلة اساس فن الحرب، لذا ينبغي التظاهر بالعجز عندما تتوافر القدرة على الهجوم، والتظاهر بعدم العمل عند الرغبة في استخدام الجيوش، واقناع العدو باننا بعيدون عندما نكون على مقربة منه، وباننا قريبون، ونحن بعيدون عنه. استخدموا الفخ لجذب العدو، وتظاهروا بالفوضى لتسحقوه». لقد استخدم المسلمون والعرب في حروبهم مع التتار الحرب غير المباشرة، وطبقها قادتهم بكفاءة عالية.

وقديما وصف المؤرخ الروماني بوليب الذي أرخ لحروب هانيبال قائلا: «اذا ما خُدعَ قائد الجيش، وأحبطت مناورته، سقط الجيش كله في يد عدوه كما تسقط السفينة بعد فقدان قبطانها».

□■□

هناك طرائق لتحقيق الحيلة الحربية، يجب من اجل خداع العدو ان تبقى فكرة العملية وتركيز القوى والوسائط واتجاه الضربة الرئيسية، وتامين المفاجاة، بصورة خفية عن العدو. ويتحقق ذلك بواسطة الاستطلاع المدبر وبتدابير التمويه العملياتي، التي تعتبر نوعا من انواع التامين القتالي كما هو معروف.

يتبوأ الاستطلاع مكانا خاصا في تامين الحيلة الحربية. انه بدون المعرفة العميقة بالعدو وجوانب القوة، والضعف لديه، لا يمكن اختيار طرائق خداع العدو العقلانية. دون تقدير بنية القوات، وامكاناتها القتالية، وفكرة العدو، لايمكن، خداعه، وقد ذكر ماريشال الاتحاد السوفيتي جوكوف: «من اجل ان تنتصر يجب ان تعرف مناحي القوة والضعف لدى العدو، ومعرفة، ماالعدو قادر عليه، وما هو غير قادر عليه، ومعرفة كيف تستطيع الامساك بتلابيب العدو».

السرية، او بعبارة أدق، التمويه العملياتي. والقصد منه منع العدو معرفة اماكن وضع القوات، وانشطتها، ومنعه من معرفة الاغراض المهمة المختلفة، وتتحقق السرية بمراعاة انظمة التمويه، ومتطلبات القيادة السرية للقوات، ونشر القوات وتبديل اماكن وضعها، والقدرة على استخدام وسائط التمويه، والنضال الفعال ضد استطلاع العدو وعيونه.

تتزايد في الظروف الحديثة اهمية السرية، ليس لانها واسطة لتأمين الحيلة، فحسب، بل وايضا من اجل المحافظة على حيوية القوات وقدرتها.

من اهم الامثلة الدامغة على استخدام الحيلة الحربية بواسطة السرية ماقامت به القيادة اليابانية لتدمير طيران الولايات المتحدة في الفلبين في الحرب العالمية الثانية في ١٩٤١/١٢/٨، كان من جرائه خسارة الولايات المتحدة في اليوم الاول من الحرب للمجموعة الجوية الجيشية الاولى لها.

وتتالف من ٢٧٧ طائرة منها ٣٥ قاذفة ب ـ ١٧ المسماة «القلعة الطائرة» واخرجت من العملية كلها كواسطة من الوسائط العملياتية الفعالة. والسبب في ذلك كان تضليل القيادة الاميركية اذ انه في الساعة الثالثة من صباح يوم ٨ ديسمبر، اي بعد عشر دقائق من هجوم الطيران الياباني على بيرل آرثر، كانت القيادة الاميركية في الفلبين قد تلقت الانذار عن وقوع هذه الحوادث، وانتظرت اعمالا مفاجئة، تقوم بها القوات المسلحة اليابانية ضد الجزر الفلبينية، فامرت الطائرات من طراز ب ـ ١٧ في جزيرة لاسون بالطيران فورا، لمنع الطائرات اليابانية من ضرب الطائرات وهي جاثمة في المطارات، ولكن المكوث ثلاث ساعات في الجو كان قد استهلك وقود هذه الطائرات فعادت الطائرات الى مطاراتها حيث دمرت في قاعدة كاولاك، وايبا، وكان عدد ١٨ فلقه طائرة مع ٨٠ طائرة مقاتلة أخرى، ولم تفقد اليابان في هذه الاغارة من طائراتها الـ ١٩٢ غير سبع طائرات. من هنا تتبين لنا اهمية امتلاك ناحية فن الاحتيال على العدو وتضليله، بفضل السرية العظيمة، والمفاجاة الرهيبة.

المبادهة مقدمة لازمة للابداع، ولا يمكن تحقيق الابداع دون مبادهة. في العمليات الحديثة، يؤدي استخدام الاسلحة الحديثة في الحرب، الى حدوث تغييرات جديدة في المواقف، ومتغايرة بشدة. في هذه الظروف يتعين على القائد امتلاك زمام المبادهة، والقدرة على استخدام اقل الامكانات لتنفيذ مهام القتال، وذلك يعني انه يجب ان يجافي اي تقليد في عمله. لان هناك قاعدة تقول انه ما من معركة يمكن ان تشابه معركة اخرى في كل شيء، باعتبار ان قواعد الانظمة العسكرية قائمة على تقنين الحوادث المتشابهة ولتحويلها الى قواعد ملزمة، وهذا ما يجب ان يبتعد عنه القائد في عمله العسكري.

احدثت التطورات الشديدة التي اعتورت العمل العسكري في الربع الاخير من هذا القرن، تناقض بين متطلبات قواعد الانظمة العسكرية، ومتطلبات الاعمال القتالية الراهنة، فقد تطلبت الحروب الماضية حدوث تغييرات حاسمة في طرائق اعداد الاعمال القتالية وفي طرائق خوضها في حينها وكلها كانت متعارضة مع كثير من قواعد الانظمة العسكرية.

□■□

ولكن هل يمكن استخدام الحيلة العسكرية عند وضع فكرة العملية الاساسية واتخاذ القرارات مع استخدام منظومات القيادة المؤتمتة بواسطة الكمبيوترات الحديثة؟

الجواب ان انظمة القيادة المؤتمتة عبر الكمبيوترات لا تعطي قرارات متعلقة بخوض العملية القتالية، اذ اننا ننتظر منجزات الذكاء الاصطناعي، والكمبيوترات القائمة عليه التي يتوقع استخدامها في بداية القرن الحادي والعشرين، لذلك وحتى ذلك الحين تبقى هذه القرارات من صنع القائد العبقري. ولكن ذلك لا يمنعه من استخدام الموديلات الرياضية للعملية لانها تعينه في عمله الابداعي. وقد يقدم له الكمبيوتر عدة حالات من الاعمال القتالية التي يمكنه الاعتماد عليها، فتثري عملية الاختيار، واعمال الفكر، وتدير الامور، وتضيء له ما كان بعيدا عن فكره وخفيا عن ادراكه وتفكيره، وبذلك يكون اختياره للقرار الامثل، والحيلة الاعظم مستندة الى اسس اكثر تنوعا، واكبر موثوقية ضمن منظومة: «القائد ـ الكمبيوتر» وبذلك تستخدم في تخطيط الحيلة امكانات الانسان، وامكانات وسائط الاتمتة، والعقول الالكترونية المتطورة.

يقدم الكمبيوتر للقائد الحديث ميزات في استخدام الحيلة، لايمكنه الحصول عليها بدونه، ويعتبر وضع العمل بصورة جذرية، فهي تمكنه من اتخاذ قرارات أصيلة أكثر علمية، وغير نمطية لمغالطة العدو وخداعه، وتضليله. بكلمات اخرى يوسع الكمبيوتر أطر استخدام الحيلة الحربية بواسطة الوسائط الفنية.

الكمبيوتر على عكس ما شاع في الآونة الاخيرة، من انه يقلل من عمليات ابداع القائد واظهار اختياراته الحرة، وانه يقيده باعتماده عليه فانه كما قلت على العكس من ذلك يجعله قادرا على الكشف الاكثر لآفاق استخدام الحيلة، مع الاستعانة بخبرات الحروب الماضية التي ادخلت في ذاكرات الكمبيوتر.

لقد بلغت الولايات المتحدة شاوا واسعا في تصميم كمبيوترات عسكرية ناجعة لمعالجة معلومات الاستطلاع وتصحيحها مرتين خلال يوم واحد، في جميع مسرح الاعمال القتالية، وكل ساعة في الفيلق، وكل نصف ساعة في الفرقة.

لقد اصبح فن استخدام الحيلة عملا قائما بذاته، فقد افادتنا المعلومات الاخيرة عن تشكيل لجنة خاصة في قيادة الاركان العامة الاميركية لوضع خطط الحيلة والتضليل الخاصة. وجدت خطط الاستخدام الاستراتيجي للتضليل لدى هذه اللجنة تطورات عظيمة بسبب استخدامها الكمبيوترات الضخمة التي لقمتها جميع خبرات الحروب الماضية المحلية والعالمية على حد سواء في حقل الحيلة الحربية. تقوم هذه اللجنة بوضع قواعد الحيلة الحربية في الفكرة العامة للعمليات التي تخططها، وتحدد ايضا التدابير السياسية والعسكرية التي يجب تنفيذها لتحقيق الاهداف المحددة. وقد وضعت تحت تصرف هذه اللجنة القوى والوسائط اللازمة والهيئات القيادية الخبيرة بهذه العمليات.

في الختام لا بد من الاشارة الى ان العدو الاسرائيلي قد استخدم في حربه مع العرب مختلف اساليب الخدعة والحيلة، والتضليل التي نعد بتفصيلها في مقال خاص. لذلك يجب ان نعد العدة، وان نضع الخطط اللازمة التي تنجينا من الوقوع في براثن خدعه، وأضاليله ومكره والعمل في الوقت نفسه على ايقاعه هو في احابيل الخدعة العلمية، الصحيحة، التي يجب ان يعتمدها القادة العسكريون في جميع المستويات في اي حرب عربية ـ اسرائيلية مقبلة، فهي كما قال سوفوروف نصف النصر. انني اطالب القيادات العليا للجيوش العربية باتخاذ التدابير اللازمة، بافساح المجال لمنح القادة العسكريين في جميع المستويات القدرة على اظهار مبادهتهم وابداعهم الحربي وعدم اعتماد القوالب الجامدة، والقواعد التقليدية، والاهتمام بوضع اسس استخدام الحيلة، والمكر والخداع في صلب الخطط العملياتية فبدونها في الظروف الحديثة المعقدة لا يتحقق النصر.

العقيد بسام اسخيطة

● الحيلة والمكر والخداع.. من اساليب الجيش الاسرائيلي في حروبه مع العرب

الدكتور الياس سابا يطلق صيحات الخطر

لبنان استنفد مخزونه من المناعة

وقف الحرب لا يحل المشكلة وشروط الانقاذ الاقتصادي غير متوافرة

الدكتور الياس سابا، وزير المالية اللبنانية السابق... جدا (في مطلع عهد الرئيس سليمان فرنجية) يطلق صيحات الانذار. وهو اذ يستغرب كيف ان الليرة اللبنانية لاتزال صامدة، وان في الحدود المعروفة، يعطي للياس مداه، ولكن ليلقي بالمسؤولية دائما على اولئك المسؤولين الذين تسلموا مقاليد السلطة في لبنان على انواعها، فكانوا مهندسي الخراب بدلا من ان يقيموا معمارية سياسية واقتصادية قابلة لمواجهة كل المصاعب.

«القبس» التقت الدكتور سابا، وهو ايضا خبير مالي واقتصادي ومصرفي معروف، وحاورته:

□■□

● هناك من يقول ان وضع الليرة قد تجاوز الخط الاحمر، بمعنى ان الليرة بدأت انهيارها الحاد باتجاه الصفر، ولكن هناك من يقول ايضا انه لا تزال امام الليرة فرصة ما لاستعادة عافيتها. ماذا تقولون انتم؟

ـ قبل ان اجيب على سؤالك أود ان ألفت النظر الى بعض التعابير المتداولة وغير الدقيقة من الناحية العلمية والتقنية. مثلا «يقال ان الليرة في وضع تدهوري لا يمكن وضع حد له وهي متجهة، كما تفضلت، نحو الصفر. اذا قصدنا بذلك ان سعر صرف الليرة متجه نحو الصفر فهذا مستحيل، فقد يقارب الصفر ولا يمكن له ان يصبح صفرا ما لم يبطل التعامل كليا بالليرة ويبطل قبول الليرة اللبنانية كوسيلة تعامل.

كذلك القول ان الليرة يمكن ان تعود الى العافية فماذا يعني ذلك؟ هل تعني العودة الى العافية عودة الى سعر صرف لليرة بالنسبة الى الدولار يعادل ٦٠ او ٤٠ ليرة او الى ٢٠ او ١٠ ليرات؟! هذه تعابيره غير دقيقة. المفروض ان ينظر الى الموضوع على الشكل الاتي: (الليرة اللبنانية، كاي نقد آخر، هي بالنهاية وسيلة، آلة اذا صح التعبير، واسطة تستعمل لتسهيل بعض الغايات. منها انها هي وسيلة تبادل سلع وخدمات. ولها دور آخر هو انها وحدة نقدية حسابية، بمعنى انها تستعمل في الحسابات كان تجمع موجودات شخص معين، كمثل عقارات وسيارات وأسهم التي لايمكن تحديدها الا بوحدة حسابية واحدة هي وحدة النقد. والليرة ايضا وسيلة لحفظ الثروة او لبنائها.

ان ضعف النقد يؤثر على الدور الذي من المفترض بالنقد ان يلعبه. وهذا ما اصاب الليرة، فسبب انخفاض سعر صرف الليرة المتمادي تجاه العملات الاجنبية، وبسبب انخفاض قيمتها الشرائية، ضعفت الثقة بالليرة لدى المواطنين، الامر الذي حد من اقبالهم على استعمالها، اما كوسيلة للتبادل التجاري او كوحدة حسابية او حتى كوسيلة لحفظ ادخاراتهم.

هذا ما حصل فعليا. فالضعف هو ضعف ثقة اللبنانيين وغير اللبنانيين بهذه الليرة من حيث انها وحدة نقدية يفترض فيها ان تقوم بالادوار الثلاثة التي ذكرناها مجتمعة. ولذلك تجد الناس اليوم يسعرون البضائع بالعملات الاجنبية، ويهربون مدخراتهم من العملة اللبنانية الى العملات الاجنبية او حتى الى موجودات غير منقولة ثابتة كالعقارات وغيرها. وحتى في التداول، فقد خف التداول بالليرة اللبنانية.

● هل يمكن اعادة العافية الى الليرة؟ هذا هو السؤال. اي هل يمكن ان نعيد لليرة الادوار التي يفترض باي نقد ان يضطلع بها؟

ـ نجيب بنعم. انما في سهولة الجواب بالايجاب نفسه اسارع لان اقول ان المعالجة المطلوبة اليوم هي اصعب واكبر بكثير من المعالجة التي كانت مطلوبة منذ سنة. والمعالجة المطلوبة بعد سنة ستكون اكبر بكثير واصعب من المعالجة المطلوبة اليوم. وبمعنى آخر ان موضوع الثقة في نقد معين حساس جدا وبسرعة ياخذ شكله التراكمي ككرة الثلج، فاذا ما اصيبت الثقة بنقد ما، من المفترض ان تتم المعالجة بسرعة وبفعالية لوقف ذلك. الشيء الذي حدث في لبنان هو، في الواقع، شهادة لمتانة الليرة اللبنانية وشهادة لتعلق اللبنانيين، شبه الاسطوري، بوحدة النقد الوطنية، ذلك لان الانخفاض الفعلي في سعر صرف الليرة بدأ مع العام ١٩٨١، وتفاقم مع العام ١٩٨٢ بسبب الاجتياح الاسرائيلي، وتحسن وضع الليرة نوعا ما، ولاسباب محض نفسية، عام ١٩٨٣ بسبب الارتياح النفسي الذي خلقه انتقال البلاد من وضع الى وضع آخر. لكن مع نهاية ١٩٨٣ وبدء ١٩٨٤ بدأ الانهيار المتمادي في سعر صرف الليرة، ويقابل هذا الانهيار ان المسؤولين عن الاقتصاد في لبنان لم يتصدوا باي طريقة جدية وفعالة لهذا الانهيار. ورغم ان الانهيار ظل مستمرا منذ منتصف ١٩٨٣ او خريف ٨٣ حتى اليوم، فقد صمدت الليرة هذا الصمود الغريب، بمعنى آخر انا اخالف الناس الذين يتعجبون من انهيار سعر صرف الليرة الحالي. عجبي ان الليرة بقيت صامدة ضمن هذه الحدود حتى هذا اليوم، لان الاسباب السياسية والاقتصادية والامنية التي ضربت لبنان واقتصاده، وغياب المعالجة، حتى لا نقول وجود المعالجة في الاتجاه المعاكس.. اصطدمت بعناد اسطوري للبنانيين وثقة بالليرة. لذلك يثير عجبي ان سعر صرف الليرة اليوم هو على ما هو عليه وليس اقل من هذا بكثير، فلو حدث ما حدث في لبنان في اي بلد آخر لكان مستوى نقده قد انخفض اكثر بكثير مما نشهده بالنسبة الى الليرة اللبنانية.

□■□

● طبعا ليست الامور وفق ما يشتهيه السحرة. اذا كان الامر كذلك فما هي هذه العوامل التي حققت صمود الليرة الذي تتحدث عنه؟

ـ لا أتحدث عن السحر. عوامل الصمود هي التي أبقت اللبناني متشبثا بلبنان رغم ما قاساه وما يقاسيه من الحرب وافرازاتها منذ ١٢ عاما. ليس قليلا ما جرى. وليس قليلا صمود اللبناني حتى الان رغم كل العقبات. فالاقتصاد اللبناني مازال يعمل بفعالية قد تفوق فعاليات اقتصاديات بعض بلدان العالم الثالث.

● هل يمكن اذا تحديد العوامل الاقتصادية الفعلية التي تعزز رأيك في صمود اللبناني اقتصاديا؟

ـ قبل الحرب كانت هناك شبكات توزيع خدمات وسلع قائمة في الاقتصاد اللبناني وهي بمثابة شرايين وقنوات للتوزيع تعمل بفعالية. جاءت الحرب فضربت الانتاج وهجرت المواطنين وهجّرت المؤسسات، وفتتت السوق اللبنانية الى اسواق، وقطعت الاوصال الاقتصادية وارتباطاتها بالخارج. وعلى الرغم من ذلك تجد اليوم ان الاقتصاد اللبناني تاقلم مع المستجدات التي خلفتها الحرب ونشات شبكات توزيع للسلع والخدمات مكان الشبكات السابقة التي انتهت. ومازالت البضائع والخدمات متوافرة في السوق اللبنانية بفعالية تفوق توافرها في العديد من اقتصاديات العالم الثالث، وحتى بعد ١٢ سنة من الحرب في لبنان مازالت الخدمات متوافرة كمثل الكهرباء والهاتف رغم ما نشكو منه على هذا الصعيد.

في الواقع يمتاز الاقتصاد اللبناني بحيوية أمنت للبلد مستوى من الصمود جابه بعناد الكثير من الضربات التي اصابته.

□■□

● الى اي حد يمكن استمرار هذه الظاهرة؟!

ـ مع مرور الوقت، ومع غياب المعالجة والمساندة الرسمية لابد ان تضعف هذه المناعة والقدرة على الصمود. وهذا ما نشهده اليوم. لقد وصلنا تقريبا، الى آخر مخزوننا من المناعة والصمود. ولذلك تجد اليوم ان اي عامل سلبي معيّن يطرأ تكون نتائجه اكبر بكثير من نتائج العامل نفسه في السابق. والسبب ان القدرة على المجابهة ضعفت وتضعف مع الوقت بسبب عدم وجود اي نشاط للمساعدة. والمؤسف ان هذه المساعدة غائبة ان على صعيد السلطة الشرعية او على صعيد السلطات المحلية القائمة فعليا على الارض ليس هناك اي جهد جدي لدعم صمود المواطنين تجاه الازمات لا على الصعيد الرسمي ولا على صعيد القوى الشعبية والقيادية.

● دكتور سابا، يجري الحديث باستمرار عن فعالية المضاربة بالعملات الاجنبية ضد الليرة اللبنانية وعلى حسابها. ماذا لديك على هذا الصعيد؟

ـ القوانين تسمح للبناني ان يتصرف بموجوداته من النقد. اي انه اذا كان معك مليون ليرة لبنانية يمكنك ان تشتري بها عملة اجنبية والعكس بالعكس. لكن يمنع عليك ويمنع على المصرف ان يسلفك من اموال مودعيه بالنقد اللبناني لكي تشتري نقدا اجنبيا. هذا هو الممنوع. كما انه يمنع على المصرف نفسه ان يقوم بهذه العملية لحسابه. هنا دور السلطات النقدية مهم في منع هذا النوع من المضاربة. وانا لا أقبل الكلام الذي يقول بانه ليس للبنك المركزي سلطة لمنع هذه المضاربات غير المشروعة بسبب وجود قانون سرية المصارف. هذا كلام غير مقبول. فالمصرف المركزي لديه كل الصلاحيات ولم يستعمل القسم الاكبر والاهم منها!

● هو كلام غير مقبول كما تقول ولكنه ساري المفعول؟!

ـ ساري المفعول لان البنك المركزي، ولاسباب لا اعرفها، يمتنع حتى هذا التاريخ عن استعمال الصلاحيات المعطاة له بموجب القانون.

● لقد حدث ان جوبه البنك المركزي بحملة واسعة ومركزة حين اتخذ بعض الاجراءات ضد المصارف، فاضطر الى التراجع...؟

ـ اولا لا اعرف لماذا تراجع البنك عن اجراءاته. ثم ان هذه الاجراءات كانت تشكو من مشكلة واحدة هي انها عامة في وقعها، وتعامل جميع المصارف بالتساوي، سواء من يضارب منها او لا يضارب، كما تعامل جميع المدينين بالتساوي سواء الذين يقترضون للمضاربة او الذين يقترضون لتنشيط اعمالهم. هذا هو خطا البنك المركزي الذي سمح له القانون ان يميز بين مصرف وآخر وبين دين وآخر. فالمفروض بالبنك المركزي ان ينتقي اجراءاته، وان يفرضها حيث تدعو الحاجة بحيث تصيب المضارب ولا تضر بالاقتصاد الوطني.

● يبدو ان هناك عوامل اقوى من البنك المركزي تحاول افقاده دوره. والمثال، الاحتياطي النقدي بالعملات الاجنبية الذي كان في خزينة البنك المركزي فقامت جهات في الدولة وتصرفت به، اشترته وأفرغت خزينة البنك المركزي من هذا الاحتياطي فبات هذا الاخير عاجزا عن التاثير من السوق بائعا او شاريا لاحداث التوازن في سوق القطع؟

ـ انا لا اعرف اذا كان هذا العامل الذي تتحدث عنه اقوى من البنك المركزي! انا افهم انه اذا كان هناك موجودات بالعملة الاجنبية وطارت، فهذه مسؤولية البنك المركزي الذي له استقلالية كاملة. اذا رضخ البنك المركزي فهذا من مسؤوليته. البنك المركزي باع موجوداته من العملة الاجنبية للدولة لتستورد بواسطتها، وهذا أمر كان للبنك المركزي الخيار فيه.

□■□

● كونك خبيرا ماليا واقتصاديا فالى اي نوع من الحلول يمكن اللجوء الان لانقاذ لبنان من الانهيار الذي هو فيه؟

ـ بكل صراحة اقول انه قبل اقتراح الحلول الناجحة، المطلوب تحقيق الشروط التالية:

١ ـ ان يكون الحل مناسبا، فحتى اليوم كل الحلول المقترحة غير مناسبة.

٢ ـ ان يكون هنالك قرار سياسي كبير لاتخاذ الحلول المناسبة. وهذا القرار السياسي غير موجود مع الاسف.

٣ ـ ان يكون هنالك ارضية مواتية لهذا الحل لكي ينجح. وهذا غير متوفر ايضا.

● هذه قمة اليأس؟

ـ هل تريد أن أقول غير ذلك. فهذه الشروط الثلاثة الاساسية غير موجودة. ولذلك نشهد هذا التخبط المخيف فننتقل من انهيار الى انهيار آخر.

● البعض مثلا يقترح وقف الحرب..؟

ـ انا لا اعتقد ان وقف الحرب يحل المشكلة فوقف الحرب يعني ان تستعيد الدولة سلطتها كاملة. وهذا يعني انك تكون قد وفرت واحدا من الشروط الثلاثة التي ذكرتها، هكذا تكون قد وفرت الارضية اللازمة لنجاح القرارات. يبقى لديك الشرطان الاساسيان الاخران وهما يشكلان الحل المناسب، وتحقيقهما بحاجة الى مستوى من التفكير التقني غير موجود لدى الادارة في لبنان، ونحن نعرف ان تعيين المسؤولين في لبنان يتم نتيجة صفقة سياسية. والامر بحاجة الى قرار سياسي قد يطال موقع القرار ذاته، وهذا لن يكون موفورا.

انهاء الحرب لا يحل المشكلة ويبقى لديك هل تامل من هذه الادارة التي هي دون مستوى الوسط اجتراح الحل المناسب، وهل يتامن القرار السياسي لدعم هذه الحلول اذا كانت تطال مصالح اقتصادية تدعم القرار السياسي؟!

● ما رأيك في الدعوة الى تجاوز بعض قوانين نظام الاقتصاد الحر لاحتواء الازمة كما يقول بعض الخبراء الاقتصاديين؟

ـ اسمح لي ان اقول انه اذا خسرت شركة مساهمة او أفلست هل من الضروري ان يكون الخطا مسؤولية نظام الشركة او مسؤولية ادارة الشركة.

□■□

● قد يكون الامر بسبب الاثنين معا؟

ـ موافق. هناك انظمة اقتصادية حرة ناجحة في العديد من دول العالم. اذا كان ما يسمى بالنظام الاقتصادي الحر في لبنان فاشل فبرأيي هناك سببان: الاول هو ان النظام الاقتصادي في لبنان ليس نظاما حرا فهو نظام انعدام النظام والفلتان الكامل. لا يجب تحميل النظام الاقتصادي الحر وزر ما يجري في لبنان.

● هل تسميه نظاما اقتصاديا حرا متخلفا؟

ـ لا..لا.. انه اقتصاد نظام اقتصادي فالت. السمكة الكبيرة تاكل السمكة الصغيرة حيث لا وجود لاي ضوابط. ثم انه قد تكون المسؤولية، في جزء كبير منها، تقع على مديري هذا النظام او على مواقع القرار في هذا النظام. انا اجزم انه لو كان النظام الاقتصادي في لبنان نظاما موجها منذ ١٩٤٣ الى اليوم لكانت وقعت مشكلات كالحاصلة الان واكبر منها، لان نوعية مديري الادارة نفسها ستكون موجودة.

● ربما العكس كان صحيحا...؟

لا اعرف. انا اعتقد ان لنوعية من هم في موقع القرار اعتبارات اخرى. وبالطبع هناك مساندة بين موقع القرار السياسي وبين موقع القرار الاقتصادي. لو كانت نوعية من هم من موقع الحكم غير تلك الموجودة الان كان النظام الاقتصادي حرا بالمعنى الذي نفهمه علميا ولتحاشى العديد من المشكلات.

● هل تلقي المسؤولية هنا على اهل السياسة؟

ـ طبعا. الحقيقة ان اهل السياسة كانوا افضل نوعية بالنسبة الى اهل القرار الاقتصادي.

● أهل القرار الاقتصادي، في غالب الاحيان في لبنان ومثله في الدول، هم أهل القرار السياسي؟

ـ هذا طبيعي. القيادة واحدة. هناك خطا على هذه القيادة أوصل البلد الى ما وصل اليه.

● هل هي دعوة الى نسف القيادة الاقتصادية في لبنان؟

ـ هذا الامر لوحده لا يكفي. هناك مستوى قيادة اقتصادية ـ سياسية ـ اجتماعية هي المشكلة ومترسخة في لبنان. وعلى الرغم من مرور ١٢ سنة من الحرب، نرى ان كل مشاريع الحلول تجميلية سطحية وتبقي على القيادات نفسها.

بشار عبدالله


● الدكتور الياس سابا

مفوض السوق الأوروبية لشؤون الطاقة لـ القبس

المفاعلات النووية سقطت بعد شرنوبيل

أوروبا تفضل السوق الحرة على الصفقات الرسمية

كشف نيكولاي موزار مفوض السوق الاوروبية لشؤون الطاقة في حديثه لـ «القبس» عن الكثير من مشاكل الطاقة في العالم، وعن العلاقات الجديدة في المجال النفطي بين دول السوق. وتحدث عن ضرورة تكثيف اللقاء بمنظمة الاوابك. وقال ان حلفاءنا العرب يعرفون سياستنا في ميدان الطاقة، ونحن في الوقت نفسه نفهم مشاكل التنمية التي تواجه الدول العربية النفطية بعد انخفاض اسعار النفط.

واضاف السيد موزار ان انخفاض الاسعار اثر على الواردات النفطية الاوروبية. وان عملية الاستيراد للنفط اخذت بعد انخفاض الاسعار تخضع لظروف السوق.

واشار مفوض السوق المشتركة الى عدم قناعته بمشروع فرض رسوم جمركية على النفط المصفى. ووصف هذه الرسوم بانه لا مبرر لها. وكشف من جانب آخر عن التراجع في شراء المفاعلات النووية في اوروبا الغربية كبديل للنفط بعد حادث المفاعل النووي السوفيتي في شرنوبيل.

واعلن السيد موزار ان هناك اتجاها في اوروبا لشراء النفط الخام من الاسواق الحرة كبديل عن الصفقات التي يتم التعاقد عليها وفقا للاسعار الرسمية لمنظمة اوبك.

وبالنسبة للحرب العراقية ـ الايرانية اكد على ضرورة وقف هذه الحرب التي تبعث على القلق الشديد لان ميدانها يقع في منطقة تعتبر اكبر مورد للنفط في العالم.

وفيما يلي نص الحديث:

● كيف تقيمون علاقات السوق الاوروبية المشتركة بالبلدان العربية المنتجة والمصدرة للنفط بعد سنتين من اضطلاعكم بمهام الطاقة في المفوضية الاوروبية؟

ـ دأبت منذ وصولي الى بروكسل على تطوير علاقات الثقة بين السوق الاوروبية المشتركة والبلدان العربية المصدرة للنفط، وليس من باب الصدفة ان تكون اول زيارة لي خارج اوروبا الى الجزائر في مايو ١٩٨٥، بمناسبة المؤتمر العربي الثالث للطاقة. ومنذ ذلك اللقاء تكثفت الاتصالات الثنائية مع منظمة الدول العربية المنتجة للنفط اوابك. ويمكن لي القول الان ان حلفاءنا العرب اصبحوا على معرفة تامة بسياستنا في ميدان الطاقة. وقد تمكنا من متابعة اكبر وتفهم اكثر لمشاكل التنمية التي تواجه هذه البلدان وخاصة بعد انخفاض اسعار النفط. ضمن هذا الاطار قررنا مع منظمة «اوبك» و«الاوابك» تنظيم مؤتمر في لوكسمبورغ وذلك لبحث مسائل الطاقة على المدى المتوسط والبعيد وسوف ينعقد هذا المؤتمر خلال شهر مارس المقبل.

● ما هو اثر انخفاض الاسعار على الواردات النفطية الاوروبية من بلدان منظمة «اوبك»؟

ـ مكن انخفاض اسعار النفط وخاصة الالتجاء الى صفقات «نت باك» من جعل النفط الخام المصدر من طرف هذه البلدان دوما يتمتع بمنافسة اكبر ولذلك شاهدنا خلال الاشهر الاخيرة نموا ملحوظا بواقع ٢٥٪ مقارنة بنسبة ١٩٨٥ بواردات البلدان الاعضاء في المجموعة الاوروبية، ويجب التذكير بان قرارات الاستيراد هي في الواقع من خصوصيات الشركات الخاصة وهي بالتالي تظل خاضعة لظروف الاسواق.

□■□

● تشارك المفوضية الاوروبية بمؤتمرات الطاقة العربية مرة كل عدة سنوات ولقد حضرتم شخصيا مؤتمر الجزائر. ما هي اهمية مثل هذه المشاركة؟

ـ كنت بالفعل اول مفوض اوروبي يدعى في شهر مايو ٨٥ لحضور اول مؤتمر عربي في الجزائر وكان ذلك بمثابة تجربة مثمرة واتمنى ان تتكرر هذه الدعوات للسوق الاوروبية وخاصة الى المؤتمر المقبل الذي سينعقد في بغداد سنة ٨٨ واريد التاكيد بانني اول من يولي اهمية كبرى للمشاركة في مثل هذه التظاهرات. واننا نأمل في تشجيع الدول العربية على تناول مشاكل الطاقة بشمولية. ونعتقد ان استمرار هذه المؤتمرات يسهم في تناول اوضح لسياسات الطاقة في العالم العربي، وفهم متبادل لمشاكلها.

□■□

● تحدث رئيس المفوضية الاوروبية جاك جولار في السنة الماضية عن نية فرض اجراءات جمركية على واردات النفط المصفى. ما هي التطورات المنتظرة لهذا التصريح؟

ـ لقد ورد ذلك فعلا في حديث للرئيس جولار لكن يجب وضع هذا الكلام في سرده التاريخي حيث كان الحديث يدور آنذاك حول الموارد الممكنة لتحويل ميزانية المجموعة الاقتصادية الاوروبية وتبقى مسالة الرسوم الجمركية بين الاجراءات التي يمكن التفكير فيها. ولا اعتقد من جانبي انها الطريقة الافضل واوضحت في هذا المعنى ان هذه الرسوم لا مبرر لها من وجهة نظر السياسة الاوروبية في مجال الطاقة. ولعلي أذكر هنا انني بذلت مجهودات كبيرة لتحرير التجارة النفطية الدولية وتدخلت لدى الولايات المتحدة واليابان ويمكن لي ان اقول انني توصلت في يوليو ٨٥ الى اتفاق مع الوكالة الدولية للطاقة حول انفتاح الاسواق على الواردات النفطية.

● لقد تضرر قطاع الطاقة النووية الذي راهن عليه الغرب كبديل للنفط بعد ارتفاع اسعاره وفشلت سياسة اوروبا في ترويج المصانع النووية عندما انخفضت الاسعار. كيف تقيمون هذه المسالة؟

ـ بالفعل لقد شهدت عمليات شراء المفاعلات النووية المصنعة في اوروبا الغربية تراجعا ملحوظا خلال السنوات الاخيرة. ويعود عدم رواج مبيعات التقنية النووية بالذات في بعض الدول الاوروبية مثل فرنسا وبلجيكا الى سياسة اعادة هيكلة قطاع الطاقة وسوف ياخذ الاوروبيون في المستقبل مردود انخفاض اسعار النفط في حال استمراره. بالاضافة الى الاثار التي نجمت عن حادث مفاعل شرنوبيل النووي في الاتحاد السوفيتي.

□■□

● ما هي موارد الطاقة التي ستعول عليها اوروبا في سياساتها المستقبلية؟

ـ لا تهمل اوروبا اي مورد من موارد الطاقة وسوف تظل الخطة الاوروبية في هذا الميدان ترتكز على موارد الطاقة نوعيا وكميا كما ستواصل المجهودات الرامية لاستعمال الطاقة بكل تعقل مثلما نص عليه قرار وزراء الطاقة الاخير والذي صادق على سلسلة من الاهداف التي رسمت حتى سنة ١٩٩٥.

● يقال ان هناك محاولة للاعتماد على الفحم الحجري في بعض الدول الاوروبية برغم المشاكل التي تعترض ذلك. ما هي حقيقة الأمر؟

ـ يعتبر الفحم الحجري من اهم موارد الطاقة ومع ذلك يجب ان يحافظ على منافسته للموارد الاخرى وهناك الان تكامل بين الفحم الاوروبي والفحم المستورد. الا ان الفحم المستورد يظل اكثر منافسة. وبما ان الاسعار الدولية هي التي تحدد مستوى الاسواق فان الوضع يتسم بالتراكم في العرض، وهذا مما يضع قطاع الفحم الحجري الاوروبي في موضع صعب نظرا لتكلفة انتاجه المرتفعة وجاءت المساعدات المالية لدعم هذا القطاع والتي لم تكن في الواقع الا محاولات لانقاذ هذا المورد من الانهيار وتسعى الان الى تطويره.

● عودة الى النفط ما هي الحصة التي تحتلها الاسواق الحرة في تزويد اوروبا بالنفط وهل تفضلون التزود من هذه الاسواق ام من البلدان الاوروبية والبلدان المنتجة؟

ـ مثلما ذكرت سابقا سيظل تزود اوروبا بالنفط من تصديرات الشركات الخاصة واتضح من خلال دراسة الاسواق ان الاتجاه يميل نحو الشراء من الاسواق الحرة وذلك على حساب الصفقات المبرمة على اساس الاسعار الرسمية. ومنذ منتصف ٨٥ كانت اغلبية عمليات الشراء الاوروبية من النفط تتم على اساس اسعار الاسواق عوضا عن اسعار العقود الثابتة. واعتقد ان قرار اوبيك يوم ٢٠ ديسمبر ٨٦ بالعودة الى سعر ١٨ دولار للبرميل والتخلي عن عقود «نت باك» سوف تغير هذا الوضع وتعيد فكرة العقود الثابتة مجددا.

□■□

● ما هي البلدان العربية التي تعد من اهم مزودي السوق الاوروبية المشتركة بالنفط وما هي النسب؟

ـ المملكة العربية السعودية ٢٠٪، ليبيا ١١٪، العراق ٨٪، الجزائر ٦٪. اما بخصوص مشتقات النفط فان الكويت والجزائر هما من اهم المزودين وبما ان هذه البلدان العربية تلعب دورا مهما في تزويد اوروبا بموارد الطاقة فمن الطبيعي ان ترغب المفوضية الاوروبية في الاطلاع على مسيرة سياسات الطاقة فيها.

● ما هي نتائج زيارة السيد ماتيا توبولوف المدير العام لشؤون الطاقة لدى المفوضية الاوروبية الى كل من الكويت والعراق مؤخرا؟

ـ حضر المدير العام للطاقة في الكويت الاجتماع السنوي على مستوى رفيع لمنظمة البلدان العربية المصدرة للنفط وكانت فرصة لتبادل الاراء بين الوفد الاوروبي والمسؤولين العرب حول اوضاع الطاقة كما تمكن من تقوية التعاون بين الطرفين وكتتويج لذلك تم الاتفاق حول تنظيم المؤتمر الثلاثي بين السوق الاوروبية المشتركة «والدومن» و«اوبك» الذي سينعقد كما ذكرت سابقا في لوكسمبورغ في شهر مارس المقبل. وكانت الفرصة ان حظي الوفد الاوروبي باستقبال من طرف السلطات الكويتية وخاصة الشيخ علي خليفة الصباح وزير النفط حيث جرى حوار بينهما حول مبادلات النفط ومشتقاته بين الكويت والسوق الاوروبية المشتركة كما بحثا سياسة التجارة التي تتبعها شركة النفط الكويتية «كويت بتروليوم كوربوريشن» في اوروبا.

اما في بغداد فقد مكنت الزيارة من ربط اتفاق بين المفوضية الاوروبية والسلطات العراقية، وذلك بعد اللقاء الذي جمع بين مدير الطاقة الاوروبي ووكيل وزير النفط السيد الشلبي وعدد من الشخصيات من الاوساط العلمية والفنية العراقية. وطرح الوفد الاوروبي برنامج تعاون مع معهد النفط العربي للتدريب وهو المعهد الذي انشىء في اطار اوابك ويقوم بتدريب الموظفين وخبراء النفط والذي ينتظر ان يتحول بعض موظفيه الى بروكسل خلال السنة الحالية للمزيد من التدريب والتكوين كما ستقدم منحة لاحد خبرائه للالتحاق بجامعة برلين في المانيا الغربية.

● ما هي قطاعات الطاقة الاخرى التي ينتظر ان تشهد تعاونا عربيا واوروبيا؟

ـ يجب ان نفرق بين النشاطات المنبثقة عن الحوار العربي الاوروبي والنشاطات المرتبطة باتفاقيات التعاون الثنائية التي تربط السوق ببعض البلدان العربية حول حوض البحر الابيض المتوسط.

وفي اطار الحوار العربي الاوروبي يتم تحديد نمط دراسة وتحليل لتطورات صناعة تصفية النفط والصناعة البتروكيمياوية في المنطقتين العربية والاوروبية. وسيكون ذلك بمثابة عنصر اساسي للحوار. ويمكن القول بان التقدم الذي سجل في هذا الاطار سوف يمكننا من عقد ندوة حول الموضوع في وقت قريب. اما مع بلدان المتوسط العربية فقد تمت بموجب اتفاقيات التعاون لتقديم الدعم المالي للاستثمار في ميادين الطاقة وتنحصر هذه الاستثمارات حتى الان في انتاج الطاقة الكهربائية وتوزيعها.

□■□

● ما هي اهمية الغاز الطبيعي في حاجيات اوروبا من الطاقة؟

ـ اصبح الغاز الطبيعي موردا مهما بالنسبة للمجموعة الاوروبية الاقتصادية خلال العقدين الاخيرين فقد استهلكت البلدان الاعضاء الاثني عشر ما لا يقل عن ١٨٤ مليون طن ويمثل ذلك ١٨٪ من مجمل حاجياتنا من الطاقة.

● ما هو مستقبل الطاقة الشمسية؟

ـ لا يمكن لاي احد معرفة الدور الحقيقي لهذا المورد في تغطية حاجيات السوق الاوروبية المشتركة من الطاقة الى حدود سنة ٢٠٠٠. ولكن بعض الخبراء المختصين في الطاقة البديلة يقول ان الطاقة الشمسية سوف تغطي ١٠٪ من حاجياتنا في حين لا تتجاوز هذه النسبة ٢٪ في الوقت الحاضر، ويظل الرهان أوسع من ميدان الطاقة نفسه اذ تخضع الاختراعات هناك الى قدرة بيع التكنولوجيا وترويجها في العالم لان رواج مثل هذه المعدات ونجاحها لا يجب ان ينحصر في اوروبا بل يجب ان يكون على مستوى دولي.

● ما هو وقع حرب الخليج على تزود اوروبا بالنفط؟

ـ بصراحة لم يكن لهذه الحرب الاثر المتوقع على حركة تزود اوروبا بالنفط الخام وذلك له علاقة بتزايد الانتاج وبالتالي العرض في العالم. ولكن لا يجب ان نغفل ان هذا النزاع المؤلم في منطقة حيوية تعتبر اكبر مورد للنفط في العالم يبعث على القلق الشديد.

● هل ينتظر في حال نهاية الحرب ان تساهم اوروبا في اعادة بناء في أطار خطة مارشال في البلدين؟

ـ هذا سؤال له طابع سياسي وهو من خصوصيات زميلي السيد كلود شيسون المكلف بالعلاقات السياسية مع البلدان العربية.

بروكسل ـ نجيب فريحي

ديبلوماسي كويتي يكتب عن بلاد المليار نسمة (٤)

انفتاح صيني على الاتحاد السوفيتي

موسكو وبكين تتقاسمان جنوب شرق آسيا

بقلم: خالد محمد المقامس

ترى الصين انه بعد النجاح في تجربتها الزراعية فانه من حقها ان تلعب دورا كبيرا في علاقاتها مع دول العالم الثالث، خصوصا وان ظروفها الاقتصادية والتاريخية تقترب من ظروف دول العالم الثالث، ولكن ما هو المقصود بتعبير العالم الثالث؟

ان اساس هذه الفكرة اي تقسيم العالم الى ثلاث مجموعات اوروبي المنشأ حيث رأى علماء الاجتماع والسياسة في اوروبا اثر مؤتمر باندونغ عام ١٩٥٥ وما نتج عن تبلور نظرية عدم الانحياز الى العالم الحر الرأسمالي والشيوعي تقسيم العالم الى العالم الحر الرأسمالي، والعالم الاشتراكي، والعالم النامي.

ولقد اخذت الصينيين هذه الفكرة الا انها اعطتها محتوى صينيا يختلف كليا عن المحتوى الاوروبي الاساسي حيث اطلق عليها «نظرية العوالم الثلاثة».

□■□

الاساس الذي دعا الصينيين الى تبني هذه النظرية هو ذلك التنازع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في كل الميادين النووية منها والعسكرية والايديولوجية والاقتصادية. ويرى الايديولوجيون الصينيون انه بعد الانتصارات التي حققتها اغلب الدول النامية في حصولها على استقلالها وبناء اقتصاد على المصالح الوطنية اصبح لكل هذه البلدان هدف اساسي متشابه هو تعزيز الاستقلال السياسي من خلال التطور الاقتصادي والاجتماعي حتى لا تعطى الفرصة للدول العظمى للتدخل في شؤونها الداخلية. وبحكم التشابه بين الظروف الصينية وظروف الدول الحديثة الاستقلال رأى الصينيون انه في امكانهم استغلال ذلك ليصبحوا قوة قيادة لهذا العالم المتنامي وعلى هذا الاساس تم تقسيم العالم الى عالم اول وثان وثالث.

□■□

وبخلاف النظرة الاوروبية لتقسيم العالم في الخمسينات، والتي تقول ان العالم الاول هو العالم الحر الرأسمالي، فان الصينيين يرون ان العالم الاول يتكون من الدولتين العظميين وهما الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.

وفي شرحهم لهذا التقسيم يرون ان لكلا البلدين نوايا امبريالية بالنسبة لدول العالم ولهما اقتصاد يوظف لخدمة هذه النوايا حتى البحوث العلمية وخاصة في الميدان النووي تتمتع فيه كلا البلدين بقيمة مادية عظمى لتكون النتيجة اكثر سيطرة على بلدان العالم حتى ولو ادى الى استعمال التهديدات اذا رأت لزما لذلك.

وترى الصين في نظرتها للعالم الاول بأن الاتحاد السوفيتي اكثر خطرا من الولايات المتحدة وذلك لعدة اسباب:

١ ـ ان الاتحاد السوفيتي له قوة اقتصادية متأخرة بالنسبة للولايات المتحدة ولكي يلحق بخصمه الاميركي لا بد له في هذا المجال من استغلال المواد الاولية في دول العالم النامي.

٢ ـ الاتحاد السوفيتي لم ينل قسطه من تقسيم العالم اثناء الحربين العالميتين ولذلك فهو سيحاول تعزيز نفوذه داخل دول العالم الثالث.

٣ ـ سعي الاتحاد السوفيتي الى تحقيق حلم روسيا القيصرية بتكوين قوة بحرية عالمية. فالقيصر الاسكندر الاول مثلا كان يحلم بتكوين قوة بحرية تسيطر على البحر الاحمر لتراقب تحركات القوات البحرية للدول الاخرى.

وتستند الايديولوجية الصينية في ادبياتها الى المخلفات الفكرية «لماركس» و«لينين» حيث قالا: «ان آخر من يأتي الى حظيرة الامبريالية هو اخطرهم لانه أقلهم امتلاكا واقلهم خبرة في الاستفزاز، فبعمله يريد ان يلحق الركب بخطى سريعة متجاوزا المسافات التي تفصله عن الاخرين».

وعليه فان الصين ترى انه لا بد لبلدان العالم الثاني والثالث من ان تكون يقظة وتاخذ حذرها من القوتين الاعظم وخاصة الاتحاد السوفيتي.

□■□

وترى الصين ان العالم الثاني يشمل كل الدول التي تمثل قوات كبرى وهي دول اوروبا الغربية واليابان، وترى ان لهذه الدول واجبا تاريخيا يجبرها الى التقدم اكثر فاكثر حتى تتمكن من ان تصبح قوة لايستهان بها في مواجهة القوتين العظميين او على الاقل في مواجهة النوايا التوسعية لهاتين القوتين كما يمكنها من مساعدة دول العالم الثالث من التصدي لكل المحاولات التي تقوم بها القوتان العظميان بهدف السيطرة على الدول النامية.

وينصح الصينيون دول اوروبا الغربية بأن تكون علاقاتها الاقتصادية اكثر متانة فيما بينها من خلال اطار السوق الاوروبية المشتركة وان يتعزز ذلك بالاتحاد العسكري حتى يمكنها من التصدي لاي هجوم قد يقدم عليه «حلف وارسو».

والصينيون في نظرتهم تلك لا يطلبون من الدول الغربية قطع علاقاتها المتينة التي تربطها مع الولايات المتحدة الاميركية الا انهم يعتقدون انه في استطاعة الدول الاوروبية التي لايمكنها ان تقوى بمفردها الاعتماد مرحليا على الولايات المتحدة لحين تمكنها من القدرة على اخذ زمام امورها بمفردها دون وصاية اميركية.

وبالرغم من اختيار الصين للايديولوجية الماركسية الا ان الساسة الصينيين في اوائل الخمسينات بدأوا بالتفكير جديا بامكانية قيام الصين بلعب دور كبير في التقسيم الجغرافي السياسي الجديد للعالم حيث شجع الصينيون وخاصة «شو ان لاي» كلا من نهرو الزعيم الهندي وجمال عبدالناصر وتيتو ونكروما حين بادروا بفكرة عقد مؤتمر لدول عدم الانحياز حيث تبلورت فكرة الحياد الايجابي في مؤتمر باندونغ الذي عقد عام ١٩٥٥.

وبحكم الصراع المتواصل بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة في كوبا مثل حوادث عام ١٩٦٢ اثناء تشييد الصواريخ النووية الروسية وكذلك احداث المانيا بالنسبة لحائط برلين عامي ١٩٦١ ـ ١٩٦٣، ومحاولة كل من الدولتين لاحتواء الدول الجديدة التي ظهرت فان الصينيين رأوا ان نظرية عدم الانحياز يمكن تطويرها الى عملية انتماء الى عالم واحد اطلقوا عليه العالم الثالث وهو يجمع الدول الحديثة الاستقلال بغض النظر عن النظام السياسي او الايديولوجي الذي ينتهجه كل بلد. واعتبر الصينيون بلدهم ضمن دول العالم الثالث وذلك في محاولة غير معلنة لتزعم هذا العالم بحكم كون الصين دولة كبرى في مواجهة القوتين الاعظم.

وعليه فان السياسة الخارجية للصين في علاقاتها مع الدول انطلقت من ذلك المفهوم لنظرية العوالم الثلاثة التي اوضحها ماوتسي تونغ.

ومن ناحية اخرى اطلق السوفيت نظرية مضادة للنظرية الصينية التي كانت تعتبر نوعا من الحكمة بمحاولة اجتذابها للدول النامية. وقد سميت النظرية السوفيتية بنظرية «التيارات الثلاثة». فما المقصود بتلك النظرية بالنسبة للاتحاد السوفيتي.

□■□

تتفق هذه النظرية مع النظرية الصينية من حيث تقسيمها الشكلي الثلاثي الا انها تختلف من حيث الموضوع والتسميات.. والتقسيمات هي: تيار العالم الاشتراكي، وتيار الحركة التقدمية في الدول الرأسمالية، وتيار الحركات التحررية. وحسب رأي السوفيت فان تيار العالم الاشتراكي هو: الحركة الماركسية العلمية التي اختارتها كل الدول الاشتراكية لمقاومة الرأسمالية والامبريالية وهو تيار حتمي للتطور التاريخي ويعتبرون ان لهذا التيار الذي يجمع بين كل الدول التقدمية الاشتراكية واجبا تاريخيا لانارة السبيل لكل من لايزال بعيدا حتى تلتحق كل الدول بالركب الاشتراكي.

وعلى هذا الاساس يقدم الاتحاد السوفيتي المعونة الاقتصادية وحتى العسكرية للدول التي لديها الرغبة في اختيار تيار يعتبره السوفيت اشتراكيا ثوريا.

□■□

وبعد فشل المحاولات التي قام بها «لينين» في عامي ١٩١٩ و١٩٢٠ اصبح لدى السوفيت القناعة في انه من غير الممكن القضاء على الرأسمالية في فترة وجيزة في دول نشأت وتطورت بتطور الرأسمالية وباستقلال ثمرة هذا التطور.

وعليه فان السوفيت رأوا انه من الممكن وصول الاشتراكية لهذه الدول من خلال الاعتماد ولمدة طويلة على حركة سياسية او عمالية او فكرية تهدف في نهاية المطاف الى احلال الاشتراكية محل الرأسمالية. وانطلاقا من ذلك المفهوم فان الاتحاد السوفيتي يمد يد المساعدة للاحزاب الشيوعية او الاشتراكية الاوروبية ذات الاتجاه الموسكوفي في محاولة لوصولها في وقت ما الى السلطة.

وهذه الاستراتيجية السوفيتية طويلة النفس نجدها غير مرغوبة لدى الصينيين بل انهم يحاربون هذه الاحزاب او النقابات باعتبارها اداة بيد الاتحاد السوفيتي.

□■□

وبالنسبة للحركات التحررية يرى السوفيت ان الدول النامية بعد حصولها على استقلالها لم تتمكن من فرض وجودها كدول مستقلة استقلالا تاما نظرا للنزاعات التوسعية والتاثيرات التي تقوم بها الامبريالية واعوانها للتاثير على اكبر عدد ممكن من الانصار لافكارهم ولذا فان السوفيت يرون انه يمكن العمل لمساعدة الحركات التحررية في تلك الدول على مستويين:

المستوى الدولي: فالدول التي اختارت نظاما سياسيا قريبا او مشابها للنظام السائد في الاتحاد السوفيتي فانها تستحق التأييد وان تقدم لها المعونة حتى تحمي كيانها السياسي لكي يصبح مركز اشعاع للدول المجاورة مما يمكن انذاك للايديولوجية الماركسية ذات التوجه السوفيتي من التمدد الجغرافي قبل ان تدخل النظرية الصينية لهذه المناطق من العالم.

والمستوى المحلي: ويقسم السوفيت الحكومات في الدول النامية الى حكومات رجعية او تقدمية، وفي تقسيمهم هذا فانهم يؤيدون كل ما تقوم به الحكومات التقدمية حتى ولو اشتمل تاييد عمليات القمع والاضطهاد التي تقوم بها تلك الحكومات ضد شعوبها اي بمعنى اخر ضد العناصر غير المؤيدة للنظام الحاكم. ومن ناحية اخرى فانها تشجع كل الحركات التحررية ذات الصيغة الثورية الماركسية المنهج والتي تقوم ضد انظمة الحكم الرجعي حسب الفهم السوفيتي حتى تتمكن تلك الحركات من الوصول الى السلطة.

وتطبيقا لكل من النظريتين الصينية والسوفيتية بالنسبة للعالم النامي فقد بدأ كل منهما منذ الخمسينات في تطبيق سياسة طويلة المدى لاعانة الدول النامية في محاولة للتاثير عليها. ولو نظرنا الى الاسس التي بنيت عليها تلك الاعانات فاننا نجدها متماثلة في المبادىء الاساسية الا انها مختلفة في تطبيقها وتشكيلتها المادية لكل من البلدين، حيث تقوم تلك الاعانة على خمسة اسس مبدئية:

● اولا: اعانة للتقدم والتطور: يرى كل من الاتحاد السوفيتي والصين ان الدول الحديثة الاستقلال لا بد لها من تركيز استقلالها من خلال تدعيم استقلالها الاقتصادي ذلك انه بحكم ضعفها او فقرها اقتصاديا فانها بحاجة ماسة الى المعونة والمساعدة من اجل التقدم والتطور والنهوض الاقتصادي وعليه فان المعونة تاخذ شكل التقدم والتطور والدعم من اجل تثبيت الكيان السياسي والاقتصادي للدول النامية.

● ثانيا: الاعانة غير المشروطة، ويرى كل من الصين والاتحاد السوفيتي ان الاعانة يجب ان تكون غير مشروطة بأي غرض سياسي او اقتصادي، ذلك انه من الناحية السياسية لاتعطى الاعانة مبدئيا الا لمن يطلبها وذلك لابعاد اي شبهة قد تدور حول تقديم الاعانة. كما ان الدولة المتمتعة بالاعانة لها كامل التصرف بها الا انه ولكي تكون هذه الاعانة ناجعة فانه لا بد للدولة المتمتعة بالاعانة من الاستعانة بالفنيين على اساس الاستشارة فقط لان القرار النهائي يرجع الى السلطة الوطنية للدولة، وحتى اذا ما تم ارسال الفنيين المستشارين فانه يجب عليهم عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول المتمتعة بالاعانة. ذلك ان وجود مستشاريهم لايعني تدخلهم في تسيير الشؤون الاقتصادية ولايقع تدخلهم الا في نطاق البرنامج الاقتصادي المعني بالاعانة.

هذا ومن ناحية اخرى وبحكم النظم الاشتراكية السائدة في كل من الصين والاتحاد السوفيتي فان كلا منهما يرفض مبدأ تمويل المشاريع اي الدخول في ملكية بعض المشاريع او كلها ذلك ان الاعانة عندهم تنال مظهر القرض الدولي فقط.

وان الارباح التي تدفع مقابل القرض ان وجدت انما تمثل مبلغ ما يحتاجه العمل الاداري. اما فيما يخص العملة التي يجب تسديد القرض بها فانه يمكن ان يكون اي نقد عالمي او عملة البلد او بعض منتوجات الدولة المتمتعة بالاعانة حسب ما ينص عليه الاتفاق الموقع من الطرفين.

● ثالثا: القرض كهدية: في هذا الاساس يوجد اختلاف شكلي في نظرية الاعانة بين كل من الصين والاتحاد السوفيتي، حيث تجد ان السوفيت يرفضون اعطاء قروض على اساس هدايا ذلك لانهم يعتبرون الدول النامية دولا يتعاملون معها على قدم المساواة ولها شهامتها وهي ليست دولا تطلب الاغاثة وهم يعتبرون انفسهم غير مسؤولين عن تخلف الدول النامية بسبب الاحتلال الاستعماري فالمسؤول الاول عن هذا التخلف هو الدول الامبريالية التي استعمرت تلك الدول وتركتها دون تقديم اية مساعدات ودون اهتمام بالمسؤولية الدولية.

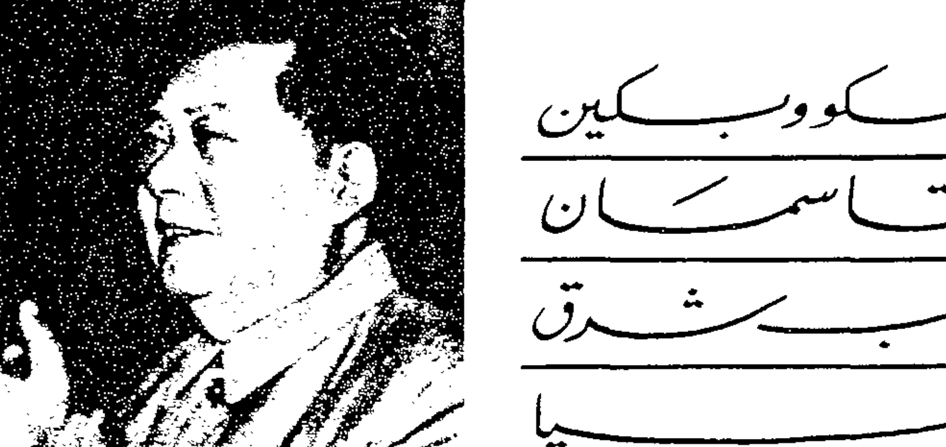
اما بالنسبة للصين فانها ايضا لا تحبذ اعطاء قروض على شكل هدايا الا انها تحاول في بعض الاحيان تفهم طلبات بعض دول العالم الثالث بتقديم قروض بسيطة الكمية في صورة هدايا ذلك انها تعتبر نفسها ضمن دول العالم الثالث ومن واجبها تقديم المساعدة لتلك الدول لانها موضوعيا متضامنة معها لمقاومة التخلف والامبريالية.

هذا الاختلاف يجد اساسه في نظرية كل من البلدين بالنسبة للدول النامية، فالصين مثلا في نظرية العوالم الثلاثة تعتبر نفسها جزءا لا يتجزأ من العالم الثالث في حين نرى ان الاتحاد السوفيتي في نظرية التيارات الثلاثة يعتبر نفسه بلدا اشتراكيا عليه واجبات ولكن تضامنه مع الدول النامية تضامن تلقائي.

● رابعا: التعاون على المستوى الدولي: يرفض كل من الاتحاد السوفيتي والصين المشاركة في البرامج الدولية كبرامج البنك الدولي والمنظمة النقدية العالمية والتي ترمي الى تمويل المشاريع الدولية في الدول النامية، وهذا الرفض ناتج عن تفضيل كلا الدولتين التعاون على المستوى الثنائي مع الدول النامية.

● خامسا: المساواة بين المتعاملين: تؤكد كل من الصين والاتحاد السوفيتي على ان مساعدتهما للدول النامية مبنية على اساس المساواة، والعديد من المعاهدات الاقتصادية التي تم توقيعها بين الصين او الاتحاد السوفيتي والدول النامية تشير في فصولها الاولى لهذا المبدأ.

هذه بايجاز اهم النقاط الخمس والتي تظهر ان نظرية الاعانة متشابهة لكلا الدولتين في اغلب نقاطها الا انه في تطبيقها نجدها مختلفة كليا حيث نجد مثلا ان الاتحاد السوفيتي يحبذ المشاركة الفنية والمادية في المشاريع الصناعية اساسا، في حين نجد ان الصين تحبذ المشاريع الزراعية والري. ويظهر من خلال التطبيق ان كلا من الدولتين تحاول عن طريق الاعانة التاثير على الاتجاهات الاقتصادية للدول المتمتعة بهذه الاعانة حتى تكون اختياراتها في نهاية المطاف تؤدي الى نظام اقتصادي مشابه لنظام كلا الدولتين. وهما بهذه الطريقة تريان انه في الامكان خلق الاطار الاقتصادي السياسي للدول النامية حيث يؤدي بعد مراحل قد تقصر او تطول حسب ظروف البلد المعني الى نجاح النظرية الثورية الاشتراكية الماركسية ذات التوجه الصيني او الروسي.



● ماوتسي تونغ



● جمال عبدالناصر

والاتحاد السوفيتي يعتبر دولة عظمى واسيوية بحكم وقوع اغلب مساحته في القارة الاسيوية، كما ان الصين تعتبر أقوى واكبر دولة اسيوية. وفيما يخص القارة الاسيوية لم تكن هناك اية مشاكل عندما كانت العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والصين جيدة خصوصا عندما كانا يقفان امام عدو مشترك وهو اليابان. كما ان الهند في ظل حكم «نهرو» كانت متفقة مع كلا البلدين في جعل الدول الاسيوية غير منحازة.

الا انه بتطور الخلافات بين الصين والاتحاد السوفيتي تغيرت كل تلك المعطيات واصبحت دول آسيا قوة جذب لكلا البلدين في محاولة لاستقطاب هذه الدول في خضم نزاعهما الا ان خلافاتهما تلك لم تمنع موسكو وبكين من ان يتعاونا ضد الامبريالية الاميركية بالنسبة لمشكلة الحرب الفيتنامية حيث كانت المعدات العسكرية الروسية تمر عبر الاراضي الصينية والتي كانت تمثل عمقا استراتيجيا لثوار الفيتكونغ.

وبخروج الاميركيين منهزمين من لاوس وكمبوديا وفيتنام وجد الصينيون والسوفيت انفسهم وجها لوجه حيث ابتدأ الصراع بينهما لاحتواء ساحة الهند الصينية ولانتهاج خياراتها الثورية نحو موسكو او بكين وخصوصا في فيتنام وكمبوديا.

وعندما حصلت فيتنام على استقلالها عام ١٩٧٥ كانت العلاقات بين كمبوديا وفيتنام جيدة الا انه بعد بروز «بول بوت» سكرتير الحزب الشيوعي الكمبودي «الخمير الحمر» عندما قضى على الحكم العسكري الذي يرأسه «لون نول» الذي تدعمه الولايات المتحدة عندما قام بانقلابه على الامير «نوردوم سيهانوك» الذي كان ينتهج سياسة استقلالية اثناء الحرب الاميركية ـ الفيتنامية، الامر الذي ادى بالولايات المتحدة بالايعاز لـ «لون نول» بالقيام بانقلابه العسكري المعروف.

بعد سيطرة «الخمير الحمر» اعلن «بول بوت» ان كمبوديا سوف تنتهج الاسلوب المادي المؤيد للصين في سياستها في المنطقة. وبما ان فيتنام كانت لها علاقات متوازنة مع كل من الاتحاد السوفيتي والصين بحكم الحرب ضد الولايات المتحدة بالاضافة الى وجود الحدود بينها وبين الصين فان وجود نظام كمبودي موال للصين بجانب الحدود الفيتنامية سوف يضع فيتنام بين فكي الكماشة خاصة وانها تطمح لتحقيق وحدة الهند الصينية ولذا فقد اتجهت فيتنام في محاولة لتطوير اقتصادها نحو الاتحاد السوفيتي وفي الاعتماد عليه في حين ان كمبوديا في عهد بول بوت انتهجت طريق الزراعة في تطوير اقتصادها.

ولهذه الاسباب ولاسباب اخرى قامت الحرب بين فيتنام وكمبوديا عام ١٩٧٩، وفي هذا السياق يمكننا ان نحدد الاسباب الاخرى التي ساهمت في النزاع المسلح بين البلدين.

واول هذه الاسباب هو العامل التاريخي، فبعد استيلاء اليابان على منطقة الهند الصينية عام ١٩٤٠ قامت باقتطاع اراض من كمبوديا وألحقتها بفيتنام وبعد خروج اليابانيين وحلول الفرنسيين مكانهم قامت فرنسا باقتطاع اراض من فيتنام وضمتها لكمبوديا.

وفي اثناء الحرب ضد التدخل الاميركي في الهند الصينية اتجهت المنظمات الثورية في كل من فيتنام وكمبوديا ولاوس الى الاتفاق فيما بينها بعدم اثارة اية خلافات بشأن الحدود المشتركة الى حين الاستقلال وذلك في مؤتمر عام عقد من اجل ذلك.

والعامل الثاني هو العامل الشخصي، فقد كان وجود «بول بوت» على رأس القيادة الكمبودية الثورية وهو المشهور عنه بانتهاجه الفكر الشيوعي المتطرف احد العوامل في اندلاع الحرب بين كمبوديا وفيتنام حيث اثار القضايا التاريخية للحدود بين البلدين المتنازع عليها.

والعامل الثالث هو: النزعة والطموح الفيتنامي: فبعد ان خرج الاميركيون من فيتنام بسبب الانتصار الساحق الذي حققه ثوار الفيتكونغ ضد الدولة العظمى ظهرت نزعة التعالي لدى الفيتناميين حيث راودهم الطموح في امكانية تحقيق اتحاد دول منطقة الهند الصينية على شكل اتحاد فيدرالي تكون فيتنام هي القائدة له مما سيعطيها قوة سياسية في العلاقات الدولية. ولقد انتهزت روسيا هذه النزعة الفيتنامية وذلك انطلاقا من مصالحها في وجود دولة قوية ومتحدة ضمن قيادة موالية للاتحاد السوفيتي.

واوضح الصينيون بانهم لايحبذون هذه النزعة لما تنطوي عليه من قيام دولة قوية بجانب حدودهم خاصة وانها ستكون موالية للاتحاد السوفيتي مما سيجعل الصين محاصرة ضمن دائرة من الاحلاف السوفيتية ومن هذا المنطلق فانه من المصلحة الصينية القيام بمساعدة كمبوديا في نزاعها مع فيتنام.

□■□

وامام هذه المشكلة الفيتنامية ـ الكمبودية يظهر لنا التنازع السوفيتي ـ الصيني في الهند الصينية. وفي ٧ يناير ١٩٧٩ تلاحقت الاحداث السياسية في المنطقة بسرعة حين سقط نظام «بول بوت» الدموي في كمبوديا نتيجة التدخل الفيتنامي بقوات عسكرية يتراوح عددها ما بين (١٥٠) الفا و(٢٠٠) الف جندي تقريبا بالاضافة الى قوات من المعارضة الكمبودية تمثل الحزب الشعبي الثوري الذي تسلم الحكم بعد دخول القوات الفيتنامية للعاصمة «فنوم بنه» حيث قام «هينج سامرين» زعيم الحزب الشعبي الثوري الكمبودي بعقد معاهدة صداقة مع فيتنام. ولقد استنكرت الصين هذا الاحتلال العسكري لما يمثله من خطر يتهددها على حدودها.

لقد كان سقوط سايغون في عام ١٩٧٥ تحت اقدام ثوار الفيتكونغ بداية وحدة فيتنام الشمالية والجنوبية ولتصبح رابع اكبر قوة عسكرية اقليمية في العالم وكان ذلك ايذانا بحدوث تغييرات في موازين القوى والتحالفات الاقليمية والدولية في الهند الصينية وكانت قضية كمبوديا اهم نتائجها.

بعد استيلاء الاحزاب الشيوعية الموالية للاتحاد السوفيتي على الحكم في كل من فيتنام وكمبوديا ولاوس تكونت في الهند الصينية جبهة مؤيدة للسوفيت وسط العديد من المصالح الصينية والاميركية، حيث انفرط ذلك التحالف الفيتنامي الصيني القديم كما تم تطبيع العلاقات الاميركية الصينية مما زاد من حدة الصراع بين السوفيت ودول الهند الصينية الشيوعية الثلاث من جهة وبين الصينيين والاميركان والدول الاسيوية الاخرى المؤيدة للغرب من جهة اخرى.

ومع بدء الانفتاح الصيني على الغرب على اثر الاعلان عن اقامة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين الصين والولايات المتحدة في اول يناير ١٩٧٩ ووسط جو من الغموض الذي ساد الفرد الصيني الذي رأى في ذلك صفحة جديدة في تاريخ الصين الحديثة تنهي عهد الانغلاق والقبضة الحديدية التي حكم بها «ماوتسي تونغ» لمدة ثلاثين عاما. فبعد اقل من شهرين على هذا الحدث الدبلوماسي وبعد عودة الزعيم الصيني مخطط السياسة الجديدة «دينغ هيسياو بينغ» من رحلته المشهورة الى الولايات المتحدة قامت وحدات من الجيش الصيني بالهجوم على منطقة الحدود مع فيتنام، ولقد اعلنت الصين ان الهدف من هذا الهجوم العسكري هو محاولة تطهير الحدود الصينية الفيتنامية بعد سلسلة من التحرشات والاستفزازات الفيتنامية على الحدود المشتركة من عام ١٩٧٤، الا ان الهدف الاخر غير المعلن للصين انها كانت تسعى بهذا الهجوم العسكري الى الضغط على فيتنام لكي تنسحب من كمبوديا بعد التدخل العسكري الفيتنامي، وفي عدم ممارستها للهيمنة الاقليمية في المنطقة لتحقيق اتحاد الهند الصينية، اضافة الى عدم معاداة الصين واحتلالها لجزر شاشا وتاشا الصينيتين.

لقد ذهب بعض المراقبين في تفسير هذا الهجوم خاصة انه حدث بعد الزيارة الرسمية التي قام بها الزعيم الصيني للولايات المتحدة في ان اميركا شاركت فيه بشكل غير مباشر حيث حصل الزعيم الصيني اثناء زيارته على كافة صور الاقمار الصناعية الاميركية التي تبين مواقع القوات الفيتنامية ومواقع كافة القوات السوفيتية المرابطة على الحدود مع الصين. كما ذهب هذا البعض الى ان الصين حين اوقفت هذه الحرب فان ذلك كان بناء على معلومات وصور اقمار صناعية اميركية ايضا تبين ازدياد الحشود السوفيتية على الحدود الصينية من اجل دعم فيتنام حيث ادخلت الولايات المتحدة في روع الحكومة الصينية مدى الخسائر المتوقعة من الجانب الصيني في حالة حدوث مواجهة عسكرية مع الاتحاد السوفيتي مما حدا بالصين الى ايقاف الحرب مع فيتنام وعودة قواتها الى الحدود الدولية، وفي التفكير باستيراد انواع الاسلحة المتطورة وادخال التكنولوجيا والاستفادة من الخبرات الاجنبية وذلك من اجل تحديث الجيش الصيني وجعله يقف على قدم المساواة مع الجيوش الاجنبية الحديثة حيث اوضحت تلك الحرب مع فيتنام مدى تخلف الجيش الصيني وفي عدم مواكبته لاحدث الاختراعات العسكرية.

□■□

لقد اعلنت الصين حين قامت بهجومها العسكري على فيتنام بأن هدفها هو تطهير الحدود الصينية ـ الفيتنامية من التحرشات والاستفزازات التي تقوم بها فيتنام. ولاهمية ما حدث وتاثيره على المنطقة وبالنظر الى ان النزاعات الاقليمية غالبا ما يكون منشأها نزاعات حدودية فانه من المهم ان نلقي الضوء على ذلك النزاع الحدودي.

تمتد الحدود الصينية ـ الفيتنامية الى اكثر من (١٣٠٠)كم وهي حدود محددة ومعترف بها بين الطرفين. فبعد تأسيس العلاقات الدبلوماسية بينهما لم يحدث اي نزاع بين البلدين من حيث الاساس السبب في ذلك هو:

اولا: انه تم مسح الحدود بين الصين وفيتنام الديمقراطية التي يبلغ طولها ١٣٤٧كم وقد تم تخطيطها بالعلامات التي وضعت بناء على اتفاقية الحدود التي وقعت قبل اكثر من ٩٠ سنة بين حكومة تشينغ الامبراطورية والحكومة الفرنسية والتي كانت تحكم فيتنام وقتها.

وبالرغم من ان الصين لم تنهزم في حرب مقاومتها للفرنسيين في عام ١٨٨٥ الا انه حكومة تشينغ وقعت مع فرنسا معاهدة غير متكافئة هي «معاهدة تيانجين الصينية ـ الفرنسية». وبناء على هذه المعاهدة حدد بوضوح خط الحدود الصينية ـ الفيتنامية عبر السنوات الممتدة بين ١٨٨٦ و١٨٩٧، كما وقعا «الاتفاق الصيني الفرنسي حول تخطيط الحدود» في عام ١٨٨٧ و«ملحق الاتفاق الصيني الفرنسي حول تخطيط الحدود» في عام ١٨٩٥ وقد نصبت علامات حدودية بواسطة الطرفين على الحدود.

ثانيا: بعد انتصار الثورة الاشتراكية في كل من الصين وفيتنام الديمقراطية عبر الجانبان عن الرغبة في احترام خط الحدود القائم بينهما وبالرغم من ان الجانبين لم يتفقا على قطاعات معينة من خط الحدود الا ان المناطق المختلف عليها لم تكن كبيرة. وقد تبادلت اللجنتان المركزيتان للحزب الشيوعي الصيني والفيتنامي بين عامي ١٩٥٧ و١٩٥٨ رسائل عبرت عن الرغبة في احترام خط الحدود كما حدد في الاتفاقيات الصينية الفرنسية والابقاء على الوضع كما هو عليه.

ثالثا: كانت الحدود لسنوات طويلة حدودا يسودها الهدوء وكان الثوار من كلا البلدين قبل التحرير يباشرون معا نشاطاتهم الثورية على مناطق الحدود الصينية الفيتنامية وبعد التحرير وعن طريق المشاورات توصلت السلطات المحلية على الحدود الى اتفاقات حول مسائل الامن في الحدود وخفر الحدود والزيارات بين سكان مناطق الحدود ووسائل التجارة وكانت العلاقات في تلك المناطق علاقات تعاون.

□■□

وفي عام ١٩٧٣ بعد الهدنة في فيتنام ولا سيما في عام ١٩٧٤ حدثت متغيرات عبر الحدود الصينية ـ الفيتنامية فمنذ توقف الحرب مع الولايات المتحدة اعتقدت فيتنام انها لم تعد ملزمة بالسير في سياسة الصداقة مع الصين حيث اعلنت انها سوف تعتمد بالمزيد في علاقاتها على الاتحاد السوفيتي، واعتبرت ان اتفاقيات الحدود الصينية ـ الفرنسية تقف عقبة في طريق تخطيط الحدود وانه يجب اعادة النظر فيها لتغير الظروف، وقد لجأت فيتنام من جانب واحد الى تخطيط الحدود لبعض الاراضي حيث ضمت تلك الاراضي مع ان الاتفاقية الصينية ـ الفرنسية تعتبرها اراضي صينية.

وفي عام ١٩٧٥ اتفق الطرفان على مد خط انابيب النفط كجزء من معونة الصين لفيتنام على القطاع الشرقي من خط الحدود مع فيتنام في قوانغش. اعتبر الفيتناميون ان هذه المنطقة هي اراض فيتنامية وعليه فقد ارسلت بعض وحدات الهندسة الى هناك وفرضت على الصين قبول المكان لتوصيل خط الانابيب على خط الحدود الذي تحدده فيتنام. وعليه فقد فشل هذا المشروع نتيجة لهذا الخلاف الحدودي وقد ألقت فيتنام اللوم على الصين وبانها رفضت توصيل خط الانابيب الى خط الحدود الذي اقترحته.

وحاولت فيتنام تعديل تلك القطاعات من الحدود التي سبق ان اعترفت بها كما يؤكد الصينيون. ففي عام ١٩٧٤ قال الفيتناميون خلال اعادة بناء خط هانوي ـ ممر بيقوان الحديدي في عام ١٩٥٤ «نسبة لسوء الفهم لم يمد عمال السكة الحديدية نقاط ربط الخط الحديدي للبلدين في مواضعهما الصحيحة على الحدود التي خلفها التاريخ ووضعوها على عمق ٣٠٠ متر داخل الاراضي الفيتنامية «ولقد رفض الصينيون هذه الحجة وألغي اتمام بناء واصلاح السكك الحديدية على الجانب الصيني من الحدود بعد نشوب بعض الاحتكاكات بين الطرفين.

وفي عام ١٩٧٧ و١٩٧٨ تصاعد العداء بينهما حيث اجبرت فيتنام المغتربين الصينيين المقيمين فيها على الهجرة جماعة اثر جماعة عبر الحدود الصينية الى قوانغش ويونتان حيث بلغ عدد المطرودين ٢٠٠ الف شخص، كما تم طرد مئات الالاف من الفيتناميين من اصل صيني ومواطنين فيتناميين عبر البحار الى اقطار جنوب شرقي اسيا.

بعد المفاوضات الصينية الفيتنامية حول تحديد مياه خليج «بيبو» في عام ١٩٧٤ بادرت الصين في ١٨ مارس ١٩٧٥ باقتراح عقد مفاوضات بين الجانبين لحل نزاع الحدود على ان يلتزم الجانبان قبل ان يتم الوصول الى تسوية بشأن الحدود بابقاء الوضع كما هو عليه وان يتخذا خطوات تحول دون وقوع نزاعات او صدامات. وفي يونيو ١٩٧٧ وافقت فيتنام على الاقتراع الصيني عندما جدد رئيس الدولة الصيني انذاك «لي شيان نيان» الاقتراح نفسه الى رئيس الوزراء الفيتنامي «فان فانغ دونغ» حيث عقدت مفاوضات الحدود على مستوى نائبي وزيري الخارجية لكلا البلدين في بكين اكتوبر ١٩٧٧، الا ان تلك المفاوضات لم تسفر عن اي شيء ايجابي، وفي صيف ١٩٧٨ توقفت المفاوضات بين البلدين وألقى الصينيون اللوم على فيتنام بانها حشدت قواتها العسكرية في عام ١٩٧٧ على الحدود الصينية ـ الفيتنامية.

ومما سبق نرى ان العلاقات الصينية ـ الفيتنامية حول الحدود قبل نهاية الحرب الفيتنامية مع المستعمرين علاقة سلم وصداقة، الا انه بعد الانتصار الفيتنامي وخروج الاميركيين واعلان فيتنام بانها سوف تعتمد في صداقتها على الاتحاد السوفيتي وانها تطمح الى تحقيق حلم انشاء اتحاد الهند الصينية الامر الذي ادى الى اجتياحها لكمبوديا وان تشدد من سيطرتها على لاوس وقد كان هذا من وجهة النظر الصينية يستهدف جزئيا الصين.

في ٢٦ ابريل ١٩٧٩ بعد الانسحاب الصيني من المناطق التي احتلتها على الحدود الصينية ـ الفيتنامية تقدمت الصين باقتراح من ثماني مبادىء لمعالجة العلاقات الصينية ـ الفيتنامية وهي تتكون من:

١ ـ ان يعيد الجانبان العلاقات الودية وعلاقات حسن الجوار بينهما.

٢ ـ الا يسعى اي طرف من الطرفين الى الهيمنة في الهند الصينية وغيرها وان يعارض كل من الطرفين اية محاولات تبذلها دول اخرى لمثل هذه الهيمنة (المقصود هنا هو الاتحاد السوفيتي).

٣ ـ ان يكون الاتفاق الصيني ـ الفرنسي حول الحدود اساسا لايجاد تسوية عبر المفاوضات لمسالة الحدود.

٤ ـ ان يحترم كل جانب سيادة الجانب الاخر على الـ (١٢) ميلا بحريا من مياهه الاقليمية.

٥ ـ ان تحترم فيتنام سيادة الصين على جزر شاشا وتاشا.

٦ ـ فيما يتعلق بالرعايا المقيمين لكل من الجانبين في بلد الجانب الاخر تضمن حكومة ذلك الجانب حقوقهم ومصالحهم وسلامتهم الشخصية.

٧ ـ ان تعود حركة السكك الحديدية الى عملها.

٨ ـ ان تعاد الروابط الثنائية الى حالتها الطبيعية عبر المفاوضات.

لقد تقدمت الصين بهذه المبادىء الثمانية في المفاوضات الصينية الفيتنامية التي عقدت بين البلدين في هانوي ٢٦ ابريل ١٩٧٩ حيث لم تسفر هذه المفاوضات عن اي تقدم يذكر.

وفي هذا السياق من التنازع السوفيتي ـ الصيني في الهند الصينية نجد ان السوفيت قد نجحوا في اقامة علاقات جيدة وقوية مع فيتنام حيث تم عقد معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين. الا ان الصين في محاولة منها لدعم الجبهة الوطنية الكمبودية للقوى المناهضة للوجود العسكري الفيتنامي والتي تضم جميع فصائل الثوار الكمبوديين بقيادة الامير «نوردوم سيهانوك» تامل في عدم سقوط كمبوديا نهائيا تحت النفوذ الفيتنامي وبالتالي امكانية تحقيق اتحاد الهند الصينية الذي تسعى فيتنام الى تحقيقه بدعم من الاتحاد السوفيتي وهذا مما يقلق الصين ومحاصرتها ضمن حدودها. ولذا فان قضية كمبوديا لن تجد حلا لها على الارجح حتى تنحل عقدة العلاقات الصينية ـ السوفيتية اذ يكمن مفتاح حل قضية كمبوديا باعتباره جزءا من تطبيع العلاقات الصينية السوفيتية الذي يعتبر اساسا لنظام اقليمي من القارة الاسيوية يستند اليه الاستقرار فيها.

ضمن هذه العقدة نجد ان الولايات المتحدة تسعى الى لعب الورقة الصينية من اجل الحفاظ على مصالحها الاقتصادية وتواجدها العسكري في الجزر والمياه المحيطة بالبر الاسيوي وبالمقابل نجد ان الصين ايضا تلعب بالورقة الاميركية ضمن معادلة امنها الوطني الذي تراه مهددا بطوق سوفيتي يمتد من الحدود السوفيتية الصينية الى مثلث فيتنام ـ لاوس ـ كمبوديا واخيرا افغانستان حتى تنحل عقدة العلاقات الصينية السوفيتية.

اما السوفيت فيريدون ضمان امن مطلق لحدودهم الشرقية مع الصين الشعبية بينما تنزع الصين لتكون القوة المسيطرة في شرق اسيا وعلى ذلك فهي تصر على ازالة ثلاث عقبات رئيسية تقف في طريق تطبيع علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي.

وهذه العقبات في الواقع هي ثلاثة مطالب غالبا ما كررتها الصين معتبرة اياها اهدافا رئيسية لها وهي:

اولا: سحب الاتحاد السوفيتي تاييده لتواجد القوات الفيتنامية في كمبوديا.

ثانيا: سحب القوات السوفيتية على طول الحدود المشتركة بين البلدين بما في ذلك مسالة وجود (٥٢) فرقة سوفيتية متمركزة في منغوليا بالاضافة الى ازالة التواجد العسكري السوفيتي في فيتنام نفسها.

ثالثا: سحب القوات السوفيتية من افغانستان وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

هذا ولا تزال الاحداث في الهند الصينية ساخنة من اجل التاثير على مسارها وهي تتفاعل يوميا حتى كتابة هذه السطور.

وبالاجمال يمكن القول ان حقبة جديدة بدأت في تاريخ السياسة الدولية لجمهورية الصين فعلى مستوى العلاقات مع الدولتين العظميين يمكن وصفها على النحو التالي: من ١٩٤٩ الى ١٩٦١ تحالف مع الاتحاد السوفيتي ونزاع مع الولايات المتحدة، ومن ١٩٦٢ الى ١٩٧٢ نزاع مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، ومن ١٩٧٢ الى ١٩٨١ شبه تحالف مع الولايات المتحدة ونزاع مع الاتحاد السوفيتي. واخيرا منذ عام ١٩٨٢ لا تحالف ولا نزاع حادا لامع الاتحاد السوفيتي ولا مع الولايات المتحدة.

فهل يعني هذا ان العلاقات الصينية ـ السوفيتية أمست طبيعية وان العقبات الثلاث المشار اليها ليست سوى ستار؟ يرفض معظم المراقبين الصينيين الاقرار بان تغيرا ما قد حصل في السياسة الصينية الدولية ابان السنوات الاخيرة وهم يرون: ان الوضع الدولي هو الذي تغير.. لكن علاقات الصين قد تحسنت مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على السواء. ويبدو ان مثل هذه التحفظات يمليها الحرص على تلافي تدهور في العلاقات مع الولايات المتحدة التي تشكل عنصرا اساسيا من عناصر السياسة الحالية حيث ان استراتيجية التنمية الاقتصادية التي تتبعها بكين تستلزم الحفاظ على الانفتاح على الغرب كما يمليها الحرص على مراعاة الرأي العام الصيني المعبأ طوال سنوات ضد الخطر السوفيتي.

(يتبع)













● شوآن لاي ● نهرو ● تيتو ● نكروما

اسرائيل تخطط لانقضاض مدرع على سوريا واميركا تتحرك لحماية الكمب

تنسيق عسكري بين مصر وسوريا؟

عسكريون مصريون ضغطوا لتحرير طابا بالقوة

● مبارك

● الاسد

من ايام الفراعنة، والطريق بين سوريا ومصر، كما يقول ديزموند ستيوارت، يبدو وكانه الطريق الذي شقته الآلهة، فاحد لايستطيع تفسير تلك «التداعيات الاستراتيجية» بالاسباب الجيوبوليتيكية وحدها. ولكم شعر صلاح الدين ان الاطباق على الصليبيين لا يتم الا بجمع اليدين السورية والمصرية. وكان على الظاهر بيبرس ان يتلقف هولاكو في عين جالوت، وقد امتلأت خيوله (وخياله) بالدم ليقول له ان التاريخ واحد بين سوريا ومصر، وكذلك الجغرافيا. وعندما جاء محمد علي، شعر ان الذراع الواحدة تحتاج الى الذراع الاخرى بعث بابنه ابراهيم باشا الى ديار الشام. اما جمال عبدالناصر فقد جسد عبقرية ذلك اللقاء التاريخي بالوحدة التي هزت العالم. وكانت الاخطاء، وكان الضباط الذين ترعرعوا داخل الاكياس الاميركية. وسقطت الوحدة...

ما من دولة يمكن ان تشعر بغياب مصر عن الساحة اكثر من سوريا، وهي التي خاضت معها حرب ١٩٦٧ بكل ابعادها التراجيدية الكبرى، كما خاضت معها حرب ١٩٧٣ بآمال الايام الاولى وانهيارات الايام الاخيرة. وعندما يعمل الاسد من اجل التوازن الاستراتيجي يشعر كم ان غياب مصر يجعل المسافات طويلة وربما مستحيلة، فيما تبدو الخريطة العربية كلها، وكأنها صنعت من القش.

□■□

والواقع ان السوريين يتابعون كل ما يحدث في مصر وباهتمام لا حدود له، وهم يعرفون جيدا ان اية معاهدة للسلام لايمكن ان تكتسب مصداقيتها التاريخية الا اذا خرجت من الورق الى الساحات العامة. وهذا ما لم يحصل بالنسبة الى معاهدة السلام المعقودة بين القاهرة وتل ابيب، فقد بقيت ملفوفة بالورق، فيما لايستطيع اي دبلوماسي اسرائيلي ان يخرج من سفارة بلاده الا وهو مدجج... بالرجال.

الشعب المصري قال «لا»، والذين قالوا «نعم» هم مهندسو الخطأ او مهندسو الخطيئة، فالرئيس انور السادات لم يكن قط بالرجل التاريخي. ولم يكن ستيوارت يقدم صورة للاثارة فقط عندما قال انه يملك كل مواصفات المهرج. في لحظة ما يتقيا التاريخ مثل هؤلاء الرجال ليصنعوا اللاتاريخ.

في ظل معاهدة السلام بين مصر واسرائيل، وصل اريل شارون الى قلب بيروت ورفع النجمة السداسية في العاصمة اللبنانية، تماما كما ارتفعت في العاصمة المصرية. ولم تكن المفاوضات هي التي حملت الياهو بن ليسار الى القاهرة، بل الدبابات اياها وتكفي العودة الى كلام الرئيس السادات حول التوازن المستحيل، فالرجل استخدم كل الذرائع لتبرير الخطيئة. وكان التذرع بالتفوق الاسرائيلي المطلق هو الاساس. لم يقرأ هذا الرجل ابدا تاريخ مصر ولا تاريخ العرب ولا تاريخ اليهود. وكانت اشياء اخرى لا علاقة لها بـ «الوعي» هي التي تصنع عقله السياسي. ولقد جرى كل شيء في مرحلة اللاعقل.

لقد قال المشير عبدالحليم ابو غزالة ذات يوم: «اعطوني توازنا استراتيجيا وستتمزق المعاهدة كاي ورقة اخرى». ولكن من تراه «يعطي» هذا التوازن؟ بالطبع لا يعطيه الاسترخاء ولا الغياب بل الممارسة اليومية للصراع. وها انه ينقل الان عن وزير الدفاع المصري قوله امام اعضاء لجان الدفاع والامن القومي والشؤون العربية والعلاقات الخارجية في مجلس الشعب المصري بتاريخ ١٣ يناير الماضي انه «اذا ما تم التنسيق بين القيادتين العسكريتين المصرية والسورية، فان القوات المتاحة لهما تصبح قادرة على تحقيق نصر حاسم على اسرائيل»، مؤكدا على ان الدولة اليهودية هي العدو الرئيسي لبلاده.

□■□

وعندما يصدر هذا الكلام عن ابو غزالة بالذات، وهو الذي يمسك بخيوط القوة في مصر. فهذا يعني الكثير دون شك، وحين تشابكت يد الرئيسين حافظ الاسد وحسني مبارك، كان هناك من يقول ان التنسيق الذي اشار اليه وزير الدفاع المصري قد حصل فعلا، وعلينا ان نتوقع في وقت غير بعيد المظاهر الميدانية لذلك التنسيق.

والواقع ان المصريين لايستطيعون ان يخطوا خطوة كبيرة في هذا الاتجاه، فالرئيس السادات لم يقترف خطيئة، بل كانت في الحقيقة خطيئة مزدوجة عندما ألح على اعتبار الولايات المتحدة شريكا كاملا ان في اتفاقية كمب دايفيد او في معاهدة السلام، فما حصل في هذا المجال لم يكن تامين تغطية دولية للواقع الجديد يحد من اي جموح اسرائيلي محتمل. والحقيقة ان منطق «الشريك الكامل» هو منطق اسرائيلي بالدرجة الاولى، فجل ما تسعى اليه تل ابيب هو تحييد مصر على هذه الشاكلة، وجل ما تسعى اليه الولايات المتحدة هو وضع القوة العسكرية (والسياسية) المصرية تحت رقابتها المباشرة. ولا صحة للقول ان القوة المتعددة الجنسيات التي يقودها العسكريون الاميركيون موجودة في ممرات سيناء. الحقيقة انها موجودة في شوارع القاهرة. ولا شك ان التخلص منها يبدو امرا في منتهى الصعوبة.

لكن المعلومات الواردة الى دمشق تؤكد بان الاوضاع تغيرت كثيرا داخل القوات المسلحة المصرية. والتقارير التي وردت من واشنطن والتي تعكس النظرة الاميركية والنظرة الاسرائيلية على السواء، تؤكد بان تحولا عميقا قد حدث لدى العسكريين المصريين الذين رفضوا، وبشكل قاطع كل المحاولات التي بذلت لتبادل الزيارات، فاذا لم يكن من الممكن «تطبيع» العلاقات بين المجتمعين المصري والاسرائيلي في مدة قصيرة، يفتر تطبيع العلاقات بين الجيشين لقطع الطريق على اي احتمالات سلبية. ما حصل، هو ان هناك عسكريين مصريين راحوا يضغطون على القيادة لتحرير رأس طابا بالقوة، ولقد بذلت جهود عملاقة لاحتواء ذلك الاتجاه، فيما تتبدد تدريجيا تلك «الامال» التي عقدت على معاهدة السلام، فالاسرائيليون رفعوا من مستوى رفضهم لاي كيان فلسطيني، وسواء كان هذا الكان بقيادة منظمة التحرير، او بقيادة شخصيات هلامية يجري استخراجها بين الحين والاخر لاستهلاك الوقت والجهد معا. وفضلا عن لك، فان عملية تهويد الضفة الغربية لاتزال ماضية على قدم وساق، فاذا لم تسقط الضفة بقوانين الالحاق سقطت بمرور الزمن، هذا في الوقت الذي تعمل اسرائيل على ترسيخ وجودها في جنوب لبنان، كما لو انه الوجود الابدي.

وهنا يأتي من يؤكد لـ «القبس» ان هناك رسائل مصرية واضحة قد وصلت الى دمشق، وفيها تاكيد على مواقف جديدة تختلف عن مواقف الرئيس انور السادات، وان كان واضحا ان الاعلان عن الغاء معاهدة السلام المعقودة في مارس ١٩٧٩ أمر غير ممكن في الوقت الحاضر. ولكن بالامكان القيام ببعض الخطوات الميدانية التي من شانها تجاوز تلك المعاهدة. وهذا ما حذرت منه اسرائيل اكثر من مرة، فاسحق شامير يعتبر ان اي معاهدة تنتقل، وفور ابرامها، من الورق الى الارض، فهذه هي ساحة الاختبار الحقيقية. ولقد تحفظت «القبس» في نشر ما نقله منذ ثلاثة اشهر ضابط فرنسي كبير سابق ووثيق الصلة برئيس الوزراء جاك شيراك، من ان رافائيل ايتان رئيس الاركان الاسرائيلي السابق، ابلغه شخصيا ان تل ابيب لا تستبعد ابدا ان تقوم الطائرات الاسرائيلية ذات يوم بعمليات عسكرية صاعقة لتدمير القوة المصرية التي تتنامى بصورة تثير المخاوف الاسرائيلية.

□■□

لا تزال مصر اذا تشكل هدفا رئيسيا بالنسبة الى الفلسفة العسكرية الاسرائيلية، بحيث ان الضابط الفرنسي اياه توقع، ومن خلال حديثه مع ايتان، ان تكون الحرب المقبلة بين مصر واسرائيل وليست بين سوريا واسرائيل، فالرئيس حافظ الاسد يعرف جيدا مخاطر ان يخوض الحرب وحيدا، كما يعرف جيدا اية مخاطر يحملها الاعتماد على السوفيت وحدهم في اية مواجهة سورية مع اسرائيل.

واذا كان السوريون يعانون من الارتباك لكونهم الوحيدين الذين يقفون في الصف الامامي في مواجهة اسرائيل، مع ما يستلزم ذلك من تضحيات تنموية تنعكس على مختلف قطاعات الحياة في البلاد.. فان المصريين شعروا في السنوات الاخيرة ان كل الوعود الاميركية التي نثرها السادات قد تبددت جميعها، حتى انه ينقل عن وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبدالمجيد قوله، وتعقيبا على مشكلة المساعدات الاميركية الى مصر، انه من الافضل بحث مسألة المساعدات في تل ابيب وليس في واشنطن، اذ يبدو واضحا ان الحكومة الاسرائيلية هي التي تحدد قيمة المساعدة السنوية التي تقدمها الولايات المتحدة الى مصر.

ويلاحظ اكثر من مسؤول مصري ان الاميركيين، وكما يفعلون في العديد من دول العالم الثالث، يستخدمون المساعدات للاستنزاف الاقتصادي والسياسي والنفسي على السواء، ودون ان يدركوا حقيقة مهمة وهي ان مصر «حالة مختلفة» وان من الصعب جدا نقل اي نموذج من احدى جمهوريات الموز في اميركا الوسطى الى جمهورية مصر العربية، فهذه الاخيرة تمتلك طاقة ثقافية ونفسية هائلة، وان كانت هناك رموز كبيرة للثقافة قد ابرت مع الاسرائيليين، وبصورة او باخرى، الجانب الثقافي (والحضاري) من معاهدة السلام، ولكن دون ان تؤتي تلك الخطوة اي مفاعيل على الارض.

ولا ريب ان صفقة الاسلحة الاميركية الى ايران، وبمبادرة اسرائيلية بالذات، هزت الوجدان السياسي المصري في العمق، فقد كشف الاميركيون عن خططهم الحقيقية، ورغم كل كميات الغبار التي تتم برمجتها في الوقت الحاضر. والمثير هنا ما تنقله «القبس» عن دبلوماسي اوروبي شرقي في بيروت من ان فلاديمير بولياكوف الذي زار القاهرة في العام الماضي نقل الى المسؤولين المصريين الذين التقاهم معلومات حول اتصالات سرية تجري بين واشنطن وطهران، مؤكدا بأن الاستراتيجية الاميركية تقوم على اعطاء الاولوية لايران فيما يستخدم العرب كـ «حالات عابرة».

و«القبس» كانت اول من اشارت الى ان موسكو التي بدأت في اعتماد استراتيجية جديدة في الشرق الاوسط طلبت الى دمشق اعتماد سياسة مرنة حيال القاهرة لان من شأن هذه السياسة ان تؤدي، تدريجيا الى عودة مصر الى موقعها السابق بعدما بات ثابتا ان المسؤولين المصريين جميعهم يعانون الخيبة الاميركية والاسرائيلية على السواء، فالمعاهدة المعقودة مع تل ابيب تحولت الى عبء فيما لم يتحقق اي شيء على الصعيد الفلسطيني، بل على العكس من ذلك، ففي الاجراءات الاخيرة التي اتخذت مع عمان كان واضحا تماما ان هناك تجاهلا كليا للواقع الفلسطيني، وهو ما حدا باكثر من دولة عربية الى اعتماد مواقف معارضة للاجراءات المشتركة.

□■□

وثمة مصادر دبلوماسية تردد الان بان المواجهة مع اسرائل ليست وحدها وراء تبادل «الحديث الودي» بين الرئيسين حافظ الاسد وحسني مبارك فهناك «المواجهة مع ايران» ايضا. وفي هذا الصدد تقول المصادر اياها ان السوريين تحملوا الكثير من الممارسات الايرانية اللامعقولة، ولقد اخطرت دمشق طهران اكثر من مرة بان استمرار الحرب لم يعد بالامر المقبول على الاطلاق لانه سيؤدي الى عواقب خطيرة، وكان الزعماء الايرانيون يردون بالتسويف او باختلاق المبررات الميدانية حينا و«الفلسفية» حينا اخر. ولكن بدا واضحا في الاونة الاخيرة ان السوريين وصلوا الى القناعة التامة بان عليهم ان يفعلوا شيئا لوقف الحرب خصوصا بعدما تبين ان الكلام وحده لن يحول دون توسعها اما لتشمل اراضي عربية اخرى او لتشمل جيوشا عربية اخرى. ولا شك ان السوريين، وفي ضوء اللقاءات الجانبية والفعالية التي عقدت على هامش القمة الاسلامية الخامسة، قد بدأوا في التحرك بفعالية اكبر لانهاء حرب الخليج. وهذه المرة ستوضع طهران امام «معطيات جديدة»، فدمشق لا تستطيع ان تتحمل تواصل الحرب، وعلى الايرانيين ان يتفهموا هذا الموقف جيدا لكونهم يعرفون تماما حيوية الدور السوري.

والواقع ان هناك اكثر من جهة تعترف بالدور الذي قامت به دمشق، وفي اكثر من مناسبة، للحؤول دون طهران والتورط في اية عمليات عسكرية وسياسية قد تؤدي الى توسيع الحرب او الى احداث حالة سياسية من شانها تهديد سيادة دولة عربية او اكثر، ومهما كانت طبيعة النظام القائم في هذه الدول.

يبقى الهاجس الاسرائيلي هو الهاجس الاكبر في رأس الرئيس حافظ الاسد، فاستعادة مصر هي الحلم التاريخي الذي اذا ما تحقق توقف ذلك الانهيار العربي الذي لا يعرف احد حدودا له. ولا شك ان «تبادل الابتسامات» قد يؤدي الى حدوث نوع من الانفراج يعطي السوريين دفعا جديدا في هذه المرحلة الدقيقة فهؤلاء يريدون التحرك في لبنان بصورة اكثر فعالية لاعتقادهم ان الاسرائيليين يحاولون تحويل هذا البلد العربي الى مستنقع مفخخ يستنزفون فيه الطاقة السورية، ربما لتنفيذ عملية عسكرية دراماتيكية، فالمعروف ان القوات الاسرائيلية لا تبتعد عن دمشق اكثر من ثلاثين كيلومترا، حتى اذا ما وجد ذلك النوع المعادي لسوريا في لبنان، او على الاقل غير المتفق معها استراتيجيا، قد لا يتردد الاسرائيليون في القيام بتلك العملية. وخلافا للمعلومات التي كانت تتردد في السابق، فان الاسرائيليين قد لايشنون حربا الكترونية ضد سوريا، بل انهم يقومون بعملية انقضاض صاعقة وسريعة على المواقع السورية التي تم تحصينها، وبصورة نموذجية، للاقتراب من مشارف دمشق. ويلاحظ في هذا الصدد تكثيف الاسرائيليين لسلاح المدرعات لديهم وبشكل بارز. وبالفعل فان تصريحات كثيرة تصدر عن قيادات عسكرية اسرائيلية تعطي اهمية خاصة، هذه المرة للدبابات، مع تركيز واضح على فعالية دبابات «ت - ٧٢» سوفيتية الصنع والتي تقيم حزاما فولاذيا حول العاصمة السورية.

واذا كان هناك اكثر من مؤشر يجعل اللقاء السوري - المصري ممكنا، فان هناك دائما من يعتقد ان دون ذلك صعابا كثيرة، فالاميركيون موجودون بقوة في مصر، واذا لم يكن بامكانهم اثارة المتاعب من الخارج فبامكانهم اثارتها من الداخل، وهناك اكثر من جهة جاهزة للعمل، خصوصا بعد تدفق المعلومات حول كميات الاسلحة التي تصل الى جماعات معينة لاستخدامها في الوقت المناسب.

يلزمنا بعض الوقت، وربما الكثير من الوقت، كي يتسنى لنا القول اننا امام واقع جديد. لكن الثابت، وكما قال المشير ابو غزالة (وان جاء من ينفي هذا القول) انه اذا ما تم التنسيق بين القيادتين العسكريتين المصرية والسورية، فان القوات المتاحة لهما تصبح قادرة على تحقيق نصر حاسم على اسرائيل».

... وما لم يقله وزير الدفاع المصري يقوله الكثيرون، وهو ان قيام التنسيق يضع حدا، ودون حاجة الى الحرب، لحرب الخليج التي لايشك احد في ان الوضع الذي وصلت اليه كان احد الاسباب في تبادل الابتسامات بين الرئيسين حافظ الاسد وحسني مبارك.

... والمهم هو ما وراء الابتسامات. وثمة وسائل كثيرة لكي تسقط اتفاقية كمب دايفيد كاي حالة شاذة يتقيأها التاريخ. ولقد آن الاوان!

الجميل يهدد: لن نسمح بتقويض العلاقات مع سوريا

جعجع يستعد لضرب ثكنات الجيش

الرئيس امين الجميل لا يستطيع ان يكون، وعندما تنتهي ولايته الرئاسية، نسخة عن اي من الرؤساء الثلاثة السابقين (كميل شمعون وشارل حلو وسليمان فرنجية) الذين التقاهم اخيرا في «سمار جبيل».. لكن الصحيح ان بامكان الرئيس، وبما أوتي من امكانات شخصية، ان يثبت انه رجل مختلف فعلا، فهو جاء في اصعب الظروف، ومهما قيل في ظروف الرؤساء السابقين. وعندما يعمل فليس لكونه يريد ان يصنع الظروف الخاصة به وانما تلك الظروف التي تضع حدا لمحنة الوطن باكمله.

والواقع ان عقدة «الزعيم الاوحد» لا تتحكم ابدا بالرئيس الجميل، وهو اذ لاينكر وجود المنافسة بين الشخصيات السياسية، فانه يعطي الاولوية، والاولوية المطلقة للمنافسة الديمقراطية. ولكن يبدو ان هناك - وفي المناطق الشرقية تحديدا - من لا يؤمن اطلاقا باللعبة الديمقراطية، ويعتقد ان العمل السياسي لا يعدو كونه مبارزة دائمة بالسيوف، ونتيجة هذا التفكير لابد من ان تكون ماسوية على المجتمع المسيحي الذي يعيش داخل قمقم جغرافي محكم الاقفال، وان كان سمير جعجع يطلق على هذا «الارتهان الجغرافي» الكثير من التسميات التاريخية البراقة.

□■□

وهناك جهات تقول رأيها الذي ليس من الضروري ابدا ان يكون رأي الرئيس، ثم تضيف بان قائد «القوات اللبنانية» هو الذي يلاحقه هاجس «الرأس الكبير»، فاذا كان القديس يوحنا مارون هو الذي اطلق الفلسفة المارونية التي صمدت رغم كل الاعاصير، يفترض ان يظهر، وفي وقت الكارثة هذا، الرجل الذي يضع الموازنة امام المغامرة الفلسفية الجديدة. وفي اعتقاد جعجع، فان بشير الجميل حاول ان يكون كذلك، لكن الطفولة المخملية ظلت عالقة بذاكرته ورغم كل الحركات الاستعراضية التي قام بها. اما هو، فالصخور وحدها هي التي علقت بذاكرته. ولا وجود داخل الطائفة الا لاولئك القادة الذين ترعرعوا مع الصخور جنبا الى جنب.

وترى تلك الجهة ان جعجع يراهن الى ابعد مدى، على التفكك الحتمي بين اطراف الفريق الاخر (الفئات الوطنية) وهو يعتقد ان ما يحدث الان ليس الا المظهر الاولي للتفكك الكبير الذي سيعبر عن نفسه بصدامات دموية هي اوسع بكثير من تلك التي حدثت حتى الان. فالوزير وليد جنبلاط الذي يجد نفسه بين فكي الكماشة والذي لن تسمح له الفئات الاخرى التي تتكاثر بصورة هائلة الاستئثار بتلك المساحات الفضفاضة التي تتناثر فيها الاقلية الدرزية، لا بد ان يتجه نحو المسيحيين الذين شردهم هو بالذات من بيوتهم وقراهم.

جعجع الذي كان السبب في تشريد المسيحيين من الشوف وعالية ومن اقليم الخروب وشرقي صيدا (بانتظار ما سيكون) يراهن على الخلاف بين الفئات الوطنية الذي لا بد ان ينعكس ايجابيا على الطائفة المارونية. لكن الجهة المذكورة تقول ان جعجع غالبا ما بنى شخصيته على الاوهام، ولا بد لهذه الاوهام من ان تجهز عليه في يوم من الايام.

وتضيف تلك الجهة ان جعجع يعرف جيدا ان الرئيس الجميل ليس رجل الصفقات، فهو يفعل كل شيء في العلن. ولو كان من ذلك الصنف لقبل بالاتفاق الثلاثي وسارت الامور على ما يرام، لكنه ذهب الى دمشق ليقول هناك بالذات ان هذا الاتفاق غير قابل للحياة لانه لا ياخذ بعين الاعتبار حقائق لبنانية اساسية، ومع التاكيد دائما على ان جعجع لم يكن هو الرجل الذي اسقط الاتفاق الثلاثي. وعندما يعطي التاريخ فرصة الكلام، فما سيقوله الرئيس امين الجميل سيكون هائلا وعاصفا. وما حدث في ١٧ سبتمبر الماضي هو شاهد آخر على ان جعجع لايستطيع مواجهة «الحالات الصعبة» ولولا تدخل الجيش اللبناني لما كان قائد «القوات اللبنانية» هناك. فمنذ بدء الهجوم بدأت قواته تتفكك من بيروت وحتى جبيل. واذا كانت الاضواء قد سلطت على بيروت فقط، فان اشياء اخرى مثيرة حدثت في مناطق بعيدة.

في هذه الحال يفترض بسمير جعجع - وكما تقول الجهة اياها - ان يضع نفسه تحت تصرف الجيش اللبناني، لا ان يعتبر نفسه رجل المقاومة المسيحية كما يقول. فلو كانت المقاومة المسيحية محصورة فيه فعلا، لكان المسيحيون يقيمون الان في الخيم ان في قبرص او في اي بلد آخر مستعد لاستضافة مئات الالاف من اللاجئين المسيحيين.

□■□

ولا يستطيع احد ان يقنع جعجع بهذه الحقيقة. وهنا تكشف الجهة المقربة من قصر بعبدا عن ان قائد «القوات اللبنانية» يعتقد ان باستطاعته، وحال تنتهي ولاية الرئيس، ان يدفعه الى الوضع الذي يجد الرئيس سليمان فرنجية نفسه فيه، فهذا الاخير يقيم في زغرتا المنفصلة رغما عنها عن المجتمع المسيحي، وهو لا يملك قط القوة العسكرية الذاتية. اما «المردة» فهو ليسوا اكثر من «كذبة مرقطة» لا تستطيع الصمود، ولو لبضع دقائق، امام هجوم تقوم به اي جهة من الجهات.

جعجع يخطط لنهاية مماثلة للرئيس الجميل: ان يدفعه الى بكفيا مسقط رأسه، والتي ترابط القوات السورية على مشارفها. وهكذا يقوم جيب ماروني في الشمال، بقيادة الرئيس سلمان فرنجية، وجيب في المتن الشمالي بقيادة الرئيس امين الجميل، فيما يحتفظ هو بالقلب. واذا كانت هذه هي الفلسفة التي يعتمدها جعجع، فقد يعطي داني شمعون جيبا في منطقة الحدث - كفرشيما، والى اخر ما هنالك من زعامات بارزة او تبرز فوق السطح الماروني.

وتقول تلك الجهة ان على جعجع ان يقف بعض الوقت مع الذات، فيضع نفسه في مكانه الطبيعي لانه لم يعد من المنطقي ان يفكر بكونه منقذ المسيحيين، وان بامكانه ان يستخدم دباباته ساعة يشاء لتاديب كل من يقف في وجهه، فاذا ما فعل هذا انتظمت الامور ولم تعد هناك اي مشكلة، اما ان يعيش اسير الهواجس، فهو ما يترك انعكاسات سلبية عميقة على المسيحيين الذين سيكون عليهم ان يتكيفوا مع مزاج غامض ومعقد وغير متوازن.

وعلى هذا الاساس، يفترض بجعجع الا يفكر ان كل خطوة نحو الوفاق، وسواء كان وفاقا مارونيا - مارونيا، ان وفاقا لبنانيا - لبنانيا، ان وفاقا لبنانيا - سوريا، هي خطوة نحو الصفقة. والجهة اياها تستغرب ما نقل عن لسان جعجع من ان الاتصالات التي تجري بين الرئيسين امين الجميل وسليمان فرنجية، وبين قصر بعبدا وقصر المهاجرين، انما هي موجهة ضده شخصيا، وان رأسه دائما هو البند الاول في اي جدول اعمال.

والواقع ان طمانة سمير جعجع على هذا النحو تزيده اضطرابا. وهنا تكشف مصادر مطلعة لـ «القبس» ان «القوات اللبنانية» هي التي تقف وراء الاضراب الذي عم المناطق الشرقية يوم السبت الماضي للمطالبة بتشغيل مطار حالات، وذلك لاسباب مختلفة تماما عن الاسباب المعلنة.

وتقول هذه المصادر ان جعجع حرك المسالة وفي هذا الوقت بالذات، وقبل ان تستكمل الاستعدادات التقنية وغير التقنية لتشغيل المطار المذكور، ليس فقط لقطع الطريق على ترتيبات امنية تشمل بيروت الشرقية وبيروت الغربية على السواء، وانما لنسف كل النتائج التي تحققت حتى الان على صعيد الاتصالات بين بيروت ودمشق.

□■□

مصادر وثيقة الاطلاع في بيروت قالت ان الرئيس امين الجميل ابلغ قائد «القوات اللبنانية» انه لن يسمح في حال من الاحوال، باعادة العلاقات بين لبنان، وسوريا الى نقطة الصفر ومهما كانت الاسباب، وانه سيقف ضد اي خطوة ترمي الى استدراج السوريين الى القصف المدفعي او الى القيام بعمليات اختراق في الشمال، خصوصا بعدما تردد ان جعجع قد اعد خططا للقيام بعمليات ضد القوات السورية في الشمال، وهي العمليات التي لا بد ان تستتبع ردا يعيد الاضطراب من جديد الى العلاقات بين بيروت ودمشق ويحول دون التئام القمة الثنائية.

بالطبع يعتمد جعجع على المؤازرة الاسرائيلية التي لا يعرف احد حدودها، وان كان واضحا ان الاسرائيليين يملكون قوة استخباراتية ضارية في المناطق الشرقية بامكانهم ان يحركوها ساعة يشاؤون. وهذه القوة اللامرئية موجودة في كل مكان وبوسعها ان تصل الى «اهداف حساسية للغاية» لا بل ان جهات معينة تشير الى ان الاسرائيليين قد تغلغوا في قطاعات يمكن ان يفعلوا الكثير من خلالها. وبعبارة اخرى، لايمكن لاي كان ان يرسم خريطة القوى في المناطق الشرقية من خلال المظاهر الخارجية، فثمة اشياء كثيرة تحدث خلف الستار، ولا يستطيع احد مشاهدتها بالعين المجردة.

لكن اوساط قصر بعبدا لا تزال تؤكد بان القوة الحقيقية في المناطق الشرقية تتمثل بالجيش اللبناني الذي لايستطيع احد التشكيك بتماسكه وبولائه للرئيس، فـ«القوات اللبنانية» لم تعد بالمؤسسة الموحدة التي يمكن الرهان عليها، بل انها تحولت الى مجموعات مبعثرة قابلة للصدام في ما بينها في اية لحظة، بحيث ان عدد الذين تم اعتقالهم من عناصر «القوات»، وخلال الشهرين الماضيين، يتجاوز الـ ١٧٠ عنصرا. وغالبا ما يتم القبض على هؤلاء دون تهمة ظاهرة، وان كانت الذريعة الدائمة ان هذه الاجراءات تتخذ لدواع مسلكية.

□■□

وهنا تكشف «القبس»، ونقلا عن مصدر امني لبناني وثيق الاطلاع، ان هناك ١٢ عنصرا من الموالين لجعجع، ومن حملة الاجازات الجامعية، انهوا اخيرا دورة تدريبية نظمتها «الموساد» لتدريبهم على تنظيم جهاز استخبارات فعال، بعدما بات واضحا ان جعجع يعاني من «قلة المعلومات».. ولولا المعلومات التي يتم تزويده بها من الخارج لكان اصيب بالعمى التام بالنظر لسيطرة جورج قسيس الموالي للرئيس امين الجميل، على جهاز الامن القومي في «القوات». ونذكر هنا ان ايلي حبيقة والذي كان وراء تنظيم ذلك الجهاز، قد امر بتدمير العقل الالكتروني الذي كان يختزن كل المعلومات في ٥ يناير ١٩٨٦، اي لدى قيام جعجع بحركته الانقلابية المعروفة التي نصبته رئيسا للهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية».

عندما يفعل الاسرائيليون ذلك، فهذا يعني انهم مصممون على «تحديد» اقامة جعجع على رأس «القوات»، وان كان مفترضا ان يكونوا قد اعدوا اكثر من بديل، والى الوقت المناسب، وهنا يشير المصدر الامني اياه الى ان جعجع بدأ يعلن ضيقه من ضآلة المساعدات (الاسرائيلية؟) التي تقدم اليه متهما «المراجع العليا» بينها بدأت تفرض عليه الحصار الاقتصادي تمهيدا، لفرض اشكال اخرى من الحصار.

ويبدو واضحا الان ان جعجع بدأ يشعر ان الحبل يقترب من عنقه. ولهذا فهو يطوف بصورة، شبه يومية، على مختلف الثكنات العسكرية، وواضعا رجاله المقربين في حالة تأهب قصوى، فيما تردد انه وضع خططا للانقضاض الصاعق على عدد من الثكنات التابعة للجيش اللبناني، لكن المعروف ان هذه الثكنات، وخصوصا تلك التي تحتوي على المدرعات وعلى بطاريات المدفعية، بعيدا جدا عن متناول الجناح الجعجعي في «القوات اللبنانية».

وهنا ياتي من يقول انه اذا كان سمير جعجع قد استولى على ثلثي حزب الكتائب، فان الرئيس امين الجميل استولى على ثلثي «القوات اللبنانية». وهذا ما سيتاكد ميدانيا لدى حدوث اية مواجهة. صحيح ان عناصر «القوات» تجني مكاسب كبيرة من خلال التجاوزات المفتوحة. لكن الصحيح ايضا ان هناك حالة من الانسحاق النفسي تسيطر على تلك العناصر الان مما يجعل من شقها أمرا ممكنا وبسهولة.

والواقع انه عندما يستانف الرئيس امين الجميل اتصالاته مع سوريا، فهذا يعني انه يمسك جيدا، بمفاتيح القوة، فالجيش على اهبة الاستعداد لكي يضرب. وهنا تقول مصادر سياسية مطلعة ان المناطق الشرقية تحولت الى كانتونات متنافرة، وفي هذا السياق فان الخطة التي توضع خلف الستار ترمي الى قيام الجيش بخطوة مفاجئة لـ «توحيد» بيروت الشرقية على الاقل، حتى اذا ما تم ذلك انتقلت الخطة الى توحيد بيروت الكبرى وبدعم من سوريا التي تعتقد ان توفير حالة من الامن الثابت والمتماسك في العاصمة لا بد من ان ينعكس على الوضع في سائر ارجاء البلاد.

والمثير ان تتسرب معلومات من بيروت الشرقية مفادها ان الانفجار الذي حدث في ضاحية الزلقا هو «انفجار» محلي هدفه توجيه الاتهام الى جهة ما.. وقد تتوالى الانفجارات ليتم الرد في المناطق المقابلة. واذ يسود الارتباك ليغدو من الصعب ايجاد اي ارضية مناسبة للحوار السياسي.

كل الانظار تتجه الان الى المناطق الشرقية، فالرصاصة الاول قد تنطلق في اي لحظة، ولكن ثمة من يتحدث عن المفاجآت التي تحسم الامور، فالاوضاع معبأة للغاية، والايدي التي تتحرك وراء الستار بدأت تشاهد بالعين المجردة بعدما بات من الصعب اخفاء ما يجري، فالوجوه تكشف كل شيء وفي الوجوه قلق كبير وتساؤلات كبيرة.

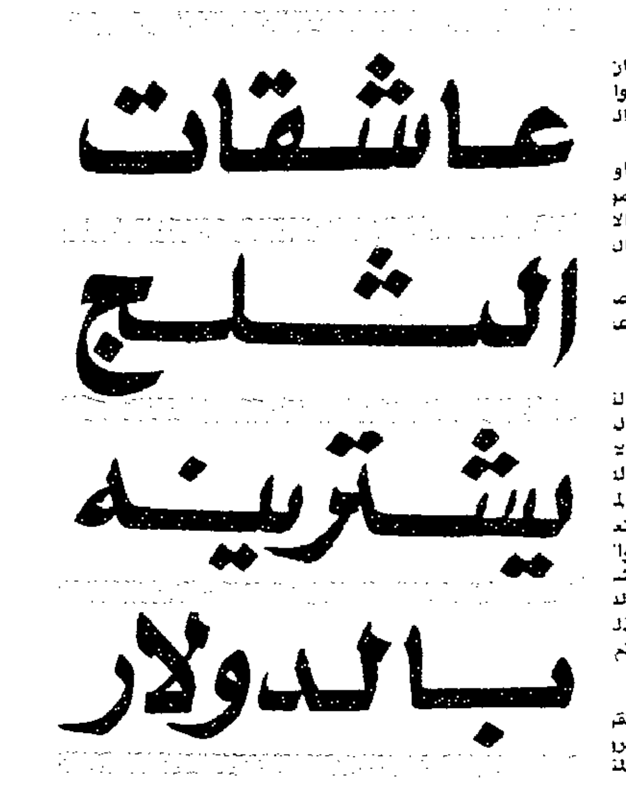
احد الوزراء قال لـ «القبس» ان الفرق بين بيروت الشرقية وبيروت الغربية، هو ان الاولى مستنقع بارد والثانية مستنقع مشتعل. لكن المستقع البارد مرشح للاشتعال في اي لحظة.

... وسنوافيكم بالتفاصيل!

بيروت - القبس

عناصر من القوات اللبنانية انهوا دورة مخابراتية في اسرائيل

الهواة اللبنانيون صعدوا الى الجبل وسياراتهم مجهزة بالسلاسل



عاشقات الثلج يشترينه بالدولار



● الارز.. رمز لبنان والشتاء

● متزلجون ومتزلجات بالعشرات

لندع هذا البياض اللانهائي يغطي، ولو لايام قليلة، ذلك السواد اللانهائي. لقد عاد الثلج الذي كان يهطل في السنوات الماضية بطيئا ومتعبا ولامباليا... وشعر

اللبنانيون بعد سنوات الجفاف وبعد سنوات الموت، ان بامكانهم ان يعودوا الى تلك الايام الشاسعة حيث لا يفتش رجال الميليشيا حتى الهواء وبحثا عن طائفة الهواء.

الثلج غطى الحرب. كل الثياب بدت بيضاء، واكياس الرمل بدت كما لو انها اكياس الثلج، وحتى الرجال تغيرت وجوههم، لم تعد مصنوعة من الحطب المحترق، او من العظام المحترقة. انها الان مصنوعة من الثلج النظيف. والبرد الذي بلغ هذا العام حدوده القصوى قد يكون قضى على تلك الجراثيم التي خرجت من فم السياسة وغطت كل شيء.

لكن الكثيرين لم يستطيعوا مقاومة البرد بواسطة النار التي باتت مرتفعة جدا، فثمن صفيحة المازوت - هذا اذا وجدت - تجاوز المائتي ليرة لبنانية. وكان الحل في العودة

الى الحطب، ولكن اين الحطب، فالاشجار التي لم تاكلها الحرب اكلتها الماعز. وابن الجبل، اي ابن البرد الذي يشكو من قلة الموارد استعان بالثلج على الثلج. وكانت

المسألة سيكولوجية بحتة. فالثلج يقدم الدفء الداخلي، وهذا هو المطلوب بعدما اضحى اللبناني، وعلى امتداد السنوات الاثنتي عشرة الماضية، قطعة من الصقيع المطلق.

□■□

في الاعوام المنصرمة كان الشتاء هادئا والشتاء الفائت كان صيفا اخر، حتى اذا ما حل الصيف تراجع الماء وجفت

الابار التي حفرت بكثرة في سهل البقاع الخصيب، ولم يكن بالامكان زرع تلك المواسم الصيفية التي تشيع الاخضرار اللامتناهي في الحقول، حتى وجوه القرويين التي لا تزال

تحتفظ ببعض نضارتها بدت جافة ومكتئبة. انها وجوه الحرب. وقيل ان الطبيعة انضمت الى القوى الاقليمية والدولية التي تبعث بالموت الى لبنان. هذه السنة بدا كما لو

ان الوجوه اليابسة قد انتهت. الثلج هطل بغزارة، ومنسوب مياه الامطار تجاوز منسوب السنة الماضية. وكاد يلامس المعدل السنوي العام، والفلاحون يستبشرون

بالخير، فالثلج لا ياتي بمياه الانهار ولا يفجر الينابيع فحسب بل انه يقتل الحشرات الضارة ايضا، وهي التي تفتك بالمزروعات. وفي الصيف الماضي كانت «تباشير» الجراد قد بدأت تلوح في الافق، وذكرت الناس بتلك الايام

العثمانية عام ١٩١٦ عندما بلغ الجفاف حدوده القصوى، فكان الناس يموتون جوعا في الطرقات، بعضهم كان ياكل روث الخيول التركية.

□■□

هواة الثلج صعدوا الى الثلج. السيارة المجهزة بالسلاسل وبروح المغامرة تسلقت الجبال كما تسلقت الضباب، فهذه ايام نادرة كي يجد اللبناني نفسه وقد اصبح فوق الحرب. هناك لا تصل القنابل ولا تصل الجرائد. واستطرادا لا تصل تلك التصريحات التي تتكسر في الاعماق كالزجاجات الفارغة. الثلج هو البياض اللانهائي، هو البياض المطلق، وجميلات الحرب ذهبن الى هذا البياض. لسنا في جبال الالب، بل في الارز وفاريا واللقلوق. مازال هناك في لبنان مكان لذلك الثلج المشتعل. وكان المتزلجون الذين تحرروا من بطاقات هويتهم ومن

مناطقهم ومن متاريس الرمل.. يتزلجون فوق ذلك البياض كما لو انهم يتزلجون فوق المطلق.

لكن التزلج يبقى هواية الذين يمتلكون السيارات القوية «والجيوب القوية» فاجور الفنادق القريبة باتت مرتفعة جدا، حتى الثلج يباع بالدولار ايضا كما لو انه مستورد عبر المرافئ غير الشرعية، مع ان كل الدلائل تشير الى انه

وصل مجانا ومن مكان آخر لا علاقة له بالقطع النادر. هل جربتم ان تاكلوا الثلج (الطبيعي) ممزوجا بالسكر او بالدبس. تلك الايام في القرى انتهت. المدينة ذهبت الى كل مكان او الايام التي كانت ايام لم تعد كذلك.

الثلج غطى الحرب. قلنا لقد انتهت، وتذكرنا ان لنا ثلجنا كما للاخرين ثلجهم...

ثم تذكرنا ان الثلج يذوب، ونبقى نحن، وتبقى الحرب!



● الخطوة الاولى





● رجل الدب





● حديث ساخن على الثلج





● خيرها بغيرها

الجنرال هويزر يكشف أسرار مهمته في طهران ٤

الفرسان الاربعة يتركون إيران على فوهة بركان

السبت ٦ يناير ١٩٧٩

صباح هذا اليوم، كانت الشمس مشرقة والجو دافئا، فشعرت بالسعادة، اذ ان ذلك سيشيع الدفء في اجساد مئات الالاف الذين يعانون من البرد، بسبب النقص في زيت الوقود.. واتجهت انا والجنرال غاست الى السفارة الاميركية في طهران، لارى فيما اذا وصلت تعليمات جديدة. وبالرغم من ان يوم السبت هو بداية اسبوع فقد كانت شوارع طهران شبه مهجورة، كما كان الحال في اليوم السابق.

وعند وصولي الى السفارة، علمت ان الجنرال توفانيان، نائب وزير الدفاع الايراني اتصل يسال عني، فقد علم انني وصلت الى طهران، وقد ترك رسالة يقول فيها انه يريد ان يراني، واكتشفت ان مهمتي ليست سرية الى الحد الذي اتوقعه.

وفي السفارة، وجدت رسالة اخرى من واشنطن ارسلها وزير الخارجية سايروس فانس، ويقول فيها انه ينبغي علي ان استمر في مهمتي، كما اتفق، وانه ينبغي على الاتصال بكبار القادة العسكريين الايرانيين الخمسة، وانقل اليهم تاكيدات الرئيس كارتر.. وقلت للسفير وليم سوليفان ان اتصالاتي ستقتصر على العسكريين.. وطوال فترة بقائي في طهران كنت افترض ان السفير سينسق اتصالاته بحيث تنسجم مع مهمتي.

□■□

وكان القادة العسكريون في ايران، وهم الشخصيات الرئيسية في مهمتي، مجموعة مميزة ومتباينة.. ومعظمهم حصل على مناصب سياسية عندما أمر الشاه بتشكيل حكومة عسكرية في نوفمبر الماضي.. وقد تم استبدال هؤلاء بمدنيين، وعندما سقطت الحكومة في نهاية ديسمبر، عادوا الى وظائفهم العسكرية باستثناء الجنرال غلام رضا ازهري، رئيس الوزراء. فقد كان ازهري يشغل منصب رئيس الاركان، وقد اصيب بنوبة قلبية في ايامه الاخيرة في رئاسة الوزراء، ودخل المستشفى، ولذلك فانه لم يتمكن من متابعة مسؤولياته العسكرية، ولم يعين رئيس اركان مكانه. وعلمت ان هنالك مرشحين اثنين للوظيفة، اولهما الجنرال عباس قره باغي قائد الجندرمة، والثاني هو الجنرال جام، رئيس الاركان السابق الذي يتمتع باحترام الجيش، الذي احيل الى التقاعد قبل سنوات، وسافر الى الخارج منذ مدة.

وكان هنالك وظيفة اخرى كبيرة خالية في اركان الجيش هي تلك التي كان يشغلها الجنرال غلام علي اوفيسي.. فقد كان اوفيسي هو الحاكم العسكري لطهران في ظل الحكومة العسكرية.. وبعد انهيار هذه الحكومة في ديسمبر هرب اوفيسي الى الولايات المتحدة.. وكان الجنرال عباس قره باغي مرشحا لهذه الوظيفة ايضا.

وكان قائد القوات الجوية الجنرال عامر حسين ربيع صديقا شخصيا لي، وقد شغل منصبه هذا منذ سنتين تمت خلالهما لقاءات حميمة بيننا، وكان يقول انه «اخي الاصغر». والجنرال عامر ربيع ذكي جدا، وطيار بارع تلقى تدريباته في الولايات المتحدة.. وحيث ان معظم الضباط الكبار في القوات الجوية الايرانية تلقوا تدريباتهم في الولايات المتحدة ومعداتهم اميركية بالكامل، وهم يستخدمون اللغة الانكليزية في عملياتهم، فان سلاح الجو الذي يقوده عامر ربيع كان عبارة عن قوة اميركية مصغرة في ايران.. فقواته مشكلة على غرار القوات الاميركية، وحتى تشكيل اسرابه كان على غرار تشكيل الاسراب في سلاح الجو الاميركي.

وكان قائد البحرية الايرانية هو الادميرال كمال الدين مير حبيب الله، وهو يشغل منصبه منذ ما يزيد عن السنتين ويتفهم القيم الغربية اكثر من اي قائد عسكري ايراني آخر.. فهو يتقن اللغة الانكليزية اتقانه للفارسية.. وهو عسكري ممتاز تلقى تدريباته في الولايات المتحدة،

ويحتفظ بعلاقات قوية فيها.. وقد ارسل زوجته واولاده اليها لدواع امنية.

وكان منصب وزير الدفاع في الحكومة الايرانية شاغرا في ذلك الحين.. وكان نائب وزير الدفاع الجنرال توفانيان الذي يمارس مسؤولياته منذ سنوات يقوم بأعمال الوزير.. وتوفانيان يتمتع بسمعة دولية طيبة، ليس كجندي بارع فقط، وانما كرجل اعمال قدير يمتلك مصنعا للمعدات الحربية في طهران، ويديره بكفاءة.. فقد تمكن توفانيان من الوصول الى حلقة مستشاري الشاه (معظم المراكز الكبيرة يحتلها ضباط عسكريون) وكان فخورا بذلك. اما الان فانه غير سعيد، لانه يحس انه ينبغي تعيينه وزيرا للدفاع بحكم كونه الاكثر كفاءة، والاكبر عمرا، والاكثر خدمة بين الضباط.. وهو يحس ان الشاه تخطاه في الترقيات، عبر السنوات الماضية، وكان ينبغي أن يعينه هو وزيرا للدفاع، لا الجنرال غلام رضا ازهري، عندما شكل الحكومة العسكرية في نوفمبر ١٩٧٨ ..ولكن، بما انه لم يفعل ذلك، فقد كان من المفروض ان يعينه رئيسا للاركان.

وهؤلاء الرجال الاربعة (قره باغي، وربيع، وحبيب الله وتوفانيان) كانوا مقربين جدا للشاه، وكل واحد منهم يعتقد ان علاقته بالشاه افضل من علاقة الثلاثة الاخرين، ولكن الاربعة يكنون له كل حب وتقدير.. وقد تعمق ولاؤهم له بسبب اسلوب الشاه في الادارة فهو يتعامل بشكل منفرد مع كل واحد منهم.. ويجتمع الاربعة في غرفة واحدة معه في الحالات الخاصة فقط. وقد ساعد ذلك الشاه على السيطرة بشكل مطلق على الامور.

ويبدو ان كل واحد من الجنرالات الاربعة كان يوافق على هذا الاسلوب في العمل.. وخلال السنوات الماضية ناقشتهم باهمية الاجتماعات المشتركة، ولكنهم جميعا كانوا يفضلون اللقاءات الثنائية مع الشاه، فقد كانوا يستمتعون، وهم يتنافسون على رضا الشاه وكل واحد منهم يحاول ان يبز الاخرين.. ومثال على ذلك: عندما تصل معلومات لاي منهم، يندفع لنقلها الى الشاه لكي يكون اول من يطلعه عليها وكان الشاه يتخذ كل القرارات، مهما كانت تافهة، بما في ذلك القرارات التي يتخذها، في الجيوش الاخرى، ضابط برتبة ملازم، او ملازم اول.

□■□

وفي الدول الاخرى، ينبغي على من يتسلم منصب رئيس الاركان ان يترأس هيئة اركان مؤلفة من كل سلاح من اسلحة الجيش.. ولكنني اكتشفت في ابريل الماضي، عندما كنت استعرض «تصور العمليات والنظريات العملية» مع الاركان المشتركة، اكتشفت ان الاعضاء الالفين الذين شاركوا في المناقشة هم من المشاة باستثناء ثلاثة فقط، وسبب ذلك هو ان الجنرال ازهري من سلاح المشاة، فطلبت منه ان يصحح هذا الانحياز على الفور.. اذ انه ينبغي ان يمثل سلاح الجو والبحرية تمثيلا افضل اذا شاء توفير خطط افضل للاسلحة الثلاثة. وقد وافق ازهري على ذلك، ولكن، لدى عودتي الى ايران في يناير، وجدت ان مالا يزيد عن عشرة مناصب شغلها ضباط من القوات البحرية والجوية، والباقي من المشاة.

□■□

واثناء سنوات الشاه في الحكم، كان يركز، هو وكبار ضباطه، على الاخطار الخارجية، وخصوصا من الاتحاد السوفيتي والعراق، ولم يكن هؤلاء يتوقعون (او لم يكونوا على استعداد لان يتوقعوا) ان ياتي الخطر من الداخل.. وان هنالك مشاكل داخلية قد تؤثر على عمل القوات المسلحة.. وبالتالي فانهم اهملوا اعداد خطط طوارئ لمواجهة النقص في بعض المواد الاساسية مثل المحروقات، فقد كانوا يعتقدون ان البلد سينتج ما يكفي، لمواجهة الحالات الطارئة، ولم يكونوا يتوقعون ان يتوقف الانتاج بسبب الاضرابات والمتاعب الداخلية.

ونقطة الضعف هذه عكست احساس الشاه بانه فقد

بقلم: الجنرال روبرت هويزر

السيطرة المطلقة على شعبه.. فقد كانت وسيلة الشاه لاحكام سيطرته في الداخل هي السافاك، والسافاك يقوم بدور المخابرات المركزية (CIA) ومكتب التحقيق الفيدرالي (FBI) في الولايات المتحدة، ويلجا الى الشدة والعنف في تنفيذ مهماته.. فهو يجمع المعلومات، ويستخدم التعذيب والقتل للتخلص من خصوم الشاه المحتملين وقمعهم.. وفي الاشهر الاخيرة، صعد السافاك من اساليبه القمعية هذه في كل قطاع من قطاعات المجتمع الايراني، بحجة جمع المعلومات الصحيحة.. واعتقد ان الشاه كان حريصا على الا يعلم عن هذا الجانب المظلم من نشاط السافاك.. فقد كان يحرص على الا يعطي اوامره بصورة مباشرة، ولكن رغباته التي لم يعلن عنها كانت تفسر وتطبق بكل قسوة.. وكان هو يحس بذلك.

□■□

ومن المناقشات التي اجريتها مع الضابط الاميركيين الذين يشرفون على تنفيذ برنامج المساعدة الاميركية لايران واعضاء السفارة الاميركية في طهران علمت ان مجموعة من كبار الضباط يتحركون سرا لتنفيذ انقلاب عسكري ولا احد يعرف شخصية هؤلاء الضباط، وما هي خططهم وكل ما تسرب عن اخبارهم هو: انهم سيتحركون في احدى حالتين: اذا ذهب الشاه في اجازة (وقد فعل الشاه ذلك عام ١٩٥٣ اثناء ازمة مصدق) او اذا فقد السيطرة تماما على الاوضاع.

ورغم الاختلاف الواضح في شخصيات المسؤولين العسكريين في ايران، فان هنالك شيئا واحدا يجمع بينهم هو: انهم يشعرون بالكبرياء.. فاذا سارت الامور على نحو مرض، فان كل واحد ينسب الخطأ الى غيره.. فالايرانيون يتصورون انهم لا يخطئون.. وهذا الامر يشكل القوة الدافعة في عملية اتخاذ القرار.

والميزة الثانية التي تميز العسكريين الايرانيين هي: انهم يترددون في تحمل المسؤولية.. وسبب ذلك هو الخوف من ارتكاب الاخطاء ومحاسبة الشاه، او ربما كان سببه هو تدخل الشاه في كل قرار، والعسكري الايراني الوحيد الذي لا ينطبق عليه هذا القول هو توفانيان.. فقد كان يشرف على كل مشتريات ايران من الاسلحة، ويدير مصنع الذخيرة، ويتفاوض مع الدول الاخرى لتحقيق التنمية الصناعية في ايران ولكنه لم يكن يتردد في تحمل المسؤولية عن كل ما يفعله.

ورتبت مقابلة مع كل هؤلاء الرجال، وفي اليوم الاول قابلت توفانيان وربيع وحبيب الله، وحرصت على ان يصحبني الجنرال غاست في كل المقابلات التي اجريها مع المسؤولين العسكريين.